

الرّائد الرّسمي للجمهورية التونسية مُدَاوِلَاتُ مَجْلِسِ نَوَابِ الشَّعْبِ

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الرابعة 2025-2026

الثلاثاء 18 نوفمبر 2025

15

الجلسة الخامسة عشرة

المحتوى

1942	افتتاح الجلسة.....	1- افتتاح الجلسة.....
1942	عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026.....	2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026.....
1972	استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026..	3- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026..
1985	استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن.....	4- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن.....
1990	استئناف الجلسة وعرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026.....	5- استئناف الجلسة وعرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026.....
2013	استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026.....	6- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026.....
2040	استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026.....	7- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026.....
2060	استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير الشباب والرياضة.....	8- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير الشباب والرياضة.....
2065	رفع الجلسة.....	9- رفع الجلسة.....
2066	الأجوبة التكميلية لوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن.....	. الأجوبة التكميلية لوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن.....

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة مشتركة مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم على الساعة التاسعة وأربعين دقيقة من صباح يوم الثلاثاء 18 نوفمبر 2025، برئاسة السيد إبراهيم بودريالة رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مشروع ميزانيات مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن ومهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

نواصل أشغال جلستنا العامة المشتركة وننتقل إلى مناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026، وذلك تبعا للترتيبات في الغرض.

وأتوجه في البداية بخالص عبارات التحية والترحيب إلى السيدة أسماء الجابري وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وكافة أعضاء الوفد المرافق لها.

نتطرق اليوم إلى مشروع ميزانية وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026، ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نعرب مجددا عن اعتزازنا وافتخارنا بالمكاسب التي تحققت لفائدة الأسرة ولصالح المرأة التونسية والتي تعززت في الدستور الجديد للجمهورية التونسية، هذا الدستور الذي تم التأكيد في فصوله 12 و23 و51، على أن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وعلى الدولة حمايتها، هذا من جهة وعلى أن الدولة ملزمة كذلك بحماية الحقوق المكتسبة للمرأة بالعمل على دعمها وتطويرها من جهة أخرى.

ونحن نعتبر أن الصلاحيات والمهام التي تضطلع بها هذه الوزارة الأفقية على قدر كبير من الأهمية، فهي تتحمل مسؤولية تنفيذ سياسة الدولة في المجالات التي تعنى بالأسرة وبمختلف الفئات العمرية في المجتمع وهي في ذلك وفي المقام الأول مدعوة إلى وضع البرامج والآليات التي تكفل تجسيم تلك السياسات على أرض الواقع، من أجل بناء مجتمع متوازن يؤمن بالمساواة بين الجنسين ويسعى دوما إلى تعزيز أواصر الترابط بين الأجيال وبغاية تكريس احترام الحقوق والواجبات المضبوطة بالدستور وفي قوانين الدولة وتشريعها.

ونحن ننتقل في التطرق إلى المجالات الراجعة بالنظر إلى هذه الوزارة مما حققته بلادنا من زيادة في مجال تكريس حقوق المرأة، فقد أكدت بكل المقاييس جداتها ومساهمتها الفاعلة في ماضي تونس كما في حاضرها وستكون بإذن الله سباقة في المساهمة الفاعلة في الجهد الوطني للبناء والتشييد، لما تتميز به من وطنية خالصة وعزيمة راسخة ولما أثبتته من كفاءة في جميع القطاعات المهنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وغيرها من مناحي الحياة العامة.

وفي هذا الاستحضار للمنجز وللتحديات الماثلة على حد السواء، ندرك جيدا أن المسؤولية تقتضي التحلي باليقظة وتستلزم إعمال النقد الذاتي البناء والقيام بما يتطلبه التقييم الموضوعي للسياسات العمومية بمجالات المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن في ظل الواقع الراهن وما يحف به من متغيرات ومستجدات على مختلف الأصعدة وهو تقييم يمر حتما عبر الوقوف على ما تم إنجازه في إطار مختلف

الخطط والبرامج التي تتولى الوزارة والمؤسسات والهيكل التابعة لها الإشراف عليها.

فكل جهد إصلاحي يفترض أن يقوم على تمثلي عقلائي تتم في ضوئه مجابهة المشكلات بحكمة وحرصا ويتم من خلاله تقديم التصورات الكفيلة بتلافي النقص، فكل نجاح في هذا الإطار يعتبر من قبيل رسائل الطمأنينة على مستقبل مجتمعنا بمختلف مكوناته وعلى استدامة أسباب توازنه ورفقيه.

فينات تونس وأبنائها هم الذين سيحولون واقع البلاد إلى ما هو جديرون به، والخيار والفعل كلاهما بأيدينا ونحن نعول خلال المرحلة المقبلة أولا وبالذات على تكاتف مجهودات جميع أجهزة الدولة الرسمية وتحملها لمسؤولياتها على ما يتميز به المجتمع التونسي من تماسك وتلاحم وتشيع بروح الانتماء للوطن وتطلع جماعي إلى غد أفضل بإذن الله.

عرض ومناقشة

مشروع ميزانية مهمة الأسرة والمرأة والطفولة

وكبار السن لسنة 2026

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعزاء من المجلسين،

مثلما تنص عليه ترتيبات جلسات مناقشة المهمات والمهام الخاصة، سيتم في مسهل هذه الجلسة استعراض التقرير المشترك الذي تم إعداده من طرف اللجنتين المختصتين من المجلسين.

وفي هذا الإطار أتوجه إلى كل من لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم بالشكر على العمل المنجز وأدعوها إلى تلاوة التقرير حول مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

المصدق للنائب المحترم السيد منصف المعلول، نائب رئيس لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب، فليتفضل.

السيد منصف المعلول، نائب رئيس لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدة والسيد نائبا رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائبا رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدة ووزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن ومرافقها،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين والسادة الحضور،

تشرف لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بأن تعرض على أنظاركم تقريرهما حول مشروع مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026.

تم ضبط نفقات مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026 في حدود 287 مليون دينار وذلك دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات العمومية، وهي تتوزع كالتالي:

نفقات التأجير 165.850 مليون دينار

نفقات التسيير 13.915 مليون دينار

نفقات التدخلات 45.947 مليون دينار

نفقات الاستثمار 61.288 مليون دينار.

وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيدة ريم بن الحاج محمد، نائب رئيس لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، فلتفضل.

السيدة ريم بن الحاج محمد، نائبة رئيس لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم.

حضرات الزملاء النواب،

السيدة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن،

وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن وزارة محورية لأنها تمس أهم نواة في المجتمع، الأسرة التونسية، وتهتم كذلك بأربع فئات تحتاج رعاية خاصة كالمرأة، الطفل، الأسرة، وكبار السن، وكل فئة منها تواجه تحديات كبيرة تتطلب رؤية واضحة، سياسات فعالة وموارد كافية، رغم ما حققته تونس من مكاسب تاريخية في مجال حقوق المرأة، فإن التمكين الاقتصادي ما يزال أكبر تحدي أمام النساء خاصة في الجهات الداخلية.

ونسجل هنا عدة نقاط:

ضعف إدماج النساء في سوق التشغيل رغم نسب التخرج المرتفعة،

الحاجة إلى دعم المشاريع الصغرى للنساء عبر تبسيط مسالك التمويل ومرافقة حقيقية قبل وبعد التمويل،

ضرورة تعزيز برامج مقاومة العنف ضد المرأة بتفعيل القانون عدد 58 على أرض الواقع عبر رفع قدرات وحدات الحماية الاجتماعية، تحسين ظروف عمل مراكز إيواء النساء ضحايا العنف،

التسريع في آليات المتبع القضائي.

كما نطالب الوزارة بوضع خطة وطنية لدعم رائدات الأعمال وتسهيل النفاذ إلى التمويل والتكوين وفضاءات الإنتاج.

تواجه الأسرة التونسية اليوم ضغوطات اقتصادية واجتماعية خانقة ما يجعل دعمها ضروري وطنيا، وفي هذا الإطار نؤكد على تطوير برامج مرافقة للأسرة الهشة خاصة الأسرة المعوزة والأمهات العازبات، دعم برامج تربية الوالدين التي تساعد على تحسين التواصل داخل العائلة، وضع استراتيجية وطنية للحد من تفكك الروابط الأسرية خاصة في ظل ارتفاع نسب الطلاق، تعزيز دور مراكز الاستماع والإرشاد الأسري وتعميمها على كامل الولايات.

ملف الطفولة يبقى من أخطر الملفات لأنه يتعلق بمستقبل البلاد ونشير هنا إلى عدة مسائل: رياض الأطفال، ضرورة تنظيم القطاع والحد من الفوضى، تكوين الإطارات وتأهيل الروضات واحترام

مقاييس السلامة، محاربة الانتصاب العشوائي الذي يضر بالأطفال والمهنة، حماية الأطفال من المخاطر الاجتماعية، انتشار المخدرات في المدارس والأحياء، مخاطر الاستغلال الاقتصادي والتسول، العنف المدرسي والرقصي وغياب التربية على الأنترنت، دعم مراكز الطفولة الحكومية وشبه الحكومية التي تعاني نقصا في التجهيزات والموارد البشرية.

أدعو الوزارة إلى وضع خطة وطنية شاملة لحماية الطفولة تعتمد على الوقاية، التوعية، الرصد، التدخل والمتابعة.

كبار السن هم ذاكرة البلاد وخبرة المجتمع، لكنهم اليوم يواجهون هشاشة حقيقية، ضعف التغطية الصحية والاجتماعية، محدودية مراكز الإيواء والرعاية الجهوية، غياب برامج الإدماج الاجتماعي والنفسي. لذلك ندعو إلى تطوير شبكة خدمات الرعاية المنزلية، تحسين ظروف الإقامة في مراكز الإيواء الحالية، وضع برامج ترفيهية وثقافية ورياضية لكبار السن، تفعيل بطاقة كبير السن التي تتيح تخفيضات في النقل والخدمات، ضرورة رفع ميزانية الوزارة لأنها تشرف على أربع قطاعات حساسة جدا، تعزيز التنسيق بين وزارة المرأة وبقية الوزارات: وزارة الصحة في حماية الطفولة وكبار السن، وزارة التربية في برامج الطفولة المبكرة، وزارة الشؤون الاجتماعية في دعم الأسر الهشة، الاهتمام بالمعطيات والإحصائيات الدقيقة لاتخاذ قرارات مبنية على الأدلة، تشجيع الشركات مع الجمعيات الجادة والمنظمات الدولية.

السيدة الوزيرة، أيها الحضور الكرام، إن رهاننا اليوم ليس فقط التحسيس بوضع المرأة أو حماية طفل أو مساعدة كبار السن، بل بناء مجتمع متماسك قائم على الاحترام والعدالة والتضامن ولن يتحقق ذلك إلا بإرادة سياسية واضحة وميزانية تتناسب مع حجم الأدوار الموكولة للوزارة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمرر الكلمة إلى السيد النائب المحترم رؤوف الفقيري، مقرر لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب، فليفضل.

السيد رؤوف الفقيري، مقرر لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب

شكرا،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدة والسيد نائبا رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائبا رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين،

تتشرف لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بأن تعرض على أنظاركم تقريرهما حول مشروع مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026.

تقرير لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بالاشتراك مع لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم حول مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026

ا. التقديم:

تم ضبط نفقات مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026 في حدود 287 م د مقابل 226.457 م د سنة 2025 بزيادة قيمتها 60.543 م د أي بنسبة 26.73% وذلك دون اعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات العمومية.

وهي تتوزع كالتالي:

- نفقات التأجير: 165.850 م د
- نفقات التسيير: 13.915 م د
- نفقات التدخلات: 45.947 م د
- نفقات الاستثمار: 61.288 م د

ا. أعمال اللجنتين:

طبقا لمقتضيات المرسوم عدد 01 لسنة 2024 المتعلق بضبط العلاقات بين مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم، وتطبيقا لقراري مكنتي المجلسين، عقدت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة يوم الخميس 13 نوفمبر 2025 جلسة مشتركة مع لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم تم خلالها الاستماع إلى السيدة أسماء جابري وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن حول مهمة الوزارة الواردة بمشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

1- الاستماع إلى وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن:

قدمت الوزيرة في بداية مداخلتها عرضا بيّنت فيه أنّ ميزانية هذه المهمة تجسّد عملياً سياسة الدولة في بناء دولة اجتماعية تقوم على دعم وظائف الأسرة ودفع مساهمتها في تحقيق التنمية، وحماية تماسكها من خلال وقاية الطفولة والناشئة من مختلف أشكال التهديد والعنف والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، فضلا عن الإحاطة بكبار السن بما يكرّس مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة.

كما بينت أنّ الأولويات الاستراتيجية للوزارة تتمحور حول أربعة أهداف كبرى هي تحقيق التماسك والتوازن الأسري وتعزيز مكتسبات المرأة ودورها في التنمية وضمان نماء الأطفال ورفاههم وحمايتهم وتعزيز حقوق كبار السن، وهي تسعى إلى تحقيقها من خلال ثلاثة برامج أساسية هي المرأة والأسرة وتكافؤ الفرص وبرنامج الطفولة وبرنامج كبار السن، وذلك كما يلي:

1- البرنامج الأول: برنامج المرأة والأسرة وتكافؤ الفرص:

يهدف هذا البرنامج إلى إرساء أسرة متوازنة ودامجة ومنفتحة على محيطها بما يرسّخ دورها المحوري في بناء وتشبيد مجتمع متماسك ومتضامن تحظى فيه النساء والفتيات بمكانة متقدّمة كفاعلات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بما يعزّز إدماجهن لتحقيق المساواة وتقليص الفجوة بين الفئات والجهات، بالإضافة إلى دعم التماسك والتضامن الأسري وتعزيز ثقافة الحوار والتواصل وترسيخ قيم الاحترام وتقاسم الأدوار والمسؤوليات داخل وخارج الأسرة وتعزيز صمود الأسرة أمام التحديات والمخاطر.

كما تسعى إلى تعزيز الوقاية من العنف ضدّ النساء والفتيات وتقريب خدمات التعهد في إطار منظومة قانونية داعمة لحقوق النساء والفتيات، مع تطوير الاستشراف والرصد والدراسات حول المرأة والأسرة في مختلف القطاعات والتحفيز على المشاركة في صنع القرار من خلال التركيز على بعض المسائل على غرار دعم الروابط الأسرية ودعم البرنامج الوطني للإعداد والتأهيل للحياة الزوجية والأسرية وتطوير خدمات الإرشاد والتوجيه الأسري.

وفي هذا الإطار توفّر الوزارة خدمات الإنصات والتوجيه الأسري من خلال 04 فضاءات إرشاد أسري كما ستشهد سنة 2026 دخول 3 فضاءات أسرة حيز النشاط.

وإلى جانب ذلك فقد أحدثت المنصة الرقمية الوطنية التشاركية لمقاومة العنف ضدّ المرأة وهي شبكة تواصل شاملة تربط جميع الأطراف المعنيين بتطبيق أحكام القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017، وكذلك وقع إحداث الخط الأخضر ومراكز الإنصات والإيواء التابعة والتنسيقيات الجهوية لمقاومة العنف ضد المرأة.

وتسعى الوزارة إلى تحسين التعهد بالنساء ضحايا العنف من خلال نظام معلومات تفاعلي وحيثي حول توفّر أماكن الإيواء مع تحسين حوكمة الدراسات حول العنف ضد المرأة وخدمات مراكز التعهد بالنساء ضحايا العنف والأطفال المرافقين لهن ويوجد حاليا 16 مركز إيواء بطاقة استيعاب تصل إلى 243 سريرًا باعتمادات ستبلغ سنة 2026 حوالي 660 أ.د.

وفي مجال التمكين الاقتصادي للمرأة، سيقع دعم المشاريع النسائية بعد أن تمّ سنة 2025 إعداد الاستراتيجية الوطنية للنهوض بريادة الأعمال، كما تمّ إعداد الاستراتيجية الوطنية للإدماج الاقتصادي والاجتماعي للنساء والفتيات في الوسط الريفي، بالإضافة إلى الخطة الوطنية الثانية لقرار مجلس الأمن 1325 حول المرأة والأمن والسلم، على أن يتم إعداد الخطط القطاعية سنة 2026.

كما تم تكثيف التوعية والتحسيس الميداني ببرامج الإدماج الاقتصادي الفردية والجماعية خاصّة في المناطق الداخلية، وقد عرفت هذه السنة عددا هاما من المنتفعات من الحملات التحسيسية الميدانية والأيام الإعلامية، وستعرف سنة 2026 تركيز فضاءات المرافقة وتركيز منصة رقمية وطنية لتيسير نفاذ الأسر والنساء والفتيات إلى التسويق الرقمي.

كما عملت الوزارة على القيام بقوافل صحية في معتمديّات ريفية قدمت فحوصات وقائية للنساء والفتيات وتولت تنظيم ورشات نفسية متخصصة للتعامل مع المراهقين وتناولت مواضيع التوازن النفسي وإدارة الغضب.

البرنامج الثاني: برنامج الطفولة:

ويهدف إلى توفير مناخ مناسب للأطفال آمنين ومبدعين وتمكّنين في بيئة حاضنة تحميهم من كافة أشكال التهديد والاستغلال والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، وتُغني فيهم روح المبادرة والابتكار، وتُعزز قدراتهم على الإبداع والمشاركة الفاعلة في بناء مجتمع متوازن.

وتتمثل أهم محاوره في صياغة استراتيجية وطنية لتنمية الطفولة المبكرة، على ضوء "أهداف التنمية المستدامة 2030" و"وثيقة رؤية تونس 2035، إضافة إلى وضع الخطة الوطنية لدمج الأطفال واليافعين من ذوي اضطراب طيف التوحّد وصياغة استراتيجية

وطنية للحدّ من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر ووضع الخطة الوطنية للحدّ من مخاطر المخدرات وخطة وطنية لحماية الأطفال في الفضاء الرقمي، مع دعم قدرات المهنيين في مؤسسات الطفولة بمختلف أسلاكهم ورتبهم وتيسير نفاذ جميع الأطفال دون تمييز للتربية ما قبل المدرسية وتيسير نفاذ جميع الأطفال إلى خدمات التنشيط التربوي الاجتماعي.

ومن أهم ما أنجز في هذا المجال هو برنامج "روضتنا في حومتنا" الذي يتمثل في دعم أبناء العائلات المعوزة وفاقد السند وذلك بالتكفل بتسجيل أطفالهم برياض الأطفال العمومية والخاصة ويتم دفع المعلوم الشهري للطفل المسجل بالروضة طيلة سنة تربوية كاملة بما يغطي فترة مداومة الطفل لمدة تتراوح بين سنة واحدة و 3 سنوات بالروضة، ويتم إسناد منحة شهرية لروضة الأطفال المنخرطة بالبرنامج بقيمة 70 د لكل طفل لمدة 9 أشهر، ويتم خلاص مستحقات رياض الأطفال وفق الخدمة المنجزة وعدد الأطفال المسجلين بالبرنامج، إضافة إلى برنامج دمج الأطفال ذوي طيف التوحد الذي يتمثل في دمج الأطفال في سن 3 و 4 و 5 سنوات من ذوي اضطراب طيف التوحد عبر التكفل بخلاص معاليم تسجيلهم برياض الأطفال وتأمين الخدمات الشبه الطبية في حدود 200 د لمدة 10 اشهر طيلة سنتين متتاليتين، وكذلك البرنامج الوطني لإرساء الروضة العمومية الدامجة الذي يتمثل في إحداث رياض أطفال عمومية بالمناطق الريفية والشبه حضرية وذات الكثافة العالية توفر خدمات عالية الجودة باعتبار تخصص الإطارات التربوية كما توفر تجهيزات بمواصفات عالمية .

كما تعمل الوزارة على إعادة إحياء وتهيئة رياض الأطفال البلدية الناشطة و إعادة توظيف مقراتها وبالإضافة إلى ذلك تعمل الوزارة على إحداث نوادي الأطفال القارة وهي تتولى تأمين خدمات التنشيط التربوي الاجتماعي لفائدة أطفال الجوار خارج أوقات الدراسة حيث يتعاون أنشطة ترفيهية وثقافية وعلمية ورياضية وفنية مختلفة، إلى جانب نوادي الأطفال المتنقلة ومراكز اصطيفات وترفيه الأطفال، كما تكثف الجهود من أجل الوقاية من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر عن طريق الإحاطة بالأولياء للعناية بأطفالهم في سن الطفولة الأولى والمبكرة وذلك بالشراكة مع وزارات الصحة والتربية والشؤون الاجتماعية والشؤون الدينية.

وقد تمّ وضع مخطط استراتيجي من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي والمشاركة المجتمعية بهدف تعزيز ثقافة الوقاية والحماية الأمانة والمتوازنة للطفل من خلال دعم قدرات الأسر والأطفال والمتدخلين على المستويين الجهوي والمحلي في مجال الوقاية والحماية وإنتاج مواد وأدوات عمل وبدائل تربوية وبيداغوجية مناسبة وملائمة للتكوين والمرافقة وفهم أفضل وتحليل للمعايير الاجتماعية والثقافية التي تشجع على العنف.

كما قادت الوزارة منذ شهر مارس 2025 برنامجا وطنيا تحسيسيا وفق رؤية تشاركية للرفع من الوعي المجتمعي حول مخاطر المخدرات شملت محامل اتصالية تم نشرها على المنصات الرقمية وومضات تلفزيونية وتعمل حاليا على صياغة خطة وطنية للوقاية من مخاطر المخدرات في صفوف الأطفال واليافعين، كما تعمل جاهدة على دعم قدرات مندوبي حماية الطفولة بما فهم المنتدبين حديثا بما يضمن مواكبتهم للتطور التشريعي والقدرة على مجابهة وضعيات التهديد المستجدة بمقتضى التطور التكنولوجي والرقمي.

البرنامج الثالث: برنامج كبار السن:

تم وضع استراتيجية وطنية لكبار السن تتمثل أهم أهدافها في تطوير المنظومة القانونية والتشجيع على الاستثمار الخاص في مجال كبار السنّ بالإضافة إلى حوكمة القطاع. كما وقع إعداد مشروع قانون حقوق كبار السن، وذلك تماشيا مع التزامات تونس الخارجية في المجال وتنفيذا لمقتضيات الدستور التونسي، كما تمت مراجعة كراس الشروط الخاص بإحداث وتسيير مؤسسات الرعاية من أجل الرفع من جودة الخدمات وتحسين ظروف الإقامة وملاءمتها لخصوصيات وانتظارات كبار السن والاستجابة للمعايير الدولية المعمول بها.

وتشجع الوزارة على إدماج كبار السنّ في محيطهم الطبيعي والتكفل بكبار السن فاقد السند العائلي من طرف أسر حاضنة، إضافة إلى النوادي النهارية التي تساهم في إدماجهم في الحياة العامة وتثمين قدراتهم وخبراتهم، وكذلك الفرق المتنقلة.

كما مكنت حوكمة القطاع من الانخراط في منظومة الجودة من خلال الانطلاق من عملية تقييم خدمات مؤسسات الرعاية في اتجاه مطابقتها للمواصفات وتطوير ومراجعة الشراكة مع الاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي وحوكمة إسناد التمويل العمومي لفائدة الجمعيات ذات العلاقة. وبالإضافة إلى ذلك تم تركيز منظومة إعلامية متابعة وتقييم وتفقد سير نشاط مؤسسات الرعاية المؤسسية.

كما أفادت وزيرة من جهة أخرى بخصوص برنامج انتداب 2026، أنه سوف يتم انتداب 120 أستاذ شباب وطفولة و50 منشط رياض أطفال خلال السداسي الأول من سنة 2026.

أما في مجال التحول الرقمي فقد عملت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن على رقمنة عدد من خدماتها وبرز ذلك خاصة من خلال منصة الأسرة التي تحتوي على جميع الخدمات الإدارية التي تقدمها الوزارة لفائدة المواطنين في قطاع الطفولة والمرأة والأسرة وكبار السن، وكذلك منصة رائدات التي تعنى بالتمكين الاقتصادي لريادة الأعمال النسائية والاستثمار، إضافة إلى موقع الواب الخاص بالمرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة، والمنظومة المعلوماتية الخاصة بمتابعة وتقييم مراكز الإيواء للنساء ضحايا العنف وأطفالهن، ومنصة التسويق الإلكتروني الخاصة بالنساء والفتيات، والمنظومة المعلوماتية الخاصة بمندوبي حماية الطفولة وغيرها.

2- النقاش العام:

وخلال النقاش أثار النواب عديد النقاط ومنها ضعف ميزانية الوزارة قياسا بالمهام الموكولة لها واتساع مجالات تدخلها التي تشمل كافة فئات المجتمع وبصفة أخص ضعف الاعتمادات المرصودة لبرنامج الأسرة، كما ثمنوا مجهودات الوزارة في عملها على التماسك العائلي رغم ضعف الإمكانيات المتاحة، مشيرين إلى انتشار التفكك الأسري وارتفاع عدد قضايا الطلاق مما يفرض على الوزارة بالضرورة إعادة التفكير في إحداث ثورة تشريعية في مجال الأسرة تجعل القوانين متلائمة مع المتغيرات المتسارعة التي يعرفها المجتمع، داعين في هذا الصدد إلى إعادة النظر في مجلة الأحوال الشخصية والأحكام المتعلقة بالنفقة.

واستأثرت مسألة التمكين الاقتصادي للمرأة خاصة في الوسط الريفي بجانب كبير من مداخلات النواب، الذين نادوا بضرورة توفير المشاريع التي تتناسب مع مؤهلات المرأة والوسط الذي تعيش فيه مع مرافقتها طيلة إنجاز المشروع وإيجاد الطرق المناسبة لتسهيل ترويج

منتجاتها. وفي نفس السياق تساءل بعض النواب عن برنامج الوزارة في ما يتعلق بتشجيع المرأة على بعث الشركات الأهلية.

كما تساءل البعض عن أسباب عدم صدور الأوامر الترتيبية الخاصة بالمرسوم عدد 04 لسنة 2024 والمتعلق بنظام الحماية الاجتماعية للعاملات الفلاحيات، متعرضين إلى ما تعانیه المرأة الريفية من صعوبات في التنقل والتواصل مع المصالح الراجعة للوزارة بالنظر.

أما فيما يتعلق بالمرأة المعنفة، فقد شدد المتدخلون على ضرورة مضاعفة عدد مراكز الإيواء وتسوية وضعيات العاملين بها، إضافة إلى المطالبة بإحداث آلية إنصاف وإرشاد تمكن المرأة من معرفة القوانين التي تحميها مع إرشادها إلى إجراءات مطالبها بحقوقها.

كما اقترح البعض على الوزارة مزيد الاستثمار في بعض البرامج الناجحة على غرار البرنامج الوطني للتأهيل للحياة الزوجية وبرنامج رائدات، إضافة إلى تكتيف الحملات التحسيسية والتوعوية وتدعيم ميزانية البحوث والدراسات في مجال التصدي للعنف ضد المرأة.

ومن جهة أخرى تساءل بعض المتدخلين عن برنامج الوزارة فيما يتعلق بالإحاطة بالمرأة الحاملة لإعاقة وتمكينها الاقتصادي والإحاطة النفسية بها، خاصة وأن الوزارة لها دور أفقي تتقاطع فيه مع العديد من الوزارات الأخرى مثل وزارة الشؤون الاجتماعية، مشيرين في هذا الصدد إلى ما تعرفه المرأة الحاملة لإعاقة من هميش ونقص كبير في الإحاطة رغم ما تتعرض له يوميا من تمييز وعنف وعدم احترام لحقها الذي تخوله لها الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية من أولوية في العلاج والإحاطة الاقتصادية والاجتماعية وهيئة الفضاءات العمومية بشكل يمكنها من حقها في الولوج إليها.

كما نبّه البعض إلى مسألة انتشار الاتجار بالمخدرات أمام المدارس والمعاهد مما يتطلب التدخل السريع من الوزارة بالتنسيق مع مصالح التعليم للتصدي لهذه الظاهرة وحماية الفتيات من الانحراف.

ونبّه المتدخلون كذلك إلى تصاعد منسوب العنف داخل المجتمع بشكل خطير لاسيما ضد الأطفال بما في ذلك العنف الرقمي متسائلين عن خطة الوزارة في هذا الشأن، مؤكداين أن الطبيعة الأفقية لمهامها تخول لها إمكانية التنسيق مع مختلف الوزارات ذات العلاقة كالمشؤون الاجتماعية والتشغيل من أجل النهوض بالأسرة وحمايتها.

أما في مجال البحث العلمي، فقد طالب أحد النواب بمراجعة الدور الذي يقوم به مركز الدراسات والبحوث والتوثيق والإعلام حول المرأة والعمل على إدخال الإصلاحات الضرورية على عمله من خلال إعادة هيكلته وإثرائه بمزيد من الكفاءات العلمية والبحثية.

وفيما يتعلق بحماية الطفولة، فقد ثمنوا نجاح بعض البرامج التي تقوم بها الوزارة على غرار برنامج "روضتنا في حومتنا" الذي ساهم في تقريب خدمات رياض الأطفال في عديد الأحياء.

وأثار النواب مسألة خريجي المعهد العالي لإطارات الطفولة بقرطاج درمش الذين طالت بطالتهم، مطالبين الوزارة بانتدابهم والاستفادة من تكوينهم في مجال الطفولة، خاصة أمام النقص الواضح في مثل هذا الاختصاص في عديد الفضاءات التابعة للوزارة.

كما شددوا على ضرورة مراقبة رياض الأطفال العشوائية بالعمل على إدماجها بالقطاع المنظم أو اتخاذ إجراءات صارمة ضدها في حال استحالة تسوية وضعيتها، مع التفكير في زيادة عدد نوادي الأطفال البلدية وتوفير التجهيزات والإطار البشري اللازم لحسن عملها.

وأكدوا كذلك على ضرورة إعادة النظر في كراسات الشروط الخاصة بفتح رياض الأطفال التي تتضمن شروطا مجحفة وإجراءات معقدة لا تساهم في تشجيع حاملي الشهادات العلمية على الاستثمار فيها خاصة في المناطق الداخلية، مطالبين أن تقع مراجعتها على أساس مراعاة الاختلافات بين الجهات.

كما تطرق النواب إلى تفاقم ظاهرة تسول الأطفال وتشردهم، مطالبين بضرورة إيجاد الحلول الملائمة للتصدي لهذه الظاهرة، متسائلين في هذا الإطار عن دور أجهزة الرقابة وخاصة مندوبي حماية الطفولة في التصدي لذلك.

كما نادى البعض بضرورة توضيح مهام كل من رياض الأطفال والكتاتيب حتى لا يتم الخلط بين الأدوار الموكولة لكلهما، باعتبار أنه من المفروض أن تتفرغ الكتاتيب لتكوين الناشئة في حفظ القرآن الكريم والتشجيع بالمبادئ والقيم الإسلامية السامية وتنمية البعد الأخلاقي لدى الأطفال بينما تكون رياض الأطفال فضاء ترفيهيا يقع فيه التركيز على تنمية الحس الإبداعي لدى الأطفال ولا يمكن الخلط بين كل من الفضاءين حتى لا تفقد الكتاتيب دورها الأساسي الذي حققت فيه نجاحا كبيرا عبر مختلف الأجيال.

واستوضح عدد من النواب الوزارة حول خطتها في التصدي للأطفال المصابين بطيف التوحد الذين ارتفع عددهم بشكل كبير في الآونة الأخيرة.

كما تضمنت المداخلات العديد من المسائل الأخرى في علاقة بحماية الطفل على غرار برنامج الوزارة في حماية الأطفال بقابس من التلوث البوئي، وكيفية تسوية وضعيات الأعوان العاملين برياض الأطفال في علاقة بتطبيق قانون تنظيم عقود الشغل ومنع المناولة.

كما طالب النواب بأن تضاعف الوزارة مجهوداتها من أجل التصدي لظاهرة الانقطاع المبكر عن التعليم، والتشجيع على إحداث رياض الأطفال البلدية وإعادة فتح ما تم غلقه منها مع تشجيع إحداث النوادي المستقلة للأطفال والنوادي المتنقلة ومراكز الاصطيفات وهيئة الفضاءات التي تعنى بالطفولة وصيانتها.

وفي سياق آخر، تم التأكيد على ضرورة مضاعفة مجهودات الوزارة فيما يتعلق بحماية كبار السن مع العمل على تقريب الخدمات لهم من خلال عديد الآليات على غرار الفرق المتنقلة. كما طالبوا بإعادة النظر في كراسات الشروط الخاصة بمراكز العناية بكبار السن في اتجاه تبسيط إجراءاتها، مع ضرورة التسريع بإصدار التشريع الخاص بحماية كبار السن.

كما شدد بعض المتدخلين على ضرورة مراجعة توقيت العمل في القطاع العام كمرحلة أولى على الأقل في اتجاه اعتماد نظام الحصص الواحدة لتمكين الوالدين من العناية بأسرهم، مع ضرورة دعم مراكز البحوث والدراسات ومراجعة المنح العائلية ومنحة الأجر الوحيد التي أصبحت غير ذات معنى بمرور الزمن.

وطالب البعض بتطوير الخطة الاتصالية للوزارة من أجل التعريف بالخدمات التي تقوم بها وإرشاد كل من المرأة والطفل وكبار السن إلى الحقوق التي يكفلها لهم القانون التونسي والبرامج التي تقوم بها الوزارة لفائدتهم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد النائب المحترم علي الماجري، مقرر لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، فليفضل.

السيد علي الماجري، مقرر لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد الرئيس،

3- إجابات الوزارة:

وفي إجابتها على مجمل المداخلات، ثمنت الوزارة الدور الإيجابي الذي يقوم به النواب في معاضدة نشاط الوزارة التي تعمل في إطار خطة وطنية للمحافظة على التماسك الأسري مع تشريك مختلف الأطراف الفاعلة في ذلك وسيقع تدعيمها من خلال الدور الأفقي للوزارة وعلاقتها ببقية الوزارات ودورها المحوري في توجيه السياسات الاجتماعية والتربوية من خلال مشاركتها في المجلس الأعلى للتربية.

وأفادت أنّ الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وعلى الدولة حمايتها، وهي تواجه اليوم تحديات غير مسبوقه اقتصادية واجتماعية وديمقراطية تزايد مؤشراتهما يوما بعد يوم ومنها على سبيل الذكر التهرّم السكاني المتزايد حيث بلغت نسبة كبار السن حوالي 17 % من مجموع السكان وهي في تصاعد مستمر. كما أنّ تركيبة الأسرة في تغيّر مستمر، وقد ارتفع عدد قضايا الطلاق، كما أنّ نسبة التحاق الأطفال بين سن 03 و04 سنوات بمؤسسات الطفولة المبكرة لا تزال دون المطلوب.

كما بيّنت أنّ الوزارة بصدد مراجعة الإطار التشريعي في اتجاه تحقيق التماسك الأسري المنشود وهي بصدد إعداد مشروع قانون حول التوفيق الأسري ومشروع قانون آخر حول نظام النفقة وجراية الطلاق.

وبالنسبة للمرأة، أكدت أنّ المصالح التابعة لها قد تمكنت عن طريق عديد الآليات على غرار برنامج رائدات من تشجيع التمكين الاقتصادي وتشجيع بعث المشاريع الصغرى خاصة بالمناطق الريفية، كما أنها ستواصل هذه الجهود خلال سنة 2026 من خلال تمكين النساء الباعثات لمثل هاته المشاريع من المزيد من الدعم والإحاطة والتوجيه والمرافقة.

أما بالنسبة للنساء المعنفات فإنها تعمل على التعريف بالخدمات المقدمة في إطارها مع حوكمة التصرف فيها، إضافة إلى دعم مراكز الإرشاد والتوجيه والزيادة في عددها.

أما فيما يتعلق بالطفولة، فأفادت أنّ الوزارة أعدت بعض الاستراتيجيات للتعامل مع الطفولة المبكرة، وهي تعمل على التشجيع على بعث رياض الأطفال، وأفادت بأنه سيقع تخصيص اعتمادات في حدود 500 أ د من أجل تدعيم رياض الأطفال العمومية التي بلغ عددها هذه السنة 51 روضة ومن المنتظر افتتاح 04 رياضات عمومية جديدة سنة 2026 بعدة جهات، كما وقع تخصيص 478 أ د لدعم رياض الأطفال البلدية، و يوجد برنامج لإحياء رياض الأطفال البلدية التي تم غلقها وقد دخلت 6 رياض حيز الاستغلال حاليا كما أن هناك 4 رياض أطفال بلدية أخرى ستعود لنشاطها بعد التهيئة.

وأضافت بأن الوزارة بصدد مراجعة كراسات الشروط الخاصة بإحداث مؤسسات الطفولة الخاصة في اتجاه تبسيط الاجراءات المتعلقة بها وتشجيع المستثمرين الشبان على إحداثها، وهي بصدد التشاور مع مختلف الهياكل والمنظمات المعنية من أجل تحقيق ذلك.

كما بيّنت أنّ الوزارة تراقب عن طريق المصالح التابعة لها، ومنها مندوبو حماية الطفولة، بشكل يومي ظاهرة تسوّل الأطفال، وهي تعمل دائما على إيجاد الحلول الملائمة وضمان التدخلات الحينية والناجعة

في هذا الصدد. كما أن الوزارة بدأت في بعض الانتدابات الخاصة بخريجي معهد قرطاج درمش على أنها ستحاول الترفيع في هذا العدد حسب جاهزية المشاريع التي تمت برمجتها.

كما بيّنت أنه وقع تخصيص اعتمادات هامة لتطوير خدمات مراكز الاعلامية وخلال سنة 2025 تم افتتاح فضاء التربية على وسائل الإعلام بالمركز الوطني للإعلامية الموجهة للطفل، كما تمّ بعث ورشات الإنتاج السمعي البصري بالمراكز الجهوية للإعلامية الموجهة للطفل ببعض الولايات.

وأكدت كذلك أنه سيتم تخصيص اعتمادات قيمتها 3,3 م د لتهيئة نوادي الأطفال القارة التي من المنتظر أن يبلغ عدد المستفيدين منها مليون طفل خلال 2026، كما تم رصد اعتمادات بـ 600 ألف دينار لاقتناء 5 نواد أطفال متنقلة.

أما عن مراكز الاصطيفاف وهي تعنى بترفيه الأطفال من مختلف الفئات وخاصة مكفولي الدولة خلال العطل عبر تنظيم مصائف وأنشطة ترفيهية وتربوية لفائدتهم فقد تم تخصيص اعتمادات قيمتها 4,3 مليون دينار لتطوير نشاطها.

وبيّنت أن عدد المستفيدين من برنامج روضتنا في حومتنا سيبلغ حوالي 30 ألف طفل خلال السنة التربوية 2025-2026، كما يوجد برنامج لدمج الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد سينتفع منه حوالي 1000 طفل خلال نفس السنة.

كما تعمل الوزارة على تطوير مواكبة سلك مندوبي حماية الطفولة للتحوّل الرقمي وذلك بإحداث منظومة معلوماتية خاصة بحماية الطفولة بمميزات تقنية حديثة يتم من خلالها تنزيل مختلف الوضعيات مع إمكانية المتابعة على المستوى المركزي وضمان متابعة وضعيات الأطفال المتعهد بهم مع معالجة المعطيات الشخصية وفقا لمقتضيات القانون، كما سيتم العمل على إضافة مكاتب جهوية ثانية لمندوبي حماية الطفولة بالولايات الممتدة جغرافيا والتي تحتوي على محكمتين ابتدائيتين بنفس الولاية بما يضمن تقرب الخدمة من المواطنين وسرعة الاستجابة فضلا عن الجودة في التدخل ودعم قدرات مندوبي حماية الطفولة،

وتمّ كذلك التذكير بوجود خط أخطر وضعته الوزارة لدعم المنظومة الوطنية لحماية الطفل من خلال الاستجابة لاحتياجات الأطفال وتعزيز حقوقهم ضد العنف والإساءة والاستغلال والإهمال عبر الإنصات والإحاطة النفسية والتوجيه للطفل والعائلة والإشعار على حالات العنف المسلط عليهم ويتم تأمين الخدمة عبر فريق من الأخصائيين النفسانيين الراجعين بالنظر للوزارة.

أما بالنسبة لكبار السن، فإنه إضافة إلى مشروع القانون الذي قاربت الوزارة الانتهاء من إعداده والذي يتعلق بحمايتهم، فإنهم يمثلون إحدى أولياتها في إطار حرصها على تحقيق أكبر قدر ممكن من التماسك الأسري، كما أن الوزارة تسعى دائما إلى تشجيع الإيواء العائلي في سبيل تحقيق تلك الغاية، وهي تعمل كذلك على الترفيع في عدد الفرق المتنقلة التي تقدم الخدمات الاجتماعية والصحية لكبار السن بالبيت وسيقع الترفيع في المنحة المسندة للفريق المتنقل من 20 ألف دينار إلى 25 ألف دينار، كما أن الدولة تسند منحة شهرية قدرها 350 دينار لفائدة العائلة الكافلة للمساهمة في تغطية الاحتياجات الأساسية لكبير السن المكفول، إضافة إلى سعي الوزارة في تدعيم أنشطة النوادي النهارية لكبار السن.

III. قرار اللجنتين:

أنهت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة، بالاشتراك مع لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية، النظر في مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نشكر اللجنتين على هذا العمل الهام والجاد، وأخص بالشكر الفريق الإداري المرافق والأمن نشرع في النقاش العام في جزئه الأول المتعلق بمداخلات السيدات والسادة أعضاء مجلس الشعب.

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

صباح الخير للجميع،

نرحب بالسيدة أسماء جابري وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وكافة أعضاء الفريق المرافق لها،

طبعا السيدة الوزيرة من خلالك ومن خلالنا جميعا أوجه تحية إكبار وإجلال إلى المرأة التونسية ونضالاتها عبر التاريخ، المرأة العربية، المرأة الفلسطينية الصامدة ولكل النساء في العالم.

قائمة أولية تضم كل من السيدات والسادة الزملاء: صابر جلاصي وهشام حسني وماجدة الورغي وحسن الجربوعي وطارق الربيعي وبسمة الهمامي وضحي السالمي وحسام محجوب وعواطف الشنيتي وعماد الدين السديري.

الكلمة الأولى للسيد الزميل المحترم صابر جلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد صابر جلاصي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن،

في الحقيقة أنا اليوم لست أمام وزارة وإنما أمام مجتمع، مجتمع يتكون من الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، لهذا السيدة الوزيرة، أردت أن تكون لدي مداخلة صلب الموضوع، في صلب الوزارة.

287 مليار ما عساها تقدمه وزارة للمجتمع بمكوناته الأسرة والطفولة والمرأة وكبار السن؟ 287 مليار هل تمكنتكم من القيام بمنصة رقمية؟ هل تمكنتكم من مقاومة العنف ضد المرأة؟ هل ستمكنتكم من القيام ببرنامج رائدات والقيام بعمليات التحسيس والتوعية وقوافل صحية وتراجعون كراسات شروط، وتسببون مؤسسات طفولة، وتقومون باستراتيجية وطنية لكبار السن؟

والله لم أفهم كيف تكون الاستراتيجية الوطنية لكبار السن؟ نعرف وضعية كبار السن ووضعية الطفولة ما بين رياض الأطفال الخاصة وما بين الشارع ومقاومة آفة المخدرات، ماذا قدمتم للأسرة السيدة الوزيرة؟ ماذا قدمتم للأسرة التي تواجه ضغوطات نفسية واجتماعية واقتصادية؟ ماذا قدمتم للطفولة التي تراوح نفسها بين رياض الأطفال الخاصة التي لم تجدوا لها حلا؟ وهذا سيكون محور حديثنا وعن المختصين في الطفولة العاطلين عن العمل وماذا قدمتم لكبار السن وللمرأة؟

اليوم الميزانية بـ 287 مليار، نحن معكم في الترفيع في الميزانية، لكن تقريبا الوزارة الوحيدة التي لم نجد لها أثرا على أرض الواقع، ما معنى منصة رقمية لكبار السن؟ ما معنى استراتيجية؟ ما معنى كراس الشروط الخاص بإحداث...

السيدة الوزيرة، فلنبقى في الواقع، اليوم عندما نتحدث عن العائلات وعن المجتمع وهناك 1600 خريج مختص في تربية الطفولة عاطل عن العمل منذ 16 سنة، كل سنة نتدب منهم 20 أو 25 فقط، هؤلاء مختصون ويعرفون التحولات النفسية وكل ما له علاقة بالطفل، لأن ذلك الطفل سيكون في المستقبل العائلة والمجتمع.

السيدة الوزيرة، ما معنى أن يكون 120 إطار مختص في الطفولة اليوم؟ ما الفائدة من المعهد العالي بقرطاج درمش؟ إغلاقه يكون أفضل، ما الفائدة من تخرج دفعات سنوية؟ رياض الأطفال الخاصة تنتدب المتحصليين على بكالوريا + 2 وبكالوريا + 3 وحتى من لديه شهادة تكوين في تقني سامي يمكنه التدريس في رياض الأطفال والمحاضن، ننفق أموالنا على محتوى غير حقيقي.

جميعنا ندرس أبناءنا في الخاص، ولكن عندما ابتعدنا عن الأصل وابتعدنا عن الخط الحقيقي للتعليم الخاص بالطفولة لم نجد أي نتيجة.

السيدة الوزيرة، اليوم نحن أمام مجتمع، ما معنى برنامج رائدات؟ هل لديكم إحصائيات لهذا البرنامج؟ وأين وصلت البرامج الخاصة بالمرأة والتمكين الاقتصادي؟ هل لديها تأثير عليها أم لا؟ نحن من أحياء شعبية ونجلس مع جميع الفئات، صدقا المرأة اليوم تستغيث والطفل يستغيث والطفولة تستغيث والأسرة تستغيث.

رجاء السيدة الوزيرة، أن تترك أثرا في وزارتك، لأننا نحمل نداء وصرخة فزع...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم هشام حسني غير منتمي، له ست دقائق.

السيد هشام حسني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، نلخصها في كلمة واحدة مهمة المجتمع، كنت أستمع للتقرير الذي لا يختلف عن تقرير السنة الماضية، كله "سوف"، "صار"، "شعارات"، "عناوين كبرى"، "عناوين مفرغة" كأننا في مجتمع متطور متقدم، وعلى أرض الواقع لم نر شيئا.

سأبدأ بالشأن المحلي، في حلق الوادي والتي لا تبعد كثيرا عن قرطاج درمش، كم عدد المختصين في الطفولة في حلق الوادي؟

السيدة الوزيرة، في السنة الماضية خلال مناقشة الميزانية، هناك نادي مسنين في العوينة سيفتح أبوابه، وعدتي بالتجهيزات والإشراف، راسلتكم البلدية مرتين ولا إجابة على ذلك، حتى الجواب لا، قلنا لا بد من روضة أطفال بلدية على الأقل، بما أن المقر موجود وفي العوينة أيضا هناك مقر جاهز يمكن استغلاله كروضة أطفال بلدية، لا جواب أيضا.

مركز إعلامية موجه للطفل، لا في حلق الوادي ولا في خير الدين ولا في العوينة، يعني الطفولة مهمشة، لهذا نجد الانحراف والتسول والنشر إلى غير ذلك.

نخرج من الشأن المحلي ونذهب إلى الشأن الوطني، تمكين المرأة، نتحدث في التقرير عن تمكين المرأة، فأين الأرقام؟ كم انتفعت من امرأة؟ قدم لنا عدد الأسر وعدد النساء، عندما نقيّم يجب أن نقيّم

من السنة الفارطة، لأن نفس البرامج ونفس العناوين تتكرر، على الأقل قدموا لنا عدد المنتفعين من ميزانية 2025، قبل الحديث عن ميزانية 2026.

فتح فرع نيابة فرع الاتحاد الوطني للمرأة، بما أننا نريد دعم المرأة لم لا يتم التنسيق؟ يجب أن يكون هناك تنسيق بين كل ما يعنى بالمرأة من جمعيات تحتضنها هذه الوزارة.

حماية الطفولة، ما نراه في الشارع لا يوحي بأية حماية للطفولة، هناك انحراف، هناك تسول في الإشارات الضوئية، في الليل ستجدون عددا هائلا من المشردين، أين مندوب حماية الطفولة وأين الأعوان؟

لدي سؤال السيدة الوزيرة وأتمنى أن تجيبيني، كم لديكم من أخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي في الوزارة؟

في السابق كانت هناك لجنة أو خلية تضم وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الأسرة ووزارة الصحة، على الأقل تقوم بالتنسيق، في ظل غياب التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية، من سيكون على اطلاع بوضعيات العائلات؟ ليست وزارة المرأة والأسرة، بل وزارة الشؤون الاجتماعية، يعني المرشدة الاجتماعية بالتنسيق مع السادة العمدة. عندما تتكون خلية حينها نطلع على وضعيات الأطفال المشردين والجناحين الموجودين، لكن التنسيق غائب، وإن كنت مخطئا أعلمونا بمكانها، على الأقل تكون في كل جهة وليس في كل معتمدية، في مركز ولاية. إذا كنا نريد معالجة مشاكل الأسرة يجب أن تتوفر لدينا المعطيات الدقيقة والشاملة ولا نبقى ننتظر التبليغ، لا بد من رسم استراتيجية.

نعود إلى تبسيط كراس الشروط، سمعنا عنه السنة الماضية ولم يتحقق في 2025، إن شاء الله لا يحدث نفس الشيء في سنة 2027.

نعود إلى محاضن الأطفال، لم تعد محاضن، بل أصبحت مقرات للكرام، المحاضن هي مقرات للكرام لفائدة من يقدم الدروس الخصوصية، حيث يقومون بجمع الأطفال في غرفة وبقية المقر يتم كراؤه ونلاحظ هذا بين الساعة الحادية عشرة صباحا والساعة الثانية بعد الزوال على بكرة أبيها وأتحدى وجود محضنة بدون كرام.

بالنسبة إلى كبار السن، لم لا يوجد في تونس " des maisons de retraite"؟ لم لا يوجد تنسيق بين الوزارات في حكومتنا؟ لم لا يتم التنسيق مع وزارة السياحة لإنشاء دار للمتقاعدين، فهي مدرة أيضا للأرباح ويمكنكم أيضا توظيف معلوم على رياض الأطفال الخاصة والمحاضن ويكون المعلوم لدعم رياض الأطفال العمومية خاصة ولحماية الطفولة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ماجدة الورغي عن صوت الجمهورية، لها ثماني دقائق.

السيدة ماجدة الورغي

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

وزارة المرأة والطفولة وكبار السن، سنبدأ أولا بالمرأة، استنادا إلى القانون الأساسي عدد 58 لسنة 2017 انطلقت الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة وانبثق عنه المرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة ومضت 17 ساعة على افتتاح ورشة عمل حول الخطة الوطنية للتوعية من العنف ضد النساء.

زرت صفحتكم الرسمية فوجدت معلومات جد سطحية ولا رقم ولا إحصاء ولا إشارة تبين لنا عدد النساء المعنفات وليس بالضرورة الأعداد، على الأقل نريد النسب، ماذا فعلتم كوزارة مدة عشر سنوات منذ 2017 إلى اليوم، لكي نعرف هل يوجد تراجع في العنف المسلط ضد المرأة بكل أنواعه نعم أم لا؟ لكن عندما أזור فرق العنف ضد المرأة في الولايات دون استثناء نجد أن الملفات التي يقع إحالتها في المرأة المعنفة كل يومين للمحاكم بالعشرات، سيدتي الكريمة، يعني لمدة عشر سنوات لم يتحقق شيء وهذا يتطلب عشر سنوات أخرى لكي نحقق نتائج، لا أريد أن أقول "إيجابية" في العنف المسلط ضد المرأة.

سيدتي الكريمة، اطلعت على صفحتكم الرسمية فوجدت أن جميع الأنشطة والورشات والندوات مقامة في نزل خمسة نجوم، أكيد جدا لن تكون لديك دراية اليوم عن الطيبة المعنفة في الاستعجالي، ولن تكون لديك دراية عن الأستاذة المعنفة في المعهد، ولن تكون لديك دراية عن المرأة التي تجمع الخبز اليابس والبلاستيك، لأن تلك المرأة لن تزور صفحتكم وتقرأ عن استراتيجية العنف المسلط على المرأة، لأن المرأة التي تجمع الخبز كل يوم تتعرض للتحرش والعنف.

سيدتي الكريمة، لم أر أي تحرك لوزارة كاملة حتى في التحركات النسائية التي رأيتها في محيط المجلس، كل يوم لدينا تحرك نسائي من أساتذة من نساء عاطلات عن العمل، من نساء معنفات وغيره، لا وجود لأي منكم في الولاية ولا في المعتمدية، على غرار منشطي تطبيق رياض الأطفال، هذا فيما يخص ترقيةاتهم، إذ لم أر أي تحرك ولا إشارة على صفحتكم الرسمية.

هناك عنوان ثالث استفزني قليلا، اليوم العالمي للمرأة في الوسط الريفي، السيدة الوزيرة، الرجاء إخراج الوسط الريفي من "السداية" والفخار، لا شك أن رئيس الجمهورية يقوم باستراتيجية كبيرة يجب متابعتها، ولكن الوسط الريفي اليوم يوجد فيه دكترة وأساتذة والوسط الريفي اليوم مثل جبل اشكل ومعتمدية تبنجة التي لا تعرفونها أقول لكم أن هناك نساء معطلات عن العمل تحصن على الشهادات وتحصلن على الدكتوراه ولا يمكنهن التنقل من المكان الذي تعشن فيه للبحث عن عمل.

وبالمناسبة سادتي الكرام، أدعوكم إلى الترحم على هذا البطل الشهيد البالغ تسع سنوات يوسف بن محمد الهذلي من منطقة جبل إشكل معتمدية تبنجة الذي خرج في الصباح لإيصال أخته لمركز عملها على متن دراجة نارية لأنها لا تجد وسيلة نقل، فيتعرض لهجوم من قبل كلاب سائبة يهرب منها فيسقط في خندق ويموت ولا تعليق على صفحتكم ولا إشارة للأم المكلومة، أليست امرأة؟ أو الطفل أو أخته.

في السنة الماضية عشرات النساء وقع التخلي عنهن من مؤسسة من المؤسسات الصناعية المنتصبة في معتمدية منزل بوقريبة، عشرات النساء وجدتهن أمام باب منزلي، ولا إشارة على صفحتكم، أليسوا نساء؟ تمضي النساء ست ساعات وهن واقفات في المعمل ولا تحلن على التقاعد إلا عند بلوغ خمسين سنة ويكون لديها ثلاثة أطفال، ألا يوجد مبادرة تشريعية في هذا؟ إن تعلقتم بمبادراتنا التشريعية، أقول لك سيدتي الكريمة، الأولوية لمقترحاتكم في الوزارة، هذا المعمول به منذ ثلاث سنوات، قدموا لنا المقترحات لكي نقوم بعملنا، أما من ناحية المبادرات التشريعية فليس لدي مستشار كي يقوم بالتحيين، تتوفر لديك كل إمكانيات الدولة اليوم.

الطفولة، (عرضت السيدة النائبة صوراً) هذه صور الأطفال التي تتسول في محيط المساجد، قمت بتتبع المرأة التي تحمل طفلاً في العربية، وتبين أنه ليس ابنها، ابن من؟ ليس ابنها وتقدم له الأكل طيلة اليوم كي يبقى نائماً وعذراً على الكلمة "بعين صحيحة"، تفتنت لوجودي ولم تشعر بالخوف لأنها عصابة كاملة اليوم، لديهم عصابات في محيط المساجد يتسولون بالأطفال، رضيع في العربية، من هي الأم التي فرطت في رضيعها؟

التفكك الأسري، هل لدينا أسرة مجتمعة اليوم؟ البلاد قائمة بالقليل من الأسر القديمة، ولكن خلال العشر سنوات الأخيرة سترى في محيط المدارس والمؤسسات التربوية الانحلال الأخلاقي والتفكك الأسري والمخدرات والفيديو الأخير الذي تم تداوله للفتاة التي تعرضت للعنف من أربع فتيات، على ماذا يدل؟ مع كامل احترامي للعائلات، هل يندرجن من محيط عائلي سليم؟ وهذا ليس استثناء، بل القاعدة، سيدتي، نحن لا نتحدث عن الاستثناء اليوم، نتحدث عن القاعدة داخل الأسر.

كبار السن، قبل كل شيء، الرجاء احترامنا قليلاً ولا نتحدثوا عن زيارات فجئية لمراكز كبار السن ولا زيارات تفقد فجئية، أنا ربة بيت أعرف متى تنظف الأماكن ومتى تبقى متسخة، لذا احتراماً فينا، عندما يقال زيارة تفقد -التي قاطعتها- وعندما تسألين في ولايتي سيدتي ستجدين أنني قاطعت زيارات جميع الوزراء، لأن الوزير الذي ننظف له الأماكن ونزرع له شجرة لا أحضر زيارته، أنا أعرف الكواليس لأنني ابنة ميدان وأقتحم المكان مباشرة.

كبار السن اليوم، عندما تكون المرأة منتفحة بجراية 240 دينار وينتدب ابنها في مؤسسة صناعية لتلقي راتب شهري بقيمة 450 دينار تحرم من جراية 240 دينار، العشرات وجدتهم أمام منزلي في إطار التقاطعات وهذا عادي جداً من الإدارات الجهوية للشؤون الاجتماعية أن يجد على "système" ابنها أو ابنتها تتمتع بـ "matricule CNS" فيتم اقتطاع الجراية، على الأقل نتركها تنتفع حتى يتم ترسيم الأبناء، لأنه يمكن أن يطرد فيخسر راتبه وتخسر المرأة أو الأب منحة العائلات المعوزة، على الأقل نمتعهم الوقت إلى حين ترسيمهم بالعمل.

تقولين ثورة تشريعية، أقول لك لدينا 122 مبادرة تشريعية اليوم موجودة ليست مجودة عن طريق النص وغيره، لأننا لا نملك مستشارين ولا مختصين في الكتابة ولا يجود لنا، أنتم تملكون كل هذا فقدموا لنا مبادرتكم التشريعية لكي نمررها وكفانا من القروض.

لن أصادق على مهمة وزارة المرأة لأن مواردكم المالية نراها في ورشات التزل ذات خمسة نجوم وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم حسن جربوعي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد حسن جربوعي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق،

سألخص مداخلتني في نقطة فقط لأن ما لاحظته أنه عند الخوض في عدة نقاط لا أتوصل على إجابات ويكون الجواب في المطلق.

السيدة الوزيرة، سبب تفكك الأسرة أن الأم تعمل والأب يعمل صباحاً مساءً والأطفال بمفردهم وهذه هي الوضعية التي نعيشها في تونس، لكن موضوعي سيتلخص وراسلتكم فيه عديد المرات، اليوم في

كل عائلة وكل حي وكل أسرة أمراض طيف التوحّد، سأحدث عن معتمدية منزل شاكراً، أنا وأعضاء المجالس المحلية قمنا بتنقل ميداني فوجدنا أكثر من 85 حالة طيف التوحّد، راسلتكم فقلتم أنهم يتبعون وزارة الشؤون الاجتماعية.

وزارة الشؤون الاجتماعية، أين الطفولة في وزارتك؟ أحدثكم عن أطفال يتألّمون بصمت، عن عامل يومي يتقاضى 30 دينار وأم تجمع الزيتون تتقاضى 20 دينار أجرة يومية والطفل ملقى تحت شجرة الزيتون من الصباح إلى حلول الظلام.

وضعيات مؤسفة للأطفال، قمت بزيارة للحاج قاسم، وجدت شاباً يبلغ 18 سنة مسجوناً في غرفة مغلقة، ليس كرهاً في ابنه، بل خوفاً عليه من الخروج إلى الشارع، المعتمدية فيها أكثر من 85 حالة طيف توحّد، عندما تقول لي جمعية ابن سينا بصفاقس، المسافة بين منزل شاكراً وصفاقس 45 كم ولا يتوفر فيها حافلة وإحداث جمعية وسط المعتمدية يتطلب أموالاً طائلة، لأنني أحدثك عن أرياف ومناطق داخلية وعن عمال يوميون يتقاضون 30 دينار، يعني لو نقوم بالإحصائيات سنجد في كل عائلة طفل يعاني من طيف التوحّد. أين نحن من هذه الوضعية؟ المشكلة أنها ليست إعاقة وتجد من بينهم عابرة، اليوم أريد جواباً عن هذه الوضعية.

نتحدث عن رياض الأطفال، معتمدية لا يوجد فيها ولا روضة أطفال ويمكنني ذكر العمادات بالاسم، نسقت مع وزارة التربية ولا وجود لأقسام تحضيرية ولا رياض أطفال، في السنة الأولى والثانية أساساً الطفل لا يميز بين حرف الباء وحرف التاء، فإذا كنتم تنوون إنشاء رياض أطفال لا بد من التنسيق مع الجهات، لأن هناك عمادات اليوم لا يوجد فيها رياض أطفال أصلاً.

بخصوص دار كبار السن بصفاقس، منذ سنة 2020 ونحن نرمم فيها، كنت أتمنى لو أخذت السيد والي صفاقس لزيارة المقر على إثر زيارتك لولاية صفاقس، كبار السن مشردون في الشوارع، في كل إشارة ضوئية تجد المسنين في الطرقات، فما هو ذنبهم؟ لا بد من إعادة دار رعاية المسنين بصفاقس لكي يتلقوا الرعاية فالوضعية كارثية.

نقطة أخرى يشاهدها أغلبنا، مسنون يجمعون البلاستيك والفضلات والخبز اليابس، عندما يعترضك في الصباح مشهد امرأة تبحث وسط الفضلات لكي تجمع البلاستيك وتقوم ببيعه، أين الوزارات المعنية؟ ساعدوهم على الأقل بتوفير "تكتك"، يقومون بفرز انتقائي، على الأقل تقدم لهم يد المساعدة.

الأرياف معاناة وزارة الأسرة لا أرى لها أي وجود في الأرياف جملة وتفصيلاً، فإلى النساء العاملات في جمع الزيتون وجمع اللوز وضعيتهن كارثية، أين حق المرأة التونسية في الأرياف؟ فقط شعارات.

رجاء إجابتي على الأسئلة خاصة المتعلقة بطيف التوحّد، ففي المناطق الداخلية هناك إشكال كبير، نسقوا بين الوزارات، نسقوا مع وزارة الشؤون الاجتماعية على الأقل في الأرياف لجمع الأطفال وتهيتهم وإيجاد حلول لهم وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد الزميل المحترم طارق الربيعي عن كتلة الوطنية المستقلة، له سبع دقائق.

السيد طارق الربيعي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيدة وزيرة شؤون الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن،

مرحباً بكافة الإطارات المرافقة لك،

السيدة الوزيرة، أود التساؤل عن استراتيجية الوزارة لمقاومة الآفات التي باتت تنخر المجتمع التونسي، هذه الآفات التي يدركها الجميع وفي مقدمتها التفكك الأسري الذي أشار إليه الزملاء مشكوبين، إذ لم نعد نرى تلك العائلة التي تربينا في كنفها سابقا، بل صرنا نشهد ارتفاعا في نسب الطلاق وانعدام الأخلاق ولا نقول الانحلال وكل ما نشهده اليوم هو نتاج لما يتلقاه صغارنا عبر منصات التواصل الاجتماعي، كان من المفترض أن يكرسوا وقتهم للدراسة والإبداع في الأدب والشعر والموسيقى و"robotique"، أصبحنا نرى انعدام أخلاق يندى لها الجبين.

أرى أن مرد كل ذلك يعود إلى منظومة توقيت العمل في تونس التي لا تزال متخلفة بمئات السنين، نحن نعيش واقعا يعمل فيه الموظفون من الفجر حتى الليل، بمن في ذلك السادة الوزراء والمدبرون العامون وكافة الإطارات والموظفون، إلى درجة أنه لا يكاد يعرف ماذا يفعل أبناؤه طوال اليوم، حتى أن الأطفال قد ينشرون مقاطع على منصة "تيك توك" يفضحون فيها خصوصيتهم دون أن يشعر بهم أحد من أفراد أسرهم، لقد أصبحوا يرتكبون كوارث في حق أنفسهم نتيجة غياب الرقابة والسبب في ذلك خروج الأب والأم معا للعمل، حيث يغيب الطرفان عن المنزل ولا يجد الصغار من يرعاهم مما يدفع بهم إلى الشارع.

لقد عدنا إلى عقلية "جيب وهمل والشارع يربي"، بينما الحقيقة أن الشارع لا يربي أحدا، فحتى لو كان الوالدان على قدر عال من التربية والأخلاق فإن الشارع وما فيه من آفات ومخدرات كفيل بإفساد الأبناء.

حقيقة أصبح من الضروري اتخاذ قرار ثوري لتغيير هذا الواقع، فقد اكتفينا بنفض الغبار عن الملفات، يجب فتح هذا الملف بجديّة وأن تمارسوا دوركم كوزارة أقيمية تتدخل في كافة الوزارات والبرامج بما في ذلك مراجعة البرامج التربوية، كما يجب النظر إلى ما يقدم في المهرجانات والأغاني التي تتردد فيها.

السيدة الوزيرة، أرجو من سيادتكم القيام بدوركم على أحسن أحسن ما يرام، فأنتم وزارة الأسرة وفعلا عندما سبقتم الأسرة على المرأة والتي كانت تسمى وزارة المرأة لأن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع وإذا صلحت صلح المجتمع.

أمر، السيدة الوزيرة، فيما يتعلق بمراقبة رياض الأطفال فإني أدعوكم إلى متابعة ما يحدث في حفلات آخر السنة، أرجو أن تفرضوا رقابة حقيقية، حينها اذهبوا وشاهدوا ما الذي يغنيه أطفالنا اليافعون وانظروا إلى نوعية الأغاني التي تعلمها بعض الرياض للصغار، فبدل أن نغرس فيهم حب الوطن نجد أغاني هابطة ولا أريد حتى الحديث عن الأغاني التي تخرج تماما عن السياق.

كفانا مراقبة للرياض المنظمة التي تلتزم بكراس الشروط والوثائق القانونية "الباتيندا" وكذا، بل يجب أن تمتد لتشمل الرياض العشوائية التي يفتحها البعض في المنازل بغرض الاستزراق، نحن لا نريد قطع أرزاق الناس، بل ندعوكم إلى مرافقتهم وإدماجهم في القطاع المنظم من خلال مساعدتهم وتوجيههم للالتزام بالمعايير اللازمة كتوفير أعوان التنظيف وتهيئة الفضاءات المناسبة وفي هذا الإطار ندعوكم إلى مراجعة كراسات الشروط الخاصة بإحداث دور الطفولة.

أود الانتقال إلى الحديث عن مراكز الإرشاد والتوجيه الأسري، نجد أربعة مراكز فقط في الجمهورية التونسية تتوزع بين حي التضامن وتطاوين وجندوبة وباجة، هذه المراكز تقوم بدور كبير في مرافقة الأسر

وفي التوجيه والإرشاد النفسي والقانوني والوساطة العائلية وهي المهمة التي كان يقوم بها كبار العائلة قديما للصلح بين الزوجين وقد لمست أثرها الفعال في منطقة حي التضامن من خلال التوعية والتمكين الاقتصادي والإصغاء والتوجيه.

هذه المراكز تابعة للدولة تحت إشراف وزارة الأسرة، لكنها تدار عبر اتفاقيات مع جمعيات تمنحها الوزارة التمويلات اللازمة للتسيير، هذه الإشكالية تعارض مع القانون عدد 9 لسنة 2025 المتعلق بمنع المناولة والتشغيل الهش، لا سيما أنهم يعملون بعقود، ففي كل مرة تنتهي فيها مدة الاتفاقية يجد العامل نفسه في حالة توقف عن العمل تمتد لسنة أو سبعة أو حتى تسعة أشهر، كما حدث في إحدى المرات حين تعطل المركز تسعة أشهر كاملة في انتظار البحث عن جمعية جديدة لتوقيع الاتفاقية معها، هؤلاء الموظفون لديهم عائلات وأطفال وقروض والتزامات حياتية ولا يصح أن تتعطل سبل عيشهم بصفة دورية، لذا فإنه من الأجدى أن يتم إدماج هؤلاء الإطارات والعمال والبالغ عددهم 25 فردا صلب الوزارة مباشرة بصفة رسمية "وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ".

السيدة الوزيرة، بخصوص الشأن المحلي في منطقة حي التضامن، نطالب بإحداث روضة عمومية علما أن الفضاء متوفر، فكما تعلمون شهدت أسعار الرياض الخاصة ارتفاعا مشطا وأغلب سكان المنطقة من العمال اليوميين الذين لا يقدر على تحمل تكاليف الرياض المنظمة ومن شأن توفير روضة عمومية أن تخفف عنهم مجاهدة مصاريف الحياة الصعبة.

السيدة الوزيرة، وصلتنا تشكيات عديدة من منظوريكم بخصوص المناظرة الخارجية لانتداب متفقد الشبان والطفولة، هناك حالة من التملل والاعتراض خاصة فيما يتعلق بشرط الأقدمية المحدد بخمس سنوات، لذا نرجو من سيادتكم مراجعة القرار المنظم لهذه المناظرة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة بسمة الهمامي عن كتلة لينتصر الشعب، لها ست دقائق، تفضلي.

السيدة بسمة الهمامي

شكرا سيدتي الرئيسة،

صباح الخير جميعا،

أرحب بالسيدة الوزيرة وبكل الإطارات المرافقة لها وبالسادة النواب في رحاب مجلس نواب الشعب.

نشكر اليوم وجودكم على رأس هذه الوزارة بصفحتكم امرأة تونسية تؤمن بالشعب التونسي وباللولة التونسية وبالمرأة التونسية، ففي السنوات بين 2011 و2013، كانت على رأس هذه الوزارة امرأة لم تكن تؤمن بالدولة ولا بالشعب التونسي ولا بالمرأة التونسية، بل وصل بها الأمر إلى تهديدنا بالسحل في الشوارع إن خرجنا عن منظومة الحزب الحاكم حينها وهذا يحيلنا سيدتي، إلى سؤال هل قمتم بمراجعة الشهادات المزورة وكل التعيينات لغير الأكفاء التي أصابت وزارتكم منذ ذلك الحين؟

إن وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن تعنى بكل فئات المجتمع وتكاد عناء ميزانية محدودة وتحديات صعبة والمطلوب اليوم من مراكز الدراسات بكل تخصصاتها أن تقدم لنا كشفا علميا لحقيقة

أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم حسام محجوب عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، تفضل.

السيد حسام محجوب
شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

تكتسي وزارة المرأة والطفولة وكبار السن أهمية بالغة اليوم فهي أحد أهم مؤسسات الدولة المسؤولة عن ترسيخ الدور الاجتماعي الذي يرتكز أساسا على تدعيم وتماسك الأسرة، وتعزيز مكتسبات المرأة وحماية ووقاية الطفولة وكبار السن، في ظل مجتمع يتطور ويتغير يوميا، مما يحتم علينا المراهنة على هذه الوزارة ومزيد تطوير مواردها المالية حتى تقوم بدورها المحوري وإيماننا منا بأن تحصين المجتمع ضد التطرف والانزلاقات اللا محمودة لا يكون إلا عبر تأطير الأفراد وخاصة الأطفال والشباب.

وبناء على مطالب ملحّة من متساكني معتمدية مساكن من ولاية سوسة التي تشمل 17 عمادة واسعة الانتشار وبالنظر إلى التركيبة السكانية وكثافتها نتوجه إليكم السيدة الوزيرة للتفاعل الإيجابي مع هذه المطالب المتأكدة والمشروعة:

أولا، إعادة تهيئة مركب الطفولة بمساكن وتعشيب الملعب التابع له، مؤكداً على أهمية هذا المركب الذي يغطي أكثر المناطق كثافة بمساكن وهو متنفس لأطفالنا.

ثانيا، نثمن تهيئة نادي الأطفال بالمسعديين من معتمدية مساكن ونؤكد على أهمية تحويله إلى مركب طفولة، فهو الملاذ الوحيد للأطفال بالمسعديين.

ثالثا، ضرورة برمجة نوادي أطفال بكل من عمادات بني كلثوم والبرجين وبني ربيعة، فهي عمادات بعيدة عن وسط المدينة وتعد آلاف الأطفال دون وجود أي مؤسسة طفولة أو متنفس لهم.

وفي جانب آخر نقترح عليكم انتداب الخريجين الذين تلقوا تكويننا في اختصاص "مساعدتي الحياة" لسد الشغورات في المراكز المندمجة للشباب والطفولة، لضمان المردودية ومزيد النجاعة، هذا وتدعو إلى تشديد المراقبة على الفضاءات العشوائية التي تستقطب الأطفال وفي عديد الحالات تبث سموما عبر محتويات وأنشطة في غاية من الخطورة على توازن شخصية الطفل ونمو ملكاته الطبيعية، كما هو محمول عليكم من جهة أخرى إعداد خطة وطنية مع الإدارات والوزارات المتداخلة للتصدي لظاهرة خطيرة تنتشر في مجتمعنا يوما بعد يوم وهي استغلال الأطفال في التسول بالمقاهي والشوارع وفي الفضاءات العمومية عبر عصابات منظمة.

السيدة الوزيرة، في جانب آخر ندعوكم إلى تعميق وإعادة النظر في هيكلية الإدارة العامة للطفولة على المستويين المركزي والجهوي من حيث المهام، ودعمها بالكفاءات من ذوي اختصاص الطفولة لضمان المردودية والجدوى، في إطار الوصول إلى الأهداف المطالبة بتحقيقها هذه الإدارة على المستوى المركزي والجهوي.

أخيرا ومن أجل إنجاح الخطة الوطنية لدمج الأطفال واليافعين من ذوي اضطراب طيف التوحد، ندعوكم إلى العمل مع الإدارات المعنية على رصد الاعتمادات اللازمة عبر خطوط تمويل وإعداد برنامج تكوين مستمر للإطارات والمكونين الساهرين على هذا البرنامج وفي هذا الصدد دعوة ملحّة لمزيد دعم الجمعيات المختصة بالتنسيق مع الإدارات والوزارات المعنية، كجمعية "المرافقة والانطلاق للطفل

كل المظاهر المهدة للمجتمع وتضع حلولاً تحميه في ظل المتغيرات وأهمها العولمة والثورة التكنولوجية وتأثيرهما على الروابط والقيم المجتمعية، نحن بحاجة إلى نقد علمي لما أصاب المجتمع، وتقديم بدائل وحلول وطرق علاجية وإلا فما دور المثقف في مجتمع يهدده الفقر والجهل والتفكك القيمي؟

علينا أن نفكر بعمق أي طفولة نريد؟ وما الذي يهدد طفولة أبنائنا؟ فالطفولة ليست مجالا لتوظيف لأصحاب الشهادت العليا ولا يجب أن تتحمل فشل سياسات وزارة التربية ولا نحملها أيضا اقتناص اللوبي الاستعماري الذي يبحث عن منافذ لهدد المجتمع وليعمق التفكك القيمي، الطفولة ليست أزمة وإنما عديد التداير التي مورست هي التي جعلتها في حالة أزمة.

إن نسبة التسرب المدرسي وفقدان الأطفال للشغف العلمي والتعلم يعتبر من أخطر الأزمات التي تهدد الطفولة، أليس هذا مؤشرا يدعونا إلى اليقظة جميعنا؟ إن مرحلة الطفولة من سن الثلاث إلى الست سنوات يجب أن تكون مخصصة للتنشيط واللعب وكما نقول "علموا أطفالكم وهم يلعبون"، فتركوا لهم طفولتهم، الطفولة ليست مسؤولة عن السياسات الفاشلة ويجب على وزارة التربية مراجعة مقاديرها وتقاديرها وتقريرها واستراتيجياتها المبنية على وهم أصاب الجميع.

وفيما يخص رياض الأطفال وجب مراجعة كراسات الشروط وتطويرها حسب خصوصية كل جهة ومراعاة نسب الفقر والأمية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

سيدتي، مراجعة برنامج "روضتنا في حومتنا"، كما نلفت انتباهكم إلى المدارس التي تعمل تحت وكالة التعليم الفرنسي بالخارج، "L'AEFE" والتي تستقطب الأطفال من سن سنتين إلى ست سنوات، دون أن يكون لها أي سند قانوني ولها وصل إيداع من قبل وزارة التربية وليس لها وصل إيداع من قبل وزارتك سيدتي، ما هو موقفكم مما يحدث؟

إن ما يحدث هو في حد ذاته جزء من مخططات استعمارية تحت عديد المسميات منها "حماية اللغة الفرنسية" وبرنامج "Macron" وبرنامج الدولة الفرنسية، رجاء نحن في حالة استنفار حقيقي.

أما الكتابات فليس مفروض علما أن تتبنى مهمة وأدوات والحقيقية البيداغوجية الخاصة بالرياض، الكتابات يجب أن تكون تحت إشراف "L'UNICEF"، فلها دور جوهري في تكوين كينونة الطفل وبهجهته وترسيخ القيم المبنية على الأخلاق وبر الوالدين والنظافة ومحبة الأجرار وكل القيم الإنسانية.

سيدتي، كبار السن هم المرأة العاكسة لكل ما يحمله المجتمع من قيم وعلل، كبار السن مهددون بعديد الأمراض، لذا وجب البحث العلمي الصحي لمداواة هذه أمراض، كذلك وجب البحث في إنسانيتنا وكيونتنا لتتحمل مسؤوليتنا تجاههم في كل مراحل الشيخوخة.

سيدتي الوزيرة، تقدمنا بمقترح لوزارتكم حول إنشاء مراكز اصطيف في ظل التقسيم الإداري الجديد للأقاليم وبصفة ولاية سليانة تتبع الإقليم الثالث فإننا نقترح على وزارتك أن يكون مركز الاصطيف التابع لهذا الإقليم في ولاية سليانة وتحديدا في جبال السرج...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة ضحي السالمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها ست دقائق، تفضلي.

المتوحد" بمساكن من ولاية سوسة التي توجه إليها من هذا المنبر بتحية على المجهود والعمل الذي تقوم به في ظل ضعف مواردها المالية، شكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة عواطف الشنيقي غير منتمية، لها ثمان دقائق.

السيدة عواطف الشنيقي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة وزيرة المرأة،

مرحبا بإطارات وزارة المرأة،

السيدة الوزيرة، سأبدأ بمسألة الميزانية، صحيح أنها ضعيفة، لكن بالإرادة يمكننا تحقيق الأهداف بحول الله وبالنظر إلى الاسم الطويل مهمة "الأُسرة والمرأة والطفولة وكبار السن"، سأبدأ بمحور الأسرة، للأسف شهدنا في السنوات الأخيرة تفككا أسريا وغيابا لاستراتيجية وطنية لحماية الأسرة حيث أن نسبة الطلاق سنة 2020 بلغت حوالي 14 ألف حالة وهي أرقام مفرزة وارتفعت نسبة المطلقات من 1.5% سنة 2004 إلى 2.8% سنة 2024، إلى أين نحن ذاهبون؟ قد نعزو الأسباب إلى الحقبة الماضية وما جلبته لنا من ظواهر غريبة مثل "الزواج العرفي والزواج عن طريق قراءة الفاتحة فقط إلى غير ذلك، لكن السؤال المطروح الآن، ما هي استراتيجيتكم الحالية؟ نحن هنا لنعمل معا، لكنني أرى تقصيرا في جانب التواصل من قبلكم رغم أن أيدينا ممدودة دائما للتعاون، لقد أنجبنا أمهات لم ينلن حظا من التعليم ومع ذلك استطعن تنشئتنا لتكون نخبة قادرة على التمييز وإدراك ما ينفعنا وما يضرنا، لذا فإنه من الضروري أن نقدم اليوم صورة جيدة وذلك لن يتحقق إلا من خلال مزيد العمل. إن هذه الأرقام المفرزة تتطلب رؤية حقيقية، فبينما نجد بعض المبادرات الموجهة إلى الأطفال أثناء نزاعات الطلاق، نلاحظ تقصيرا كبيرا في توعية المرأة.

بعد التطرق إلى محور الأسرة سأنتقل إلى مسألة المرأة وما أدراك ما المرأة، سأحدث عن المرأة التونسية بكل فخر واعتزاز، فهي رائدة في أوروبا وإفريقيا والعالم العربي لكن للأسف، بتنا نرى في السنوات الأخيرة تهميشا كبيرا للنساء اللواتي درسن، تعبن وضحين واللواتي عانت أمهاتهن لتربيتهم، فهن اليوم بلا عمل.

السيدة الوزيرة، حين أحدثت عن البرامج فإني أشعر بالاستياء، فلا يمكنك إقناعي ببرامج مثل "رائدات" يستهدف 3 أو 3 آلاف مستفيدة، في حين أن لدينا 200 ألف فتاة عاطلة عن العمل ومئات الآلاف من أصحاب الشهادات العليا اللواتي يعانين التهميش، نحن بحاجة إلى استراتيجية وطنية شاملة، فإذا أن تنزلوا إلى الميدان أو ترسلوا ممثلكم إلى كل معتمدية وعمادة لإحصاء الفتيات ومعاينة واقعهن.

انزلوا إلى الميدان وعاینوا وضع صاحبات الشهادات العليا واطلعوا على قضايا الاعتداءات الجنسية والاستغلال المادي، هناك فوضى عارمة تحدث على أرض الواقع، أرجو منك السيدة الوزيرة، ومن المديرين العمامين وكافة مسؤولي الوزارة، أن تستفيقوا وتخرجوا من المكاتب، فالاستراتيجيات لا تصاغ خلف الجدران، أنا لا أريد التشنج، ولكن أريد وصول الخدمات إلى مستحقيها الفعليين، ثم لماذا نراك تنتقلين في الخفاء؟ أيعقل أن تزوري الولايات دون إعلامنا ونحن نواب الشعب؟

السيدة الوزيرة، لديك 24 نائبة في مجلس نواب الشعب من النخبة ومن غير المقبول ألا يعلمن بمواعيد زيارتك الميدانية لولاياتهن، هل معقول أن يحدث هذا في تونس، يجب أن نكون قدوة في التعامل ونحن هنا لنساعدك وننقل لك الحقائق، فالمعلومات التي تصلك من محيطك قد تكون منقوصة أو غير دقيقة، نريد إعطاء الأمل للناس وذلك لا يكون إلا بالتنسيق المشترك مع وزارة الشؤون الاجتماعية، نجد فتيات من حاملات "البطاقة البيضاء" أو المصابات بمرض السرطان لا يجدن تكاليف التنقل للعلاج من ولايات كياجة والقصرين ويقع استغلالهن بسبب حاجتهن، هذا التنسيق هو صميم عملك، لأنك المسؤول الأول في اتخاذ القرارات لمثل هذه المسائل. على سبيل المثال عند زيارتك لولاية باجة عمادة "دجبة" بالتجديد، هل يعقل أن يخصص مقر لمجمع يضم ست أو سبع أشخاص فقط؟ هذا يؤكد أن المعلومة لا تصلك كاملة.

سأنتقل إلى ملف الطفولة وما أدراك ما الطفولة خاصة مسألة الرياض، فإذا أن يتم توفير روضة عمومية في كل معتمدية أو يتم تسقيف الأسعار لتكون في حدود 50 دينارا شهريا حسب الولاية والقدرة الشرائية، لضمان ألا يقضي أطفالنا يومهم في الشارع، كما أساءل عن المنهج التعليمي في "الكتاتيب" وهل يتساوى مع ما يقدم في الروضات؟ لا أعتقد، هذه مسؤوليتك، يجب أن تكون لديك خطة عمل واضحة وبرامج توعوية، فلماذا لا يتم إنتاج "مضات تحسيسية" أو برنامج أسبوعي تلفزيوني يعنى بالمرأة المعنفة وبمشاكل الشباب وإدمان الهواتف؟

السيدة الوزيرة، أنا عضوة في لجنة المرأة وكان من المفترض أن نناقش هذه الملفات بعمق ومن المعيب في حقنا كنواب شعب وفي حقك أنت وفي حق تونس وفي حق المرأة التونسية ألا نعقد لقاءات شهرية، لنضع أيدينا في أيدي بعضنا البعض، أين هي مشاريع القوانين؟ في المرة الماضية بذلنا مجهودا كبيرا بين الزملاء لتمرير مشروع قانون، فلماذا تصر الوزارة على العمل بمفردها؟ نحن نمد أيدينا للتعاون بينما نلمس تراجعنا من جانبكم.

بخصوص منظوريكم من خريجي "قرطاج درمش" الذين لم تفتح لهم مناظرات منذ سنة 2011، لماذا لا يتم إصدار قانون أو أمر يلزم الرياض الخاصة بانتداب هذه الكفاءات؟ فهم يمتلكون خبرة كبيرة خاصة في التعامل مع الأطفال الذين يعانون فرط الحركة وصعوبات أخرى ومهما تحدثت فلن أوفي الموضوع حقه.

أود التساؤل عن خطتكم داخل المجلس الأعلى للتربية وهل لديكم استراتيجية واضحة لحماية أطفالنا؟ لقد صرنا نرى أطفالا في سن السادسة والسابعة من العمر يسقطون في فخ المخدرات، فهل لديكم خطة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة؟

السيدة الوزيرة، نحن بانتظار إجاباتكم وبانتظار مشاريع القوانين التي ستطرحونها ونتمنى دائما أن تظلي تونس بخير وأن تظلي المرأة التونسية بخير، ولكن ذلك لن يتحقق إلا إذا وضعنا أيدينا في أيدي بعضنا البعض وعملنا معا...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار، لها عشر دقائق، تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا السيدة الرئيسية،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

إلى هذا المستوى من المماثلة في ملف نسائي ملح، السيدة الوزيرة، نحن عولنا عليه كثيرا، فصرف هذه المنحة ليست منة، بل هي حق قانوني.

سأنتقل الآن إلى الشأن الجهوي المحلي وتحديدًا إلى موضوع هام جدا وهو رياض البلديات السيدة الوزيرة، لقد اتصلت بكم عديد المرات بخصوص رياض بلدية أريانة التي تقدم خدمات عمومية ثمينة بأسعار معقولة وجودة مضمونة، هذه الرياض لها قيمة رمزية واجتماعية كبرى لدى أهاليها، ففيها تلقيت تعليبي أنا وعائلتي وأطفالنا وارتباطنا بها ليس ماديا فحسب، بل هو ارتباط وجداني ورمزي. إن هذا المرفق التربوي يوفر بيئة آمنة ويجهز الأطفال للدراسة ويخفف العبء عن العائلات ويساهم في تماسك المجتمع ومع ذلك نجد هذه الروضات اليوم بلا مؤطرين وتواجه نقصا فادحا في الموارد البشرية، خاصة مع إحالة العديد من المنشطات على التقاعد، هل يراد لنا أن نغلق هذه الأقسام؟ لقد أغلق بالفعل أحد الفصول التعليمية، فهل نتنظر إغلاق بقية الأقسام؟ وفي المقابل نرى انتشارا للرياض الخاصة التي تنبت كالقنطرة بلا رقابة كافية وبأسعار مرتفعة، مما يهدد وجود المرفق العمومي ويضعف دوره الاجتماعي.

السيدة الوزيرة، إن عددها ارتفع بشكل مفرغ في أريانة، لذا نطلب تدخلا عاجلا لدعم رياض البلديات وسد الشغور في سلك المنشطات وإعادة توزيع الموارد لضمان استمرار تقديم خدمات تربوية واجتماعية عالية الجودة لجميع أطفال بلدياتنا وجميع أطفال أريانة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسية،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وكافة الإطارات المرافقة لها.

السيدة الوزيرة، صحيح هي وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، لكن هذا لا يعني أن يبدأ السادة المديرون العامون بمضغ اللبان خلفك. المطلوب القليل من الاحترام لهذا المكان، هذا ما حصل وما يزال يحصل منذ الصباح، لم أفهم هل نحن نهذي أم نتحدث؟ هذا مركز سيادة ونحن لا ندخل حتى قارورة ماء. يقال لك: "تصرف وأكمل مداخلتك". لذا يا حبذا أن يحرص الجميع على تطبيق هذا النظام.

لدي نقطة سأحدث عنها مباشرة وهي منطقة سكرة 1، لا يوجد بها لا المرأة ولا الأسرة ولا كبار سن وكأن هذه الوزارة غير موجودة في معتمدية تضم 160 ألف ساكن ومنطقة سكرة 1 تضم 84 ألف ساكن، ماذا تريدون مني أن أقول؟ ليس لدينا رياض أطفال بلدية، رياض الأطفال التي كبر فيها زملائي غير موجودة.

84 ألف ساكن وسأعطيك مثلا بالأرقام: هناك إحصائيات من صفر إلى 19 سنة، لأنهم لا يحتسبون إلى 18 سنة، لدينا 23900 ساكن، أي قرابة 24 ألف ساكن، من صفر إلى أربع سنوات لدينا 4700 ساكن.

ما هي برامجكم الاستشراافية؟ أنتم قلمت هناك "projections" موجودة ومبنية على إحصائيات جديدة. ما هي برامج وزارتك اليوم في سكرة؟ لا أرى شيئا.

السيدة الوزيرة، إذا انزعجت فهذه ليس ملاحظة موجهة إلى شخص بعينه، هناك اثنان أو ثلاثة يقومون...

أنا اليوم لن أتحدث بصفتي نائبة فحسب، بل سأحدث بصفتي ابنة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية، هذا الصرح الذي احتضنت طفولتي ومواهي، ففي قاعات الاتحاد تعلمت وأنا صغيرة الرسم على القماش والبلور والورق واللوح وكنت أهرع من المدرسة ومن المعهد ومن الجامعة لألتحق بورشات العمل لـ "peinture sur soie et sur verre" حيث صقل الاتحاد "UNFT" شخصيتي وموهبتي وعلمي المعنى الحقيقي للاستقلالية والعمل المتقن.

بالنسبة إلي، هذا الملف ليس مجرد ملف إداري، بل هو جزء من هويتي وهوية آلاف النساء التونسيات، الاتحاد الوطني للمرأة التونسية يعاني اليوم، للأسف حقيقة نريد له الانهيار، هو "البشيرة بن مراد" تمثل أول حركة نسائية منذ سنة 1936 وهو "راضية الحداد" ذلك الصوت التقدمي القوي المدافع عن مجلة الأحوال الشخصية وهو العديد من المناضلات اللواتي صنعن التاريخ النسائي وساندن في بناء تونس الحديثة.

أود أن أسألكم اليوم، من الذي ساند في تمرير مجلة الأحوال الشخصية سنة 1956 عبر حملات التوعية والتكوين واللقاءات وشرح مقتضياتها للمواطنات في كل الجهات؟ من الذي فتح مراكز التكوين المهني، وعلم النساء الصناعات التقليدية، من خياطة ورسم وتطريز وطباعة وطبخ؟ واليوم يعلمونهم "الذكاء الاصطناعي" ومن الذي حارب معكم، يا دولتي، الأمية لدى آلاف النساء في الأرياف والجهات الداخلية؟

من دافع عن تعليم الفتيات منذ الستينات والسبعينات؟ من أصدر "مجلة المرأة"؟ أول مجلة صدرت سنة 1961، من أطلق حملات وطنية ضد العنف قبل عقود من إصدار مجلة الأحوال الشخصية ومناهضة العنف ضد المرأة؟ من ساهم في التمكين الاقتصادي مباشرة عبر الورشات والمعارض والصالونات وبرامج الإرشاد الفني؟ الاتحاد "L'UNFT" وقد رافق الدولة في كل مراحل بنائها داعما للإصلاحات ومواجهها للتحديات الاجتماعية، فهل نقابل ذلك اليوم بالبحرود ونكران الجميل؟

لذلك أقول لك السيدة الوزيرة، قد نختلف أو نتفق مع الاتحاد "L'UNFT"، لكن لا يمكن لأحد أن ينكر أنه مكون وطني تاريخي، فلماذا يحرم موظفوه من أجورهم لمدة تسعة أشهر؟ ولماذا لا يقع التصريح بصناديقهم الاجتماعية منذ الثلاثي الثالث لسنة 2024؟ إن هؤلاء الموظفين اليوم مهددون بقضايا مع البنوك ومحرومون من حقهم في العلاج والدواء، لم نعد نتحدث هنا عن ملف إداري بحت، بل هو ملف إنساني واجتماعي ووطني.

لقد قدم الاتحاد لرئاسة الحكومة جميع الوثائق المطلوبة، كما راسلنا نحن من داخل مجلس نواب الشعب رئاسة الحكومة للاستفسار عن سبب التأخر في صرف هذه المنحة، فلماذا تماطل رئاسة الحكومة اليوم رغم استلامها النظام الأساسي والقوائم والسجلات والتقارير المالية والأدبية والوضعية الجبائية للصناديق الاجتماعية؟ إن المطالبة المتكررة بأوراق ووثائق إضافية ليست إلا بيروقراطية إدارية مقبلة ومميتة. لقد استبشرنا خيرا برئاسة الحكومة خاصة أن من ترأسها امرأة تمثلنا، لكنني لم أكن أتخيل أبدا أن نصل

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

سيدي الزميل، أنا لم ألاحظ، ولكن أريد أن أذكر الجميع تحت قبة هذه القاعة أن هذه القاعة تمثل جزءاً من الوظيفة التشريعية، المؤسسة السيادية التي لها مكانتها وحرمتها وعلى الجميع الانضباط واحترام قدسية المكان من حيث المكانة التشريعية وما يمثله للشعب التونسي، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

هي "des statistiques réelles"، 4700 من صفر إلى أربع سنوات جميعهم يتجهون إلى القطاع الخاص. أما الموجودون إلى حدود 19 سنة وعددهم 24 ألف، فلم يدرس أي أحد منهم في مؤسسة تابعة للدولة، باستثناء المدرسة العمومية لاحقاً، لكن ما يتبع وزارتكم والتي تبلغ ميزانيتها تقريبا 300 مليار، ربما أنتم لا ترون سكرة؟ أم لا ترون فيها إلا سكرة المسلسلات والمنازل بالمسايح. تعالوا وانظروا إلى سكرة الحقيقية، حيث يوجد أناس يعانون ما لا يعانيه غيرهم، تعالوا وشاهدوها واعرفوها.

الأمر الآخر الذي سأحدث عنه هو السكان الذين تجاوزوا ستين سنة، أعيد الحديث عن منطقة سكرة 1 وليس عن سكرة كلها، حيث يوجد قرابة 12 ألف شخص فوق ستين سنة، تحديدا 11965، كبار سن ومتقاعدون لا يجدون أين يذهبون، لا نوادي ولا فضاءات ولا أماكن يتحركون فيها، فما هي نظرتكم إليهم؟ هل تريدون إقصاءهم؟ ماذا أعددتهم لهم؟

أكثر من ذلك، هؤلاء يدفعون الأداءات والضرائب ويساهمون في تحريك عجلة الاقتصاد في سكرة، وهم أحلى أناس، لكن عندما يتوفى أحدهم -أطال الله عمرهم وحى مسنين- نضطر لدفنه خارج سكرة، رغم أن لدينا أربع أو خمس مقابر، إلا أنه لا يوجد فيها متر واحد شاغر، بالله عليكم أي اعتراف هذا الذي تنتظرونه من المواطن؟

وتعقدون اجتماعات في فنادق ذات خمسة نجوم، ثم تتحدثون عن الشباب وتقولون إنهم يريدون الهجرة، كيف لا يريدون الهجرة؟ عندما يشاهد والده يعمل ويبني ويسعى، وعندما يموت يبحث له عن مكان لدفنه، ويُقال له اذهب إلى معتمدية أخرى أو ابحث في جبل جلاز علك تجد له مكانا تدفنه فيه. لماذا كل هذا؟ ما هي نظرتكم؟ لو قدمتم شيئا وقتلتم نحن معكم، لكن الأمر مختلفا، الزملاء تحدثوا عن كل شيء.

في سكرة، اخرجوا ليلا وانظروا، سترون نساء في الستين والسبعين من العمر يجرن أكياس البلاستيك على ظهورهن ومن هي أفضل حالا تدفع عربة أمامها، سيدي الوزيرة، ربما حقيبتك لا تحملها بنفسك، لكن امرأة في السبعين تدفع عربة، أين نحن من هذا الواقع؟ وهي لا ترتدي شيئا به "Fluo" ليرى الغير أنها تسير على الطريق، نظرها ضعيف، جسمها نحيف لا تستطيع أن تتنحي عن الطريق بسرعة، ما هذا؟

أين نحن؟ أطفال يتسولون ويجوبون الشوارع، هذا واقعنا، جئنا اليوم لنناقش دور وزارة التي لا تقوم بدورها خاصة في سكرة 1. ربما في أماكن أخرى تتميزون وتحيطون بالأطفال وبالمرأة وكبار السن، أم أنكم تقولون عن سكرة أن أمورهم بخير ويستطيعون تدبر شؤونهم، لكن ما قمتم به اليوم يشبه ما قامت به الدولة، أنه يوجد قانون يمنع التشغيل الهش وأول من لم يلتزم به هي الدولة نفسها، كذلك أنتم

لديكم مراكز لكبار السن التابعة للوزارة، لكن عند المرور بجانبها تنبعث منها روائح لا تطاق، بينما تراقبون الخواص وتشددون عليهم، هذا هو الواقع الذي نعيشه...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم النوري جريدي عن كتلة لينتصر الشعب له، أربع دقائق، تفضل.

السيد النوري جريدي

شكرا، مرحبا بالجميع،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والإطارات المرافقة لها،

أمامي المهمة واستراتيجية المهمة، تعمل وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن من خلال مختلف برامجها، تماشيا مع توجهات الدولة على ترسيخ الدور الاجتماعي للدولة بتدعيم مكانة الأسرة وتماسكها وضمود أفرادها وتعزيز المكاسب الوطنية للنساء والفتيات في الوسطين الحضري والريفي، مع إيلاء الأهمية القصوى لوقاية الأطفال وحمايتهم وضمان حقوقهم والحفاظ على كبار السن وتثمين خبراتهم وإدماجهم في المجتمع.

الطفل أو الرجل، سأنتهج منهجا جديد اليوم في نقاشي للمهمة، هذه المهمة كبقية المهام تحتوي على الأجر طبعاً وهذا حق مكتسب لا يناقش، لكن أدعو من الآن السيدة وزيرة المالية والذين يفكرون في البعد الاجتماعي لهذه الوزارة التي أراها أخطر وزارات الدولة إلى مضاعفة ميزانية وزارة المرأة والطفولة وكبار السن في السنة المقبلة وبقية السنوات، لاعتبارات مهمة، منها أن الضامن الوحيد لاستقرار المجتمعات هي مثل هذه الوزارات، يجب التفكير استراتيجيا في أن الطفل والمرأة والمسن أعمدة من أعمدة الدولة، هذا في مستوى التفكير الاستراتيجي.

وطنيا السيدة الوزيرة، وضعية خريجي المعهد العالي لإطارات الطفولة "قرطاج درمش" وهم أكثر من 2000 متخرج من سنة 2011 إلى سنة 2025، مع وجود شغورات كثيرة في مؤسسات الطفولة تصل إلى أكثر من الألف، الرجاء إعطاء الأولوية لهؤلاء وهم أهل الاختصاص وحل ملفهم في أقرب الأجال مثلما تحل بقية الملفات.

محليا أتحدث عن معتمدية "بلخير" حسب تعابير الأهالي، هي مدينة بلا طفولة، وهذا خطير، مركب الطفولة فيها غير مجهز منذ سنة 2019، واقع المرأة في بلخير خاصة غير العاملة، هو واقع القرون الوسطى المظلمة لغياب البرامج والتأطير، المسن في بلخير، أغلبهم بلا رعاية، لا اجتماعية ولا صحية ولا نفسية. الحصيلة إذا لم تميز بلخير اقتصاديا واجتماعيا وصحيا، ألا تفكر الدولة في تمييز بلخير إنسانيا في مستوى الرعاية بالطفل والمرأة والأسرة والمسن والأفكار كثيرة: دار المسنين في بلخير تشرف عليها الدولة، إحاطة أكبر بالأطفال والنساء. لم لا تفكر الدولة في جملة من الإنجازات مثل القرية حرفية، لأن منطقة بلخير فيها الكثير من الحرف، تقيم هذه المنطقة وتشجع النساء فيها بحرف تكفل كرامتهن.

مركب الطفولة بالسند وهو مشروع معطل منذ سنة 2013 أي 12 سنة، تم الانتهاء من الدراسات الفنية والتصاميم الهندسية واستيفاء كل الشروط، ملف طلب العروض، الإشكال في الاعتمادات المرصودة السيدة الوزيرة، المطلوب توفير الاعتمادات في أقرب الأجال بعد تحيين كلفة الشراء.

السند والقطار وبلخير، الترفيع من حصة رائدات في برنامج التمكين الاقتصادي لأن هذا مهم جدا، كذلك مزيد دعم نوادي الأطفال في السند والقطار وبلخير بالتجهيزات والمعدات والصيانة.

وأخيرا يجب التفكير في صيغة جديدة لدعم رياض الأطفال العمومية والخاصة لأهميتها في المساهمة في إنشاء أجيال سليمة، نحاول أن نتذكر معا مشاريع التغريب التي كانت ستحصل في هذه الرياض وهي خطيرة وشكرا جزيلاً لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم الطاهر بن منصور عن كتلة الخط الوطني السيادي، له سبع دقائق.

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد القادر عمار عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان، تفضل.

السيد عبد القادر عمار

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق،

السيدة الوزيرة، يشهد نادي الأطفال ابن خلدون تقدم كبيرا في الأشغال حيث شارفت عملية التهيئة على الانتهاء، إلا أن المؤسسة ما تزال تواجه إشكالا هيكليا يتمثل في غياب الحماية اللازمة سواء للمقرات أو الإطارات العاملة داخله.

الوضعية الحالية للمؤسسة مفتوحة من الجهتين بسبب عدم استكمال السور، ما يجعلها عرضة للدخول العشوائي ويمثل تهديدا لأمن الأطفال والأعوان على حد سواء ولضمان ظروف عمل وتربية أكثر أمان، نؤكد على ضرورة إدخال مستقل للمؤسسة إضافة إلى بناء جدار فاصل محاذ للملعب الحي واستكمال السور الفاصل بين النادي والملعب المعشب، فهذه الإجراءات تعد ضرورية لضمان حماية المنشأة وفرض إطار منظم لاستقبال الأطفال.

كما نريد التأكيد على أن المنطقة تشهد كثافة سكنية مهمة ووجود عدد كبير من الأطفال المنتميين لعائلات محدودة الدخل أو معوزة وبالنظر إلى هذا الواقع الاجتماعي فإن تحويل نادي الأطفال ابن خلدون إلى مركب طفولة هو خيار وجيه يتماشى مع حاجيات الجهة، بما يوفره من فضاءات متعددة.

وفيما يتعلق بمعتمدية سيدي عبد الحميد ورغم توفر بعض المؤسسات مثل روضة بئر الشباك ونادي الأطفال غرة جوان القريبة منها والمركز المندمج، فإن العمق السكاني للمعتمدية ما يزال يفتقر بشدة إلى مركب طفولة قادر على استيعاب حاجات الأطفال والعائلات وتوفير خدمات قريبة في أحياء تشهد نموا ديمغرافيا سريعا.

إن دعم هذه المشاريع لا يمثل فقط استثمارا في البنية التحتية، بل هو استثمار مباشر في أمن الأطفال وتنمية قدراتهم وضمان حقهم في التعليم والترفيه في بيئة آمنة ومهيكلية وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ريم الصغير غير منتمة، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة،

مرحبا بالطاقم المرافق،

مرحبا بزملائي من الغرفتين،

اليوم سأقول كلمة حق في وزيرة المرأة، الحقيقة مخالفة تماما لما كنا نعيشه مع الوزارات السابقة والحق يقال، إنها تتعامل مع الملفات بجدية، لكن كان بإمكان وزارة المرأة أن تكون في مهمتها أفكار وقناعات مرتبطة بالمرأة أكثر مما هي عليه اليوم، وأذكر بالأساس تقديم المهمات على غرار النوع الاجتماعي، نحيد مع تأثيرك في سائر المهمات السامية أن تقدم مختلف المهمات أعمالها لنا في احترام لتكافؤ الفرص والتناصف وأنتم تعلمون أن العديد من المنظمات الدولية تضخ موارد كبيرة وتقدم برامج تحترم النوع الاجتماعي.

أمر إلى دائرتي السيدة الوزيرة، وأسألك عن وضعية نادي الأطفال بالميدية الذي لم يتم إخراجه إلى حد الآن وفصله عن دار الشباب. كما أسألك، بعد زيارتك الكريمة إلى معتمدية الميدية، عن وضعية مركب الطفولة وعن إمكانية إحداث دار للمسنين بأم ذويل، معتمدية الميدية والحال أن العقار متوفر بجانب دار الشباب بأم ذويل.

أوصيك خيرا بالنوادي المتنقلة بقرية بوشريك، عمادة الرحمة وعوام 1 وعوام 2 بمعتمدية الميدية والحمامة وكذلك روضة بلدية منزل بوزلفة. أريد أن نعرف أين وصلت هذه الملفات.

وبالنسبة إلي كما امرأة برلمانية، أعرف أن أولوياتي تنمية وتشريعية، ولكن أريد أن أسمع رأيك السيدة الوزيرة، في هذا القانون الذي سنمرره والذي يخص الإحالة على التقاعد للمرأة فوق سن 55 سنة.

وما رأيك أيضا في تشييب اتحاد المرأة ووضع الطاقات النسائية الشابة فيه؟ وأقول لم لا نتجه للانتخابات إذ لدينا نسبة من الخريجات القادرات اليوم على تحمل مسؤولية اتحاد المرأة والقادرات على بعث روح شبابية جديدة فيه. شكرا ودام عزكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة سيرين بو صندل عن كتلة صوت الجمهورية لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة سيرين بو صندل

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بكم السيدة الوزيرة، ومرحبا بكل الإطارات المرافقة لكم،

السيدة الوزيرة، وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن في النهاية هي وزارة الأسرة، فالمرأة هي الأسرة والأطفال هم الأسرة وكبار السن هم الأسرة.

نتحدث عن أرقام مفزعة في نسب الطلاق في تونس من أربعين إلى خمسين حالة يوميا، كل يوم يوجد ما بين أربعين وخمسين طفلا صغيرا ينفصل أبويه.

السيدة الوزيرة، أين وزارتمكم من كل هذا؟ من الطبيعي أن يكون هناك تنسيق هيكلي بينكم وبين وزارة العدل، منذ أول شكاية تتقدم بها المرأة أو الرجل، حتى يتم التنسيق بينكم، ومحاولة تأطير الوالدين والأطفال.

اليوم وهذا يعرفه الجميع، المرأة أو الرجل الذي يقدم على الطلاق يتحمل مسؤولية الأطفال، أما الأطفال فلا يتحملون مسؤولية الكبار ولا يمكننا أن نبنى مجتمعا بأجيال معقدة، معذرة على التعبير، لأننا نعرف جيدا دور الأسرة في تربية الأطفال. من الضروري أن تكون هناك بطاقة متابعة لهؤلاء الأطفال حتى بعد الطلاق لأن الحديث عنهم اليوم مهم جدا وقد التقيت مرات عديدة بأشخاص تعرضوا إلى عديد المشاكل من هذا النوع.

السيدة الوزيرة، سأحدث قليلا عن كبار السن، مثلا في الدول الأجنبية النقل مجاني لكبار السن وهذا ليس بالكثير عليهم.

تفعيل القانون عدد 58 المتعلق بمناهضة العنف ضد المرأة، هذا القانون موجود وهو من أهم القوانين في تونس، لكن إلى اليوم لم يتم تفعيله على أرض الواقع، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له ست دقائق، تفضل.

السيد يوسف التومي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

اليوم نناقش مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، حماية الأسرة مضمونة بالدستور.

نتحدث عن العمل بنظام الحصة الواحدة، اليوم نرى أن الرجل والمرأة يعملان والأطفال الصغار لا يجدون من يرعاهم، إن نظام الحصة الواحدة حل كبير للعائلات التونسية خاصة للمرأة التونسية.

لدينا مقترحات تتعلق بإحالة المرأة على التقاعد في سن الخمسين خاصة المرأة التي لديها ثلاثة أطفال وحتى إن كانا طفلين، لا يوجد أي إشكال لأننا اليوم إذا أردنا حماية الأسرة من كل أشكال التفكك والمظاهر التي نشاهدها في المجتمع، فنحن بحاجة إلى مراجعة شاملة لعديد القوانين خاصة على مستوى تنظيم العمل، على الأقل يعمل أحد الزوجين بنظام الحصة الواحدة ويفضل أن تكون المرأة هي المستفيدة من هذا النظام.

ثانيا، السيدة الوزيرة، وزارتكم لم تقم بدراسات حول أسباب ارتفاع نسب الطلاق في تونس، اليوم نرى أعدادا كبيرة من حالات الطلاق وهي إشكاليات حقيقية وهذا موضوع مهم جدا وبهم وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن من كل الجوانب، لمعرفة الأسباب التي أدت إلى هذا الارتفاع وما ينجر عنه من آثار سلبية على الأطفال وعلى الأسرة.

السيدة الوزيرة، أنتقل إلى الشأن المحلي بمعتمدية الزاوية والقصبية والثريات ولاية سوسة وبالتحديد نادي الأطفال بمدينة الزاوية سوسة، هذا النادي كان في فترة من الفترات من أنجح النوادي التي تستقطب الأطفال بكيفية كبيرة جدا واليوم أصبح شبه مهجور ورغم مجهودات السيد المندوب الجهوي للمرأة والأسرة والطفولة بسوسة السيد الطاهر العارم الذي يقوم بدوره على أحسن وجه، أظن أن هناك برنامج لتوسعة هذا النادي ليصبح مركب أطفال وسيضاف له مطبخ يقدم الأكلة للأطفال ولزيت تشجيع الأطفال حتى يرتادوا هذا النادي، نطالب بتعشيب الملعب الموجود بجانبه وهو ملعب ممتاز ومسيح ولم لا يتم تعشيبه.

كما نطالب بإحداث نادي أطفال بمدينة قصبية سوسة، الأرض وفرتها بلدية قصبية سوسة والثريات والعقار موجود وتمت مراسلة وزارة أملاك الدولة. هذا المشروع موجود ضمن برنامج التنمية 2026-2030 وأريد أن أعرف متى سيتم برمجته ورصد الاعتمادات اللازمة له خاصة أن العقار متوفر وهو ما لا يتوفر في عديد المناطق الأخرى، فيا حبذا لو يتم إنجازه في أول البرنامج ولا ننتظر إلى سنة 2030.

النقطة الثالثة تتعلق بمنطقة الزاوية والقصبية والثريات، فالثريات تفتقر إلى مثل هذه المرافق وموقعها بعيد عن مدينة قصبية سوسة والزاوية وبعيدة أيضا عن وسط مدينة سوسة. نطالب بإحداث نادي أطفال بمدينة الثريات التي تفتقر للكثير من المرافق، فلنبحث مع بعضنا لتوفير العقار ونقوم ببرنامج إنجاز هذا النادي، بالمنطقة في حاجة ماسة إلى هذه المرافق والمؤسسات لحماية الأطفال من كل الظواهر السلبية خاصة في ظل تأثير الهواتف ووسائل الاتصال الحديثة على الأطفال.

السيدة الوزيرة، نوادي الأطفال مهمة جدا ونتمنى أن تحظى بالعناية اللازمة من وزارتكم وبرنامج يمتد على أربع سنوات يعتبر كثيرا، نحن نوفر قطع الأرض ونأمل تسريع تنفيذ المشاريع المبرمجة لفائدة هذه المناطق وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد معز الرياحي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بكم السيدة الوزيرة والطاقتين المرافق لسيداتكم،

أول شيء أقوله أن هذه الميزانية غير كافية لكي تنجز الوزارة المهام الموكولة لها.

ثانيا: سأحدث عن مجموعة من النقاط التي تهم دائرتي: مجاز الباب، تستور، قبلاط، السلوقية من ولاية باجة.

أول نقطة تتعلق بأطفال طيف التوحيد. السيدة الوزيرة، كنت قد تقدمت بملف طلب تخصيص عقار لتركييز مركز لرعاية هؤلاء الأطفال منذ جانفي 2024 واصطدمنا بعدم وجود عقار تابع للبلدية باعتبار تخصيصه لشأن آخر. اليوم في سنة 2025 وجدنا العقار وهو تابع لوزارتكم وتبلغ مساحته 594 م² وهو ملك الدولة الخاص، الرسم العقاري عدد 180720، هذه المساحة كانت مخصصة لنادي أطفال، نطلب من سيادتكم تمكيننا من جزء منها لتخصيصه لرعاية أطفال طيف التوحيد.

عدد العائلات المعنية في دائرتي يقارب 200 عائلة من معتمديات قبلاط ومجاز الباب وتستور لأن مركز قرطبة في تستور لم يعد قادرا على استيعاب هذه الخدمات. كما نطلب من سيادتكم مساعدتنا بالإطار اللازم لإدارة هذه المؤسسة. العقار مخصص لوزارتكم ونطلب من سيادتكم المساعدة في هذا الشأن.

ثانيا، أحب أن أنوه بالمجهود المبذول من قبل الإطارات التابعة لوزارتكم بولاية باجة وقد تعاملت معهم عن قرب، واتصلت منذ شهر تقريبا بالسيد المدير الجهوي للأسرة، وكذلك بالسيد المدير الجهوي للشؤون الاجتماعية، وهم على استعداد للعمل معنا من أجل تركيز هذا المشروع، الذي يعد أمرا ملحا وضروريا واستعجاليا لأبناء منطقتي.

بالإضافة إلى ذلك، لدي موضوع يخص طفلا من تستور مصاب بمرض نادر، كنت قد تقدمت إلى وزارتكم بتاريخ 26 فيفري 2024 بطلب التدخل من أجل تمكينه من العلاج في الخارج، إلا أن السيدة الوزيرة السابقة لم تجيني ونحن نرفض هذا التعامل ولهذا سيدتي الوزيرة، سأمدكم بملف هذا الطفل ونرجو منكم الإجابة عن هذا الموضوع.

أخيرا، السيدة الوزيرة، وفقكم الله ونجدد التأكيد على ضرورة مساعدتنا في تركيز هذا المشروع الخاص بأطفال طيف التوحد.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أتلو عليكم قائمة أسماء السادة والسيدات الزملاء من أجل الالتحاق بالقاعة وهم على التوالي: السيدة ضحى السالمي والسيد الطاهر بن منصور والسيدة بثينة الغانمي والسيد محمد ضو والسيد عبد الستار الزارعي والسيد محمود العامري والسيد حاتم الهواوي والسيد أحمد بنور والسيد سامي الرايس والسيد عبد السلام دحماني والسيد رضا الدلاعي والسيد عبد العزيز شعباني والسيدة مهي عامر والسيد فتحي رجب والسيد المختار عبد المولى والسيد ثامر مزهود والسيد أيمن نقرة والسيدة سيرين مرابط والسيد محمد علي فنيرة.

الكلمة للسيد الزميل المحترم فتحي رجب، عن كتلة الوطنية المستقلة له ست دقائق، تفضل.

السيد فتحي رجب

السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق،

تحية إكبار وتقدير للمرأة التونسية،

سيداتي سادتي،

أثناء مداخلي في المدة مؤخرا مع السيدة وزيرة العدل صرحت وقلت بأن هيبة الدولة والسلطة التنفيذية خط أحمر ولا يسمح لأي كان بالتكلم أو المس من كرامة وهيبة الدولة، لكن سحبت مني الكلمة لنهاية توقيت التدخل ولم أتمكن من إتمام بقية فكري ووقفنا في "وَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ". لذا أتوجه اليوم بكل لطف إلى السيدة وزيرة العدل والسيد رئيس الجمهورية السيد قيس سعيد، كي ينظر بعين الرحمة لمساجين الرأي السياسي الذين تم إيقافهم حسب المرسوم عدد 54، فالموقوفون بسبب التهم أو التتمتع على الأشخاص، ذلك من إرادة وقرار المعنيين بالأمر المتضررين بالتنازل أو التمتع في حقهم، أما البقية أقول "المسامح كريم" وتونس ونظامها وهيبتها أكبر وأشرف، حسب رأيي ورأي يلزمي، لا أرى مانعا من إطلاق سراحهم أو حتى تغيير نوعية العقوبة ووضعهم بالإقامة الجبرية، مع الالتزام بعدم تكرار مثل هذه الهفوات خاصة منهم العنصر النسائي.

سيدتي الوزيرة، أنت وزيرة المرأة والأسرة، أطلب منك إن أمكن وإن أردتم أن نذهب معكم ك لجنة المرأة والأسرة لزيارة السجنيات للاطمئنان على صحتهن، فهن ربوات بيوت ولهن أبناء وأحفاد ولم لا تتدخل مع السيد الرئيس لتعديل ولتغيير بقية العقوبة من السجن إلى الإقامة الجبرية مع تتبعهن بمنازلهن باستعمال السوار الإلكتروني، السيد قيس سعيد هو أب لكل المواطنين مهما كان جنسهم وانتمائهم، فلننظر لهم بقلوب الرحمة، نغلق القوس.

سيدتي الوزيرة، لدي بعض المقترحات والطلبات تخص وزاراتكم أسوقها بكل لطف:

أولا، مزيد دعم برامج إدماج أطفال طيف التوحد في مؤسسات الطفولة وتمكينهم من فرص الاندماج مع بقية الأطفال.

ثانيا، تدعيم مراكز الإعلامية الموجبة للطفل بالمعدات الحديثة التي تتجاوب وطموحات أطفال اليوم.

ثالثا، مزيد دعم برامج التمكين الاقتصادي للمرأة بولاية المهديّة مع التركيز أكثر على المرأة في المناطق المحرومة والضعيفة على المستوى

التنموي، ناهيك بأرياف الجم حيث كانت لنا تجربة سابقة ومفيدة بشهادة إطار مندوبية المرأة والأسرة والطفل، بعد القيام بعمليات المراقبة تم القيام بـ "feedback" وشكرا لكل العاملين بالمندوبية وعلى رأسهم السيد المندوب الذي يتجاوب مع الجميع وتعتبر إدارتكم الجهوية من بين الإثنتين أو الثلاث إدارات جهوية الناجحة في ولايات المهديّة.

في هذا الإطار أطلب منك الترفيع في عدد الإعانات للمرأة الريفية الكادحة، الناشطة بأرياف الجم، تمكين الجهة من اعتمادات إضافية لبرنامج دعم أسر وأمهات التلاميذ المهديين بالانقطاع المدرسي، لما له من مردودية إيجابية على نسبة إرجاع التلاميذ إلى مقاعد الدراسة، الرفع من منحة الإدارة لمؤسسات الطفولة لما لاحظناه من عزوف للمربين على تحمل مسؤولية الإدارة ولم لا تحصل المديرات على منحة المستلزمات البيداغوجية على غرار بقية إدارات النوادي ومركبات الطفولة وهن في حاجة لهذه المنحة التي تقدر بـ 1000 دينار؟ لم لا يتم إسنادها للمديرة؟ فالمديرة في بعض الأحيان تشغل أيضا خطة المنشطة أو المريبة.

رابعا، تمكين مديري المركبات والنوادي من وصولات الأكل كبقية الإطارات، السيدة المديرة هي الوحيدة التي لا تتمتع بها، رغم بقائها أغلب الأوقات في العمل من الصباح إلى غاية الليل.

خامسا، التفكير في مزيد تجهيز مركز الطفولة بالجم بالتجهيزات العصرية والحديثة، خاصة أنه سيشهد توسعه وتجديد.

رغم رصد اعتمادات بميزانية 2021 لنوادي الأطفال بالجم، لكن لم يتم إنجاز أشغال البنية الأساسية وأصبحت الآن تتطلب " mise à jour" لتغييرها وإعادة تقدير وتدخل عاجلا لهيئة الساحة الخارجية وتعشيب الملعب ليتم استغلاله دون حصول أضرار للأطفال.

سادسا، عدم وجود عامل نظافة، مما يجبر الإطار التربوي على القيام بهذه العملية وهذا غير مقبول.

سابعا، رفع منحة الإيداع العائلي لكبار السن من 200 إلى 350 دينار، لكن لا بد من التركيز على رفع عدد المنتفعين للاستفادة أكثر من الإمكانيات المادية للبرنامج.

ثامنا، الاهتمام بكبار السن، أصبح ضرورة في بلادنا، باعتبار ارتفاع نسبة المسنين، لذلك لا بد من مزيد الدعم وتشجيع الفرق الصحية المتنقلة وتوفير كل المستلزمات المادية والبشرية لها.

شكرا لكم السيدة الوزيرة ومرحبا بكم في مجلسنا، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد الستار زارعي عن كتلة الأمانة والعمل، له عشر دقائق.

السيد عبد الستار زارعي

شكرا السيدة الرئيسة،

لقد فوجئت لأن دوري لم يكن بعد.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

مرحبا بك السيدة وزيرة الأسرة والأسرة تشمل الكل: المرأة والطفل وكبار السن، هذا في حد ذاته فيه إيجاء، لماذا لا نسميها وزيرة الأسرة؟ وهذا اقتراح.

ترحب بالسادة المديرين العاملين المرافقين للسيدة وزيرة الأسرة،

السيدة الوزيرة، لا أفهم لم في تونس هناك أشياء مسكوت عنها وهذا ما ذكرته السنة الفارطة، طالبنا بتنقيح كل المجالات والنظر فيها، لأنه للأمانة هنالك العديد من القوانين المكبلة لهذه البلاد، أين مجلة الأحوال الشخصية؟ لماذا نخاف بمجرد أن نذكر مجلة الأحوال الشخصية؟ لماذا؟ لماذا؟

مجلة الأحوال الشخصية وقوانينها يجب أن تأتي للبرلمان ولا بد أن تنقح هذه المجلة؟ لصالح من؟ الحمد لله ليس لدينا عقد، لصالح من تنقيح هذه المجلة؟ لصالح المرأة أولاً ولصالح الطفل ولصالح الرجل، هل نقوم ببعث وزارة رجل أيها السيدة الوزيرة؟ الديمقراطية والعدالة والحرية، نحن على استعداد أن نضع المرأة والنساء على رؤوسنا، لكن أية امرأة؟ هي الأم التي جعل الله سبحانه الجنة تحت أقدامها، من هي المرأة التي نحترمها ونجلها ونضعها على رؤوسنا، هي الزوجة الصالحة وأمي ما أقول وأنتم تعرفون هذا وعلمائنا يعرفون هذا. من هي المرأة التي تستحق أن نضعها فوق رؤوسنا ونجلها؟ هي الأخت الصالحة والابنة الصالحة.

السيدة الوزيرة، نحن أبناء المجتمع التونسي، الرجل اليوم مظلوم بسبب قوانين مجلة الأحوال الشخصية، لماذا نخوض معركة وهمية؟ ما هي الغاية من ذلك؟ لضرب الأسرة من الداخل، عندما يقع إشكال أو يحصل مشكل بين المرأة والرجل وهما عماد الأسرة والأسرة هي عماد المجتمع وهي نواة المجتمع ونواة الدولة.

لماذا عندما يتم التطرق لمجلة الأحوال الشخصية، أول شيء نضعه في أذهاننا خاصة المرأة التونسية: الحديث عن تعدد الزوجات، لماذا؟ أنا لا أخجل وهذا الأمر شرعه الله سبحانه، لا يوجد لدي أي مشكل للحديث فيه وهذا لا يعني أنني أدعو أو أريد تعدد الزوجات في شخصي وفي ذاتي لا، بل لأن تعدد الزوجات يمثل حلاً للعديد من المشاكل في المجتمع سواء للمرأة أو للرجل وعندما نقول تعدد الزوجات، فهذا لا يعني أن نجبر الرجل على أن يتزوج أكثر من امرأة أو أن نجبر المرأة على أن تقبل بالعيش مع زوجها مع أكثر من زوجة، لا هناك شروط مجحفة والمشكل هنا أو الهدف الأول ليس في تعدد الزوجات، هدفنا الأول حل مشاكل الأسرة والعدالة الحقيقية وليست العدالة المزيفة ما بين الرجل والمرأة، فالله سبحانه وتعالى يشرع ونحن نحرم؟

أعود وأقول سيدتي الوزيرة، أنا متأكد أن هناك العديد من التونسيين ينتظرون مداخلتي للحديث في هذا الموضوع.

سيدتي الوزيرة، أكرر وأقول، نحن نحترم المرأة ونجلها ولا وجود لرجل عاقل يريد أن يمسه من شأن المرأة الحرة، المرأة التي هي أم المجتمع وأم الأسرة، لكن نحن في قول الحق لا نخشى لومة لائم ونحن لا نخجل من قول ذلك، ونحن نقول الحق لصالح المرأة أولاً ولصالح الأسرة ولصالح المجتمع.

السيدة الوزيرة، هل قمت ببحث عن عدد قضايا الطلاق الموجودة في محاكمنا، الرجال القابعون اليوم في السجون من أجل النفقة، الرجل حتى إن قام بقضية طلاق مستحيل أن يهمل طليقته وأبناءه، ليس هنالك رجل عاقل يفعل هذا ونحن ضد كل رجل يهين المرأة ويهمل عائلته، لكن هنالك يا سيدتي المحترمة واقع، لا بد أن ندرسه ونبحث في أسباب الطلاق وأنتم تعرفون ما ينجر عن الطلاق: من تشرد للأطفال وهم الضحية الأولى، كما يتسبب الطلاق في خراب المجتمع والأسرة،

سيدتي الكريمة، اليوم الأسرة في تونس مهددة ونحن لا نريد هذا، نريد أسرة متماسكة تعطي الحب والصدق والرعاية للأطفال والأبناء، فهم رأس مالنا وهم الجيل القادم الذين سيصبحون أساتذة ومعلمين ودكاترة وهم الذين سينقذون هذا البلد وهذا المجتمع.

أعيد وأكرر، لا بد أن نبحث في أسباب المشاكل الموجودة في الأسرة وسأطرح عليك سؤالاً آخر، لماذا هنالك عزوف على الزواج خاصة من طرف الشباب؟ صحيح أن الجانب المادي له دور، لكن هنالك جوانب أخرى لا يجب أن نغفل عنها، هنالك العديد من الشباب قادر على الزواج، لكنه يمتنع، خوفاً من القوانين التونسية ومن قوانين مجلة الأحوال الشخصية، لهذا يقرر أن يبقى الشاب بدون زواج ويقول دعني أبقى حراً أفضل من أن أتزوج وأعاني المشاكل وتصيح المرأة -مع احترامي للمرأة الحرة- تصطاد في النفقة وهذا ما يؤلنا وشكراً لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، قبل أن أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمود العامري، أريد أن أؤكد أن مسألة مجلة الأحوال الشخصية تظل إلى اليوم أحد أهم منارات التشريع الوطني الذي نفتخر به ومكسباً تاريخياً يعكس جرأة الدولة التونسية وريادتها في بناء مجتمع مدني حديث، يقوم على كرامة المواطن والمواطنة وسيادة القانون.

لقد أرست هذه المجلة منذ صدورها سنة 1956 أسساً متقدمة للعدالة داخل الأسرة وفتحت الطريق أمام أجيال من النساء والرجال، لعيش علاقات قائمة على المساواة والحرية والمسؤولية المشتركة وهي ليست مجرد نص قانوني، بل هو مشروع اجتماعي تقدمي، حافظ على تماسك الأسرة وصيانة حقوقها وضمن حقوق الطفل ورسخ صورة تونس كدولة عربية رائدة في حقوق المرأة التي نفتخر بها مرة أخرى ونريد تكريسها وتطويرها والحفاظ على مكتسباتها.

أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم محمود العامري غير منتهي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمود العامري

شكراً السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والوفد المرافق لها،

في مستهل هذه المداخلة، نثمن دور الوزارة وجهودها المتواصلة في دعم قضايا المرأة والأسرة والطفولة من خلال مختلف البرامج والأنشطة المقدمة ومع ذلك ورغم الميزانيات المرصودة، ما تزال التحديات قائمة اليوم خاصة في مجالات الحماية الاجتماعية ودعم الأسر الفقيرة وتمكين الأطفال من حقهم في التعلم ضمن فضاءات آمنة ولائقة.

ننتقل الآن إلى الحديث على المستوى الجهوي وبالتحديد ولاية سوسة حيث تسجل معتمدات القلعة الصغرى وسيدي الهاني الغياب التام لجميع المؤسسات العمومية والفضاءات المخصصة للطفولة، على غرار مركبات الأطفال، نوادي ورياض الأطفال والروضات العمومية، في ظل تخلي الوزارة عن دورها التنموي واستمرار تهميش هذه المناطق في هذا القطاع الهام والذي نعتبره مستقبل أجيال تونس.

السيدة الوزيرة، لا نعلم اليوم ما الذي يمنع الوزارة من إنجاز مشروع مركب للأطفال في معتمدية القلعة الصغرى التي يفوق عدد سكانها 45 ألف ساكن.

من حق أطفال وأبناء القلعة الصغرى التعلم في فضاءات ومؤسسات عمومية ونؤكد في هذا الإطار على وجوب تدخل الوزارة لبرمجة وإنجاز مركب للأطفال، مع العلم أن العقار متوفر وقامت بلدية القلعة الصغرى بمراسلتكم سابقا في هذا الغرض.

أما بخصوص معتمدية سيدي الهاني، فإن وضعية قطاع الطفولة تعاني من تهيمش أكبر، فهل يعقل أن تغيب الفضاءات العمومية المخصصة للأطفال في منطقة تبعد عشرات الكيلومترات عن مركز ولاية سوسة؟

السيدة الوزيرة، لا بد من إيلاء هذه المعتمدية الاهتمام اللازم من طرف الوزارة وبرمجة مركب للطفولة، علما أن سيدي الهاني لا تتوفر فيها اليوم دار للثقافة أيضا.

بخصوص وضعية المؤسسات والفضاءات الخاصة للأطفال، فإننا ندعو إلى مزيد دعم الشراكة بين الوزارة والقطاع الخاص للطفولة، فضلا عن تقديم برامج تكوينية لإطارات هذه المؤسسات والعمل على إدماج الأطفال ذوي طيف التوحد وصعوبات التعلم والاحتياجات الخاصة.

السيدة الوزيرة، هذا وندعو إلى تشديد المراقبة على الفضاءات العشوائية التي تستقطب الأطفال ونؤكد في هذا الإطار، على مزيد تفعيل الدور الرقابي للجان الجهوية ومتابعة مختلف الأنشطة المقدمة، بما يضمن احترام البرامج والمناهج البيداغوجية وحماية الأطفال.

في جانب آخر نشر اليوم إلى انتشار ظاهرة خطيرة باتت تهدد الأطفال وتتمثل في استغلالهم من بعض العصابات للتسول في الشوارع والفضاءات العامة ونؤكد أن هذه الظاهرة لا تمس فقط بحقوق الطفل وكرامته، بل تشكل مدخلا لمخاطر اجتماعية جسيمة تعرضه للاستغلال والعنف والحرمان من التعليم والدراسة.

السيدة الوزيرة، ندعوكم اليوم إلى التنسيق مع مختلف الوزارات لوضع خطة وطنية للتصدي لهذه الظاهرة ومجابهتها، كما نؤكد على ضرورة دعم التدخل الاجتماعي وتكثيف المراقبة وضمان الإحاطة والرعاية الضرورية للأطفال ضحايا الاستغلال بما يضمن حقوقهم ويحميهم من كل أشكال الانتهاك وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم الطاهر بن منصور عن كتلة الخط الوطني السيادي، له سبع دقائق، تفضل.

السيد الطاهرين منصور

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها،

عندما نتحدث عن وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، فهذا يعني أننا نتحدث عن النواة الأساسية للمجتمع، نتحدث على الحاضنة التي يتكون منها الإنسان الذي سيبنى الدولة ويكون عنصرا فاعلا وإيجابيا يساهم في مجتمع سوي، قادر أن ينهض ببلاده ويبنى مستقبلا أفضل.

نتحدث عن مستقبل الدولة ومستقبل المجتمع ونتحدث عن المجتمع الصالح، لأنه إذا فسدت الأسرة فسدت النواة وفسد الجسم وكل ما ينتج عن هذه النواة سيكون أكيد بالضرورة وحتما فاسدا، لهذا السبب قد يتعامل البعض مع هذه الوزارة بشيء من الاستخفاف، لكن

في واقع الأمر نحن نتحدث على الإنسان، نحن نتحدث عن الكائن الجوهري داخل المجتمع، لكن مع الأسف تبقى وزارتك -وهذا ما ألاحظه وربما أكون مخطئا في اعتقادي- تتعامل مع المرأة تعاملًا نمطيًا بدرجة أولى، اليوم بقيت الصورة الإعلامية التي تقدمها الوزارة هي المرأة المسكينة، حتى عندما يخرج السيد الرئيس في زيارة يتم تمرير صور للمرأة التي تعمل بالطين والمرأة التي تصنع الحلفاء والأخرى تصنع السعف والأخرى تصنع الزربية، ليست هذه هي المرأة التونسية، المرأة التونسية داخل أرياف القصيرين وقبلي ومدنين في الجبال والصحاري هي امرأة تعلمت ونسبة التمدرس وخريجي الجامعات من النساء أكثر بكثير من نسبة الرجال، مع الأسف هذه حقيقة لا بد أن تنعكس على عقلية المجتمع وطريقة تسيير وتعامل الإدارة في حد ذاتها وأول من يترجم هذا هي وزارة الأسرة والمرأة.

اليوم الفتاة التونسية والمرأة التونسية هي خريجة جامعة ونجد من بين المعطلات عن العمل الطبية والمتحصلة على الدكتوراه في الفيزياء والدكتوراه في الحقوق والعلوم الاجتماعية والنفسية والأخصائية النفسية التي تعالج أزمات الأسرة. لذلك فإن المرأة ليست "مسكينة" والمرأة ليست الطين وليست تلك النزعة الفلكلورية التقليدية التي لم نقدر على التخلص منها، امرأة الستينات والسبعينات، اليوم النساء والرجال والإنسان كلهم في ظل العالم، كل النساء مقاربات في وعين وإدراكهن وتعاملهن نتيجة الانفتاح الموجود اليوم.

رغم ذلك تبقى هناك خصوصية داخل الجهات وسأتحدث اليوم عن جهة لديها خصوصية وهي جهة قبلي، هذه الجهة بصدد دفع ضريبة تاريخية، كونها جهة مترفة وفيها الواحات وعمال بالخارج، ونسبة الفقر غير موجودة، لا هذه الجهة يوجد بها الفقر، ولكنها توجد بها خاصية أخرى: أمر حسن أصبح سيئا، أن أهالي تلك المنطقة لا يشكون ولا يتذمرون وهؤلاء الناس لا يعبرون عن فاقتهم.

بإمكانكم أن تتحدثوا مع وزارة الشؤون الاجتماعية وستجدون أن نسبة ارتفاع الطلب على منحة العائلات المعوزة والحصول على منحة الفقر ودفتر المعالجة الأبيض قد ارتفعت في قبلي، هذا مؤشر لأن الجهة لا يوجد بها أي استثمار، النسوة رغم الاستغلال الموجود في الجهات الأخرى تعملن في المعامل وتوفرن ما يكفي على الأقل لسد رمقهن ورمق أسرهن، كل هذا غير موجود في قبلي، فالحياة فردية ورغم ذلك فالبرامج الاستثمارية لوزارتكم تكاد تكون صفرا.

باستثناء 50 ألف دينار في إطار برنامج المرأة المعنفة، نجد في بقية البرامج صفر ميزانية، لم يتم رصد شيء للعائلات المعوزة وللذوي الاحتياجات الخصوصية للأمهات وللأطفال المهددين بالانقطاع المدرسي، لا يوجد أي شيء كبعث استثماري، لماذا؟ هل هذا مقصود أما أن هناك رؤية واستراتيجية لهذا الاختيار؟ فسروا لنا ذلك لنقتنع ونقتنع به المواطنين.

لم يقع رصد أي اعتماد منذ سنتين لبرنامج رائدات، لماذا لا تتقدم وزارتك ببنك معطيات لدراسات لمشاريع حتى لا تبقى المرأة تعمل دائما فيما تحدثنا فيه منذ حين؟ في قبلي اليوم توجد أكبر نسبة من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في الجمهورية، هذا على المستوى الأول، هذا المعطى يقع توظيفه وتفعيله وترجمته داخل برامج وزارتك.

نتذكر المرأة فقط يوم 13 أوت ويتم القيام باحتفال ويتم تكريمها، في السنة الماضية وصلت قائمة في قبلي تضم 13 امرأة من أجل تكريمهن وتم إضافة اسم على مستوى جهوي خارج هذه القائمة

لحسابات أجهلها، لا أدري هل أنتم على علم بهذا أم لا؟ هل هناك إمكانية لنجهتد ونقترح خارج القائمة التي وضعتها الوزارة أم لا؟ نرجو منكم التثبت من هذا.

نقطة أخيرة، هناك شهادة تسمى شهادة التأهيل لمديرات رياض التضامن الاجتماعي يتم رصدها من وزاراتكم، اليوم لدينا الكثير من المديرات يعملن منذ عشرين سنة رغم الظروف، لكن لم يقع تمتيعهن بهذه الشهادة، الرجاء أن يتم إنصافهن وتمتيعهن بهذه الشهادة، إن كان هذا يعود لكم بالنظر وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة، للسيد الزميل المحترم أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له خمس دقائق، تفضل.

السيد أحمد بنور

السيدة الرئيسة،

أولا، أود أن أبدأ بتوضيح: أن مجلسنا الموقر، مجلس النواب، هو منبر حر، كل تصريح فيه حر، لكن ليس بشرطه أن أتبناه ككنايب على المهديّة أو يلزمني، فكل له رأي هنا وكل مسؤول عن رأيه، سواء أصاب أم أخطأ.

وبعد سماع تدخلات الزملاء من مختلف المناطق والجهات، لاحظت أن هذه الوزارة الخطيرة التي تعتبر نواة المجتمع، بل هي كل المجتمع، تقوم بالسياسة وبسياسة النعماء على غرار بعض الوزارات، الكثير من الحديث الزائد في تقديم مهمة هذه الوزارة وهي لغة صعبة علينا وعلى المواطن تتراوح بين الشعارات الجوفاء المتضاربة مع واقع مرير ومع احتفالات مناسباتية وندوات صنف خمسة نجوم.

التمكين الاقتصادي، لا توجد تمويلات في الجهات والمهديّة أنموذجا، المرأة تستغيث ولا موارد ذاتية لها للأنشطة.

برنامج رائدات، تعجز فيه المرأة من دون إحاطة عن الريادة، لقد عيشتمونا في حلم أنتم عاجزون عن تحقيقه بتوجهاتكم وبميزانيتكم.

مقاومة العنف ضد المرأة، المرأة تعنف وضحية العنف.

محاضن أطفال عمومية، أين هي؟ الأسرة متفككة وأصبحت تراوح بين مراكز العنف ضد المرأة ومراكز الشرطة.

المسنون، تركتم مهامكم لجمعيات كبار السن ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية وأخذ مثلا عن نادي أطفال في زقانة من منطقة المهديّة الذي أغلق أبوابه منذ أربع سنوات ولا حياة لمن تنادي، في منطقة تضم آلاف الأطفال والمتساكنين، أتساءل متى سيتم بناء هذا؟

1600 خريج مختص في تربية الطفولة عاطل عن العمل وتم افتكاك أماتهم في الخاص والعمومي من عديبي الاختصاص، عاجزون عن إيجاد حلول لخريجي معهد قرطاج درمش الوحيد في الجمهورية الذي "يفرخ" البطالة، ألا توجد لديكم سيارات، لا توجد لديكم منح وحوافز؟ لديكم كل شيء.

أتذكر زيارة للقصرين وغيرها من الولايات عندما ذهبنا لتلك المرأة الفلاحة وشاهدنا عرضها وتحدثنا معهن منهم نسوة يقمن بالصناعات التقليدية والحائط سيسقط عليهن، عندما سألتهم بخصوص الترويج، قالت لي "والله يا ابني لم أبع أي شيء منذ أكثر من سنة". أين إحاطتكم كوزارة، أم أن كل يغني على ليلاه؟

أين وزاراتكم الموقرة من المنابر الإعلامية المبتذلة التي تضرب الذوق العام وتفكك الأسرة؟ أين أنتم من الفنانين والمسرحيين من كبار السن؟ ولا زيارة من لديكم، لقد ضربهم المرض والفقر ولا حياة لمن تنادي.

المقاومون ولا زيارة أيضا، حتى من باب التكرير.

كذلك تصمتون على التسول بالأطفال وأصبحت هناك عصابات بالشاحنات يتسولون بهم، أين هي قوة دفعكم لنوادي التربية المدرسية، البيئية، الموسيقى، الرقص، الرياضة؟ اندثرت وأنتم صامتون.

ما هي تدخلاتكم لدى وزارة الصحة مثلا في طلبات عائلات لإجراء عمليات جراحية عاجلة لأطفالهم في الخارج؟ ما هي مشاريع ومقترحات قوانينكم في الشؤون التي تعنون بها؟ علما أنه خلافا لما يروج بكون الثورة التشريعية مقتصرة على المؤسسة التشريعية أي مجلس النواب وللتاريخ، فمن عهد الراحل بورقيبة رحمه الله إلى عهد بن علي إلى سنوات قليلة لم يشهد مجلس النواب أي مقترح لمشروع قانون وأنتم أهل الدار وأنتم أدري بشعابكم وما علينا سوى دراسته ونصادق عليه أو لا نصادق، لذلك ننتظر منكم هذه الثورة التشريعية.

أين أنتم وأطفال التوحد في منطقة أولاد الذوايدي بالمهديّة أكثر من ثلاثين طفل، لا توجد حافلة لنقلهم للمهديّة ليدرسوا في المركز المختص؟ هل ساهتمت بشيء في إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية التي أبكت العائلات وسجلت وفيات؟

أين ومضاتكم التحسيسية في الإذاعة والتلفزة؟ هل تدخلتم في معضلة النقل المدرسي حتى بلغت منتهىها في الفقر؟ هل تطرقت لموضوع النفقة، أسباب الطلاق، حتى كذبا؟

هل دعوتهم وزارة الشباب والرياضة لإحداث ملعب أحياء للإحاطة بالأطفال؟ ميزانيتكم قليلة، لكن مع انعدام التفكير والرأي والفكر الاستشرافي، فلا رجاء يرجى من هذه الوزارة، والتي تعمل بسياسة النعماء وكان الأحرى تقسيمها إلى إدارات عامة وتوزيعها على عدة وزارات.

وأعود إلى التوعية بخطورة التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد السلام دحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد السلام دحماني

بسم الله،

مرحبا بالجميع،

أثرت معكم في مناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن في عمل اللجنة يوم 13 نوفمبر 2025 جملة من النقاط وأريد الإجابة عنها:

النقطة الأولى: كيف نفهم صمتكم إزاء ما يحدث في ولاية قابس؟ نذكركم أن لديكم المرأة والطفولة وكبار السن يتعرضون لجريمة بيئية، يتعرضون لإرهاب نفسي وجسدي يفقدون حقيقتهم في الحياة والتعليم، الرئيس قال "جريمة دولة" وأنتم لم نر منكم أي بلاغ أو إجراء للإحاطة، ألا هممكم الوضع؟ ألا يعينكم؟ ألا يحرك فيكم حتى الجانب الوطني والإنساني؟ هل أنتم مقتنعون مثلنا أن السكوت على الجريمة مشاركة فيها؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد ضو عن كتلة لينتصر
الشعب، له ست دقائق، تفضل.

السيد محمد ضو

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن،

مرحبا بالسيدات والسادة المديرين العامين وإطارات الوزارة،

نحن نتعامل اليوم مع مهمة هامة جدا، إذ تكاد تلخص المجتمع
بالفئات التي تشملها بالرعاية والإحاطة هي الأسرة، الطفولة، المرأة
والمسن، أي المجتمع.

ومدين خاصة أريافها تعاني من العديد من النقائص
والإشكاليات التي يجب على الوزارة في إطار تناغمها مع دورها
الاجتماعي، أن تنتبه إليها وتتكفل بها، نحن نتحدث عن 21 عمادة
ممتدة جغرافيا بين معتمديتي مدين الجنوبية وسيدي مخلوف، تكاد
تغيب فيها كل مؤسسات الطفولة، فيحرم الطفل في أرياف مدين من
حقه الطبيعي في التربية النفسية والتكوين السليم.

نذكر أن طفلا بلا لعب وألعاب طفل محروم، لهذا نطالب الوزارة
بإحداث مركب طفولة ببلدية بقرارة من معتمدية مدين الجنوبية،
إحداث نادي أطفال بكل من وادي السدر واللبة وحسي عمر من
معتمدية مدين الجنوبية، إحداث رياضات التضامن الاجتماعي في
نفس المعتمدية، وهو أمر بات ضروريا ومن غير المعقول أن يحرم
أطفالنا من هذا النوع من الرياضات التي تنتفع منه فئات اجتماعية
هشة، غير قادرة على تسجيل أبنائها في الرياضات الخاصة.

ونلفت انتباهكم أيضا السيدة الوزيرة، أن نادي الأطفال بسيدي
مخلوف تأسس سنة 1986 أي قبل 40 سنة وهو بنفس التجهيزات منذ
انبعائه، أسألكم السيدة الوزيرة ولا تجيبوا، هل أن الطفل المولود
سنة 1986 كالطفل اليوم في 2025؟ واضح.

الملعب في هذا النادي يصلح لممارسة كل الأنشطة، إلا اللعب،
نطالب بإعادة تهيئته وصيانتته احتراما لكرامة الطفل في سيدي
مخلوف.

أطفال عمادة القصبية بلا مركب طفولة ولا نادي أطفال، وهم
يومية عرضة لمخاطر الشوارع وأهواء المنحرفين، نطالب بشدة بإحداث
مركب طفولة لائق لأطفالنا بالقصبية، نفس الحالة يعاني منها أطفال
عمادة الجرف و9 أفريل والرقوبة الغربية، أليس من الواجب دستوريا
وحسب منطوق استراتيجية مهمة الوزارة حماية الطفولة والإحاطة
بها، فأين نصيب هذه العمادات من مركبات الطفولة ونوادي الأطفال؟
السيدة الوزيرة، على إثر الزيارة الأخيرة لمعتمدية سيدي مخلوف،
وبالتحديد لعمادة الرقوبة الشرقية، تم إسناد منحة قيمتها 70 ألف
دينار لفائدة مجمع النجاح بالرقوبة وأتذكر جيدا هذا لأنني كنت
موجودا يومها، تم الكراء وتم إرسال كل الوثائق عبر التسلسل الإداري،
أي عبر المندوبية، لكن إلى حد هذه اللحظة لم يتحقق شيء على أرض
الواقع.

أخيرا السيدة الوزيرة، يرجى الانتباه إلى هذه الملاحظات والتفاعل
معها:

افتقار مندوبية مدين إلى متفقد للطفولة،

بعض الشفورات في رؤساء المصالح، مع وجود تكليفات مؤقتة
كتكليف رئيس مصلحة المسنين ورئيس مصلحة التجهيز،
نقص فادح في وسائل النقل الإداري،

برنامج روضتنا في حومتنا الآن وصرف مستحقات الأطفال في
الأجال بحساب 70 دينار شهريا، يتم دفع مستحقاتهم بعد ستة أشهر
وبحساب 50 دينار وهذا غير معقول وأتحدث عن ولاية قابس وعن
بعض الولايات الأخرى.

مداخل رياض الأطفال محدودة جدا خاصة في الأماكن الريفية،
تم تعميم التحضيري في المدارس العمومية وعلى نحو مجاني ومعهم
الكتاتيب وروضة التضامن وروضة البلدية وفي نفس الوقت يدفعون
نفس المعلوم كرياض الأطفال في أماكن حضرية، التلميذ أو الطفل في
روضة يدفع 300 و250 دينار ويطلبون منهم مع هذا تفرغ المديرية
صاحبة المشروع والمنشطة المختصة، بالإضافة إلى كل هذا تطبيق
القانون المتعلق بتنظيم عقود الشغل ومنع المناولة أي كأنكم تدفعونهم
إما لغلغ رياضهم أو ليعملوا بطرق غير قانونية.

أسأل هل لديكم علم بجملة هذه المشاكل؟ وهل أنتم بصدد
البحث عن حلول لها أم لا؟ وهل صحيح ما يتم تداوله من قرار لحذف
المسافة بين الرياض وقرار النساء المربيات داخل المنزل؟ هل هذا
صحيح أم لا؟

هل أن كراس الشروط هذه قد راعت جملة هذه الإشكاليات التي
يجب مراجعتها من جديد، في ضوء الانفتاح على مشاغل القطاع
والصعوبات التي تواجههم؟

أريد أن أسألكم أين وصلت مجلة حماية الطفل في مستوى
تنقيحها وإتمامها، أم أنها ما زالت تراوح مكانها في الأروقة والمكاتب، أم
أنكم قد اقتنعتم بأن المشكل ليس في النصوص، بل في تطبيق
النصوص وقيام الوزارة بدورها؟

نقطة أخرى أردت أن أتحدث فيها، تهميش قطاع الطفولة
وسياسة المماطلة، حتى أنه لا وجود لأي نتائج ملموسة على أرض
الواقع، فقط مراسلات ومناشير وقرارات فوقية مسقطه من الإدارات
العامة والإدارة العامة للطفولة كنموذج.

سأتحدث عن قطاع المتفقدين: 43 متفقد على 9930 مؤسسة
خاصة وعامة أي بمعدل متفقد لكل 230 مؤسسة، بينما في قطاع
الشباب هناك متفقد لكل خمسة دور شباب، المنحة الكيلومترية 400
مليم منذ سنوات.

حركة النقل لا تستند لأي نص قانوني وتوقيها لم يراع الظروف
العائلية للمتفقد، المراسلة تصل يوم 9 سبتمبر وآخر أجل لتقديم
المطالب 20 سبتمبر، أي تنكيل بهذا القطاع وهرسلة له، عوض توفير
أبسط مستلزمات العمل لهم، أكثر من هذا، وفروا للمتفقدين الحماية
أثناء أداء واجهم المهني والتصدي للمخالفين للقانون واتخاذ الإجراءات
اللازمة.

حضور الوزارة في المناطق النائية ضعيف وضعيف جدا، أتحدث
عن معتمدية مارث ودخيلة توجان ومطماطة ومطماطة الجديدة.

في الختام، دور وزارتك محوري وأريد أن أسألكم: هل هناك
تنسيق بينكم وبين مختلف الوزارات الأخرى أم لا؟ وهل يتم عقد
اجتماعات دورية؟

أذكركم في الختام أن طفولتنا اليوم محرومة من أبسط حقوقها
الإنسانية في التربية والتعليم والنقل والصحة والتغذية، محرومة من
مياه الشرب والنقل وحق السكن، انقطاع مبكر عن الدراسة وانتفاء
مبكر لعصابات النشل و"البراكاجات" والتسول والمخدرات...

مراجعة بعض الرتب التي لا تتلاءم فيها الدرجة والتصنيف مع المؤهل العلمي، من غير المعقول أن يرأس أحد الموظفين الوزارة عن طريق التسلسل الإداري من 2013 إلى سنة 2025 بأكثر من 160 مراسلة وهي موثقة ولا ترفع المظلمة إلى حد هذه اللحظة، من غير المعقول أن يتوجه موظف من 2013 إلى 2025 بأكثر من 160 مراسلة لتسوية وضعية ولا من مجيب.

الرجاء من سيادتكم بكل لطف التفاعل مع كل هذه المطالب ولكم منا كل الشكر والتقدير والاحترام، شكرا سيدي الرئيس.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

أحيل الكلمة السيد الزميل المحترم عبد العزيز شعباني عن صوت الجمهورية، له خمس دقائق، تفضل.

السيد عبد العزيز الشعباني

شكرا السيدة الوزيرة،

أولا أبدأ بخيري المهد العالي لإطارات الطفولة بقرطاج درمش، السيدة الوزيرة أكثر من 2000 متخرجا والشغورات موجودة.

السيدة الوزيرة، أريد أن أشكرك على تفاعل الحيني في الوضعية التي نرسلها لك، لكن أعلمك السيدة الوزيرة أن الطفل محمد الأسود الذي حدثك عنه مؤخرا، مشكورة إدارتكم الجهوية والسلطة الجهوية على التفاعل، لكن الطفل لم يعد للدراسة إلى الآن والعناية كانت غير كافية إلى حد الآن.

سيدي الوزيرة، التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية بحاسي الفريد، هذا المشروع منذ سنة 2023 وإلى الآن تنتظره النساء فمتى ينطلق السيدة الوزيرة؟ هذا غير مقبول في حق نساء حاسي الفريد مع الفقر المدقع الذين يعيشون فيه.

السيدة الوزيرة، مركز الطفولة بحاسي الفريد مغلق، لماذا؟ من المفروض أن تكون جميع الإشكاليات قد حلت.

السيدة الوزيرة، في زيارتك للقصرين كنت أتمنى أن تذهبي بنفسك لمقابلة النساء في الولاية لا أن يأتوا إليك فلا بأس أن تطلي على أوجاعهم وتلمسين أياديهم المشققة والوضع المزري الذي يعيشون فيه، السيدة الوزيرة في القصرين الجنوبية وفي المناطق الريفية مثل القصرين الجنوبية وحاسي الفريد ليسوا على اطلاع على برامجكم ولا يسمعون بها ولا تأتيم الإدارات ويمكن أكثر وزارة لا يرغبون بها هي وزارة المرأة لأنهم لا يملكون أي وسيلة تواصل معها ولا تقوم بزيارتهم في عمق الأرياف.

سيدي الوزيرة، التلميذة سناء حايشي (أظهر السيد النائب صورة) لقيت حتفها جراء الاعتداء عليها بالعنف من قبل سائق حافلة فتقرر الانتحار، تعرضت إلى عنف لفظي ولم تجد من يأخذ حقها فقررت الانتحار، أين أنتم السيدة الوزيرة من كل هذا؟ هذا الأمر يعينكم.

هذا الطفل السيدة الوزيرة (أظهر السيد النائب صورة) نفس الشيء لقي حتفه وهو بصدد إيقاف سيارة نقله.

السيدة الوزيرة، أنا مجبر ومن واجبي أن أتحدث عن الأشخاص الذين يشبهوني وأنتهي إليهم، هؤلاء النسوة لا يعرفون استراتيجياتكم ولا يفهمون ما معنى المنصات ولا كيفية الوصول إليها ولا يعرفون ما معنى العنف النفسي والاقتصادي والعنف السياسي.

السيدة الوزيرة، أين أنتم من نساء الأرياف؟ هناك امرأة أعرفها تبلغ 36 سنة ولديها تسع أبناء، أين أنتم؟
السيدة الوزيرة، للمجة التي نأكلها مكوناتها متأتية من هؤلاء النسوة، أعيدوا إليهن كرامتهن.

السيدة الوزيرة، حاسي الفريد لا يوجد فيها رياض أطفال، نطالبكم بروضة في المزيرعة، في حاسي الفريد، في الكامور في قرية بوجمعة السايح، مغيبون تماما، في القصرين الجنوبية نفس الشيء، نساء الدغرة، العويجة لا أعلم إن سمعتم بهذا الاسم أم لا؟ لا أرى أي تدخل للدولة فيها والتمكين الاقتصادي في القصرين الجنوبية مظلومة فيه، هذا دون الحديث عن نساء الفرش والقسمات وفتح النعام حقيقة لا نجد كلاما نقوله، شيء مؤسف.

الرجاء السيدة الوزيرة القيام بزيارة لهؤلاء لكي تتغير الصورة، يريدون رؤيتك وسيستقبلونك بحفاوة كبيرة وسيحدثونك عن أحوالهم هذا كل ما يرغبون به.

والله هناك كلام كثير وألم كبير، ولكن لا نريد أن نبقى دائما في هذا الوجع، نتمنى من الدولة أن تذهب في العمق وتحل مشاكل هؤلاء، شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد الزميل المحترم المختار عبد المولى عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق.

السيد المختار عبد المولى

شكرا، مرحبا بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، نتوجه لسيادتكم ببعض المطالب المهمة ونحن على ثقة في حرصكم الدائم على متابعة أوضاع الطفولة والمرأة والأسرة في كامل تراب الجمهورية وخاصة في المناطق الحدودية التي تستحق عناية ودعما أكثر بحكم خصوصيتها ونحن لم ننس زيارتكم السابقة السيدة الوزيرة، لرمادة والذهبية أين عاينتم النواقص واستمعتم لمشاكل الأهالي والمؤسسات وهو ما جعلنا نتقدم هذه المرة بجملة من المطالب التي نراها ضرورية وملحة وإن شاء الله لم تتأخر نوعا ما.

أولا السيدة الوزيرة، نطالب بدعم مركب الطفولة برمادة ومركب الطفولة بالذهبية بالإطارات التربوية المختصة وأنت تعرفين السيدة الوزيرة المشكل الكبير الحاصل فمركب ذهبية يديره منشط وحيد، نطالب السيدة الوزيرة بتعزيز هذا المركب بالإطارات المختصة. نطالب من سيادتكم كذلك دعم مركب رمادة أيضا بالإطارات.

ثانيا، إحداث روضة عمومية في ضواحي معتمدية رمادة والأهالي يعانون من بعد المسافة على مؤسسات الطفولة الموجودة خاصة مع الكثافة السكانية الكبيرة نطالب بإنشاء روضة عمومية تكون قريبة للأهالي وتسهل على الأطفال الالتحاق بالتعليم المبكر في ظروف طيبة وأمنة.

ثالثا، تحسين البنية التحتية السيدة الوزيرة، مركب الطفولة بالذهبية يحتاج توسعة وبناء قاعة مسرح نظرا إلى ضيق الفضاء وارتفاع عدد الأطفال من مكفولي الدولة، كذلك توسعة مركب رمادة وتعشيب الملعب، الأشغال معطلة ونطالب بتسريعها.

رابعا، نطالب من سيادتكم تغيير صنف مركب الطفولة برمادة وتحويله إلى مركز مندمج صنف "ب" ليستقبل عددا أكبر من الأطفال ويطور الخدمات الاجتماعية والنفسية والتربوية.

خامسا، نقترح إحداث مركز موجه للفتاة الريفية، يساعدها على التكوين والتمكين الاقتصادي والاجتماعي وإحداث قضاء للطفل والعائلة يقدم خدمات تربوية ونفسية واجتماعية في نفس الوقت.

سادسا، نرجو من سيادتكم الوزيرة المحترمة دعم المرأة الريفية وتعزيز البرامج الموجهة لها ونطالب بتطوير الخطة الاتصالية للوزارة لكي تتعرف النساء في المناطق الريفية على البرامج والخدمات التي تقدمها الدولة مثل راندات وصامدات وبرنامج النهوض بالأسر محدودة الدخل وغيرها من البرامج التي يجهلونها في المناطق الريفية ولا يتمكنون منها إلا بإيصال المعلومة الكافية خاصة في المناطق الحدودية في رمادة والذهبية السيدة الوزيرة.

نتمنى مزيد المرافقة للنساء في رمادة والذهبية للانتصاب للحساب الخاص عبر التكوين والمرافقة والتمويل وتوفير وسائل الإنتاج.

سابعاً، التأكيد على دعم جمعيات رعاية كبار السن في الذهبية ورمادة ونرجو من سيادتكم دعم هذه الجمعيات لكي تقدم خدمات محترمة ذات جودة للكبار في السن وأنا أؤكد على وجود جمعية جديدة في رمادة دفعت مطلبها وما زالت الوزارة لم تمنحها التمويل الكافي حتى تقوم بنشاطها ووصل بهم الأمر إلى القيام بالتنشيط بأموالهم الذاتية، رجاء السيدة الوزيرة، دعم هذه الجمعيات باعتبارها ذات أولوية في المناطق الحدودية.

ختاماً، نأمل من سيادتكم النظر في هذه المطالب بعين الاعتبار ونتمن كل المجهودات التي تقوم بها الوزارة للارتقاء بخدمات الطفولة والمرأة والأسرة خاصة في جهاتنا العزيزة وشكراً.

السيدة نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، لها عشر دقائق.

السيدة سيرين المرابط

شكراً السيدة الرئيسة،

في الحقيقة في مهمة وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن أترك مداخلة في الأخير نظراً إلى حجم الأمانات الذي ترد علي ونحن لم نر إنجازات لهذه الوزارة لا للمرأة لا للطفولة ولا لكبار السن ولا للأسرة.

السيدة الوزيرة، مرحباً بكم تحت قبة البرلمان وكافة الوفد المحترم المرافق لك،

أريد أن أنطلق من حيث توقف زميلي عبد العزيز، السيدة الوزيرة عندما تشاهدين أطفال حاسي الفريد ألا تعني لك شيئاً الصورة؟ هل أنت على علم بسبب انقطاع الأطفال عن الدراسة؟ ذهبت مع زميلي إلى المدارس للاطلاع على الأمر فتبين أن سبب انقطاعهم عن الدراسة يعود إلى عدم توفر حذاء، عدم توفر حقيبة وهناك من لا يملك حتى قلم رصاص، إلى متى سينتظرون حقهم في حين أنه من واجب الدولة أن توفر لهم متطلباتهم.

السيد محمد عزيز الحاجي (أظهرت السيدة النائبة صورة) الرجاء تسليط عدسات الكاميرا على شكل يديه، هذا طفل متميز يحمل شهادة شكر، ماذا وفرت له الدولة؟ هذه الفتاة السيدة الوزيرة، (أظهرت السيدة النائبة صورة) هل تصدقين أنها فتاة مسجلة بالسنة التاسعة أساسي؟ انقطعت عن الدراسة في السنة التاسعة أساسي، شكلها أكبر من سنّها جراء الفقر والمعاناة والإعاقة.

ننطلق من أمانات المواطنين، السيدة الوزيرة متى سيتم انتداب إدارات الطفولة، خريجي المعهد الأعلى لإطارات الطفولة قرطاج درمش الرجعة بالنظر لوزارتكم، نريد اليوم رفع سقف الانتداب، هناك 120 أستاذ شباب وطفولة، هناك 950 شغور، نوادي مغلقة، مركبات طفولة مغلقة وتفتقر للإطارات المختصة، غياب الإطارات المختصة يؤثر سلباً على الخدمات المقدمة للطفل وبالتالي تهديد مستقبلهم.

السيدة الوزيرة، نبدأ معك بطفل طيف التوحد، طفل طيف التوحد الذي نزين به مهمة وزارة المرأة ونقول عنه كلمتين، أطفال طيف التوحد ينتظرون منذ قرابة السنة في المنحة التي أذنت بها سيادتكم وهي منحة مائتي دينار مائة دينار مخصصة للروضة ومائة دينار للمختص في تقويم النطق وغيرهم من المختصين.

سوف هذه المنحة معطل لأكثر من سنة وقرار إسناد هذه المنحة الذي كان لا يستغرق سوى أشهر على أقصى تقدير، أكثر من سنة والقرار لم يتم إصداره إلى اليوم والمشروع معطل، حتى الروضات التي انخرطت في هذا المشروع أصبحت غير راغبة في الانخراط.

اليوم أنت تتحدثين عن استراتيجية وطنية وعن الهيكل الحكومي الذي أعلن هذه الاستراتيجية وهو غير قادر أن يكون مثلاً وقُدوة وسباق في تدليل الصعوبات لهؤلاء الأطفال وقرار إسناد منحة يبقى أكثر من سنة، حلل وناقش.

السيدة الوزيرة، سأقدم لك رسالة سأقرأها كما هي، رسالة من أولياء أطفال طيف التوحد طلبوا مني إيصال صوت أمهات أطفال طيف التوحد، إلى اليوم الأولياء والأمهات تعاني، ولكن وزارة المرأة لا تتقدم بمقترحات جدية للنهوض بكل الأسر التي لديها طفل طيف التوحد، صحيح أنها خطت خطوات فيما يتعلق بإدماجهم برياض الأطفال ومساعدة العائلات المعززة على تحمل مصاريف تسجيل الأبناء برياض الأطفال، ولكن الأسرة التي لديها طفل طيف التوحد تعاني مهما كانت وضعيتها الاقتصادية، حتى الطبقة المتوسطة يتحملها عندما يكون لها طفل وطفلان وثلاثة وفهم طفل توحد، أرادوا التقدم باقتراح السيدة الوزيرة في التوجه الاجتماعي للدولة لقانون المالية في السنوات الأخيرة، لكن يستحيل هذا في غياب أي نص قانوني يمكن من تحفييزات ضريبية أو امتيازات لأسرة طيف التوحد. إلى متى نعاني من غياب نظام قانوني لطفل طيف التوحد وخاصة أنه لم يعد أقلية في تونس وخاصة بالتواصل الاجتماعي وبالتلفاز أصبحنا جميعاً نعاني من طيف التوحد؟

السيدة الوزيرة، فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي، هل ترين الجيل الجديد؟ "get ready with me" و"Le make-up no make-up"؟ والطفل مؤخراً وما قام به هل يخيل لك أنني مسرورة بالحديث عنه ثم يعاقب بالرفق؟ ليس هذا هو الهدف، في الخارج هناك قوانين عدم مسك واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، أين نحن من كل هذا؟ إما الردع وتدمير مستقبله أو نضعه في السجن؟ ألا يوجد حل وسط؟ ماذا قدمنا لهم كدولة؟

عندما تحدثني عن الأسرة عن أي أسرة نتحدث والأم تعود إلى منزلها على الساعة الرابعة صباحاً أو الساعة الثانية أو السادسة صباحاً، ماذا أنجزنا لها؟ تحال على التقاعد في سن متأخرة جداً ونحن اليوم نطالب بالإحالة على التقاعد في سن مبكرة، في الخمسون سنة للمرأة واليوم نطالب بنظام الحصص الواحدة للمرأة العاملة، أين الأسرة؟ أين الأب؟ الأب يقبع في السجن جراء النفقة، وزارة العدل قالت أن هناك مراجعة لقانون النفقة وتنقيح مجلة الأحوال

الشخصية، أتمت كوزارة المرأة بماذا طالبتم؟ نريد أن نعرف مقترحاتكم في هذه المسألة؟ الأب لا ينتج لكي يدفع النفقة والأطفال في الشارع محاطون بالمخدرات وجميع أنواع الانحراف والأم مسكينة تعمل من الصباح إلى المساء.

السيدة الوزيرة، هناك مغالطات في الأرقام التي تم الإعلان عليها، فهل يمكن للوزارة أن تقدم نسب النجاح للأطفال المقيمين في المراكز المندمجة؟ أكيد لا يمكن، لأنها أرقام مفزعة فالذي يتم الإعلان عنه نتائج الأطفال المكفولين بالوسط الطبيعي، يعني الأطفال هم مكفولي دولة بسبب الإعزاز المادي، يعني غير مقيمين في المؤسسات، يذهبون إلى مركبات الطفولة ويقدمون لهم مساعدات ظرفية في بداية السنة من ملابس وإعاشة، أما الأطفال الفاقدين للسند العائلي فهم مقيمين بالمراكز المندمجة، السيدة الوزيرة عدد كبير من هؤلاء الأطفال منقطعين عن الدراسة.

الوقت لن يكفي، السيدة الوزيرة يوم 30 أكتوبر السيد رئيس مجلس نواب الشعب استقبل وفدين من الغرفة الوطنية لمحاضن ورياض الأطفال ومن صاحبات هذه المؤسسات في عديد من ولايات الجمهورية، استقبلهم يوم 30 أكتوبر ثم ماذا؟ استقبلنا جميع القطاعات، هل قمنا بحل أي مشكل من مشاكل القطاعات؟ نتركهم في الشارع وأخرج أنا لمقابلتهم لأخذ جميع المعطيات أفضل من استقبالهم من قبل الرئيس بدون فائدة.

السيدة الوزيرة، هذا القطاع لديه مشاكل ناجمة عن سيطرة القطاع الخاص في هذا المجال إضافة إلى ارتفاع عدد الكتابات وهو ما خلق نوعا من التداخل في الأدوار وغياب التخصص وأفرز صبغة عشوائية على هذا القطاع الحيوي الذي يتطلب عناية خاصة بالنظر إلى أهميته في تكوين أجيال المستقبل، كراس الشروط والتي شروطها مجحفة ويجب تنقيحها فيما يتعلق بمحاضن ورياض الأطفال نفسها نطبقها على الكتابات؟ ألقى نظرة السيدة الوزيرة على دورات المياه، دورة مياه لـ 40 طفلا، فلو نجد خطأ واحدا في أفضل رياض الأطفال في زيارة أولى ويكرر في زيارة ثانية تكون هناك هرسلة من المتفقدين، هذا دون الحديث عن الولاءات في الوزارة والتغطية على المندوبين وسأمذك بجميع الملفات فيما بعد السيدة الوزيرة.

كنت قد تقدمت بمقترح قانون أساسي يتعلق بدعم الأهميات وتسيير الحياة العائلية وفيها منحة للطفل الأول وفيها منحة للطفل الثاني وفيها المرونة في العمل خاصة للنساء التي لديها طفل من طيف التوحد، اليوم لما لا نسمح بالعمل عن بعد؟ نحن نجري المحاكمات عن بعد فلما لا نسمح للسيدات بالعمل عن بعد؟ هناك سيدات طردن من عملهن جراء مرض ابنها أو لأنها لم تجد مكانا تضع فيه طفلها عندما تكون في مقر عملها ويعاقبها رئيس عملها مثلها مثل الرجل.

قدمنا قانون آخر السيدة الوزيرة وسأمذك به فيما بعد، القانون هو الحق في الحضانه العمومية للأطفال دون أربع سنوات، قلنا المؤسسة القادرة بإمكانها توفير حضانه عمومية وسط المؤسسة.

ظاهرة التسول السيدة الوزيرة، عندما نقف في إشارات المرور، عفوا أنتم لا تقفون في إشارات المرور لأنكم تمررون مباشرة بعشرات السيارات، من يقومون ببيع المناديل ماذا فعلنا من أجلهم؟ معرضون للانحراف، العنف، الإدمان.

في الثواني الأخيرة سأعطيك مطالب لإيجاد حل لمركز إيواء الزهروني، يقومون ببيع الأقراص المخدرة وفي الليل يتحول إلى وكر

فساد، الرجاء الالتفات إلى مركب الزهروني لأنه أصبح يشكل كارثة ومركبات الطفولة لفاقد السند خاصة مركب المرناقية ليس لهم سيارة للتنقل والسيدة المديرية عاجزة عن تلبية متطلبات الأطفال، فالرجاء توفير سيارة خاصة بمركب الطفولة والالتفات إلى إمكانية توفير معلمين لتدريسهم داخل المركب، باعتبارهم أيتاما والسعي إلى توفير مواطن شغل إلى من ترشد حتى لا تتعمق الكارثة.

السيدة الوزيرة، في الثانية الأخيرة المتبقية لدينا مركز الملاحظة بمنوبة يتطلب تدخلا من وزارة العدل لكي يصبح وجوبا...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق.

السيد حاتم الهواوي

شكرا سيدتي رئيسة الجلسة،

مرحبا بضيوفنا الكرام من الوزارة الموقرة،

مرحبا بباقي الزملاء من الغرفتين،

ومرحبا كذلك بالإعلاميين،

نتحدث عن ميزانية وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن من مشروع الميزانية لسنة 2026، السيدة الوزيرة لدي ملف على الخاص قدمته لك وهناك متضررات أخريات.

السيدة الوزيرة، العدل يجب أن يكون في مكانه والقانون أيضا في مكانه، الولاءات لا تنفع في الإدارة ليس لأحد فضل أو منة على دولتنا فمن يتمتع بأجره يتحمل مسؤوليته وإن قصر في أداء مهامه يتقاضى، شكرا جزيلاً.

إذن سيدتي الوزيرة ونعتذر، جندوبة تحييكم وعندما نتحدث عن جندوبة نتحدث عن الإحصائيات، المراتب الأخيرة في المناظرات الوطنية وبكل ألم نقول وما ينجر عنه وخاصة من الانقطاع المدرسي ذكورا لمساعدة العائلة والعمل لدفع الفقر والخصاصة وكارثيا يا سيادة الوزيرة في صنف الفتيات من انقطاع مدرسي وللأسف الجرح العميق الموجود في جندوبة، موضوع المعينات المنزلية إن شاء الله نقطع معه لأنه للأسف الظرف كان قاسيا على العائلة ويبحثون عن أي حل إلى أن وصلنا إلى إرسال بناتنا للعمل كمعينات منزلية وإن شاء الله نقطع مع هذا.

وأدعو الجناب فيما يخص برنامج التمكين الاقتصادي ونصيب جندوبة، إذ نؤكد أن هناك عدالة جهورية وإن لم نقل جهة ذات أولوية اجتماعية مثل الأولوية التربوية ووزارة التربية تضع كل الثقل في تلك المدارس لتحسين الوضع، ثم لمجابهة الانقطاع المدرسي، أعتقد برنامج التمكين الاقتصادي جندوبة في حاجة ماسة للنظر وللترفيه فيه.

برنامج طيف التوحد، نأمل في الترفيه في عدد المنتفعين بـ 200 دينار في جندوبة لأن جميع المؤشرات تقول إننا نغرق، إننا نغرق، إننا نغرق، ثم برنامج روضتنا في حومتنا حيث اقتصرت الروضات على الحضر وتعرفون قيمة المناطق الريفية والريف الموجود في جندوبة الذي يصل حتى 70%، إذن نأمل في الوصول لأريافنا الشاسعة لبعث روضات عمومية وخاصة تبسيط كراسات الشروط والترفيه في حصص جندوبة كما ذكرت، ثم دور العجز يا سيادة الوزيرة، هناك دار مسنين لم تر النور مازالت في طور الإصلاح وأخرى في بلاريجيا نأمل في حلحلة هذا الموضوع.

ثم أضمت صوتي إلى صوت الزميلة سيرين المرابط فيما يخص خريجي قرطاج درمش، أصبحنا للأمانة بجانب الصواب في هذا الباب في التعاطي مع موضوع الانتداب، في كل مرة السيدة الوزيرة نتحدث في المجلس الموقر على ما يسمى ميزانيات الكراء، كل وزارة تقول سأقوم بالكراء مثلما سبقوني، لما لا نبادر بقيمة كراء خمس سنوات يخول لنا البناء والقيام بالانتدابات لسد الشغورات ونحن نعرف أنه لا يتم تعويض من يحال على التقاعد.

ثم العدول في الصفقات العمومية، اهدار للمال لأن مشروع 2025 ليس نفس مشروع 2028 وهناك مشاكل لم نفهمها بين المقاولين وإدارتنا ولكل هذا مردودية مالية تجعلنا أسياد على هذه الأرض ولا يهزمك إلا من يقول لك ادفع ما عليك أو أترك لي المحل.

شكرا سيدتي الوزيرة على الإصغاء وأعيد وأكرر دائما كونها لو دامت لغيرنا لما آلت إلينا. شكرا جزيلًا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن البوغديري عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق تفضل.

السيد أيمن البوغديري

شكر السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وكافة إيطارات الوزارة،

السيدة الوزيرة، أقف اليوم لأعرض أمامكم جملة من المسائل التي تمس بشكل مباشر المرأة والطفل وكبار السن في معتمدية رواد من ولاية أريانة.

أبدأ بالمرأة الحرفية في رواد، هذه المرأة التي تعمل بلا كلل وتبذل في الحرف والصناعات الصغيرة وتوفر قوت يومها بعرق جبينها ومع ذلك تبقى خارج منظومة الدعم والضمان الاجتماعي والتمويل والسؤال هنا واضح، ما موقع نساء رواد من برامج الاستثمار المرعي للنوع الاجتماعي؟ هذه البرامج يجب أن تترجم إلى آليات تمويل مبسطة وضمانات حقيقية وإدماج كامل داخل برنامج رائدات مع توفير مرافقة للتسويق والإنتاج وهنا أتوجه بالشكر لفرع اتحاد المرأة برواد لدعمهم وتوجيههم للنساء الحرفيات في رواد.

وفي هذا الإطار، أجدد دعوي الكامل لنساء المجمع التنموي ببرج الطويل وأطلب منكم دعمهن بمعدات إنتاج وتمكينهن من النفاذ إلى المساحات التجارية الكبرى والمنصة الرقمية الجديدة ومرافقتهن للانتقال إلى شركة أهلية قادرة على الاستمرار والمنافسة.

السيدة الوزيرة، أمر آخر لا يمكن تجاهله، مؤسسة "أم الخير" لرعاية المسنين برواد وأضع سطرًا على كلمة رواد، هذه المؤسسة الأولى على مستوى الولاية موجودة داخل رواد جغرافيا تقوم بدور اجتماعي وإنساني كبير ومع ذلك وبكل أسف تعامل إداريا وكأنها خارج حدود المعتمدية وهذا يطرح تساؤلا مشروعا، هل تغيرت الحدود الإدارية دون علمنا أم أن رواد تسقط منها مؤسساتها عندما يتعلق الأمر بالدعم؟ في رواد فعلا اختلط الحابل بالنابل ولم نعد نفهم كيف تسقط مؤسسة بهذا الحجم ووثائق وبرامج الوزارة.

أجدد تقديرنا هنا للاتحاد التونسي للتضامن الاجتماعي والقائمين على هذا المركز، ولكنني أطلب بإدراجه رسميا ضمن برامج الدعم وزيارته والوقوف على احتياجاته وتغيير اللافتة بعنوان مؤسسة أم الخير لرعاية كبار السن برواد احتراما لهذه الجهة التي لم تذكرها في برامجكم.

وأنتقل الآن إلى ملف الطفولة، رواد تتوفر على أرض جاهزة وعلى موقع ساحلي استراتيجي ومع ذلك لم يرمج إلى اليوم مركز اصطياف وترفيه الأطفال رغم توفير التمويلات اللازمة على مستوى هذا البرنامج، هذا المشروع سيخدم الألاف وسيكون متنفسا تربويا واجتماعيا للجهة، لذلك أطلب بإدراجه عاجلا ضمن خطة الوزارة والانطلاق في دراسة جدواه، لكن الأخطر اليوم السيدة الوزيرة هو ملف المخدرات والانحراف الذي يهدد أبنائنا مباشرة، لا يمكن أن نبقى نتفرد على تزايد حالات التعاطي في سن مبكرة دون رؤية ودون برنامج وطني وقائي حقيقي، الطفل أمام مخاطر غير مسبوقه، مخدرات خطيرة، شبكات استغلال، هشاشة نفسية واجتماعية وغياب كامل للأنشطة التآطرية، لذلك أطلب منكم إطلاق برنامج وطني لتوعية الأطفال والمراهقين من مخاطر المخدرات بالتنسيق مع وزارة التربية ووزارة الشباب وتوفير مختصين نفسيين واجتماعيين داخل المدارس ودور الشباب وتعزيز الأنشطة الثقافية والرياضية لأنها خط الدفاع الأول.

سيدتي الوزيرة، رواد لن تهتمش ورواد لن تبقى خارج خارطة البرامج الوطنية والمرأة والطفل وكبار السن ليسوا أرقامًا، بل مسؤولية دولة ومسؤولية وزارة.

أؤكد لكم انطلاقا من دوري الرقابي، سأواصل متابعة النقاط التي طرحتها اليوم وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم منير الكموني غير منتهي، له أربع دقائق.

السيد منير الكموني

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والسيدات والسادة المرافقين لها وبكافة الزملاء الحاضرين،

في الحقيقة تفاعلا مع الجلسة الأخيرة سأشير إلى بعض النقاط باقتضاب:

أولا في علاقة ببرنامج الطفولة السيدة الوزير، هناك برنامج يتعلق برياض الأطفال وخاصة روضتنا في حومتنا، لاحظنا أن هناك تقييما لهذه التجربة المحدودة ونرجو أن يكون هناك سعي إلى تعميمها.

هناك روضة في هبيرة، هي في طور الدراسة إلى حد الآن ليست في هذا المشروع، ولكن في برنامج وظيفي، هناك روضة عمومية نسعى مستقبلا إلى محاولة ترفيعها نحو مركب طفولة، لأن لدينا فضاء كافي وهو مخصص للوزارة والجهة تحتاج إلى هذا الإنجاز. لذلك الرجاء التفكير في هذا الجانب خاصة أنها كانت من الروضات المرشحة في مرحلة أولى وتم تجاوزها فعلى الأقل في شكل من أشكال التعويض لهذه الجهة نعطي إنجازا أكبر وأكثر وظيفية.

ثانيا، دعم المركبات بالتجهيزات، نحن نثمن تدخلكم في مركب الطفولة بشربان، ولكن نرجو دعمه أكثر بالتجهيزات لأنه في طور التوسعة والتوجه نحو تقنيات حديثة ونحو الرقمنة لمزيد من الحوكمة.

أيضا في إطار برنامج أطفال التوحد، نحن نثمن هذا المشروع وندعو إلى مزيد من الشراكة خاصة في جانب التقصي لهذا الجانب والشراكة مع الشؤون الاجتماعية ومع الجمعيات الفاعلة في هذا الجانب لأن كثيرا من الأطفال لا يمكن أن ندركهم بتلك الحال حتى في

التعليم الابتدائي وفي مرحلة الطفولة المبكرة لذلك ندعو إلى المزيد من التقصي.

برنامج رائدات في ولاية المهديّة، نحن أيضا قلنا أن هذا البرنامج حقق العديد من الإنجازات، ولكن كما ذكر الزملاء هناك نقصا في التمويل، إذن لابد من دعمه أكثر بخلق إطار اقتصادي فيه جانب الإنتاج والترويج ومس لأكثر الفئات من خلال مزيد من الإعلام والتحسيس.

كذلك برنامج الإيداع العائلي لكبار السن، نحن أيضا نثمن ترفيع المنحة من 200 إلى 350، ولكن لا بد من مزيد توفير الاعتمادات لتمس أكثر عائلات، اليوم قلنا أن كبار السن رغم أنهم يستحقون العناية الأكثر اليوم، فإننا لا نجد مؤسسات منتشرة بما يكفي في الجهات الداخلية.

نطرح مستقبلا أن يكون هناك مركز لكل معتمدية، ولكن في انتظار ذلك لا بد من توفير اعتمادات إضافية لبرنامج الإيداع العائلي ليكون ذا فاعلية أكثر، أيضا رغم الجهود الموجود في تكوين الإطارات والتفقد لابد من دعم هذا السلك ليقوم بوظيفته على أحسن وجه وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة بثينة غانمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها ثماني دقائق.

السيدة بثينة غانمي

شكرا على إتاحة الفرصة.

لا يفوتني طبعاً قبل هذه المداخلة أن أثنى الجهود التي يبذلها السيد المندوب الجهوي للمرأة في جهة باجة طبعاً مع كامل الإطار الإداري لأنه ساهم في الاستقرار الإداري وساهم أيضا في إعادة مركب الطفولة إلى سالف عصره بعد أن كان خارج الخدمة لمدة خمس سنوات.

السيدة الرئيسية،

السيدات والسادة النواب،

السيدة الوزيرة، مرحبا بك وبالوفد المرافق لك،

أتناول اليوم ملف المرأة وهو ملف لا يحتمل التأجيل ولا التجميل، فالمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية في الجهات تظهر أن المرأة ما تزال تواجه صعوبات متعددة سواء في المجال الاقتصادي أو التربوي أو الصحي أو غيره.

السيدة الوزيرة، وزارة المرأة هي المرجع الرئيسي طبعاً لضمان حقوق المرأة وتمكينها، لكن الواقع الميداني في الجهات يفرض علينا التساؤل على مدى فعالية السياسات المعلنة والبرامج ومدى استجابتها لتوجهات الدولة نحو مزيد دعم مكاسب المرأة ونحو إرساء العدالة الاجتماعية.

هناك نساء في المناطق الريفية يعانين من نقص برامج التكوين المهني، محدودية فرص التشغيل وغياب الدعم لمشاريعهن الصغرى والمتوسطة، كما أن التوعية ضد العنف المبني على النوع الاجتماعي لا يصل إلى كل المناطق وخاصة منها الجبلية والمناطق النائية.

السيدة الوزيرة، هل هناك خطة واضحة لتوسيع برامج التمكين الاقتصادي للمرأة في جتي، جهة باجة خصوصا في معتمديات مثل

باجة الشمالية، تستور ونفزة؟ وكيف للوزارة تحسين الولوج إلى الخدمات القانونية والاجتماعية للنساء المعرضات للخطر وتوسيع برامج التكوين ومبادرات التشغيل وأخص هنا رائدات.

إن تمكين المرأة في جهة باجة ليس مجرد واجب إداري، بل هو شرط حقيقي لتحقيق التنمية المستدامة في الجهة وتقليص الهشاشة والفقر وتعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة، لذلك أرجو أن أظفر بإجابات واضحة حول هذه النقاط في علاقة بجتي وخصوصا الأماكن والأرياف النائية وأرجو أيضا أن تكون هذه الجلسة فرصة لإطلاق مشاريع ملموسة تدعم المرأة في باجة وتحقق العدالة المجالية بين الجهات.

السيدة الوزيرة، أطلع عليك أيضا ملفات عرضت في الواقع علي في جهة باجة وذلك من خلال تواصلتي مع المواطنين وهذه المسائل حملني إيها الأهالي في باجة وبالأخص أصحاب رياض الأطفال، الوضعية تتعلق بوعود الترفيع في معلوم روضتنا في حومتنا ومنحة لكل طفل في هذه المنظومة على أن يكون الخلاص في كل ثلاثية، فما هو برنامجكم في هذا السياق؟ أيضا تفعيل اللجنة صلب الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة للحد من الفضاعات الفوضوية والعشوائية التي أثقلت كاهل الرياضي وهي غير منظمة وغير قانونية وأدت إلى إغلاق بعض الرياض في جهة باجة.

الكتاتيب أيضا وظاهرة التنشيط، نحن لسنا ضد الكتاتيب، ولكن لابد أن تكون مراقبة ولا تتجاوز التزاماتها ولا تتجاوز القانون.

السيدة الوزيرة، أيضا أطلع الوضعية التشغيلية لإطارات وعملة مراكز الإرشاد، هل سيتم إدماجهم بالوظيفة العمومية تحت إشراف وزارة المرأة أم ستبقى الوضعية على حالها في إطار الشراكات بين الوزارة والجمعيات؟

نقطة أخرى أريد أن أثيرها وهي متعلقة بخريجي المعهد الأعلى للإطارات الطفولة تخرج منها 2000 عاطلا عن العمل، منهم 950 شغورا و100 انتداب، لا بد السيدة الوزيرة من إيجاد حلول لهؤلاء، لا بد من رفع سقف الانتداب لخريجي المعهد الأعلى للإطارات الطفولة قرطاج درمش وإيجاد حلول منصفة، هل لكم خطة في علاقة بتشغيلهم أو إدماجهم أو إيجاد مواطن شغل مناسبة لهم تتماشى مع وضعية رياض الأطفال، لأن رياض الأطفال أيضا غير قادرة على انتدابهم أو تشغيلهم؟

السيدة الوزيرة، متى تنتهي أشغال مركز رعاية المسنين بباجة وافتتاحه؟ ونعلم جيدا أنك تشرفين على هذا الجانب ونشكر على الزيارة التي قمت بها والأشغال تسير بنسق جيد، لكن نريد أن نطلع على الوقت المحدد لإعادته إلى سالف نشاطه وتمكين أبائنا المسنين من ظروف ملائمة.

في علاقة بطيف التوحد، هناك توجه نحو توفير مرافق لهذه الفئة الذي سيمكنهم من متابعة تعلمهم، متابعة دراستهم وغيرها، هذا جيد، ولكن المصاريف موكلة لي الأولياء والأولياء سيثقل كاهلهم، لأن لديهم أطفال آخرين وغير قادرين على توفير الجانب المادي لطيف التوحد لهذا نرجو من الوزارة إن أمكن أن تشتغل على إيجاد حل في مرافقتهم وفي توفير نسبة معينة من هذه المنحة التي تخصص للمرافقين، لأنهم في النهاية أبناؤنا وهم محتاجون لهذه العناية من طرف وزارة الأسرة.

دون هذا أعيد شكري لكم ولاجهاداتكم في علاقة بالبرامج التي تقرها وزارة المرأة وشكرا سيدتي.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلاً، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم كمال كرعاني عن كتلة الأحرار، له ست دقائق.

السيد كمال كرعاني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبكافة إطارات الوزارة،

يسعدني في مستهل هذا اللقاء أن أتوجه إليكم بالشكر على حضوركم ومساهمتكم في دعم جهود الوزارة الرامية إلى تعزيز أوضاع المرأة والأسرة والطفل وكبار السن، وهي الفئات التي تقوم عليها متانة المجتمع واستقرار مستقبله.

إن البرامج التي تعمل عليها وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن ليست مجرد مشاريع قطاعية، بل هي خيارات وطنية تهدف لدعم التنمية الشاملة وحماية الفئات الهشة وتعزيز مناعة المجتمع وقدرتها على مواجهة التحولات الاجتماعية والاقتصادية.

أولاً، تعمل الوزارة على تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً من خلال برامج زيادة الأعمال والتمويل الصغير ومرافقة الباعثات وتعزيز تكافؤ الفرص في سوق الشغل مما يساهم في دعم الاستقلال المادي للنساء ودعمهن في الدورة الاقتصادية.

السيدة الوزيرة، أدعوكم إلى مزيد النظر في تعزيز المشاريع للمرأة الريفية ودعمها خاصة بمناطق معتمديات الشاردة ونصر الله ومنزل المهيري وأربافها، لكن يبقى دمجهم في الدورة الاقتصادية ضرورة لاستكمال مسار نجاح مشاريعهم وهنا يطرح السؤال عن الخطة التي تعتمدتها الوزارة للمساهمة في الترويج للمنتوج المتحصل عليه خاصة الخبرة للاندماج في مسار الترويج.

ثانياً، تواصل تنفيذ برامج حماية الأسرة ومرافقتها عبر وحدات التوجيه والإرشاد الأسري وخلايا الاستماع والتدخلات الميدانية لفائدة الأسر الهشة مع التركيز على الوقاية من العنف الأسري، لكن يجب مزيد العمل على تطوير آلية الدخل السريع وذلك حفاظاً على تماسك الأسرة وتوازنها.

ثالثاً، يعتبر دعم برامج الطفولة المبكرة من خلال العمل على تطوير الخدمات الموجهة للأطفال من سنة إلى خمس سنوات بتحسين الفضاءات التربوية ونخص بالذكر الترفيع في مشاريع الروضات العمومية النموذجية في الجهات ذات الأولوية حيث نأمل في الترفيع في نسبة التغطية لهذه المؤسسات خاصة في المناطق الداخلية ومن هنا نطالب بتركيز روضة عمومية بمنزل المهيري والشاردة ونصر الله إضافة لتفعيل حق نفاذ أطفال طيف التوحيد لخدمات وبرامج تنمية الطفولة المبكرة تكرساً لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص بين كافة الأطفال والجهات من خلال تعميم هذه الخدمات بمناطق الشاردة ونصر الله ومنزل المهيري ونطالب بتعزيز مؤسسات الطفولة العمومية بكل من منزل المهيري ونصر الله والشاردة بالإطارات التربوية وتهيئة هذه المؤسسات لتصبح مواكبة لمتطلبات الطفل واحتياجاته وانتظارات الولي خاصة وأن هذه المناطق تعتبر من بين أهم المناطق الداخلية ذات الأولوية حيث تغيب فيها فرص ووسائل الترفيه وتعتبر مؤسسات التنشيط بهذه المناطق هي المنتفض الهام للطفل.

رابعاً، تولى الوزارة أهمية كبرى لكبار السن من خلال تعزيز منظومة الرعاية والإحاطة الصحية والاجتماعية وتطوير خدمات الإقامة النهارية والأنشطة الموجهة لهم والعمل على تعميم مقاربة الشيخوخة النشيطة بما يضمن لهم حياة كريمة ومشاركة فعالة في المجتمع.

إن هذه البرامج في تناغمها وتكاملها تعكس رؤية شاملة ترتكز على الإنصاف والعدل الاجتماعي والاستثمار في الإنسان وهي ليست مسؤولية وزارة واحدة، بل هي مسؤولية وطنية تتطلب تضافر الجهود بين الهياكل الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، لذا يجب العمل على تعزيز معتمديتي نصر الله الشاردة ومنزل المهيري وكل الأرياف بخدمات الفرق المتنقلة لكبار السن.

وفي هذا الإطار نشيد بالتزام الوزارة بمواصلة العمل على تطوير البرامج الموجهة للمرأة والطفولة وكبار السن وتحسين نجاعتها باعتبار أن هذه البرامج والمبادرات ليست مجرد تدخلات ظرفية، بل هي رؤية متكاملة تجسد التزام الدولة بدعم الطفولة وتمكين المرأة وتعزيز تماسك الأسرة وحماية كبار السن في إطار تنمية عادلة وشاملة تراعي خصوصيات الجهة وتستجيب لتطلعات المواطنين.

السيدة الوزيرة، خريجو المعهد العالي لإطارات الطفولة قرطاج درمش مطالهم كالآتي:

فتح باب الانتدابات العاجل لسد الشغورات التي تبلغ حوالي 950 شغورا باعتراف الوزارة فالقطاع يعاني من نقص فادح في الإطارات مع العلم أن الانتدابات لم تتجاوز في السنوات الأخيرة بين 2020 و2025 الـ 150 وهي لا تعكس حجم الاحتياجات الحقيقية للقطاع.

التعجيل بانتداب من طالت بطالتهم الذين لم يشملهم أي توظيف مما أدى إلى تراكم الدفعات من 2011 إلى حدود 2025 وقد بلغ عدد الإطارات العاطلين عن العمل تقريبا حدود 2000.

تعويض الإطارات التربوية الذين تمت إحالتهم على شرف المهنة وقد تم إحالة دفعة 1988 و1989 على التقاعد في سنة 2024، هذا إلى جانب الإطارات الذين قدموا مطلب تقاعد استثنائي ولم يقع تعويضهم وقد أدى ذلك إلى فراغ كبير داخل مؤسسات الطفولة مما يهدد سير العمل.

تم افتتاح عدد من مؤسسات الطفولة الجديدة لكن غياب الإطارات المختصة أثر سلباً على جودة الخدمات المقدمة للطفل وسد الشغورات على مستوى المديرين فقرابة 200 مؤسسة تشتغل دون مديريين.

فتح مؤسسات الطفولة المغلقة والمركبات والنوادي وغيرها لضمان خدمات ورعاية وتأطير الأطفال، فضعف الخدمات المقدمة يؤدي لتهديد مستقبل هذه الفئة الحيوية.

وضع خطة انتداب وتخصيص ميزانية كافية لهذا الغرض.

مراجعة كراس الشروط في فتح رياض الأطفال لمحاربة الرياض الفوضوية، فالسنة التحضيرية يجب أن تكون في الروضة فقط.

مراقبة المدارس الخاصة التي تقبل أطفال التمهيدي (ثلاث وأربع سنوات).

مراقبة الكتاتيب التي أصبحت دور حضانة كامل اليوم.

مراقبة مؤسسات دروس الدعم والتدارك،

كذلك الأداءات المشطية على رياض الأطفال الخاصة من القبضة و"CNSS" وعلى عقود التشغيل خاصة أن هذه المؤسسات تقوم بوظائف هامة ونلاحظ غلقاً مستمراً لرياض الأطفال.

الرجاء الإشارة للنقص الكبير في عدد الإطارات التربوية، حيث دعمت هذه المؤسسات بإطار واحد يضطلع بالإدارة والتنشيط، نادي أطفال الشراردة منذ ثلاث سنوات المديرية تعمل بمفردها ونادي السبيخة كذلك المديرية بمفردها منذ أكثر من سنة ونادي أطفال بحفوز ونادي أطفال المنصورة مدير مع إطار وحيد وكذلك مركب الطفولة بوحجلة.

النقطة الثانية، غياب الأخصائيين النفسيين بجميع مركبات الطفولة بكل من بوحجلة، العلا، منزل المهيري، نصر الله والمنصورة رغم ارتفاع ظاهرة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إذن أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة منال بديدة عن كتلة الأمانة والعمل، لها سبع دقائق تفضلي.

السيدة منال بديدة

بسم الله الرحمن الرحيم،

قبل كل شيء أريد توجيه تحية تقدير لكل الإداريين والإعلاميين والأمنيين وأعاون التنظيف وكل العاملين في مجلس نواب الشعب، حقيقة هم جنود هذا المجلس متواجدون منذ الثامنة صباحا إلى حدود الثالثة والرابعة فجرا حتى أيام السبت والأحد بلا تدمير ولا شكوى فألف تحية لهم.

السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، نتمن بداية مجهوداتك على رأس الوزارة، حيث لاحظنا تحسنا ملحوظا في الميزانية في علاقة بالاستراتيجيات الكبرى والرؤى التي رسمتها الوزارة مقارنة بميزانية سنتي 2024 و2025.

السيدة الوزيرة، أي دولة تمر بأزمات كحال بلادنا تضع برنامجا للإصلاح وخططا للبناء والتشييد والانطلاقة يجب أن تبدأ من الأسرة، لذلك إذا أردنا النجاح في البناء والتشييد، مجال الأسرة في الدولة يجب أن يحظى بميزانية محترمة إن لم نقل الميزانية الأولى في الدولة وزارة سيادية يعهد لها مهمة وضع خطة لبناء مواطن جديد من خلال برامج موجهة للأسرة.

السيدة الوزيرة، أي نجاح نريد أن نصنعه في مجتمعنا يجب أن ينطلق من الأسرة وكل تغيير نريد أن نحققه في بلادنا يجب أن ينطلق من الأسرة وكل حرب ضد الظواهر الغريبة على مجتمعنا يجب أن نشنها داخل كل أسرة، فالعنف الذي ساد في المجتمع علاجه الأسرة والمخدرات التي انتشرت في المجتمع علاجه داخل الأسرة والاعتداء على الملك العمومي علاجه داخل الأسرة وتدهور الصحة النفسية للأفراد والأطفال علاجه داخل الأسرة وحتى البطالة السيدة الوزيرة، علاجه داخل الأسرة والاحتفاظ الأخلاقي الذي نلمسه يوميا في وسائل التواصل الاجتماعي علاجه داخل الأسرة لكن ما ذا أعدت بلادنا للأسرة؟ أعدت لها أضعف ميزانية من بين الوزارات، 288 مليون دينار لوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، وهي 5% فقط من ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية مثلا وأقل من 20% من ميزانية وزارة الشباب والرياضة وحتى داخل ميزانية وزارتك يحظى مجال الأسرة فقط بـ 27 مليون دينار أي أقل من 0.005 من ميزانية الدولة.

حتى أن وزارتك يطلق عليها الجميع وزارة المرأة في حين تغيرت التسمية وأصبحت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، يطلق على وزارتك وزارة المرأة وكأنها تعني فقط بالمرأة وهو ما جعل البعض

يتندر علينا ويقول سنحدث أيضا وزارة للرجل في تونس، ربط وزارتك بمجال المرأة جعل مجال الأسرة الذي نشغل عليه يغيب، لذا أنا أقترح أن يلحق مجال المرأة والطفولة وكبار السن بوزارة الشؤون الاجتماعية وتبقى هذه الوزارة تعنى فقط بالأسرة وتحظى بميزانية محترمة جدا تقدر من خلالها الوصول إلى كل أسرة في تونس الفقيرة والغنية، المتعلمة والأمية، في الشمال والجنوب، في الريف والمدينة، لنشر عقلية سليمة في المجتمع وخلق أسر سعيدة قادرة على صنع مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

السيدة وزيرة الأسرة، ليس تشاؤما، لكن عندما أقيم المجتمع التونسي أقول أنه مجتمع تعيس هو الذي يكثُر فيه العنف والطلاق والاكتهاب والانتحار والتوتر وكل الأمراض نفسية كانت أو عضوية في حين أن المرأة والرجل اللذان يكونان النواة الأولى للأسرة قادران على صنع مجتمع ناجح سعيد متوازن نفسيا، فما المانع السيدة الوزيرة، أن تكون هذه الأفكار محورا لبرامج تطلقها وزارتك لإنقاذ مجتمعنا وأسرننا؟

السيدة الوزيرة، نقطة أخرى مهمة وهي أن برامجكم الموجهة للمرأة الريفية خاصة بالشركة مع الممولين الأجانب نجدها موجهة فقط إلى جهات الشمال والوسط الغربي، في حين أن بقية أرياف الجمهورية على غرار ولاية صفاقس كمعتمديات "بئر علي بن خليفة" أو "منزل شاكر" أو "الصخيرة" وغيرها ليست الفتيات فيها أكثر حظا من أخواتنا في المناطق التي تتوجهون إليها، لذا نرجو السيدة الوزيرة، لفتة كريمة لفتيات الأرياف خاصة في المحور الجنوبي لولاية صفاقس وخاصة بئر علي بن خليفة وإعادة توزيع للمناطق ذات الأولوية حسب وزارتك.

السيدة الوزيرة، الحضانات المدرسية في صفاقس إن لم نقل أغلبها فأكثر من نصفها تشتغل بدون ترخيص والغريب في الأمر أن رئيس اللجنة المتقاعد من الولاية الذي كان يتغاضى عن المخالفين المقربين منه ويكون صارما مع غير المتقربين منه ويغلق لهم فضائهم العشوائية ابنته هذه السنة تفتتح حضانة مدرسية مخالفة لكل الشروط وكل مصالح إدارتك الجهوية والولاية تغض الطرف عن هذه المسألة.

السيدة الوزيرة المحترمة، طلبة "قرطاج درمش"، هذه المؤسسة العريقة تعرضوا إلى مظلمة كبيرة أدخلتهم صفوف البطالة منذ سنة 2011 ويتزايد عددهم كل سنة لديهم أمل كبير فيكم السيدة الوزيرة، بالترفيه في عدد الانتدابات في صفوفهم ولما لا التنسيق مع السيد وزير التربية لانتداب جزء منهم كمعلمين للسنوات التحضيرية في المدارس العمومية.

هناك مسألة أخرى السيدة الوزيرة، نعلم أنه ليس من اختصاصك لكن بإمكانك مد يد العون لنا، نريد فضاء يلم شمل كل فتيات ونساء معتمدية بئر علي بن خليفة، فضاء للتكوين والعمل والنشاط المدني يكون في شكل قرية حرفية وكنت وعدتنا بالتواصل مع السيد وزير السياحة للمساعدة على هذا المشروع الذي يمثل حلما لكل فتاة في بئر علي بن خليفة.

السيدة الوزيرة، الأطفال في معتمدية بئر علي بن خليفة ليس لهم أي فضاء ترفيهي أو تنشيطي يكونون إما في المنزل أو بالمدرسة وهم في حاجة ماسة لنوادي أطفال في العمادات خاصة أو في مرحلة أولى

توسعة طاقة استيعاب نادي الأطفال بئر علي بن خليفة وتخصيص حافلة لنقل أطفال العمادات له.

كبار السن أيضا السيدة الوزيرة، في حاجة لنادي نهاري لكبار السن وأيضا حاجتنا أكيدة لمركب طفولة وروضات عمومية، لذلك نحن نطالب بضرورة الترفيع في ميزانية هذه الوزارة التي من المفروض أن يستفيد منها كل تونسي وتونسية على أرض هذا الوطن وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق تفضل.

السيد أيمن نقرة

شكرا السيدة الرئيسة.

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبكافة الإطار المرافق لك.

في الحقيقة أود أن أبدأ من تدخلات الوزارة التي تشمل مجالات عديدة تمس الحياة اليومية للمواطنين والمواطنات باعتبارها تعنى بشؤون الأسرة وهنا سأذكر بعض النقاط من حيث تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا والذي يعتبر أساس النهوض بالمجتمع ونحن نثمن برنامج الوزارة في هذا الإطار أيضا في مجال بعث موارد الرزق وتقديم الدعم والمنح لأمهات الأطفال المهتدين بالانقطاع المدرسي المبكر والعاملات في الوسط الريفي ودعم الشركات والتعاونيات والمجامع الفلاحية وبرنامج رائدات خاصة وما يوفره من قروض وتسهيلات وامتيازات لدعم الاستثمار.

السيدة الوزيرة، نظرا إلى أهمية بعض هذه النقاط التي أتيت على ذكرها وإلى شساعة ولاية القيروان التي تضم مناطق ريفية واسعة جدا، أطلب من سيادتكم الترفيع في الاعتمادات المخصصة لهذه البرامج خاصة وأنها تشهد نجاحا وإقبالا في ولاية القيروان، خاصة أن الفئات الاجتماعية هناك هشة نوعا ما ونحن نطمح للوصول إلى أكبر عدد من النساء خاصة أنها تمس الوضعيات الخصوصية والهشة ونأمل أن يجد تجاوبا وبما أننا علمنا بوجود ارتفاع في نفقات المهمة فإننا نأمل أن تشمل هذه الزيادة ولاية القيروان وهذا ليس بالعزيز عليكم.

وبالعودة إلى موضوع العاملات في الوسط الريفي أود التأكيد على نقطة الحوادث التي تتعرض لها العاملات الفلاحيات وما تخلفه من مآسي مؤلمة جدا ناتجة عن طريقة تنقلهن، هؤلاء النسوة يعلن عائلات ويقمن بدور كبير ومن واجبنا في إطار دعم القوانين التي تحمي المرأة والأسرة والطفولة أن نجد السبل لتقنين هذا القطاع ولا يجب أن نكتفي بالأسف عند وقوع كل حادث، بل علينا المرور إلى الفعل وإيجاد إطار قانوني يحيي سلامتهن وحياتهن فهن يعملن في كل الظروف ولولاهن لكنا نعيش أزمتا كبرى.

وفي الختام أعرج على موضوع مركز رعاية المسنين بولاية القيروان، لقد اطلعت على الصور الخاصة به وهو مركز يستجيب لعديد الشروط ورغم التأخير الكبير الذي دام قرابة أربع سنوات، إلا أن النتيجة تبعث على الفخر ونحن ننتظر زيارتكم في القريب العاجل السيدة الوزيرة، لولاية القيروان لافتتاح هذا المشروع الضخم وفي نفس الإطار السيدة الوزيرة، وكما تعلمين فإن سلامة الإجراءات للوصول إلى هذا الإنجاز لا بد من احترامها ولديكم جميع الوثائق ونحن لدينا ثقة كبيرة فيكم لتسلم هذا المشروع ليفرح به أباؤنا وكبار السن لدينا.

إن الدولة التونسية فوق الجميع وجميع الوثائق موجودة ونحن نؤكد على ضرورة اتباع الإجراءات القانونية دون استثناءات والسيد وزير التجهيز لديه نفس الملف وهو على اطلاع بما راسلته به الإدارة الجهوية لذا ننتظر اتخاذ الإجراءات اللازمة والله ولي التوفيق. شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة ضحى السالمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها ست دقائق تفضلي.

السيدة ضحى السالمي

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والوفد المرافق لها،

حللتهم أهلا ونزلتم سهلا.

السيدة الوزيرة، لا يختلف اثنان في أن حاضرتونس ومستقبلها يمران عبر الأسرة والمرأة والطفل، بل إن أم الإصلاحات هي تلك السياسات التي تحمي طفلا والتي تحفظ كرامة أم عاملة والتي ترفع الغبن عن مسنة تعيش في أقصى البلاد.

اليوم السيدة الوزيرة، ورغم المجهودات المبذولة التي تشكرون عليها سأتوقف عند جملة من الملفات الأساسية التي تمس صلب مهام وزارتك وتتعلق مباشرة بالنساء والأطفال وكبار السن والتقطنها من المواطنين وكنت وفيه لهذه المطالبة.

أولا، سأبدأ بملف خريجي مركز قرطاج درمش، هذا المعهد العالي لإطارات الطفولة الذي يعد تقريبا المؤسسة الوحيدة من نوعها في إفريقيا حيث يتخرج منه سنويا مكونين مختصين في الطفولة ومع ذلك هناك أكثر من 2000 إطار من خريجيه يعيشون بطالة مزمنة تجاوزت الـ 14 سنة، تشير البيانات أيضا إلى وجود حوالي 950 شغورا فعلييا في مؤسسات الطفولة دون احتساب المؤسسات الخاصة والمغلقة.

وفيما يخص هذا الملف نرجو الترفيع في سقف الانتداب السنوي إذ أن العدد الحالي لا يغطي الحاجة الحقيقية خاصة مع سنوات البطالة الطويلة، أيضا يجب أن يكون الانتداب حصرا لخريجي "درمش" مع عدم إدماج أصحاب التكوين المهني إلا بعد استيفاء أصحاب الاختصاص الحقيقي الذين يفوق عددهم 2000 معطلا، فلا يمكننا إدماج أصحاب التكوين الأقل تأهيلا وترك أصحاب الاختصاص الحقيقي ومن الضروري أيضا سد الشغورات في مؤسسات الطفولة لضمان جودة الخدمات المقدمة للأطفال. كما يجب اعتماد الانتداب الدوري السنوي لضمان استمرارية توظيف الكفاءات ومواكبة حاجيات القطاع ونقول بوضوح أن خريجو مركز قرطاج درمش لا يجب أن يعاملوا كمكلف هامشي لأنهم كفاءات علمية ينتظرون منذ أكثر من 14 عاما أن تنهي الدولة سياسة الانتداب الانتقائية وبصراحة السيدة الوزيرة، نقترح تفعيل شراكة فعلية بين وزارة التربية ووزارة المرأة لإدماج خريجي قرطاج درمش في التدريس بالأقسام التحضيرية.

ثانيا، التأهيل العلمي للمشرفين على الأطفال وكبار السن فأهم نقطة هي أن رعاية الطفل والمسن لا يجب أن تكون عملا ارتجاليا، بل تستوجب اختصاصا علميا يدرس في الجامعات ولا يمارسه إلا من يحمل شهادة علمية مختصة فنحن نتحدث عن تكوين يصل إلى

مستوى الدكتوراه ومع ذلك يفسح المجال لغير المؤهلين وقد آن الأوان لإلزامية التأهيل العلمي لكل من يشتغل في هذا الاختصاص.

ثالثا، مراجعة كراس شروط فتح رياض الأطفال، هذه ضرورة ملحة السيدة الوزيرة وهذا لا يخفى عليكم خاصة مع انتشار دور الرياض الفوضوية التي تعمل خارج المعايير التربوية أو السلامة المهنية مما يستدعي مراجعة عاجلة لكراسات الشروط.

رابعا، التعليم ومكافحة الانقطاع الدراسي المبكر، نقترح وضع حد قانوني يمنع انقطاع الطفل دون سن الـ 16 لضمان حقه في التعليم ومقاومة ظاهرة التسرب المدرسي بالتعاون بين وزارات التربية والمرأة والشؤون الاجتماعية والداخلية لأن ذلك يستوجب تعاط موحدا وبرنامجا مشتركا بين الوزارات في مقارنة بعض الملفات.

أيضا تنفيذ تخفيض سن التقاعد للأمهات العاملات، نحن لدينا قانون يمكن المرأة من التقاعد بعد 15 سنة عمل إذا كان لديها ثلاثة أطفال فأكثر ولماذا لا يعمم هذا الإجراء ليكون موجها إلى المرأة بقطع النظر عن عدد الأبناء؟ فهذا إجراء عادل ومنصف يحترم تضحيات الأم ويطبق مبدأ المساواة بين القطاعين العام والخاص.

وبالاستماع إلى أساتذة خريجي المعهد العالي لإطارات الطفولة، هم في الحقيقة مستأؤون السيدة الوزيرة وأنا متأكدة أنكم لا توصلون الأبواب أمام من يريدون شرح وضعياتهم لكنهم في الحقيقة مستأؤون من رفضكم الاستماع إليهم والإصغاء ملكة ولا أظنكم لا تمتلكونها.

وبالنسبة إلى ملف نتائج مناظرة تعليم الكبار، ننتظر أن يتم هذا الملف في إطار الشفافية الكاملة والنزاهة فالكثير يتساءلون عن موعد إجراء المناظرة وعن النتائج إلى آخره، نرجو المحافظة على الشفافية في علاقة بهذا الملف.

أبناءؤنا من ذوي طيف التوحد يحتاجون إلى مرافقة السيدة الوزيرة وهذا عبء يثقل كاهل أوليائهم، ألا يمكن التدخل للتكفل بهذه المصاريق؟ هؤلاء أبناءؤنا ويجب أن نحرص على أن يتمتعوا بتعليم عادل ومنصف.

وسأختم مداخلة بنداء إنساني عاجل، ربما لستم أنتم فقط المهتمون به، طفلة تبلغ من العمر 14 سنة اسمها فرح الحميدي متفوقة في دراستها ومحتاجة لزراعة كبد عرضت هذا على السيد وزير الصحة وأعرضه عليكم وسأعرضه على كل الوزارات المختصة لأن هذه الطفلة فعلا في حاجة لمساعدتكم ونحن هنا نمثل صوت ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. إذا، قبل أن أحيل الكلمة إلى السيدة الزميلة المحترمة مريم الشريف أريد التذكير بقائمة السادة الزملاء الذين سيتدخلون في الحصة المسائية بعد فترة الاستراحة، السيدات والسادة الزملاء الآتي ذكرهم: سامي رايس، رضا الدلاعي، ممي عامر، ثامر مزهود، محمد علي فنيرة، شفيق عز الدين الزعفروري، عماد أولاد جبريل.

والمداخلة الآن للسيدة الزميلة مريم الشريف غير منتمية، لها أربع دقائق تفضلي.

السيدة مريم الشريف

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيدة وزيرة المرأة والوفد المرافق لك.

السيدة الوزيرة، وزارتك تجمع بين المرأة والطفولة وكبار السن والأسرة، والعمود الفقري لكل هذه العناصر هي المرأة فهي نصف

المجتمع وهي التي تلد وتربي النصف الآخر، هي الأم والأخت والزوجة والمعلمة والمربية، هي المجتمع بأكمله والمرأة التونسية عرفت بدورها الفعال في بناء الدولة التونسية عبر التاريخ مثل عليسة وحضارتها، ووفقا لليونسكو تحتل المرأة التونسية المرتبة الأولى إفريقيا وعربيا من حيث التفوق والبحث العلمي إلى غير ذلك، لكن سيدتي رغم كل هذه المكتسبات فإن المرأة التونسية تعاني فالأم والمربية والفلاحة جميعهن يعشن واقعا صعبا وهن الفئة الأكثر عرضة للعنف.

السيدة الوزيرة، لقد بلغت نسبة العنف في مجتمعنا 32% أي أنه من بين كل مئة امرأة هناك ثلاثون يتعرضن للتعنيف ويتصدر العنف النفسي القائمة يليه العنف الجسدي والاقتصادي، هذه الأرقام تجسد استفحال الظاهرة ووصل الأمر إلى حدوث جرائم بشعة يقتل فيها الابن أمه وينكل بجثتها وهي سلوكيات حيوانية بأتم معنى الكلمة مما يستوجب مراجعة هذه الظاهرة بطريقة علمية وعملية.

كما يجب الاستعداد لظاهرة "تهرم المجتمع" وارتفاع نسب الإصابة بمرض الزهايمر وأمراض الشيخوخة وهو ما بدأت وزارة الصحة في أخذه بعين الاعتبار كما يستوجب إحداث مراكز إيواء وتوفير أخصائيين للتكفل بهذه الفئات.

كذلك السيدة الوزيرة، نلاحظ انتشار ظاهرة التسول في صفوف الأطفال الرجاء الالتفات إلى هؤلاء الأطفال، كذلك ظاهرة التفكك الأسري وارتفاع نسب الطلاق في مجتمعنا وأعتقد أن هناك خلا في التواصل نحن لا نمانع الطلاق، صحيح أن أبغض الحلال عند الله الطلاق، لكننا ندعو إلى أن يكون طلاقا ناجحا يحمي الأطفال ويحفظ توازنهم فغياب هذا التوازن هو ما أدى إلى تفاقم نسب العنف وكأن المجتمع أصبح فيه "تسونامي" من العنف والكراهية والشتيم والسلب والحسد حتى أنه لم يعد هناك أي احترام بين الناس، إن ديننا دين أخلاق قبل أن يكون دين شعائر وعبادات والرسول صلى الله عليه وسلم قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، لذا يجب علينا إعادة نشر ثقافة السلم والمحبة والتسامح وقبول الآخر.

السيدة الوزيرة، بالنسبة إلى الأطفال ذوي طيف التوحد والذين يعانون من اضطرابات أو صعوبات في التعلم ولا أريد أن أسمهم مرضى...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أعيد التذكير وأرجو من السادة الزملاء الآتي ذكرهم الالتحاق بالقاعة من أجل أخذ الكلمة على التوالي، علما أن استئناف الجلسة بعد ساعة الاستراحة سيكون مع مجلس الجهات والأقاليم.

السادة الزملاء الآتي ذكرهم: سامي الرايس ورضا الدلاعي وممي عامر وثامر مزهود ومحمد علي فنيرة وشفيق عز الدين الزعفروري وعماد أولاد جبريل وعلي زغدود.

أحيل الكلمة للزميل المحترم المنصف معلول، له دقيقتان، تفضل.

السيد المنصف معلول

شكرا السيدة الرئيسة،

نجدد الترحاب بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والوفد المرافق لها.

السيدة الوزيرة، مزيدا من العناية بكبار السن وكذلك دعم المرأة وخاصة المرأة الريفية وتسهيل إجراءات الحصول على القروض والتمويل كذلك الترفيع في المنح لجمعيات المسنين، السيدة الوزيرة،

فالموجود حسب الاطلاع عليه لا تفي بالحاجة لرعايتهم صحيا وتوفير الأدوية والسيارات التي تعد مهترئة نسبيا في بعض الجهات وهنا أتحدث عن جبتي ولاية تطاوين.

كذلك المنح لا تفي بالحاجة كما قلنا للتنقل والتفقد الدوري لكبار السن، كذلك السيدة الوزيرة، مزيدا من العناية بالأطفال والشباب ذوي الإعاقة، وندعو إلى إحداث جمعية لرياضة المعوقين بكل اختصاصاتها في ولاية تطاوين وكذلك متابعة تكوين المرأة وتشجيعها تشجيعا فعليا وماديا لمواصلة نشاطها وضمان تمكينها من العمل بعد التكوين وشكرا السيدة الوزيرة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلا، نأذن برفع الجلسة لمدة ساعة، على أن نستأنفها إثر ذلك لمواصلة النقاش مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم، شكرا.

(كانت الساعة الواحدة وخمس وثلاثون دقيقة بعد الظهر)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع ميزانية مهمة

الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن

(كانت الساعة الثالثة بعد الظهر)

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن،

السيدات والسادة نواب البرلمان التونسي،

حضرات الحضور الكريم،

أسعد الله مساءكم بكل خير ومرحبا بكم مجددا،

في مفتتح هذه الجلسة العامة المتواصلة المخصصة اليوم لمناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، يسرني أن أقدم بخالص عبارة الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم وأعضاء لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب، على ما تفضلوا به من تقرير قيم ثري بالمضامين، دقيق في تشخيص التحديات والرهانات الماثلة أمام منظومة العمل الاجتماعي في بلادنا، وهو تقرير يعبر عن مستوى عال من المسؤولية الوطنية والوعي بحجم الملفات المطروحة.

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى السيدة أسماء الجابري، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وإلى السادة الإطارات السامية المرافقة لها على الجهود المتواصلة المبذولة في إدارة قطاع حيوي، تتقاطع فيه الجوانب الاجتماعية والإنسانية والتنمية، رغم محدودية الإمكانيات، إذن نتمنى لكم التوفيق في مهامكم.

ولا يفوتني أيضا أن أحيي السيدات والسادة نواب البرلمان، لما يبذلونه من جهود صادقة في خدمة الصالح العام ولما يتحملونه من مسؤوليات جسيمة في متابعة السياسات العمومية وضمان حسن توجيهها بما يخدم مصلحة الشعب ويرفع راية الوطن.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

هذه المناسبة أجدد التحية لكل امرأة تونسية مناضلة تقف صامدة في مواجهة صعوبات الحياة ومشاقها وتظل مثالا للعطاء

والصلابة والإصرار، فالمرأة التونسية في مختلف مواقعها، كانت دائما ولا تزال ركيزة أساسية في نهضة المجتمع ومحركا فاعلا لمسار التنمية.

هي العاملة في الحقول التي تبذل جهدها لتأمين قوت أبنائها وهي الطالبة التي تشق طريقها بثبات نحو مستقبل أفضل وهي الأستاذة التي تنير دروب المعرفة وهي الباحثة والمبدعة التي ترفع اسم تونس في ميادين العلم والابتكار.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة النواب،

رغم هذا المسار المشرف للمرأة التونسية، فإن واقعها اليوم لا يخلو من مواطن الضعف والاستغلال والتمييز، فما تتعرض له عدد من النساء وخاصة عاملات الفلاحة، من مخاطر تهدد حياتهن وسلامتهن وما يسجل يوميا من جرائم العنف والقتل يمثل جرس إنذار لا بد من التوقف عنده بجديّة ومسؤولية.

وإن تزايد حالات العنف المادي والمعنوي يفرض علينا كمؤسسات دولة أن نتحرك بفاعلية أكبر وأن نعمل على تطوير الآليات القانونية والعملية التي تكفل الحماية الكاملة للمرأة.

وفي هذا السياق يجدد المجلس الوطني للجهات والأقاليم التزامه الثابت بالحفاظ على مكتسبات المرأة التونسية ودعم حقوقها وتعزيز مشاركتها، كشريك رئيسي وفاعل في التنمية الوطنية الشاملة، فتمكين المرأة هو شرط أساسي لتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان استدامة الإصلاح.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة الزملاء،

إن وضع الطفولة في تونس يفرض علينا أيضا مسؤولية مضاعفة لما يشهده الطفل التونسي اليوم من تحديات متزايدة من العنف أسري، إلى انقطاع مدرسي مبكر، إلى مخاطر الاستقطاب والانحراف ومن هذا المنطلق نؤكد في المجلس الوطني للجهات والأقاليم ضرورة وضع استراتيجية وطنية شاملة تعنى بحقوق الطفل وتحصنه من كل أشكال المخاطر وتوفر له بيئة آمنة ورعاية صحية وتعليمية وثقافية، تضمن له مستقبلا كريما ومشرقا.

كذلك وضعية كبار السن ولا سيما فاقد السند منهم، هي مرآة حقيقية لإنسانية الدولة والمجتمع ورغم الجهود المبذولة، فإن مشاهد المسنين في الشوارع بلا سند ولا رعاية، تظل جرحا أخلاقيا يستوجب تحركا عاجلا وإعادة تقييم شاملة للسياسات الحالية، بما يضمن لهم حياة تحفظ كرامتهم في آخر العمر.

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا نعي جيدا المسؤوليات الملقاة على عاتق وزارتك وندرك محدودية الموارد، ولكننا نؤمن في المقابل أن وضوح الرؤية وحسن التخطيط وتدعيم العمل الميداني كفيلة بتحقيق نتائج ملموسة ونحن كبرلمان بغرفتيه على استعداد كامل لتحمل مسؤولياتنا التشريعية والرقابية من أجل دعم كل الجهود الرامية إلى تكريس العدالة الاجتماعية وصون الحقوق.

ختاما، إن إرادتنا المشتركة في الإصلاح، وإيماننا بقدرتنا هذا الشعب هما حجر الأساس لبناء تونس عادلة، منصفة، قوية بأبنائها وبناتها، نسأل الله التوفيق للجميع بما فيه خير البلاد والعباد.

ونمر الآن إلى النقاش العام وأحيل الكلمة بداية إلى السيد النائب المحترم هيثم صفر، له أربع دقائق، تفضل.

السيد هيثم صفر

شكرا السيد الرئيس،

نجدد الترحاب بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وبكافة إطارات الوزارة المرافقين لها،

كما أرحب بزملائي النواب من الغرفتين،

سألخص مداخلتني في مجموعة من المقترحات للنهوض بهذه الوزارة وأدائها، نظرا إلى حساسيتها.

أولا، يجب العمل على تطوير أداء فضاءات الأمان التي تهتم بالنساء ضحايا العنف، من خلال الرفع من التمويل العمومي لها مع الحرص على تمكين المرأة في هذه الفضاءات من التكوين المهني الذي يتناسب وإمكانياتهن العلمية، بما يضمن في مرحلة متقدمة إدماجهن في المجتمع وبالتالي الارتقاء بعمل هذه الفضاءات من مجرد الاستقبال والإعاشة إلى دور تكويني وإدماجي.

ثانيا، العمل على تدعيم برامج التمكين الاقتصادي للمرأة خاصة ببرامج رائدات، لدفع المبادرة الاقتصادية النسائية، لما له من تأثير على تشجيع المرأة على خلق مورد رزق وضمان استقلاليتها المادية، مع الحرص على احترام آجال تمكين النساء من القروض لضمان مصداقية الوزارة والأطراف الشريكة لها.

ثالثا، العمل على تطوير عمل مؤسسات الطفولة، وخاصة نوادي الأطفال التي أصبح من الضروري إيجاد أنشطة وبرامج تتماشى وتطلعات طفل اليوم، فطفل اليوم ليس طفل الأمس وخاصة مع مزيد دفع نشاط نوادي الأطفال المتنقلة، لما لها من دور أساسي في القرب من أطفال الريف والمناطق الداخلية خاصة وأن ولاية المهديّة، وأنا أصيلها، ولاية شاسعة وممتدة وعمقها الريفي يفوق ثلاثة أرباع الولاية.

رابعا، لا بد من التفكير في الاهتمام أكثر بشريحة أطفال طيف التوحد من خلال إيجاد آليات وبرامج تمكن من إدماجهم واستقطابهم خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، لما لها من تأثير كبير على نمو الطفل وصقل مواهبه.

خامسا، العمل على تحسين جودة خدمات النوادي النهارية لكبار السن من خلال تمكينها من الإمكانيات المادية والبشرية، لما لهذه الشريحة من أهمية في مجتمعنا وخاصة استقطاب الكفاءات منها للعمل والنشاط داخل الجمعيات والمنظمات.

أخيرا، الحرص على تطوير التنظيم الهيكلي للوزارة حتى يتلاءم مع طبيعة الخدمات المقدمة خاصة وأنها وزارة أفقية تعنى بمختلف شرائح المجتمع من المهد إلى اللحد مع التفكير في توسيع صلاحيات المندوبيات وتنظيمها الهيكلي، حتى توازي بقية المندوبيات الأخرى وتكون لها أدوار أكبر على المستوى الجهوي. شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم لطفي الطاهر، له ست دقائق، تفضل.

السيد لطفي الطاهر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم السيدي وزيرة،

مرحبا بالوفد المرفق لكم،

يشرفني سيدتي وسادتي، أن أقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى السيدة الوزيرة والسيدة المندوبة الجهوية للمرأة وكل من ساهم في تطوير عمل الحرفيات وخاصة المرأة الريفية بولاية سليانة.

وأتطرق من خلال هذه المداخلة إلى موضوع مهم يخص المرأة الريفية وخاصة المرأة الحرفية بصفة عامة، إذ أن العديد من النساء لهن اختصاصات حرفية مختلفة في الصناعات اليدوية ونحن نطمح إلى جعل ولاية سليانة وخاصة منطقة سيدي حمادة بسليانة الجنوبية، منطقة سياحية، كما نطمح إلى توفير مورد رزق قار لنساء المنطقة خاصة الحرفيات منهن وقد وقع تمكينهن منذ سنة 2023 من المعدات اللازمة لمزاولة نشاطهن ونطلب اليوم توفير مقر خاص بهن لمزاولة هذا النشاط حتى يمكن افتتاح نقطة بيع وعرض.

لذا أقترح أن يكون لمجمع حراير سيدي حمادة، مقر خاص بهن بالمنطقة، حتى يتسنى لهؤلاء النسوة إعداد معارض لعرض وبيع منتوجاتهن، كما حصل مع مجمع حراير منصور بولاية منوبة وهو ما من شأنه المساهمة في تطوير اقتصاد المنطقة عموما وتوفير موارد رزق قارة للمرأة الريفية بالمنطقة.

كما أعلمكم أنه في صورة تعذر بناء مقر جديد، توجد قطعة أرض على ملك المجلس الجهوي للولاية يمكن استغلالها أو اعتماد البناية التابعة لوزارة الفلاحة والتي استغنت عنها منذ سنوات، فلم لا يتم مساعدتهن في الحصول عليه ليكون مقرا خاصا بهن.

سيدتي الوزيرة، أود أن ألفت انتباهكم إلى الوضع الذي تعيشه ولاية سليانة، فيما يخص واقع المرأة والأسرة. حيث تواجه العديد من النساء خاصة في المناطق الريفية، هشاشة اقتصادية ونقصا في فرص التمكين والعمل.

كما أن مراكز الطفولة والمرأة في الجهة تحتاج إلى دعم إضافي على مستوى الموارد والتجهيزات لضمان خدمات أفضل خاصة في الإحاطة بالنساء المعنفات ورعاية الطفولة.

كما نرجو من وزارتك سيدتي الوزيرة، تعزيز البرامج الميدانية بسليانة وتكثيف مشاريع التمكين الاقتصادي بما يضمن تحسين جودة حياة النساء والعائلات في سليانة، كما نرجو توفير خطوط تمويل صغيرة موجبة للنساء الريفيات، مع مرافقة حقيقية وتكوين وتسويق.

سيدتي الوزيرة، سليانة ولاية ريفية وتفوق نسبة المناطق الريفية فيها 80%، لذلك نرجو دعمها أكثر في هذه المجالات.

كما نطالب بالاهتمام بنوادي الشباب الريفية، إذ أن العديد منها مهجورة منذ سنة 1993 ولم تقع صيانتها، سواء في الحميمة الروحية أو بوعجيلة الروحية أو العروسة سيدي عياد، أو أرياف سيدي بريس، أو الكريب.

كما يجب الاهتمام بالفتاة الريفية خاصة في ظل الانقطاع المبكر عن الدراسة وتعزيز دور مندوب حماية الطفولة، خاصة مع تفاقم المشاكل داخل المعاهد، فمن الضروري توفير الدعم البشري والتجهيزات اللازمة حتى يتمكن المندوب من أداء مهامه خاصة وأن القانون يفرض مرافقة القاصر الى مراكز الأمن في بعض الحالات.

نشكركم على ما قدمتموه بخصوص دار المسنين التي هي في طور الإنجاز ونرجو التسريع في استكمالها، نظرا لكثرة حالات فاقد السند بولاية سليانة، إذ نضطر أحيانا إلى نقلهم إلى المستشفيات، مثل الرازي

وهو ما يزيد من معاناتهم أو يقيم في مستشفيات أخرى وهو غير مريض ولا يجب أن يقيم معهم وهذا ممنوع لكن بالتدخلات والعلاقات يقيم هناك فالرجاء مساعدتنا في هذا الموضوع وتجدين لنا حلا فيه وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم السيدة أومينة الحرباوي، لها عشر دقائق، تفضلي.

السيدة أومينة الحرباوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن،

تحية لكل أم في العالم ولكل أم أنجبت بطلا استشهد على درب قضية الأمة، القضية الفلسطينية.

تعيش المرأة التونسية اليوم تحت ضغط يومي متزايد، فقد تغير نسق الحياة وتقدم العالم وأصبحت نماذج الدول المجاورة والدولية تبين كيف تتحصل النساء على امتيازات عملية تساعدن في التوفيق بين حياتهن المهنية ودورهن العائلي، في حين ما زالت المرأة التونسية تتحمل العبء وحدها، تراقب التطور من بعيد وتواصل النضال بصمت.

تحاول المرأة التونسية كل يوم أن تكون أما ناجحة وموظفة ناجحة وزوجة ناجحة ومعيلة ومربية وكل ذلك في ظروف عمل لا تراعي خصوصياتها ولا مسؤولياتها المنزلية والعائلية ولهذا أتوجه إلى جنابكم ببناء ملح وصادق، نطالب فيه باتخاذ قرار شجاع يتمثل في تقليص ساعات العمل للمرأة وخاصة الأمهات مع المحافظة الكاملة على نفس الأجر.

يعد هذا الإجراء من أهم المطالب اليوم لأنه يمكن المرأة من التوفيق بين عملها وواجباتها العائلية ويحفظ استقرار الأسرة ويحمي الأطفال ويضمن كرامة المرأة وديمومة العمل دون إهمالك، كما ينسجم مع تجارب دولية ناجحة تعتبر دعم الأمومة قوة للدولة وليس عبئا عليها، فالمرأة لا تطلب امتياز ولا تمييزا، بل تطلب فقط عدالة إنسانية تراعي حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقها.

السيدة الوزيرة، نرجو منكم دراسة إمكانية اعتماد هذا الإجراء كخطوة إصلاحية رائدة من خلال تقليص ساعات العمل للنساء مع الإبقاء على نفس الأجر، اعتماد نظام ساعات عمل مرنة للأمهات، تهيئة ظروف العمل بما يحمي التماسك الأسري ويضمن جودة حياة أفضل للمرأة. وهي خطوة تبدو صغيرة في ظاهرها، لكنها ذات أثر عميق على المرأة والأسرة ومستقبل المجتمع وتفضلوا مني فائق الاحترام والتقدير في هذا الموضوع خاصة.

حول تفاقم ظواهر العنف وانعدام الاحترام في بعض الأوساط وخاصة ما يتعلق بالقاصرات، فقد شهدت بلادنا في الآونة الأخيرة ظاهرة خطيرة لم تكن موجودة بهذا الشكل من قبل، تتمثل في عنف مباشر ومصور داخل المؤسسات التربوية. فبنات في عمر الطفولة أصبحن يتصرفن بسلوكيات تجاوزت مرحلة البراءة ودخلت منطقة الخطر وهذا ليس مجرد سلوك مراهقين كما يقال، بل هو ناقوس خطر يجب الإصغاء إليه قبل أن يتحول إلى أزمة اجتماعية عميقة.

اليوم أتوجه إلى جنابكم ببناء واضح، إن مواجهة هذه الظواهر لا تكون بالصمت ولا بالصدفة ولا بقرارات ظرفية، بل تتطلب

استراتيجية وطنية شاملة تحمي القاصرات قبل معاقبتن ونقترح في هذا الإطار جملة من الحلول العملية تطبيق فوراً:

أولاً، إدراج برامج إجبارية للتربية والسلوك داخل المدارس، تدرس في حصص أسبوعية بإشراف مختصين في علم النفس والسلوك، تشمل الذكاء العاطفي واحترام الآخر وإدارة الغضب والتواصل دون عنف، هذا الحاجز الأول ضد الانحراف.

ثانياً، نؤكد على ضرورة توفير مرافقة نفسية واجتماعية للقاصرات المتورطات في العنف أو المتعرضات له، هي بنت تعاني من تفكك أسري، عنف في المنزل، غياب توجيه، إحباط واكتئاب، ضغط من محيطها.

يجب تعيين أخصائية نفسية مقيمة في كل معهد وإعدادية ولو بدوام جزئي، مع ضمان المتابعة اليومية ومتابعة القاصرات المتورطات في العنف.

ثالثاً، يجب تعزيز الشراكات مع الجمعيات المختصة التي تملك خبرة ميدانية في إطار تكاملي تتولى فيه الدولة وضع الإطار العام وتتولى الجمعيات التنفيذ على الميدان.

رابعاً، ولا يمكن إغفال دور الأسرة، إذ يتعين إدماج الأولياء في العملية التربوية من خلال حصص توعوية مع استدعاء إجباري لهم في حالات العنف، ومرافقة عائلية مشتركة بين الوزارة والمؤسسة التربوية.

خامساً، رقابة محيط المؤسسات التعليمية، فالعنف ليس دائما داخل المدرسة، فغالبا يقع أمام الباب من خلال دوريات أمنية ثابتة في النقاط الحساسة وتركيز كاميرات مراقبة في محيط المؤسسات ومنع التجمعات أمام المعاهد حتى لا يصير العنف.

سادساً، نطالب بإطلاق حملات وطنية لكسر ثقافة العنف خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصة "Tik Tok" التي تعلمهم العنف وتطبعه. يجب القيام بحملات على منصات التواصل الاجتماعي لمواجهة ظاهرة العنف. محتوى بديل موجه للقاصرات واستهداف المؤثرين للمشاركة.

سابعاً، مراكز آمنة لإعادة التأهيل، بل توفر التأطير والمتابعة والأنشطة والتكوين الحر في المبكر، حتى تخرج القاصرة منها في وضع أفضل.

السيدة الوزيرة، بناتنا في خطر، اليوم يجب علينا أن نتحرك قبل أن تصبح هذه الظواهر جزءا من ثقافتنا، فالطفلة التي تتعرض للعنف اليوم هي امرأة الغد تتحمل مسؤولية الأسرة والمجتمع والوقاية اليوم هي حماية للمستقبل.

وفي موضوع آخر نود التأكيد أننا لسنا ضد إدماج التكوين المهني في الانتدابات، ولكن ليس بعد سنوات طويلة من البطالة والوزارة تخذل منظورها من خريجي المعهد العالي لإطارات الطفولة وهو المعهد الوحيد المختص في هذا المجال في تونس وشمال إفريقيا وعدم اختزاله بفخر في المجالس الوطنية والدولية والذين ينتمون إلى وزارتك كأمراة وكقطاع ومع ذلك يتم تهميشهم ورفض مقابلتهم، رغم أن وزراء سابقين استقبلوهم وسمعوهم.

السيدة الوزيرة، نحن لسنا على استعداد لتحمل مظلمة أحد أو النظرة الاستشراقية لمستقبل الطفولة في تونس ومستقبل الناس ليس بلعبة، هؤلاء الخريجون أمموا تكوينهم الأكاديمي بنجاح وتميزوا، مع العلم أنه في دول أخرى مثل الخليج وأوروبا وكندا، هم مطلوبون لأنهم يعطون قيمة حقيقية للطفل فأطفال اليوم هم رجال الغد.

السيدة زكية المعروفي، نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك سيدي الرئيس وشكرا لكل الحضور،
نرحب بالسيدة الوزيرة بيننا اليوم وكامل الوفد المرافق لها
ونواصل الحوار مع السيد نور الدين العكروت، له من التوقيت ست
دقائق، فليتفضل.

السيد نور الدين العكروت

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيدة الرئيسة،

نعتذر عن الصوت في البداية، نرجو من السادة الوزراء الإجابة
على أسئلة السادة النواب، نبقى إلى الساعة الرابعة صباحا وهذا ليس
منة، ثم تتلى علينا تقارير جاهزة مسبقا وأتحدث هنا عن بعض
الوزراء.

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا حضرات الزميلات والزملاء،

يسعدني أن أتوجه بكلمة موجزة وأكد فيها تقديرنا للجهود المبذولة
من قبل وزارتك في دعم المرأة والطفولة وكبار السن خاصة في الظرف
الاجتماعي الدقيق الذي تمر به بلادنا ورغم ما تحقق ما تزال أمامنا
تحديات كبيرة تتطلب مواصلة العمل المشترك وفي هذا الإطار أود
التركيز على ثلاثة محاور أساسية: التمكين الاقتصادي للمرأة، نأمل في
تعزيز البرامج الحالية بما يضمن وصولا أوسع للنساء في الجهات
الداخلية وتوفير مسارات تكوين جديدة تواكب حاجيات سوق الشغل
ومكافحة العنف ضد المرأة.

نثمن الجهود المبذولة وندعو إلى مزيد دعم مراكز الاستقبال
وتحسين التنسيق بين مختلف الهياكل لضمان حماية أسرع وأكثر
فاعلية لرعاية الطفولة وكبار السن ومنتظر تطوير الخدمات الموجهة
لهذه الفئات وخاصة الترفيع في العديد الفضاءات العمومية والمرافقة
للعائلات والتي تتحمل أعباء الرعاية.

سيدي الوزيرة، إن التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية
يبقى عنصرا أساسيا لإنجاح هذه الإصلاحات ونحن على استعداد تام
لدعم كل المبادرات التي تترقي بالمرأة والأسرة والطفولة.

السيدة الوزيرة، ماذا أعدت وزارتك لخريجي المعهد العالي لإطارات
الطفولة قرطاج درمش الذين يعانون من البطالة لسنوات طويلة أمام
تجاهل الوزارة لمطالبهم المشروعة وهي كالاتي:

فتح باب الانتدابات العاجلة لسد الشغورات التي تبلغ 950 شغور
باعتراف الوزارة فالقطاع يعاني من نقص فادح في الإطارات، مع العلم
أن الانتدابات لم تتجاوز في السنوات الأخيرة 2020 - 2025 150 وهي لا
تعكس حجم الاحتياجات الحقيقية للقطاع،

التعجيل بانتداب من طالت بطالتهم والذين لم يشملهم أي
توظيف مما أدى إلى تراكم الدفعات من سنة 2011 إلى 2025 وقد بلغ
عدد الإطارات العاطلين على العمل 2000،

تعويض الإطارات التربوية التي تمت إحالتهم على شرف المهنة وقد
تم إحالة دفعة 1988-1989 على التقاعد في سنة 2024، هذا الى
جانب الإطارات الذين قدموا مطلب التقاعد الاستثنائي ولم يقع
تعويضهم وقد أدى ذلك إلى فارق كبير داخل مؤسسات الطفولة مما
يهدد سير العمل.

السيدة الوزيرة، عيب على مديرة عامة للطفولة أن تخاطب إنسانا
متخرجاً وتقول له " لي من الجيران من زاولوا تعليمهم في مدرسة
"Beaux- Arts" واليوم يعملون في " الحرقوس والعصبان". نحن نحترم
أي إنسان يعمل والعمل ليس عارا، نحترمهم جميعهم ومن غير المقبول
التقليل من شأنهم. نحن نحترم المرأة الكادحة والعاملة وأي إنسان
يعمل بجهد. منشطة أطفال متخرجة البارحة أصبحت تبكي فرق قلبي
لحالها، قالت لي نحن نقمة لأننا درسنا في المعهد العالي لإطارات
الطفولة، كما يوجد من بينهم من طالت بطالتهم إلى أكثر من 15 سنة
وأنت أدري السيدة الوزيرة.

أولا، الترفيع في سقف الانتدابات لأن العدد المصرح به لا يفي بسد
الشغورات لدى مؤسسات الطفولة الراجعة لها بالنظر ولا يراعي
سنوات البطالة الطويلة الممتدة منذ سنة 2011 إلى اليوم، أي أكثر من
14 سنة مع العلم أن عدد الدفعات يفوق 15 دفعة وأن الانتداب
متوقف منذ أول دفعة سنة 2011.

أصبحت مؤسسات الطفولة شبه معطلة أو عاجزة عن استقبال
الأطفال نظرا إلى غياب الانتدابات وقد ترتب عن ذلك توجيه عدد من
مديري مؤسسات الطفولة مقترحات لخلق هذه المؤسسات والسبب أن
مربيا واحدا لا يمكنه التمتع بإجازة صيفية، إضافة إلى وجود أكثر من
100 ملف طلب إحالة على التقاعد، نتيجة غياب الرغبة في الانتداب.

ثانيا، من أهم ما نطالب به الوزارة إحداث خطة 50 منشط رياض
أطفال لأساندة الطفولة تحت رتبة منشط فوق الرتبة رياض الأطفال
من الباب الثاني في الانتداب والترقية، علما أن النظام الأساسي المؤرخ
في 2024-12-31 وخاصة الفصل 17 منه أقر تسوية وضعية منشطي
رياض الأطفال في وزارات أخرى كوزارة الداخلية ووزارة الدفاع إلا أن
هذا لم يشملهم.

في انتداب منشط رياض أطفال صنف "ب" أي مستوى بكالوريا
وهو ما لا يشمل خريجي المعهد العالي لإطارات الطفولة ويطرح هنا
السؤال: لماذا لا يتم تشغيل منظوري الوزارة، في حين تجاوزت مدة
بطالتهم أكثر من 14 سنة؟ لماذا لا تطرح مطالبهم على طاولة النقاش
داخل وزارتك؟ لا بد من انتدابهم وسد الشغور وتوفير الحماية داخل
المؤسسات الخاصة لبقية العاطلين حيث يعانون من ساعات عمل
طويلة تصل إلى ثماني ساعات، وعقود عمل هشّة وعطل صيفية لا
يتمتعون بها كاملة، إضافة إلى غياب الأجر خلال بعض الفترات وعدم
توفر التغطية الاجتماعية، نتيجة غياب نظام أساسي يلزم المشغل
ويحمي المربي، كل هذا تحت إشراف وزارة المرأة.

وأمام هذا الوض يضطر العديد منهم إلى البحث عن فرص عمل
أخرى في وزارات أخرى كالصحة، خاصة في مستشفيات الأطفال. كما
كان معمولا به في سنوات سابقة أو في وزارة التربية أو في أقسام
التحضيرية.

لقد صبر هؤلاء طيلة سنوات مراعاة للظروف المالية التي مرت بها
البلاد، لكن من الضروري اليوم مراعاة الظروف المتدهورة التي
يعيشونها ونطالب السيدة الوزيرة بالاستماع إلى مطالبهم وتمكينهم من
حقوقهم في العمل وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، إيماننا منا بقيمة المرأة واحتراما لها أحيل رئاسة هذه
الجلسة إلى السيدة نائبة الرئيس المحترمة السيدة زكية المعروفي، التي
أحيى مجهودها ومن خلالها أحيى كافة النساء البرلمانيات، تفضلي.

تم افتتاح عدد من مؤسسات الطفولة الجديدة، لكن غياب الإطارات المختصة أثر سلبا على وجود الخدمات المقدمة للطفل، سد الشغورات على مستوى المديرين قرابة 200 مؤسسة تشتغل دون مديرين،

فتح مؤسسات الطفولة المغلقة، مركبات نوادي لضمان خدمات ورعاية التأطير للأطفال، فضعف الخدمات المقدمة للأطفال يؤدي إلى تهديد مستقبل هذه الفئة الحيوية،

وضع خطة انتداب وتخصيص ميزانية كافية لهذا الغرض وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، لك سيدي النائب المحترم على ما تقدمت به وتمنى لك الشفاء العاجل السيد نور الدين.

نمرر الكلمة للسيد النائب المحترم بلقاسم اليعقوبي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد بلقاسم اليعقوبي

شكرا السيد الرئيس،

السيدة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن،

السادة والسيدات المرافقون لها،

مرحبا بكم جميعا،

تشير الإحصائيات إلى أن أغلب النساء التونسيات يتعرضن لنوع من العنف مرة في حياتهن على الأقل بنسبة تصل إلى 84.7% حسب دراسة المعهد الوطني للإحصاء، عنف معنوي ومادي علاوة على التحرش الجنسي و"البراكاجات" التي وصلت حد القتل.

ثانيا، بلغت نسبة الطلاق 1.4% بعد أن كانت 0.5% سنة 2024 وارتفعت نسبة المطلقات من 1.5% إلى 2.8% خلال نفس الفترة وتسجل تونس 46 حالة طلاق يوميا، بنحو 14,000 حالة طلاق سنويا، أغلبهم من المتزوجين حديثا، ما يقارب 27% لا تتعدى نسبة الزواج ثلاث سنوات،

جراء هاته الأسباب نجد حوالي 1600 بلاغ إهمال وتشرد للأطفال سنة 2021 بالإضافة إلى ذلك توجد تقارير تفيد بأن أكثر من 2300 طفل من العاصمة يعيشون في الشوارع.

ثالثا، نجد حوالي 191 سجينا بسبب قضايا النفقة والعدد ذكرته السيدة وزيرة العدل مؤخرا بالإضافة إلى 10,000 شخص آخر لديهم أوامر تفتيش تتعلق بالنفقة ومع ذلك أشارت إحصائيات سابقة إلى وجود ما يقارب 517,000 شخص مطلوب قضائيا بسبب النفقة جراء الطلاق وسجلت عديد الجرائم بسبب النفقة وصلت إلى أبشع أنواع القتل والإعاقة داخل الأسر. لم يقع تفعيل القانون عدد 65 لسنة 1995 المؤرخ في 5 جويلية 1993 المتعلق بإحداث صندوق ضمان النفقة وجراية الطلاق؟ مع العلم أني تقدمت بهذا المقترح في السنة الفارطة إلى السيدة وزيرة العدل.

سيدتي وزيرة العدل، أرجو أن يحظى هذا المقترح بالموافقة من جميع الجهات المعنية لأن العقوبة السجنية ليست حلا، بل تزيد الأوضاع تعقيدا بالكراهة والحقد بين الزوجين وتشرد الأبناء بعدها أكثر فأكثر.

أخيرا، سيدتي الوزيرة، الرجاء العناية بالأطفال المعاقين وكبار السن الذين لا سند لهم.

ثالثا، السيدة الوزيرة، الرجاء من سيادتكم بعث مركبات طفولة في كل الجهات خاصة في الأحياء الشعبية وشكرا لكم على الإصغاء.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، نمرر كلمة للسيدة النائبة المحترمة سعيدة شقير، لها ست دقائق، تفضلي.

السيدة سعيدة شقير

شكرا لك السيدة الرئيسة،

أرحب بالسيدة الوزيرة وكامل الإطار المرافق لها،

من هذا المنبر أقول تحية للمرأة الفلسطينية، تحية وقبلة على جبين كل امرأة فلسطينية تعهدت بتربية مجموعة من الأطفال فقدوا السند، فقدوا أولياءهم أمهاتهم وأبائهم، فقدوا كل أفراد عائلاتهم وبقوا مشردين. تحية لكل امرأة تونسية مناضلة في تونس العزيزة علينا، فكل امرأة عاملة هي في نظري مناضلة لأنها تقوم بوظائف متعددة لا تقتصر على العمل المهني فحسب، بل تمتد لتشمل المنزل والشارع وكل شيء.

سيدتي الوزيرة، أشكرك وأشكر وزارتك على كل المنشآت التي قامت بها والتي تعد شرفا لتونس، ولكنني أعرج هنا على ضرورة إدماج هذه المنشآت في الدورة الثقافية والاجتماعية فعلى سبيل المثال لا تزال الروضة البلدية في منطقة "رواد" مغلقة منذ أكثر من ثلاث سنوات رغم جاهزية البناية وهي تعود بالنظر إليكم، لذا أرجو تفعيلها لتعود بالفائدة على المنطقة.

سيدتي الوزيرة، نظرا إلى ارتفاع نسب الطلاق والعنف ضد المرأة أعودك إلى إنشاء خلية تأهيل وتكوين لحديثي الزواج وأيضا للمقبلين على إنجاب طفلهم الأول، فالعائلة التونسية تواجه مسؤوليات جسيمة ومن واجب الوزارة تأطير حديثي الزواج وتأهيلها لتربية الأطفال منذ نشأتهم.

سيدتي الوزيرة، هناك ظاهرة غريبة بدأت تنتشر خاصة في تونس الكبرى حيث نرى أشخاصا دون ماوى "les SDF" يعيشون في حالة مزرية جدا حيث أتلقى يوميا مكالمات هاتفية والأمر مفرع، أحيانا بدون ملابس، أعتذر من السادة المشاهدين والنواب عن هذا الوصف، إن هذا المنظر تقشعر له الأبدان وهو غير مقبول، إذ لا يصح أن يشاهد أطفالنا ونساءنا مناظر كهذه وحتى الرجال أيضا فليس من اللائق أن يرى المرء هذه المشاهد وهو في طريقه إلى عمله، هذا وضع لا يليق بتونس التي عهدناها دائما في الصدارة.

أنا اليوم أقترح إنشاء دار مخصصة لهؤلاء الأشخاص، فهذه الفئة لا يمكن لدور المسنين استيعابها نظرا إلى ظروفهم الخاصة جدا وأكد أن التقارير قد وصلتكم بهذا الشأن، أقترح أن ننشئ لهم مركزا خاصا بهم ولو بمركز واحد على مستوى الجمهورية يلم شملهم ونوفر لهم فيه طيبيا وإحاطة صحية واجتماعية، فمعظمهم من فاقد السند وأشخاص تعرضوا لصدمات نفسية واقتصادية ومن المؤسف حقا ويندى له الجبين أن يبقوا مشردين في الشوارع هكذا، إذ يجب علينا مرافقتهم ورعايتهم.

سيدتي الوزيرة وأمام ظاهرة العنف المستشري في المدارس والمعاهد، لم لا ننشئ خلية إنصات يومية لفائدة أبنائنا في كامل مراحلهم التعليمية.

سيدتي الوزيرة، أشكرك على مجهوداتك وتحية لك ولكامل الفريق المحيط بالمرأة التونسية ونأمل ألا يغار الرجال ولم لا ننشئ لهم وزارة

أيضا، لكننا نقول دائما أن أيدينا ممدودة نساء ورجالا، فنحن جميعا نعمل من أجل الأسرة التونسية ومن أجل أطفالنا والرفي بشعبنا وبمجتمعتنا وشكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم علي الحسوني البيولي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد علي الحسوني البيولي

شكرا السيدة الرئيسة،

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

السيدة الوزيرة المحترمة والوفد المرافق لك.

نحن لا نناقش ميزانية وزارة فحسب، بل نناقش تكلفة الاستثمار في العائلة التونسية، إن ميزانية وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن هي في حقيقتها وثيقة استثمار وطني في الرأس المال البشري وفي مناعة الأسرة وتقدم المرأة وحماية الطفولة وكرامة كبار السن وعندما ننظر إلى هذه الميزانية فإننا نبحث عن العدالة في التوزيع والنجاحة في التنفيذ والحوكمة في الآليات، لأن أي خلل هنا يمثل تهديدا مباشرا للجمهورية الاجتماعية التي نتطلع إليها.

السيدة الوزيرة، لدي تساؤلات جديدة حول منهجية العمل واستراتيجيات الحوكمة المتبعة صلب وزاراتكم.

نبدأ بملف برامج التمكين الاقتصادي حيث نلاحظ أن هذه البرامج متعددة، ولكنها تبدو مشتتة ويغيب عنها النص القانوني الموحد الذي يجمع وينظم إجراءاتها وآليات المتابعة والرقابة عليها وفي هذا السياق يجب التنبيه إلى أنه لا يجب الاقتصار على دليل الإجراءات الذي يوضح النص ولا يحل محله، فغياب النص القانوني يفتح الباب أمام الاجتهاد الشخصي ويضعف الشفافية ولهذا نسالكم: لماذا لا يتم التفكير في تطبيق إعلامية مرقمنة جامعة لكل هذه البرامج الاجتماعية بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والوزارات الأخرى؟

إن حوكمة هذه البرامج وإضفاء الشفافية عليها تبدأ بالرقمنة الموحدة خاصة في الجهات الداخلية التي تشوب البرامج فيما عدة شهادات حول أحقية المنتفعين بها ومن هم الفئات التي يتم استئناؤها.

السيدة الوزيرة، وفي سياق المسؤولية ننتقل إلى ملف مراكز إيواء النساء ضحايا العنف حيث نتساءل: لماذا تعتمد الوزارة على الجمعيات لتسيير هذه المراكز؟ وإذا كان هذا الأمر ضروريا فما هي الضمانات التي وضعتها الوزارة لحماية المعطيات الشخصية والإحصائيات الخاصة بالضحايا؟ وما مدى احترام هذه الجمعيات للاتفاقيات المبرمة خاصة في مجال التعامل مع المانحين الأجانب؟ وهل تخضع هذه التمويلات الأجنبية لرقابة دقيقة من الوزارة لضمان عدم تأثير الأجدات الخارجية على السيادة الوطنية؟ فنحن نعلم أن الكثير من الجمعيات تتلقى أموالا أجنبية وقد تستغل وضعيتها ضحايا العنف.

كما يجب أن نعرف كيف تتابعون المجامع التنموية في الجهات؟ وهل هناك جرد دقيق ومحدث لكافة التجهيزات التي تم اقتناؤها من ميزانية المندوبيات الجهوية؟ فهذه الأملاك هي ملك للشعب ومتابعتها ضمان لحسن استغلال الموارد العمومية.

ونصل إلى النقطة التي تمس صميم العدالة الاجتماعية والموارد البشرية للوزارة وهي ملف خريجي المعهد الأعلى لإطارات الطفولة

بقرطاج درمش. السيدة الوزيرة، نعلم بقرار انتداب 120 معطل عن العمل من الخريجين الذين عانوا من البطالة لفترة تجاوزت 15 عاما وهو قرار نشيد به من حيث المبدأ، لكن هل يعقل أن يكون هذا العدد هو السقف الأقصى في حين أن هناك أكثر من 2000 عاطل عن العمل من منظوري الوزارة؟ ويوجد في المقابل أكثر من ألف شغور يمكن سده فورا، فلماذا يتم تخصيص 50 خطة منشط تكوين؟ إن الأولوية القصوى يجب أن تكون لإنهاء ملف المنظورين القدامى أي أكثر من 2000 خريج.

سيدتي الوزيرة، هذا ليس من العدل ولا يليق بوزارة الأسرة والطفولة، أرجو...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

بإمكانك مواصلة تدخلك في مدة لا تتجاوز ثلاثين ثانية، تفضل.

السيد علي الحسوني البيومي

التي توقفت عند دفعة 2011، هل من المنطقي أن تجمد طاقاتهم وهم الأكفأ في التعامل مع الطفولة والشباب؟ لذا فإن مطلبنا هو الترفع في سقف الانتداب ليشمل أكبر عدد من المعطلين القدامى.

يجب أن تكون ميزانية وزاراتكم ميزانية عدالة وشفافية وحوكمة، لا يمكن بناء أسرة قوية ومجتمع سليم على قاعدة من الإحباط والتهميش لأصحاب الكفاءات وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم محمد العايش جامعي، له دقيقتان، في انتظار السيدة النائبة ريم بن الحاج محمد، تفضل.

السيد محمد العايش جامعي

شكرا السيد الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة،

أود أن أخص حديثي في دقيقتين فقط، لن أقدم عروضاً، بل سأحدث عن دور المرأة.

إن عنوان الوزارة يشمل المرأة والأسرة وكبار السن والمرأة هي التي تحمل هؤلاء جميعاً على عاتقها، فإذا اعتدنا بالمرأة ضمنا استقرار الأسرة ورعاية كبار السن، فالأم اليوم هي التي تضطلع بكل شيء وهي الركيزة الأساسية في البيت.

لقد علمتنا أمي التربية والأخلاق وكل مبادئ الحياة رغم محدودية تعليمها، فأنا أنادي أخي الكبير "سيدي" احتراما وتقديرا له وأختي التي تصغرنى سنا تناديني "سيدي"، الأم هي التي عرفت كيف تربي الأجيال وهي التي تحمي الأسرة من التفكك.

أما حالياً فيجب أن نعطي المرأة حقها، فهي تجري خلف وسائل النقل والروضة والمدرسة وتسعى جاهدة لتوفير مورد الرزق، ولكن وفي زحمة هذه الصراعات اليومية هناك شيء ثمين بدأ يضع في الطريق وهي "الأمومة"، فالضغوطات جعلت الأم مخيرة بين العمل والأسرة ولماذا لا نكرم المرأة داخل أسرتها؟ ولماذا لا تكون لها جارية مجزية؟ نحن بحاجة إلى بقاء الأم في قلب الأسرة لتكون هي الضامن لتمامها، فإذا ضاعت الأم ضاعت الأسرة معها وإذا أرحنا الأم استقام كل شيء.

يجب أن نضع المرأة أمام خيار حقيقي، فإذا كانت تحب العمل من أجل العمل، فلها ذلك أما إذا كانت تفضل رعاية أسرتها وتربية أطفالها

فيجب أن نبرئ لها الظروف لتقوم بذلك، فمن غير المعقول أن نضطر لإخراج الأطفال الرضع إلى رياض الأطفال في سن مبكرة جدا، علينا أن نعيد للأُم دورها في الأمومة، فالأُم هي الأساس وهي عماد الأسرة.

علينا أن نمنح الأمهات حرية الاختيار ونخصص لهن منحة بما يسمح للأُم بالبقاء في كنف أسرتها، فالوطن ينطلق من الأسرة وإذا ضاعت الأم ضاعت الأسرة لذا، يجب أن نعيد للأُم مكانتها ونكرمها.

أرجو الالتفات بجدية إلى وضع النساء المطلقات والأرامل، فهن يعانين الأُميرين، إن مبلغ 200 دينار الذي يصرف لهن لا يضمن ولا يغني من جوع ووضعهن المعيشي بات تحت الحضيض خاصة أولئك اللواتي يعانين من إعاقة كاملة، فمن غير المعقول أن تحرم المرأة من الدعم الكافي لمجرد أن والدها يتقاضى جارية بسيطة لا تتجاوز 200 دينار، فهذا ...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة فوزية الناي، لها ثماني دقائق. هل أنت جاهزة لتقديم المداخلة السيدة فوزية أم أعود إليك لاحقا؟

أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم السيد محسن بن سالم، له دقيقتان، تفضل.

السيد محسن بن سالم

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق.

في البداية نثمن عملكم ونتمنى لكم التوفيق إن شاء الله.

إن المشاكل تتشابه في كل الولايات وكنائب عن ولاية قبلي، لدي بعض المطالب: أولها يتعلق بالمركز المندمج بدوز حيث نلاحظ نقصا في عدد العملة إضافة إلى نقص الإطارات في مركبات الطفولة بكل من سوق الأحد وبشري والمنشية، صحيح هناك إطاران حاليا، ولكن هذا العدد لا يفي بالغرض.

تطالب الجهة بإنشاء نوادي أطفال في العديد من المناطق مثل جرسين والمساعد وغيرها، بالنسبة إلى الأخصائيين النفسيين لا يوجد بالولاية سوى اثنين فقط وهذا العدد قليل لولاية شاسعة المساحة ولا بد من دعمها بالمزيد.

وبحكم شساعة المساحة بولاية قبلي فإنه من الضروري إحداث نادي متنقل ثان لتمكين العديد من المناطق بالجهة من الاستفادة، كمنطقتي الصبرية والمطروحة اللتين تبعدان حوالي 150 كم خاصة أن السيارة المستعملة حاليا أصبحت قديمة.

في إطار التنمية المندمجة تم إقرار إحداث نادي أطفال بالمساعد منذ سنة 2019 باعتمادات قدرت بـ 750 ألف دينار، الإشكال يتمثل في أن هذه الاعتمادات لم تعد تفي بالغرض الآن نظرا إلى ارتفاع أسعار مواد البناء، لذا، لا بد أن تتدخل الوزارة لإيجاد حل وتساهم في تغطية هذا النقص لأن أغلب المواطنين يرفضون الإنجاز أو يطالبون بأسعار تفوق الاعتمادات المرصودة بكثير.

السيدة الوزيرة، تحدثت في السنة الفارطة عن وضعية عاملة بمندوبية قبلي تعيش وضعية خاصة، فهي أرملة تعمل منذ 15 سنة ضمن فئة الحضائر "45-55" وتعمل ثلاثة أبناء إحدى بناتها تفكر في الانقطاع عن الدراسة لمساعدة والدتها، لذا نرجو من سيادتكم التدخل وإيجاد حل لمساعدتها، مع الشكر.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة ريم بن الحاج محمد، لها من التوقيت اثنتا عشرة دقيقة، تفضلي.

السيدة ريم بن الحاج محمد

شكرا السيدة الرئيسة.

بسم الله الرحمن الرحيم.

على الله العزم ونحن بإذنه عازمون.

السيدة الرئيسة،

زملائي السادة النواب،

أرحب بالسيدة الوزيرة والوفد المرافق لها.

تحية إلى كل نفس نسائي تحرري تقدمي يحارب رياح الردة والرجعية من أجل المرأة الريفية والمدنية، الأم، الجدة، الأخت، الخالة، العمه، الزميلة، الزوجة والابنة التي تفتح لوالدها بابا في الجنة.

الفنانات المثابرات العاملات والكادحات، ربات المنازل المخترعات القويات العاملات والمتألمات الناجحات في كل المهن متصدرات نبض القلب ومنبع الحب عطر الجنة وعطر الحياة.

الشرايين الصامدات، الأمازيغية والبربرية الفاطمية الزاوية الهلالية والحفصية البنزرتية، الساحلية، المهديّة، الحمامية، السليمانية، الصفاقسية، النابلية القيروانية، الباجية، الجندوبية، المستيرية، القليبية، الهوارية، الكافية، المدنينية، المطماطية، الجرجيسية، الجربية، التوزيرية، القبولية، الغمراسنية، الجريدية الصنيدية والجملية الحرة الوطنية، ربة المنزل هي قدوة الأسرة والعائلة ومنبع للوطنية.

الطبيبة والمحامية والمعلمة والأستاذة والقائدة والمقدمة الإدارية والعاملة المنسية، الفلاحة "الصنيدية" المرأة المثالية العارضة والمضيقة والرياضية والمصورة والمخرجة والمثلة الرافعة للراية الوطنية، الوزيرة والقاضية ورئيسة الحكومات والحاملة للقضية الفلسطينية، السلطانة "البيبة" هي المرأة التونسية.

وتحية إكبار لكل رجل صانها ودعمها كما يقال "وراء كل رجل عظيم امرأة"، أنا أقول "وراء كل امرأة ناجحة رجل عظيم متفهم ومتحمل للمسؤولية.

المرأة هي عماد الأسرة وركن أسامي في المجتمع، فهي تجمع بين القوة والحنان وتمنح من حولها الدعم والمحبة دون حدود، تساهم المرأة في بناء الأجيال وتطوير المجتمع من خلال دورها في البيت والعمل والتعليم وقد أثبتت عبر التاريخ قدرتها على الإبداع والنجاح في مختلف المجالات، مما يجعل حضورها ضرورة لا غنى عنها في حياة المجتمع ككل ولك مني سيدتي تحية وألف تحية على مجهوداتك العملية وسعيك إلى تطوير الوزارة المحورية الحاملة لقضايا المرأة المنسية.

أقف أمامك اليوم سيدتي ممزقة القلب مبعثرة الأفكار وحاملة لأوجاع الخيبة وأوجاع الظن والأمل والمثابرة، لقد تمزق قلبي حين التجت إليكم امرأة شابة لسماعها وإنصافها وإيجاد حل لها، امرأة بطلة ومناضلة رفعت راية البلاد في العديد من المجالات والمدن، امرأة آمنت بأن تونس عز الأوطان موطئها، امرأة موهوبة جعلت من موهبتها موطن شغل لها، فعملت وتحملت مسؤولية عائلتها، حطمت قلبي سيدتي وكان أمني مقابلتها وسماعها تهدئتها ومواسمتها وإعادة إدماجها في المجتمع.

سأحدثك عن الفارسة "أماني عبد اللاوي"، ابنة الجنوب التونسي بين دوز وعقارب توجوها، في أوج شبابها شاركت مع جمعية رياضية بدوز لتمثيل تونس في المملكة العربية السعودية في مسابقة "الهجن" سنة 2024، سافرت بأحلامها وطموحها المشروع بأنها ستجلب لتونس الجائزة الكبرى، ولكن من سوء حظها سقطت من أعلى الجمل بعد بداية السباق بثواني فطارت أحلامها ولم تلق دعم الجمعية المسؤولة عنها. غابت عن الوعي وأصيبت بكسر في الجمجمة خلف لها آثارا سلبية منعتها من مواصلة حياتها المهنية كفارسة وممارسة هوايتها، عادت إلى الحياة، ولكن بدون حياة سيديتي، فحياتها ركوب الخيل والسباق، علمها الفروسية والهجن، استنجدت بوزارة الشباب والرياضة ولم تنصفها ولم تلق حظها والجمعية الوحيدة المسؤولة عنها لم تحاسب بعد.

ذهبت لتمثيل تونس خارج البلاد بدون إجازة لم تقع محاسبة الجمعية المخالفة، أهكذا نكافئ أبطالنا؟ قضايا في المحاكم ومصاريق كبلتها وليس لها معين سوى الله وهو خير معين.

ذهبت إلى سفارة المملكة العربية السعودية فأهينت هناك، خذلت ويئست من الحياة ومن استرجاع حقها الضائع والمغدور، جاءتني باكية مكسورة الجناح حائرة تائهة ومبعثرة الكلام والأفكار نتيجة الحادث الذي سبب لها الاضطراب والنسيان وما زاد في أوجاعها موت سندها، إن وفاة والدها بعد سنة من الحادث قسم ظهرها وزادها في تحمل المسؤولية.

السيدة الوزيرة، من أجل إنصافها لتعود لها كرامتها فقد جاءتني ذابلة ومهزومة، حائرة ومهمومة، جاءتني مكسورة الجناح خجولة بكونها امرأة تونسية وبطلة بلا حقوق رياضية وفارسة بلا روح فنية.

السيدة الوزيرة، أماني عبد اللاوي شابة وبطلة تونسية، كانت شرفا للراية الوطنية وأملا للفروسية، شاركت في العديد من المسابقات الرياضية توجت ببطولة أدوار مسرحية يائسة من الحياة.

السيدة الوزيرة، إن هذه الفارسة الشابة أخذتها بنفسها إلى وزارتك، استنجدت بوزارتكم، وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن لسماعها ودعمها كامرأة تونسية وككافلة لعائلة مهددة وابنة لامرأة مسنة وضعيفة الحال والعائلة بأكملها بحاجة ماسة لدعم وزارتك والمؤلم أنه لحد هذه الساعة وحتى بعد توسلي إليكم لطلب مقابلة لها، لم تسمعها ولم تنصفها ولم توجهها السيدة الوزيرة وهي امرأة قبل كل شيء.

وإذا كانت الوزارة العريقة هي الجهة التي لم تسمعها ولم تنصفها فمن يسمعها ومن ينصفها ومن يوجهها؟ وجعي كامرأة وزارة المرأة أهملتها، وجعي كامرأة مثممة وداعمة لمجهوداتكم الجبارة على عاتق الوزارة وكلتي أمل ورؤية إيجابية لإنجازات هذه الوزارة العريقة وواقعة من حرصكم ودعمكم وجديتكم في التصدي لكل التحديات والتوجهات للوزارة، لقد حطمت طموح هذه المرأة ودعمها وحطمت قلبي كما تحطم قلب أماني ويأسها من الحياة ورغم ذلك تستمر الحياة بهمومها وأوجاعها ويبقى نبضها المرأة التونسية.

ومني ألفت تحية لكل امرأة ولكل نائبة وطنية ولكل نائبات البرلمان الحاملات مشاغل المواطنين والعمل من أجل الوطن.

وقبل أن أختم، وصلتي رسالة موجهة إلى كافة السادة النواب تقول:

"إلى السادة النواب وكل من له ضمير حي يغير عن أبناء هذا الشعب المهتمش والمضطهد، نحن لإطارات الطفولة من خريجي المعهد العالي لإطارات الطفولة بقرطاج درمش والمعتطلون عن العمل منذ ما يزيد عن 14 سنة وأكثر، نناشدكم ونرجو من سيادتكم ذكر مطالبنا البسيطة والمشروعة في مساءلتكم للسيدة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن.

الانتداب والانتداب ولا يعني ذلك انتداب 25 أو 50 أستاذًا للشباب الطفولة بعد كل هذا الانتظار الذي فاق سنوات، بل نرجو ونؤكد على الترفع في سقف الانتدابات والمصارعة إلى سد الشغورات التي فاقت 900 موطن شغل في كامل الجمهورية التونسية، عدم دمج منظوري التكوين المهني في انتدابات الوزارة، فالوزارة لم تنجح في انتداب أبنائها ومنظورها حتى تفوت في عدة انتدابات لصالح التكوين المهني.

نحن أصحاب الاختصاص والكفاءات الوطنية، لقد طالت بطالتنا أكثر من 14 سنة ونحن نعاني من اللامبالاة والتسويق والتجاهل ثم التجاهل لمطالبنا سابقا وأن الإرادة السياسية لسيادة رئيس الجمهورية في البحث وتفعيل انتداب أصحاب الشهادات العليا ممن طالت بطالتهم. ألسنا أبناء هذا الوطن؟"

إن هذا الأمر مؤلم كثيرا، ألسنا أبناء هذا الوطن؟ ولا ننسى ضرورة مراعاة حقوق هؤلاء المتكوتين وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة السيدة سيرين قزارة، لها أربع دقائق، فلتفضل.

السيدة سيرين قزارة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيدة الوزيرة والطاغم المرافق لكم،

بالنسبة إلى الأمر عدد 920 الخاص بسلك التفقد البيداغوجي، فقد تم صياغته في زمن العشرية السوداء وكان دون استشارة أهل الاختصاص، إن وضع شرط الأقدمية في الرتبة بدلا من الأقدمية العامة يمثل عقابا لمن تمتع بالترقية، كما أن عدم اعتماد شرط الحصول على عدد بيداغوجي يساوي 15 من 20 في مناظرة التفقد يعد ضربا لمهنة المتفقد.

إن حرمان أكثر من 200 إطار من ذوي الخبرة أو الشهادات المشهود لهم بالكفاءة يعتبر ضربا لمبدأ البناء والتشييد ويتعارض مع ما صرح به فخامة رئيس الجمهورية حول ضرورة التعويل على الكفاءات، بناء على ذلك نطالب بتأجيل المناظرة وتغيير شروط الترشح لتشمل أكبر عدد ممكن من الكفاءات.

لقد تم إلغاء المناظرة في أوت 2019 وهذا ليس بسابقة.

من زميلي المحترم النائب نزار محمدي عن "عماد النجاح" وهو رئيس المجلس المحلي بالسيجومي حيث يقول أن وزارة المرأة ترفع شعار المساواة بينما لا تزال المرأة في المناطق الشعبية والداخلية مهمشة ولا تحظى بنصف الاهتمام الذي تناله غيرها وهذا انطلاقا من الواقع الملموس، فإن المساواة لا تكون بالتصريحات، بل بالخدمات التي تصل إلى كافة الناس، فالوزارة لا تزال متمسكة بمناطق الراحة الخاصة بها "zone de confort" والسؤال هنا السيدة الوزيرة: متى ستزول وزارتك إلى الميدان وتبدأ في الإصلاحات الفعلية؟

وبالنسبة إلى نادي الأطفال النموذجي ببنان من ولاية المنستير فإن المنشآت الحديثة جاهزة منذ شهر، ولكن متى ستفتح أبوابها للعموم وتنطلق في النشاط؟
لدي بعض التساؤلات:

هل توجد فجوة في معدلات التمكين الاقتصادي بين النساء ذوات الإعاقة وغيرهن؟ وما هي الأسباب الجذرية لهذه الفجوة؟ كيف يمكن للبرنامج تحقيق التوازن بين توفير الدعم العام للمرأة وتخصيص آليات دعم إضافي للفئات الأكثر هشاشة مثل النساء ذوات الإعاقة دون خلق شعور بالتمييز السلبي؟ هل هناك أمثلة لبرامج نجحت في دمج دعم الفئتين ضمن إطار موحد مع مراعاة الاحتياجات الخاصة لكل منهما؟ وما هي الدروس المستفادة من ذلك؟ كيف يمكن للمجتمع المدني والقطاع الحكومي العمل معا لضمان عدم إقصاء أي فئة من النساء من فرص التمكين الاقتصادي؟ ما هي أنواع المشاريع الاقتصادية التي تعتبر الأنسب للمرأة ذات الإعاقة مع الأخذ بعين الاعتبار أنواع الإعاقة المختلفة؟ هل يتم التركيز على قطاعات بعينها؟ كيف يتم التعامل مع التمييز المزدوج الذي قد تواجهه المرأة ذات الإعاقة في سوق العمل أو عند طلب التمويل؟

السيدة الوزيرة، لقد كنتم معنا خلال عقد الجلسة المشتركة مع مجلس نواب الشعب وبالنسبة إلى بعض المؤسسات مثل رياض الأطفال أحمد خير الدين ونادي الأطفال بجمال حي الإيدان، فقد وصل الملف إلى عهدتكم وأرجو من سيادتكم النظر فيه بجدية، وفقنا الله لما فيه الخير وشكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة فوزية الناوي، لها ثماني دقائق، فلتفضل.

السيدة فوزية الناوي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة والطاقم المرافق لها،

المرأة هي الأم والزوجة والبنت والأخت، هي ينبوع الحياة، من أهم المعالم التي حققها المرأة في السنوات الأخيرة هي اكتساب الحقوق السياسية، مع زيادة مئوية نسبية لمشاركة المرأة في القوة العاملة، لما شاهدناه من زيادة مشاركتها في وظائف الإدارة وصنع القرار في القطاع الخاص والحكومة.

هذا هو التغيير الاجتماعي الذي يحتاج إلى الوقت والوعي ويساهم في تغيير المجتمع فتطور واحترام وجود المرأة يزيد بهجة للحياة وتفوقا في جميع المجالات والانسجام داخل الأسرة والمجتمع، لأن المرأة مشهود لها بالكثير من الصبر والقدرة على التفاؤل والتحكم والحكمة في إنجاز المهمات الصعبة، زيادة على بعد نظرها في التخطيط استنادا لما تمتاز به من الذكاء العاطفي والاستشعارات الروحية التي توفر لها مقومات النجاح.

إن وجود المرأة في مراكز القوة والسلطة من خلال المشاركة السياسية يعتبر مؤشر دلالة لنمو وتعزيز مشاركة المواطن وتحسين آليات الممارسة الديمقراطية ومن المؤكد أن المشكلة لا يمكن حلها بإصدار التشريعات، بل أن التحدي الأكبر هو تغيير السلوكيات والعقليات التقليدية التي تحكم أسس المجتمعات وتتعدد العوائق التي تتجلى في المواقف الاجتماعية. إن ما يمكن تأكيده هو أن المشاركة السياسية للمرأة من أهم شروط الديمقراطية والتركيز أكثر على مبدأ العدالة وليس المساواة فقط.

سيدتي الوزيرة، أود أن أقدم جملة من النقاط العملية التي تمس واقع النساء والأطفال وكبار السن وتحتاج إلى إجراءات عاجلة وملموسة:

أولا، تمكين النساء والقيادات النسائية: نقترح إطلاق برنامج وطني لتطوير مهارات القيادات لدى النساء مع منصفة تبرز الكفاءات النسائية وتسهل وصولهن إلى موقع القرار، والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال.

ثانيا، تفاقم العنف ضد النساء: رغم القوانين والبرامج لا تزال نسب العنف في ارتفاع، المطلوب تعزيز آليات التنفيذ، تحسين سرعة التدخل وتدعيم مراكز الإيواء والإنصات بموارد بشرية مختصة وتمويل مستدام.

ثالثا، تمثيل النساء في البلديات ومواقع القرار المحلي: تراجع مشاركة النساء مرتبط بغياب التنافس في المنظومة الانتخابية، من الضروري مراجعة القوانين بما يضمن حضورا متوازنا وعادلا للكفاءات النسائية في الحكم المحلي.

رابعا، تسهيل ولوج النساء إلى القضاء: كلفة التقاضي وطول الأجل يعتبران عائقا كبيرا، من المهم اتخاذ تدابير مثل التخفيف من المعاليم، توسيع المساعدة القانونية المجانية وتسريع النظر في الملفات المتعلقة بالنساء والفئات الهشة.

خامسا، التغطية الاجتماعية للنساء والأطفال بعد الطلاق: عديد النساء يفقدن حقهن في العلاج لأن دفتر العلاج يبقى لدى الزوج، نحتاج إلى آلية تضمن للمرأة والأطفال حقهم في التغطية الصحية مباشرة بعد الطلاق دون عراقيل إدارية.

سادسا، حوادث نقل العاملات الفلاحية: 80% من اليد العاملة الفلاحية نساء ورغم ذلك تتواصل حوادث شاحنات الموت، المطلوب سيدتي الوزيرة تحسين البنية التحتية الريفية، مراقبة النقل وإحداث منظومة نقل مؤمنة وملائمة للعاملات.

سابعا، العنف البيئي ونقص الماء الصالح للشرب: قلة المياه في الأرياف تمثل شكلا من أشكال العنف المسلط على النساء، بما يضاعف هشاشتهن الصحية والاجتماعية وهنا نطرح سؤالاً حول وجود استراتيجية للوزارة للتقليل من تأثير التغيرات المناخية على النساء خاصة في المناطق الريفية الأكثر تضررا.

ثامنا، الاستفادة من خبرة كبار السن: يمكن اعتماد نموذج دولي ناجح يجعل من كبار السن وخاصة المقيمين في دور الرعاية فاعلين في الحياة الاجتماعية عبر برنامج تطوعي مؤطر.

تاسعا، إشراك كبار السن في رياض الأطفال: نقترح تفعيل برنامج يمكن كبار السن من المساهمة في الأنشطة التربوية مثل رواية القصص وتنشيط ورشات لفائدة الأطفال خاصة فاقد السند، لما يوفره هذا التكامل من دعم نفسي وإنساني للطرفين.

وفي الأخير سيدتي الوزيرة المحترمة، أود أن تشغل وزارة المرأة بعض أصحاب الشهادات العليا في العمل في بعض الروضات ودور المسنين وتعليم الكبار.

سيدتي الوزيرة، أصبح مرض التوحد منتشرا بكثرة في تونس، نريد منكم السيدة الوزيرة إيلاء هذا المرض أهمية ونعريف أن لديكم برنامجا في هذا، نريد برنامجا توعويا في هذا الشأن.

مسألة أخرى السيدة الوزيرة، الإدمان: نعرف أنه كثر في البلاد، ونتمنى سيدتي الفاضلة أن ننجز برامج توعوية في المدارس، في الكليات وفي كل الأماكن.

مسألة أخرى السيدة الوزيرة، نرى بعض الأطفال يتسولون خاصة في مفترقات الطرقات، نتمنى منكم مع الفرق الأمنية القيام بحملات لكي لا نرى هذه المظاهر، أحيانا يكون الأولياء موجودين لكنهم يتخذون هذه السبل للكسب، أحيانا أسأل الفتاة التي تتسول إن كانت تدرس أو لا، أحيانا تكون من المنقطعات عن الدراسة وأحيانا أخرى ما زالت تزاوّل دراستها، نعول عليكم السيدة الوزيرة في حل هذه المشاكل خاصة في تشغيل المرأة في مواقع القرار، نأمل إعطاءها أهمية لأننا عندما نعول على المرأة نحقق عدة مكاسب وتعطي الإضافة في تونس وشكرا سيدتي الوزيرة.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيدة النائبة المحترمة على ما تقدمت به وهذا يعكس أهمية المرأة بالنسبة إليك وخبرتك في مجال المرأة.

الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة السيدة سامية السويسي، لها ثماني دقائق.

السيدة سامية السويسي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك السيدة الوزيرة،

في البداية نريد أن نهنئك ونهنئ أنفسنا بالسيدة المندوبة هنية النصيري على المجهودات التي تقوم بها وثبتت أكثر في حادث المزونة.

أيضا أود أن أتوجه بتحية للمرأة التونسية التي ينبع قلبها حنانا وعيناها صبرا التي تعطي بلا حدود وتحب بلا شروط وتبني بصمت مستقبل الجميع.

تحية أكبر للمرأة المجاهدة الفلاحية في سيدي بوزيد التي تسبق الشمس في الصباح وتواجه الريح والبرد والحر بيدين مشققة جراء العمل وقلب لا يشكيهما، تحارب كي تعيش وتعمل لكي توفر قوت غيرها قبل أن توفره لنفسها، واقفة بين التراب والزرع، تزرع أمل، تربي رجلا ونساء وتحمل فوق أكتافها أكثر من طاقتها.

أنتم نساء سيدي بوزيد قوة لا تنكسر، كرامة لا تباع ووجه للبلاد الحقيقي، لو كان هناك معنى للصمود فهو فيكم ولو كان هناك معنى للشرف فهو في عرقكم ولو كان هناك معنى للبطولة فهو في صمودكم، تحية لكن يا زهرة الأرض، يا سند البيوت، يا عماد البلاد، نتمنى من الله أن يقويكم ويحفظكم ويعطيكم على قدر ما قدمتموه.

من خلال هذه الجلسة أوجه تحية كبيرة لوالدتي، المرأة التي ربت وصبرت وعلمتني من أكون وكل خطوة أخطوها اليوم فيها الكثير من صبرها وتعها وجهدها.

أريد كذلك أن أوجه تحية إلى خديجة، خديجة "دادة" التي واجهت العالم بمفردها، كانت الأب والأم وكانت السند والقوة وبالمناسبة أريد الترحم عليها.

السيدة الوزيرة، الآن سأعرض إلى المشاكل على المستوى الجهوي والمحلي:

نادي الأطفال والروضة العمومية بسوق الجديد، التجهيزات موجودة، المقاول أنهى عمله والبنية من أحسن البنائيات في الجهة، لكن إلى الآن لم تباشر عملها نظرا للنقص الكبير على مستوى الإطارات التربوية خاصة أن الجهة في حاجة ماسة لخدمات النادي والروضة.

برنامج رائدات، لو أمكن سيدتي الوزيرة التسريع في إعادة انطلاق برنامج رائدات لأنه إلى الآن في التقييم ومتوقف من الوزارة في التمويل.

نعرف جميعا أن سيدي بوزيد منطقة فلاحية تعتمد على تربية الأغنام، لم لا يقوم برنامج رائدات بتمويل النساء اللاتي يرغبن في تربية الماشية، جميعنا نعلم أن النساء البيوزديات تجدن تربية الماشية خاصة أنها منطقة ريفية لا يمكن استغلالها في فتح مطعم أو غيره، إن أمكن تمويل برنامج رائدات وتوسيعه.

التمكين الاقتصادي، الإدماج الاقتصادي للوضعيات الهشة خاصة الأمهات، حيدا لو نرفع في الاعتمادات من نصيب الولاية، كل سنة تقدمون 200 أو 250 ألف دينار وهي لا تفي بالغرض ولا تغطي حاجيات الجهة، كذلك بالنسبة إلى من أخذوا الموافقة على مستوى المندوبية، وصلتكم عدة إشعارات بخصوص هذا الموضوع، لكن الأمر متوقف على مستوى الوزارة.

ظاهرة تسول الأطفال: في الحقيقة هي مشكلة كبيرة اليوم، ضرورة التنسيق مع الشؤون الاجتماعية لإنشاء مركز لإيواء مثل هذه الحالات، نحن اليوم في حاجة ماسة لها.

هناك مركز في صفاقس هو مركز الإحاطة الاجتماعية تابع للشؤون الاجتماعية، لم لا يتوفر مركز آخر في سيدي بوزيد للفئات بدون مأوى والمشردين ويكون بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية؟ لأن هذه الحالات لا يمكن أخذها لا لمركز رعاية المسنين ولا لمركز الأمان لإيواء النساء ضحايا العنف.

الولاية في حاجة ماسة لهذا المركز، في صفاقس يكون مكتظا خاصة في هذه الفترة حيث يعج بالأفارقة، نتمنى أن يتوفر حتى على وجه الكراء.

ظاهرة التسول السيدة الوزيرة، ثبت أن هناك سيارة تجلب على متنها كل يوم من ولاية مجاورة 15 أو 20 طفل، في كل حي نجد أربعة أطفال يتسولون.

كذلك هناك نقص كبير في الإطارات التربوية، المركز المندمج ينقصه إطارات، وهو مركز يأوي الأطفال فاقد السند حيث أن من يحال على التقاعد لا يتم تعويضه، نعاني كذلك من نقص فادح في الإطارات التربوية، الرجاء فتح مناظرة وتعويض الشغور الموجود اليوم، فجميع مؤسساتنا متوقفة جراء نقص الإطارات التربوية.

فضاء دوار السلطانية كلف الدولة 5 مليارات وهو يعاني من نفس الإشكال، حيث أنه متوقف على الإطار التربوي.

لدينا نقص واضح في وسائل النقل، المركز المندمج بدون سيارة، الأسطول مهترئ وهذا يعطل زيارات السادة الموجودون في المندوبية.

شكرا السيدة الرئيسة، شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيدة النائبة المحترمة، السادة النواب، سأمرر الكلمة للسيدة أسامة سحنون لأن لجنة المالية ستعقد الآن وعليه الالتحاق بها، على أن تمرر الكلمة فيما بعد تباعا، تفضل السيد النائب، ست دقائق مخصصة لك.

السيدة أسامة سحنون

شكرا السيدة الرئيسة،

في البداية ومن خلالك أود أن أوجه تحية إلى كل النساء البرلمانيات اللاتي كن في تونس شرفا لنا ووساما لنا.

في الحقيقة لم أكن أنوي التدخل لكن احتراماً لإرث العظيم الطاهر حداد، احتراماً للرجل الذي ظلم ميتاً وحياً، احتراماً للرجل العظيم الذي ترك لنا كتاباً عظيماً جداً وجراءاً تضحياته وجراءاً عاشه ولدت مجلة الأحوال الشخصية.

لمن لا يعرف الطاهر حداد، الطاهر حداد عدل إسهاد شطب من سجل عدول الإسهاد جراً موافقه، من لا يعرف الطاهر حداد، حضر شخصاً فقط في جنازته، أما اليوم فإن الطاهر حداد ما زال موجوداً ونحن موجودون في البرلمان لكي ندافع على إرث الزعيم الطاهر حداد، الراحل الطاهر حداد الذي حرر المرأة التونسية.

اليوم سمعت كلاماً كثيراً، في الحقيقة استأثرت جداً وسمعت كلاماً كثيراً أيضاً على صفحات التواصل الاجتماعي وسمعت ضرباً لمكتسبات المرأة التونسية، اليوم بدل أن يكون هذا البرلمان المنارة ويكون الصوت العالي كي تأخذ المرأة التونسية كامل حقوقها، للأسف نرى بداية التراجع.

السيدة الوزيرة، أحترمك وأحبك كثيراً، لكن أحملك المسؤولية أمام الشعب التونسي، أحملك المسؤولية في تراجع مكتسبات المرأة التونسية، أحملك المسؤولية في سلامة المرأة التونسية، اليوم منسوب العنف ارتفع ضد المرأة التونسية، اليوم جرائم القتل ارتفعت ضد المرأة التونسية، اليوم التعنيف اللفظي ارتفع ضد المرأة التونسية، اليوم محاولة التراجع على مكتسبات المرأة التونسية ارتفع، وأعتذر على تشنبي هذه المرة، ولكن عندما يتعلق الأمر بالمرأة التونسية وبمدينية الدولة وبالنظام الجمهوري، المؤتمنون عليه جميعاً، لا أسمح بهذا.

اليوم المرأة التونسية ومن يقول أن حقوقها أصبحت أكثر من الرجل وغيره، اليوم المعركة ليست معركة جنسين، اليوم هي معركة مجتمع كامل يخوض حرب تحرير، اليوم لدينا معركة مخطط تنمية، اليوم لدينا معركة ميزانية دولة، اليوم لدينا معركة تحديات اقتصادية واجتماعية، اليد في اليد نساء ورجالا.

السيدة وزيرة المرأة، اليوم أعتبر مجلة الأحوال الشخصية متخلفة، ومجلة لا تحترم المرأة التونسية، ولا تحترم نضالات المرأة التونسية، ولا تحترم ما قدمته المرأة التونسية لهذه الدولة.

السيدة الوزيرة، من خلالك كل الاحترام ومن خلالك كل الاحترام للمرأة التونسية التي شيدت معنا المجتمع، المرأة التونسية الكادحة في الحقول والمزارع، المرأة التونسية التي تبني بيتها حجرة حجرة وتساعد والديها في بناء بيتها ويتكرونها لها ويسقطون حقها في الميراث، هذا ما تعيشه المرأة التونسية اليوم،

فتحية إلى المرأة التونسية البرلمانية التي تتكلم وتتكلم وهن بمثابة إخوة وأمهات لنا، يسهرن معنا لساعات طويلة من الليل وتقدمن مداخلتهن وفي الأخير يقيدون مكان المرأة في مكانها الطبيعي ألا وهو المطبخ، لا يا سيدي، المرأة مكانها الطبيعي البرلمان والمرأة مكانها الطبيعي الحقل والمرأة مكانها الطبيعي المعمل والمرأة مكانها الطبيعي المكتب والمرأة مكانها الطبيعي التدريس في المعاهد والمرأة مكانها الطبيعي أن تصنع أجيالاً والمرأة مكانها الطبيعي الصفوف الأمامية في النضال والتحرر الوطني، هذا مكان المرأة.

السيدة الوزيرة، اليوم من خلال هذه المداخلة أريد رد الاعتبار لكل امرأة تونسية، وسنواصل المسيرة مع بعضنا البعض ولا نساكم ولا ننسى معاناتكن ولا التعنيف الذي تعرضن له ولا النظرة الدونية

للمرأة منذ ولادتها ولا ننسى الكلام الكثير الذي يقال على غرار "دعها تتكلم فليست سوى امرأة" ولهجتنا والمصطلحات السيئة على المرأة، نحن لا ننسى هذا وسنواصل مع بعضنا.

ندعوك إلى تنقيح مجلة الأحوال الشخصية وتشديد العقوبات على العنف ضد المرأة، قانون 2017 مكافحة العنف ضد المرأة والتمييز هو قانون جيد وقانون ثوري نوعاً ما، لكن غير كافي، ألق نظرة عن عدد حالات العنف، العنف اللفظي، العنف المادي، العنف الاقتصادي، أجرة جمع الزيتون أو التمور أو غيره بالنسبة إلى العامل ليست نفسها المقدمة للعاملة وهذا ممنوع في قانون سنة 2017، فأين وزارة المرأة من هذا؟

في آخر مداخلة لأن الوقت يدهمني، تحية إلى المرأة التونسية، تحية إلى أمي، تحية إلى رفيقة الدرب، تحية إلى كل نساء الوطن ونحن معكن ونواصل نضالنا مع بعض رجال ونساء هذه الدولة وشكراً. (تصفيق)

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً لك السيد النائب المحترم وهذا هو مكانك الطبيعي. أمر الكلمة الآن للسيد النائب المحترم مراد البرقاوي وله ست دقائق.

السيد مراد البرقاوي

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وكافة إدارات الوزارة،

السيدة الوزيرة، على وزارتكم وضع استراتيجية وخطة مدروسة لانتداب الإدارات التربوية بمؤسسات الطفولة لسد الشغورات والتي بلغ عددها 950 شغوراً وإن عدد العاطلين عن العمل من خريجي المعهد العالي لإدارات الطفولة بقرطاج درمش بلغ 2000 إطار، علماً أن عدد الانتدابات المرسمة بميزانية 2026 لا تفي بالحاجيات المطلوبة، لا تكفي ولايتين أو ثلاث ولايات.

السيدة الوزيرة، النقطة الثانية سأحدث فيها حول موضوع مناظرة التفقد التي فتحت مؤخراً لفائدة إدارات الطفولة بعد عشر سنوات من الانتظار، ولكن بصيغة تدعو إلى الاستغراب، الأمر المنظم لهذه المناظرة عدد 920 لسنة 2019 هو نتاج العشرية السوداء ومشكوك في نزاهته وعدالته من وجهة نظري، فكيف يمكن تنزيل مناظرة تفقد دون الاعتماد على العدد البيداغوجي للإطار المترشح والذي يسنده المتفقد؟ أليس هذا إنقاصاً من قيمة المتفقد في حد ذاته؟ أليس العدد البيداغوجي هو مقياس التمييز والعمل الجيد؟

أما بالنسبة إلى الإدارات التي تحصلت على ترقية من رتبة إلى رتبة، كيف يمكن حرمانهم من الترشح بتعلة الأقدمية في الرتبة التي لا تقل عن خمس سنوات؟ هل أصبحت الترقية عقاباً بدل الجزاء؟

سيدتي الوزيرة، هذا البلاغ الصادر حرم الكثيرات والكثيرين من خيرة إدارات الطفولة من كامل الجمهورية من الترشح للمناظرة ومنهم 15 إطاراً من ولاية القيروان وعليه نرجو من سيادتكم سحب هذا البلاغ، وإعادة صياغة شروط الترشح الصادر بالأمر عدد 920 وتوسيع عدد المترشحين حتى يكون الاختيار جيداً وتناغماً مع قرارات سيادة رئيس الجمهورية الذي أكد على استقطاب الكفاءات وتشجيع الشباب الفاعل في مركز القرار.

النقطة الثالثة السيدة الوزيرة، الطلبات والنقائص الموجودة بولاية القيروان كثيرة، نظرا إلى الامتداد الجغرافي وحق هذه الجهات الداخلية في رياض أطفال ونوادي أطفال ومركبات طفولة بما يكرس العدالة الاجتماعية.

أولا، سد الشغورات الناقصة بكل من نادي أطفال السبيخة، نادي أطفال الشاردة، نادي الأطفال المتنقل بحفوز.

دعم وتحديث التجهيزات بنوادي الأطفال مواكبة التطورات التكنولوجية، هناك تجهيزات منذ سنة 87، كنت أذهب دائما لنوادي الأطفال في سنة 87 نفس التجهيزات موجودة إلى اليوم.

زيادة عدد نوادي الأطفال المتنقلة لكي تلمس أكبر عدد ممكن من الأطفال داخل الجهات.

تعميم ربط المؤسسات التربوية للطفولة بالإنترنت.

إحداث مركز تربية للأطفال مختص في التربية البيئية والإيكولوجية بمنطقة الوسلاتية.

بناء فضاء قار لتسويق المنتوجات والصناعات التقليدية للمرأة الريفية بعين جلولة.

إعادة بناء نادي الأطفال بالوسلاتية.

بناء نادي الأطفال بعين جلولة.

بناء نادي أطفال أو مركب طفولة بقرية سيدي سعد.

بناء نادي أطفال بالباطن.

بناء نادي أطفال بالشبيكة.

إضافة بناء قاعة ومغارة للمركز الجهوي للإعلامية الموجهة للطفل بالقيروان.

التسريع بإعادة بناء سور، السيدة الوزيرة، عجزنا عن بناء سور بطول 20 أو 30 متر في نادي أطفال المنصورة الأيل للسقوط وهو يشكل خطرا كبيرا على المارة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم على ما تقدمت به، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم فتحي المعالي، له من التوقيت دقيقتان.

السيد فتحي المعالي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق،

تحية إلى كل أسرة أنجبت بطلا استشهد على أرض فلسطين،

يعيش مجتمعنا اليوم تحولات عميقة ماديا ومعنويا، وانفتاحا قسريا على الآخر الذي يختلف عنا في العديد من القيم والمثل، حتى أصبحت الأسرة اليوم تواجه ضغوطات غير مسبوقه من شأنها أن تهدد تماسكها وقدرتها على أداء وظيفتها التربوية والوزارة مطالبة بأن تكون سندا فعليا للأسرة. لذلك فإننا نحتاج إلى:

أولا، برامج وطنية تعزز دور الأسرة وتدعم قدرات الآباء والأمهات على التعامل مع أبناء يعيشون في عالم سريع ومعقد.

ثانيا، جعل الأسرة شريكا رسميا في السياسات التربوية، كما ندعو الوزارة إلى حسن استغلال الإعلام من خلال محتوى يحترم عقل الطفل وينمي شخصيته.

إن بناء الإنسان يبدأ من الأسرة التي تغرس فيه القيم والمثل السمة وتغرس فيه أول بذور المواطنة، لكن الأسرة اليوم الآباء والأمهات يجدون أنفسهم ممزقين بين ضغوطات العمل وواجبات التربية والرعاية وهنا يمكن أولا أن نراجع تنظيم زمن العمل، ثانيا توفير حضانات ومراكز رعاية قريبة في كل المناطق وخاصة منها المناطق الداخلية، ثالثا إحداث نوادي أطفال في كل تجمع سكاني يساهم في سد الفراغ الذي قد يعيشه الطفل.

السيدة الوزيرة، نطالب كذلك بإحداث نادي أطفال بمنطقة الرابطة من قبلي الشمالية، خصصنا الأرض لفائدة الوزارة ومنتظر الإنجاز، تحية إلى كل الأمهات ومن بينهن أمي التي أدين لها بحياتي وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، نمرر كلمة الآن للسيد النائب المحترم كمال الماجري، له من التوقيت ست دقائق.

السيد كمال الماجري

شكرا السيدة الرئيسة،

أجدد الترحيب بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وكافة الإطارات المرافقة لكم،

أتوجه من تحت قبة البرلمان بأسى عبارات الشكر والتقدير إلى كل امرأة تونسية تبحث عن بناء أسرة متوازنة من خلال التربية وتنشئة الأجيال ومشاركة الرجل في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. كما تساهم في تكريس تنمية مستدامة مستخدمة ذكاءها وحكمتها ومهاراتها وتعمل كشريك في صنع القرار والاستقرار الأسري والمجتمعي.

كما لا يفوتني أن أقدم بأحر عبارات الشكر والاحترام إلى النساء الكادحات العاملات الفلاحيات.

السيدة الوزيرة، اليوم لدي رسالة استغاثة مضمونة الوصول، تحدث عنها معظم السادة النواب، هي خريجو المعهد العالي لإطارات الطفولة قرطاج درمش:

"نحن خريجو المعهد العالي لإطارات الطفولة قرطاج درمش، يشرفنا أن نتوجه إلى سيادتكم بهذه المراسلة لنعرض عليكم وضع خريجي المعهد الذين يعانون من البطالة لسنوات طوال أمام تجاهل الوزارة لمطالبهم المشروعة وهي كالاتي:

فتح باب الانتداب العاجل لسد الشغورات التي تبلغ 950 شغورا باعتراف الوزارة، فالقطاع يعاني من النقص الفادح في الإطارات مع العلم أن الانتدابات لم تتجاوز في السنوات الأخيرة 2020-2025 150 انتدابا وهي لا تعكس حجم الاحتياجات الحقيقية للقطاع.

التعجيل بانتداب من طالت بطالتهم والذين لم يشملهم أي توظيف مما أدى إلى تراكم الدفوعات من 2011 إلى 2025 وقد بلغ عدد الإطارات العاطلين 2000.

تعويض الإطارات التربوية الذين تمت إحالتهم على شرف المهنة وقد تم إحالة دفعة 88 و89 على التقاعد في سنة 2024، هذا بالإضافة إلى الإطارات الذين تقدموا بمطلب للتقاعد الاستثنائي ولم يقع تعويضهم وقد أدى ذلك إلى فراغ كبير داخل مؤسسات الطفولة، مما يهدد سير العمل.

تم افتتاح عدد من مؤسسات الطفولة الجديدة، لكن غياب الإطارات المختصة أثر سلبا على جودة الخدمات المقدمة للطفل. سد الشغورات على مستوى المديرين فقرة 200 مؤسسة تشتغل دون مديرين.

فتح مؤسسات الطفولة المغلقة مركبات أو نوادي لضمان خدمات ورعاية وتأطير للأطفال، فضعف الخدمات المقدمة للأطفال يؤدي إلى تهديد مستقبل هذه الفئة الحيوية،

وضع خطة انتداب وتخصيص ميزانية كافية لهذا الغرض.

السيدة الوزيرة، لدي مطلب آخر بالنسبة إلى النساء الكادحات العاملات الفلاحيات اللاتي تعرضن إلى حوادث شغل، أين برنامج الوزارة في العناية والرعاية بهذه الفئات الهشة والأمثلة كثيرة خاصة اللاتي أصيبن عاجزات عن العمل، الرجاء مدهن بمساعدات وتحسين ظروف عيشهن، عاشت تونس مستقلة وعاشت المرأة التونسية، تحية إلى أمي وأختي وزوجتي وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة هدى الجللاصي، لها من التوقيت أربع دقائق.

السيدة هدى الجللاصي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالحضور،

مرحبا بالسيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن،

السادة والسيدات، يشرفني اليوم أن أطرح جملة من النقاط التي اعتبرها أساسية في تقييم عمل الوزارة وذلك في إطار تعاون مؤسساتي مسؤول يهدف إلى تعزيز حماية المرأة والطفل وكبار السن في بلادنا.

أولا، في منظومة الحماية من العنف: لقد أحرزت تونس تقدما تشريعيها مهما، غير أن مستوى التنفيذ العملي ما يزال يتطلب مراقبة دقيقة، الإشكال اليوم لم يعد في النصوص، بل في قدرة المنظومة على توفير حماية سريعة وفعالة للمرأة. لذلك أسأل هل تمتلك الوزارة تقييما سنويا معلنا مدى جاهزية مراكز الإيواء ونجاعة التنسيق بين الهياكل الأمنية والاجتماعية والقضائية؟ فالقرارات دون مؤشرات واضحة تبقى مجرد توجهات غير قابلة للقياس.

ثانيا في التمكين الاقتصادي للنساء، برامج التمكين الاقتصادي تبقى من أهم أدوات توفير الاستقلالية الفعلية للنساء، لكن غياب مؤشرات الأداء يجعل من الصعب تقييم مآل هذه البرامج. نطلب منكم بكل احترام نشر بيانات مفصلة حول عدد المستفيدات، نسب النجاح والتحديات الحقيقية التي تواجه البشرية الصغيرة حتى نضمن تطوير السياسات على أساس أدلة لا على تقارير عامة.

ثالثا في قطاع الطفولة المبكرة، هذا القطاع يحظى بحساسية خاصة، الإصلاح الهيكلي يتطلب ضبط معايير وطنية موحدة للجودة والسلامة، تعزيز منظومة التفقد ونشر نتائج الرقابة بصفة دورية وذلك لضمان الحد الأدنى من الشفافية وبناء ثقة حقيقية لدى الأولياء.

السيدة الوزيرة، في المقابل الحضانة المدرسية، كراس الشروط في جهة والواقع في جهة أخرى، صعوبة تطبيق الشروط، استحواذ المدارس الخاصة على الأطفال في سن ما قبل الدراسة وعدم ملائمة البرامج المقدمة في هذه المؤسسات وانعدام الرقابة بها باعتبارها تخضع لوزارة التربية.

الفضاءات المخصصة للعائلة والطفل، إهمال تام وبعضها أصبح وكرا للمنحرفين، غياب كلي للطفل في البرامج والمخططات الحكومية.

المؤسسات التربوية الخاصة للسنة ما قبل الدراسة منحدرت وتتجه نحو الإفلاس وبالتالي نحو الانقراض من المشهد الاقتصادي والاجتماعي واليوم رياض الأطفال الخاصة غير قادرة على دفع نفقاتها، ماذا فعلت أو ستفعل وزارتك الموقرة إزاء هذه الكارثة؟

سيدتي الوزيرة، أشعر بألم كبير في فضاء الأسرة والمرأة وكبار السن في العمران الأعلى هذه المدينة المصغرة، كنت حاضرة على تشييدها حجرة حجرة، فيها عدة أنشطة: مسرح الهواء الطلق، رسم، براعات، رقص، كرة قدم، إعلامية، إقامة حفلات ترفيهية وتربوية للأطفال، حفلات "kermesse" بقيمة رمزية كانت 5 دنانير في السنة في ذلك الوقت. فتحت في أول التسعينات وأغلقت في الثورة وبقي جانب يعمل إلى أن أغلق كليا منذ خمس سنوات، أتساءل لم تم بناءه؟ لو تم تفعيله بدراسة صحيحة كان سيكون متنفسا لجميع الفئات وجميع الأعمار، كان يمكنه تغيير مستقبل عدة أبناء يقبعون الآن في المقاهي وهم عاطلون عن العمل، لأنه أصبح فضاء لتعاطي الفساد بأنواعه، من يمر من أمامه يشعر بالرعب صباحا أو مساء بالرغم من مكانه الاستراتيجي في قلب العمران الأعلى. ما فهمته أن هناك مشكلا في العقار على ملك "SNIT" ثلاثون سنة مفاوضات مع "SNIT" بدون تعليق السيدة الوزيرة.

ختاما السيدة الوزيرة، عمق هذه الملفات يفرض علينا جميعا حكومة ومجالس منتخبة، مقارنة واقعية تقوم على تقييم المتابعة والشفافية ونأمل أن تواصل الوزارة تعزيز التواصل ونشر المعطيات بممارسة دورنا الرقابي في إطار الاحترام والتعاون؟ شكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيدة النائبة المحترمة لما تقدمت به والكلمة الآن للسيد النائب المحترم السيد أكرم بن سالم، له من التوقيت دقيقتان.

السيد أكرم بن سالم

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيدة الوزيرة وبالوفد المرافق،

السيدة الوزيرة، سبق أن تحدثنا في الموضوع وسأعيد الحديث فيه اليوم، ترددت وكنت أنوي عدم التدخل، ولكن الأمانة تفرض علي إيصال صوت هؤلاء.

السيدة الوزيرة، قرطاج درمش وخريجو قرطاج درمش، لكن قبل أن أحدثك عن قرطاج درمش اسمعي لي أن أحدثك عن الطفولة في تونس، الطفولة ضائعة ولم تعد طفولة بريئة صافية، أطفال يتعلمون أنشطة ويوظفون مجهودهم وقدراتهم في برامج، لماذا السيدة الوزيرة؟ لأن هناك خطة ممنهجة لضرب الطفولة في تونس، في آخر الحلقة يتم ضرب الطفولة وضرب الشباب ويصبح وضعهم على ما هو عليه الآن.

السيدة الوزيرة، السبب وراء هذا هو عدم سد الشغورات، هناك 950 حالة شغور وإلى اليوم لم تجدوا حلا، حتى سيادتكم أصدرتم مراسلة تلزمون فيها الإطارات بممارسة العمل في فصل الصيف، لم يقع تطبيقها، هناك من التزم وهناك من امتعض، هناك من تعبوا ومارسوا ثلاث خطط في مديرة ومنشطة وعاملة تنظيف وهناك من يقوم بكل شيء ولديكم المديرون الجهويون خاصة في الولايات الداخلية، لا أعرف كيف يعملون؟ يعملون ضد العلم وضد الدولة وضد الطفل، قضايا فساد بالجملة وأتمنى أن تقبلي بزيارتي في مكتبك

لأمك بمشاغل الأهالي التي تصلنا، هناك إشارات ومديرون يعانون الولايات من الإطارات الجهوية التي قمت بتعيينهم ويعملون كعصابة، في قفصة هناك من يقول كلاما بذيئا للمواطنين ويسبب الجلالة ويتعامل معهم بطريقة مهينة.

الرجاء الاستماع للمواطنين الذين لديهم إشكاليات وشكايات في وزاراتكم، لأنهم مسؤولون على الطفولة.

السيدة الوزيرة، نعود إلى الحديث عن قرطاج درمش، بعد عدة مداخلات...

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

بإيجاز السيد النائب المحترم، تفضل.

السيد أكرم بن سالم

نحاول بإيجاز،

بعد عدة طلبات وعدة أحاديث تفاجأنا بإدراج 150 خطة إطار و50 منشط، لم نفهم، هناك ضبابية كبيرة، هل سننتدب 50 منشط من التكوين المني دون توفر الكفاءات ونترك الإطارات التي درست بكالوريا 2+ وبكالوريا 3+؟ وأقول وأكرر أن المعهد الأعلى بقرطاج درمش مكسب لتونس لا مثيل له في شمال إفريقيا وتتميز به على باقي البلدان ومع ذلك لا نستغله، لماذا؟ لما نترك كفاءاتنا يذهبون للعمل في الروضات براتب يقدر بـ 200 و300 ونضع الأطفال الذين يمثلون مستقبل تونس الغد في يد متكونين لمدة ستة أشهر وسنة. هذا الأمر لا يستقيم السيدة الوزيرة.

اليوم على وزاراتكم الموقرة أن تطلب خططا تشغيلية توظيفية من رئاسة الحكومة وان امتنعت توجيهي لنا كنواب وسنطلب خططا، 950 حالة شعور مؤكدة، هذا دون حالات الشغور التي لم نسمع بها في سنة 2025.

الرجاء لفتة أولا لخريجي قرطاج درمش الذين لهم الحق في الوظيفة العمومية وثانيا لوضع الطفولة في تونس وشكرا.

السيدة نائبة رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا لك السيد النائب المحترم، السيد الجمعي الزويدي لم يلتحق بالقاعة بعد.

السيدة الوزيرة، لدي ما أقوله عن تمثيلية المرأة في الحياة السياسية وما تعرض له من عنف غير مادي في علاقة بعملها اليومي.

العقلية الذكورية تبقى طاغية في عملنا والتمثيلية تبقى محتشمة، رغم أن تمثيلية المرأة في البرلمان التونسي أثبتت أن المرأة في تونس لها من القدرة ما يكفي لتحمل المسؤولية، يبقى القانون الذي لم يفرض التناسف خاصة في انتخابات المجالس المحلية هو المنقوص.

تشجيع المرأة على الحياة السياسية وتبوأ مكانة أكبر من شأنه أن يرفع نسق التمكين الاقتصادي والاجتماعي لهذه الفئة التي تبقى رهينة أفكار مسبقة تحول دون تقدمها كما ينبغي.

كلام من نوع "إن شاء الله نراك عروسة"، نتمنى أن ترزقي بمولود ذكر لا أنثى، لماذا؟ أنا أريد أن أرزق بفتاة وأريدها أن تصبح وزيرة مثلك السيدة الوزيرة، أريدها أن تصبح طبيبة، محامية فاعلة في مجالها، أريدها أن تصبح بحارة وعاملة في مصنع إن لم توصل دراستها.

إن المرأة بالنسبة إلي حتى إن كانت مطلقة وكانت فاقدة للسند وحتى لو كانت أمية أو معنفة، سند المرأة هي المرأة، نريد أن تكون المرأة

قوية ما دامت بصحة جيدة تعمل وتنتج وتنفق على نفسها وأبنائها ولا عزاء لمن يظن أن النفقة على المرأة منة أو فضلا لأننا لا نتعامل مع المرأة بالفضل.

السيدة الوزيرة في انتظار الردود، نرفع الجلسة على أن نستأنفها بعد عشرين دقيقة وشكرا.

(كانت الساعة الخامسة إلا عشرين دقيقة مساء)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيدة وزيرة الأسرة والمرأة

والطفولة وكبار السن

(كانت الساعة الخامسة وخمس دقائق مساء)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

استئناف الجلسة،

السيدات والسادة النواب الأفاضل من المجلسين،

نمر الآن إلى الاستماع إلى ردود السيدة أسماء الجابري وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن على استفسارات السيدات والسادة النواب من المجلسين، فلتتفضل.

السيدة أسماء الجابري، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

حضرات السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب وأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترمون،

في البداية أتقدم بالشكر لكل السيدات والسادة النواب على مداخلاتهم بغاية مناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026 وهي مناسبة نجدد من خلالها التزامنا بروح التشاركية والتكامل بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية من أجل تحقيق مقاصد مسار البناء والتشييد الذي يقوده سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد لترسيخ الدور الاجتماعي للدولة وهي مقاصد نبيلة نحرص على مواصلة تنزيلها على مستوى تنفيذ مهمة الوزارة لسنة 2026-2030، هذا المخطط الذي تم وضعه لأول مرة باتباع المنهج التصاعدي من المحلي إلى الوطني.

وتبعا لتساؤلات السيدات والسادة النواب في مجال الأسرة والمرأة تمحورت حول الاستراتيجية الوطنية للحد من التفكك الأسري والتصدي لظواهر تفاقم الطلاق وانحراف الأطفال، ما هو تأثير برامج الإدماج الاقتصادي على النساء؟ وما هي أرقام وعدد المنتفعات، أسئلة حول الأرقام المتعلقة بمؤشر العنف المسلط على النساء وتفعيل القانون عدد 58 لسنة 2017 حول العنف ضد المرأة وغيرها، أتقدم بالإجابات التالية:

أود التأكيد على أن الأسرة بجمع مكوناتها هي الخلية الأساسية للمجتمع على معنى الفصل 12 من الدستور والدولة ملتزمة بحمايتها.

التنافسية والتي من المؤمل دخولها حيز الاستغلال سنة 2026 وستنتفع بهذه المنصة كل نساء تونس في الوسط الحضري أو في الوسط الريفي.

وإجابة على تساؤلاتكم بخصوص مدى انعكاس برنامج الإدماج الاقتصادي على الأسر والنساء والفتيات والناتج والأرقام المسجلة ساهم برنامج رائدات منذ تركيزه إلى غاية اليوم في أحداث ما يفوق 6000 مشروعا نسائيا مع أحداث ما يقارب 12 ألف موطن شغل مباشر ويقدر عدد المشاريع سنة 2025 بـ 742 مشروع وستشهد سنة 2026 الترفيع في الاعتمادات بـ 10.7% مقارنة بسنة 2025 لإحداث ألف مؤسسة نسائية، كما سيتم تخصيص اعتمادات تقدر بـ 9 مليون دينار لفائدة البرامج الخصوصية الموجهة لأمهات التلاميذ المهتمين بالانقطاع المدرسي والنساء ضحايا العنف الزوجي والمهددات به والأسر ذات الوضعيات الخاصة والعاملات الفلاحيات الموسميات علاوة على تكثيف التوعية والتحسيس الميداني بأهمية المبادرات الجماعية والانخراط في الشركات الأهلية.

كما تجدر الإشارة إلى أنه تم العمل على ضبط سلاسل القيمة قصد حث النساء والفتيات على الاستثمار وهو ما سيمكن من وضع بنك أفكار مشاريع وذلك إجابة على تساؤلات السيد النائب في هذا المجال علما أنه في الإدماج الاقتصادي، العديد من الوزارات تتدخل ونحن نعمل على التنسيق بيننا على الصعيد الجهوي.

حضرات السيدات والسادة النواب،

في ما يخص تطبيق القانون عدد 58 لسنة 2017 تم التقييم المنجز بعد سبع سنوات حيث تم استنتاج عدم الاشتغال سابقا على الجانب الوقائي، قمنا بالعمل على الجانب الوقائي كخيار استراتيجي يوازي التدخل العلاجي وانطلقت الوزارة منذ أكتوبر 2025 في تنفيذ برنامج وطني في الوقاية حماية وفق مقاربة تشاركية تعمل عليها كافة الوزارات المتدخلة ويتم كذلك بالتوازي العمل على تقرب خدمات التمهد بالنساء ضحايا العنف وتنويعها من خلال مراكز الإيواء لنساء ضحايا العنف والأطفال المرافقين لهن التي توفر خدمات التمهد النفسي والإرشاد القانوني والصحي والتكوين علاوة على ما يوفره من برامج أخرى على غرار برنامج "صامدة" لتحقيق الإدماج الاقتصادي ويخضع تسيير هذه المراكز إلى شروط الأمر عدد 5183 لسنة 2013 المؤرخ في 18 نوفمبر 2013 يتعلق بضبط معايير وإجراءات وشروط إسناد التمويل العمومي.

كما توفر الوزارة خدمات الخط الأخضر 1899 ومراكز الإنصات والتنسيقيات الجهوية لمقاومة العنف ضد المرأة ونقاط الاتصال على مستوى الهياكل المركزية المتدخلة واستجابة لمقترحات بعض السادة النواب سنواصل العمل على تقرب الخدمات للنساء في الوسط الريفي وتكثيف حصص التوعية والتثقيف الصحي والاجتماعي والقانوني علما أن سنة 25 تم تكوين ما يفوق 5000 منتفعة بهذه الخدمات.

حضرات السيدات والسادة النواب،

لقد تفضلتم بالتأكيد على أهمية البرامج التي تنفذها الوزارة لمزيد تعزيز التغطية بالخدمات الموجهة للطفولة ودعم الدور الاجتماعي للدولة في هذا المجال وأشترتم كمثال على ذلك إلى نجاح برنامج النهوض بالطفولة المبكرة، برنامج "روضتنا في حومتنا" وتوقفتم عند ملامح الظواهر والتحويلات المستجدة وما تطرحه من تحديات ومخاطر على الطفل والأسرة وهنا أود التذكير أن الوزارة جعلت من الوقاية خيارا

إن الأسرة التونسية كما أشترتم في ذلك تعرف العديد من التحولات العميقة والمتسارعة حيث تطور عدد الأسر من مليونين و200 ألف أسرة سنة 2004 إلى 3 ملايين و200 ألف أسرة حاليا، تواجه الأسرة مخاطر التفكك، ارتفاع معدلات الطلاق، تفشي العنف، ضعف نسب الالتحاق برياض الأطفال، ارتفاع نسب التسرب المدرسي، تدني القدرة على التوقي من السلوكات والظواهر الاجتماعية المحفوفة بالمخاطر وذلك وفق دراسات علمية وتشخيص معمق لهذا الواقع.

كما تبرز نتائج الإحصاء التحديات المتزايدة في هذا المجال كيلوغ مؤشر الشيوخوخة 73.9 سنة 2024، ارتفاع نسب نسبة كبار السن إلى 16.9% من إجمالي السكان ومن المتوقع أن تمثل هذه الفئة خمس السكان بحلول سنة 2036 كذلك تراجع نسبة الأطفال لأقل من خمس سنوات إلى 5.9% سنة 2024 فضلا عن الظواهر منها ظاهرة العنف داخل الأسرة وفي الفضاء السيبراني.

وعليه وضعت الوزارة خطة وطنية لدعم التماسك الأسري وفق ست محاور تتلخص في بناء أسرة على أسس سليمة ودور الأسرة في الرعاية والإحاطة بأفرادها وعلاقة الأسرة بمحيطها ومواجهة الأسرة للتحديات المناخية والاجتماعية والاقتصادية وحوكمة قطاع الأسرة وتطوير التشريعات، على أن يتم سنة 26 الانطلاق في تنفيذ المحور الأول لهذه الخطة والمتمثل في برنامج وطني للإعداد والتأهيل الزوجي والأسري لتعزيز مكانة مؤسسة الزواج لدى الناشئة والشباب وإعداد المقبلين على الزواج.

وتبعا لتساؤلاتكم حول تطوير المنظومة التشريعية للحد من الخلافات والتدخل قبل الوصول إلى مرحلة الطلاق تفاديا لانعكاساته على المصلحة الفضلى للأبناء انطلقنا في إعداد مشاريع قوانين تتعلق بوضع نظام جديد للنفقة وجراية الطلاق ونظام آخر للتوفيق الأسري وسيكون له التدخل في كافة مراحل الخلاف وخصوصا قبل وبعد التقاضي وفي صورة حدوث طلاق يكون طلاقا ناجحا لما فيه مصلحة الأبناء.

حضرات السيدات والسادة النواب،

تبعا لتدخلات السيد النائب حول المرأة أود التأكيد في ما يخص مكتسبات المرأة التونسية أنه لا تراجع على مكتسبات المرأة التونسية وفي الحقيقة لم أكن أعتقد أنني سأجد نفسي مدعوة للتذكير بأن تونس هي قلعة شامخة من قلاع الريادة في مجال حقوق المرأة وإعلاء مكانتها المستحقة بجدارة وامتياز في كل المجالات.

إن تونس التي تفخر بتحمل المرأة فيها وللمرة الثانية بمسؤولية رئاسة الحكومة، لا مجال فيها للتراجع عن مسار تعزيز حقوق النساء والفتيات ودعم مكاسهن والنهوض بمساهمتهن جنبا إلى جنب مع الرجل في استكمال بناء وتشبيد وطننا الذي سيبقى دائما وطن الانتصار الدائم للمرأة التونسية.

فيما يخص زيادة الأعمال النسائية تعمل الوزارة على دعم القدرات وتوفير البرامج الكفيلة للرفع من نسق أحداث المشاريع لمواكبة المؤشرات العالمية التي تبلغ 30% في حين لم تتجاوز نسبة صاحبات المؤسسات في تونس 12% وقد تم للغرض إعداد الاستراتيجية الوطنية للنهوض بريادة الأعمال النسائية في أفق 2035 وشملت محاورها ثقافة ريادة الأعمال والمرافقة والمساندة والتسويق وقد انطلقنا في تركيز منصة وطنية لتسويق المنتجات النسائية من شأنها ضمان ديمومة المشاريع النسائية وتطويرها ودعم قدراتها

استراتيجيا يوازي التدخل الحمائي وانطلقت في تنفيذ برنامج "في الوقاية حماية" وفق مقاربة تشاركية تقوم على وقاية الأطفال دون تمييز وتنمية مهاراتهم في مجال الخلق والإبداع والابتكار وحمايتهم من كل أشكال الاستغلال والعنف والظواهر الجديدة والمستجدة وهو ما سنعمل عليه في إطار العمل الشبكي والتشاركي، سنعمل ونواصل في إطار العمل الشبكي والتشاركي وعرضه على إنظار المجلس الأعلى للتربية الذي حظيت الوزارة بعضويته وذلك من منطلق الوعي بأن الطفولة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع وأن الدور المحوري في النمو المتوازن للأطفال لا يكون إلا في أسرة متوازنة.

ولتحقيق ذلك يرتكز عمل الوزارة خلال سنة 2026 على تعزيز الجانب الاستراتيجي من خلال صياغة استراتيجية وطنية لتنمية الطفولة المبكرة لسنوات 2026-2035 بهدف مواكبة التحولات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمناخية وذلك بعد استكمال تقييم الاستراتيجية الوطنية متعددة القطاعات لتنمية الطفولة المبكرة 2017 - 2025.

واجابة عن تساؤلاتكم العديدة حول التعهد بأطفال طيف التوحد، أود إفادتكم بأنه تم الانطلاق في وضع خطة عمل وطنية تشاركية لدمج الأطفال واليا فعيين من ذوي اضطراب طيف التوحد للفترة 2026-2035 بهدف الوقاية منه أولا بتدعيم التشخيص المبكر والتربية والتعليم الشامل وكذلك التأهيل والإدماج الاجتماعي والاقتصادي للأطفال واليا فعيين كذلك من ذوي طيف التوحد وعلاوة على ذلك نعمل على مراجعة كراسات شروط بعث مؤسسات الطفولة الخاصة نحو توحيد الإجراءات وتسهيل الاستثمار خاصة كراس شروط بعث رياض الأطفال لكي يستجيب لكل المطالب والحاجيات لضمان ديمومتها ونحن نقوم بهذا العمل بصفة تشاركية مع جميع الأطراف المتدخلة جهويا ومركزيا والهيكل المتدخلة وهذه المشاريع في مراحلها الأخيرة.

وكذلك أود الإجابة عن التساؤل حول كراس شروط الحضانة بالبيت، نعلم أنه يقع حاليا استقبال العديد من الأطفال بالمنازل من طرف العائلات وبدون أي إطار قانوني، قمنا بالانطلاق في إعداد مشروع كراس شروط الحضانة بالبيت لتقنين استقبال الأطفال بالمنازل وهي للأسف ظاهرة متفشية في المجتمع التونسي وخاصة أن نسبة التغطية بخدمات الطفولة الأولى بين ثلاث أشهر وثلاث سنوات تصل إلى 1.29% فقط ولا يتجاوز عدد الأطفال المتواجدين بالمحاضن حوالي 7000 طفل فقط، عدد الولادات سنويا يتعدى 600 ألف طفل وهي نسبة ضعيفة لا سيما وأن عددا من الولايات لا يوجد بها بتاتا محاضن على غرار زغوان و تطاوين.

وأود التذكير أنه فيما يخص غلق الفضاءات الفوضوية، أن غلق فضاءات الطفولة الفوضوية يتم بمقتضى قرار يصدر عن والي الجهة تبعا للقرار المشترك بين وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن ووزارة الداخلية المؤرخ في 25 سبتمبر 2023 والمتعلق بإحداث لجان جهوية لمتابعة ومراقبة الفضاءات الفوضوية التي تستقبل أو تحتضن الأطفال دون الحصول على الترخيص اللازم أو كراس الشروط المنظم في المجال وقد بلغ عدد قرارات الغلق الصادرة عن السادة الولاة لهذه السنة لحدود أكتوبر الفارط 133 قرار.

في ما يخص مؤسسات الطفولة المخالفة لما جاء بكراس الشروط، يقع غلق هذه المؤسسات بمقتضى قرار عن وزارة الأسرة والمرأة

والطفولة وكبار السن وأحدثت الوزارة للعرض لجنة مركزية مكلفة بدراسة مقترحات غلق مؤسسات الطفولة الخاصة وضبط تركيبها وطرق سيرها بتاريخ 2 أكتوبر 2024 لدراسة ملفات مقترحات الغلق الصادرة عن المندوبيات الجهوية بناء على رأي المتفقد البيداغوجي للثبنت في مدى تجاوب المؤسسة مع ملاحظات سلك التفقد وتدارك نقائصها ولتفادي التعسف عند إصدار قرارات الغلق.

كذلك تمحورت عدة مداخلات من السادة النواب حول دور الكتاتيب، أود الإجابة أنها تعتمد حقبة بيداغوجية موحدة تم إعدادها بطريقة تشاركية بين وزارة الأسرة ووزارة التربية ووزارة الشؤون الدينية شأنها في ذلك شأن رياض الأطفال والأقسام التحضيرية بهدف تلقي جميع الأطفال في سن الطفولة المبكرة لنفس التعلمات والكفايات المعرفية قبل الدخول إلى المدرسة وذلك إعمالا لمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع الأطفال.

أما عن مختلف الظواهر التي يشهدها المجتمع التونسي والتي تمس مباشرة بالأطفال والتي أشار إليها أغلب السادة النواب، نعمل على اعتماد استراتيجية وطنية متعددة القطاعات للوقاية من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر على غرار التحول الرقمي، الإدمان على الشاشات، ظاهرة المخدرات، التمر والعنف.

ففيما يتعلق بحماية الأطفال في الفضاء الرقمي تم وضع خطة وطنية لحماية الأطفال في الفضاء الرقمي بهدف إرساء بيئة رقمية آمنة وحامية لجميع الأطفال ويطلع فيها المركز الوطني للإعلامية الموجهة للطفل بدور أكبر وستولى يوم غد إن شاء الله بالشراكة مع وزارة التكنولوجيا للاتصال إطلاق ميثاق وطني من أجل دعم أنظمة الرقابة الأبوية في الفضاء الرقمي وأعود هنا إلى دور الأسرة.

كما انطلقنا في العمل على تعميم خدمات الإعلامية الموجهة للطفل بهدف تمكين الأطفال في مختلف المناطق وخاصة ذات الأولوية من النفاذ إلى الخدمات التربوية والتنشيطية والخدمات ذات البعد الرقمي وعلاوة على الخدمات التي تؤمنها مراكز الإعلامية الموجهة للطفل بكل ولايات الجمهورية انطلقت الوزارة في تنفيذ مشروع تجهيز فضاءات الإعلامية بمركبات الطفولة، حاليا 105 مركبا بصفة مرحلية بتوفير معدات وتجهيزات إعلامية ملائمة لتلك الفضاءات وتأهيل وتكوين الإطارات التربوية العاملة في مجال الإعلامية هذا علاوة على توفير محتوى بيداغوجي رقمي موجه للأطفال حسب الفئات العمرية.

كما تساءل أغلب السادة النواب حول خطط الوزارة لمكافحة ظاهرة الإدمان لدى الأطفال وهنا أود الإجابة بأن الوزارة تشرف على صياغة خطة وطنية متكاملة للوقاية من المخدرات، هذا وقد انطلقت منذ شهر مارس الفارط في خطة إعلامية في هذا المجال مع كافة الوزارات والهيكل المتدخلة في هذا الموضوع وهذه الخطة هي خطة وطنية متكاملة للوقاية من خطر المخدرات في صفوف الأطفال وكذلك اليا فعيين وتنفيذ الخطة الوطنية لحماية الأطفال بالفضاء الرقمي بهدف إرساء بيئة رقمية آمنة وحامية لجميع الأطفال.

وفي نفس السياق وإجابة عن تساؤلات السادة النواب انطلقنا في إعداد خطة وطنية للتصدي المنظم والفعال لظاهرة تسول الأطفال من خلال نهج تكاملي يجمع بين التشخيص الدقيق، الحماية الفورية، إعادة الإدماج، الوقاية المجتمعية والتنسيق المؤسسي خاصة أمام تفشي الظاهرة لتصل في بعض الحالات إلى مرحلة التنظيم من طرف بعض العصابات وتدخل تحت طائلة الاتجار بالأشخاص في بعض الحالات.

كما لفت السادة النواب الانتباه في عدة مناسبات إلى أهمية دور الأسرة في التعهد بالأطفال وأود الإشارة إلى أنه علاوة على الخطط والبرامج السابقة ذكرها تركز الوزارة على الرفع من الوعي المجتمعي من خلال التثقيف من الحملات الاتصالية التوعوية التشاركية للتحسيس حول السلوكات المحفوفة بالمخاطر في صفوف الأطفال والياقيين بهدف تقديم بدائل عن العنف والإدمان الرقبي ومخاطر المخدرات وذلك عبر تأمين مشاركتهم الفعالة في إنتاج محامل اتصالية وثقافية وتطوير برامج الوالدية الإيجابية الذي يهدف إلى دعم قدرات الأولياء في رعاية أبنائهم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تعميمه على مؤسسات الطفولة المبكرة وسحبه على مؤسسات الطفولة الأولى من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات في محاضن الأطفال ومراكز رعاية الأم والطفل ويتم تدعيمه حالياً لفائدة الأطفال والمراهقين من أجل دعم ثقافة الوقاية والحماية الآمنة والمتوازنة للطفل في بيئة وقائية ونبد أساليب التربية العنيفة وتقديم بدائل لذلك عبر مخطط استراتيجي للتواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي والمشاركة المجتمعية بالإضافة إلى حرص الوزارة على تكثيف الجهد التكويني لتعزيز كفاءات الإطارات التربوية والارتقاء بجودة تدخلاتها في مختلف الاختصاصات والرفع من الوعي المجتمعي عبر تكثيف حملات اتصالية توعوية تشاركية.

كما تساءل السادة النواب أيضاً عن نسب النجاح في صفوف الأطفال المكفولين بنظام الإقامة بالمراكز المندمجة للشباب والطفولة وفي هذا الصدد أريد التذكير بأن المكان الطبيعي للطفل يكون داخل أسرته، داخل العائلة وهو ما ينعكس مباشرة على مع مردوده الدراسي خاصة وأن إيداع الأطفال المكفولين بنظام الإقامة يكون كتدبير حمائي لفائدتهم علماً أننا حالياً بصدد مراجعة إعادة تصور مؤسسات الرعاية خاصة منها المراكز المندمجة للشباب والطفولة.

كما تم التطرق وأظهر بعض النواب صوراً على عدم تمكن الأطفال من مستحقاتهم من لباس وأدوات مدرسية أشير أن الوزارة وفرت مستلزمات العودة المدرسية لحوالي 7771 طفل هذه السنة وتعمل العديد من الوزارات وهيئات الدولة لتوفير هذه المستحقات لكافة الأبناء، لذا أرجو التنسيق مع هيئات الدولة في الجهات.

كما أشير إلى أن الوزارة تعمل على الرفع من نسبة التغطية بمؤسسات الطفولة من ذلك إحداث أربع رياض عمومية دامجية وثمانية مركبات وثلاثة نوادي أطفال وأربعة نوادي أطفال متنقلة بالإضافة إلى تهيئة مؤسسات لتستجيب للحاجيات الحقيقية للأطفال.

هناك العديد من الطلبات حول النوادي المتنقلة وسنحرص ونعمل بإذن الله في المخطط التنموي على الترفيع من عدد النوادي المتنقلة نظراً لما تقدمه من تقريب الخدمات لفائدة الأطفال في المناطق الداخلية الريفية وفي الأحياء ذات الكثافة السكانية.

فيما يخص كبار السن، انطلقت الوزارة في العمل على تطوير المنظومة التشريعية والتشجيع للاستثمار الخاص ودعم ومرافقة الأسر لمواصلة دورها في احتضان كبار السن وذلك عبر مراجعة القانون عدد 114 لسنة 1994 المتعلق بحماية المسنين ومراجعة كراس الشروط الخاصة بمؤسسات رعاية كبار السن وكذلك إعداد كراسات شروط إحداث الفرق المتنقلة لرعاية كبار السن بالبيت والنوادي النهارية لإدماج كبار السن في وسطهم الطبيعي وفي مؤسسات الجوار.

وستعمل بإذن الله سنة 2026 على مزيد الإحاطة بكبار السن في وضعيات الهشاشة وتطوير الخط الأخضر المجاني 1833 وتعزيز

مساهمته في الإحاطة بكبار السن كما رصدت الوزارة اعتمادات قدرها 1.4 مليون دينار سنة 2026 للترفيع في عدد الفرق المتنقلة لرعاية كبار السن بالبيت من 49 إلى 56 والطلب هنا النظر مع الجمعيات لتقديم المطالب لدراستها جهويًا ويمكننا أن نوفر لهم هذه الخدمات ومن المنتظر قبل موفى 2025 استئناف نشاط مؤسسي رعاية كبار السن بالقصرين والقيروان ومن المبرمج خلال 2026 استكمال أشغال التهيئة بمؤسسات رعاية كبار السن بباجة ومنوبة وسليانة باعتمادات تقدر بـ 13 مليون دينار ومن المبرمج أيضاً الانخراط في منظومة الإشهاد بالجودة لمؤسسات رعاية كبار السن وتركيز منظومة إعلامية لمتابعة وتقييم وتفقد سير نشاطها.

وفيما يخص نظافة مراكز رعاية كبار السن نحن حريصون على ذلك ويمكن أن تزورهم في أي وقت وتقومون بزيارات فحشية وتعاينون مستوى النظافة ومستوى الجودة العالية بمؤسسات رعاية كبار السن بتونس.

كما تساءل أحد السادة النواب حول إحداث دار المسنين بجنندوبة أفيدكم أن قطعة الأرض في بلارجيا في طور التخصيص أما بالنسبة إلى البناية القديمة تم إنجاز اختبار في اتخاذ القرار في استغلاله من عدمه.

أما التساؤل بخصوص باجة متى سيتم الانطلاق في استغلاله، نحن في القسط الأول منه إن شاء الله وسيتم انتهاء الأشغال بداية سنة 2026 والانطلاق في استغلاله.

أما عن التساؤل حول الجمعيات العاملة في قطاع المسنين بولاية تطاوين، هي ست جمعيات وموجودة جمعية في رمادة والسيد النائب يمكن أن أعطيه بعض أسامي الجمعيات الموجودة بالجهة ونحن بصدد دراسة الملفات التي قدموها بالجهات وسيتم تمويلها بالمنحة في أقرب الأجل.

فيما يخص سؤال طرحه العديد من السادة النواب وهو انتدابات خريجي معهد درمش لتكوين إطارات الطفولة وهو معهد له إشعاع إقليمي تخرج منه العديد من الطلبة من العديد من الدول العربية، التكوين فيه على مستوى عالٍ وهذا نعتز به.

أريد أن أعطيكم بسطة عن الانتدابات حيث يقدر تنفيذ برنامج الانتدابات هذه السنة بـ 53.7% إذن جسمنا 216 خطة انتداب من جملة 402 خطة مرسمة بميزانيات 23 و 24 و 25 بالنسبة لميزانية 2026 شهدت خطط الانتداب تطوراً بنسبة 333% مقارنة بسنة 2025 حيث تم ترسيم 412 خطة لسنة 2026 مقابل 95 خطة انتداب سنة 2025 وتعمل الوزارة حالياً على استكمال مناظرة انتداب 50 مربي من خريجي درمش بعنوان سنة 2025 قمنا بها هذه السنة ولم نؤجلها إلى 2026 وفي المراحل الأخيرة إن شاء الله في الأيام القليلة القادمة يتم انتدابهم ويدخلون في مرحلة التكوين، كذلك 120 مركز انتداب في خطة أستاذ شباب الطفولة و 50 منشط رياض دعماً لمؤسسات الطفولة وخصصت بقية المراكز للأسلاك المختصة والمساندة لبقية البرامج المهمة.

بالنسبة إلى الانتدابات منذ سنة 2020 لخريجي معهد إطارات الطفولة بدرمش، تولت مصالح الوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن منذ سنة 2020 انتداب 359 أستاذ شباب وطفولة ومربي من خريجي المعهد العالي لإطارات الطفولة، علماً أنه في برنامج رائدات تم تمويل 434 مشروع إحداث رياض الأطفال ومحاضن لخريجي درمش وتمتعوا بهذا التمويل وتمتعوا بالمرافقة، علماً كذلك أن نسبة التغطية

برياض الأطفال لا تزال ضعيفة في تونس حيث أن 47% فقط من الأطفال يلتحقون بخدمات رياض الأطفال وهو قطاع واعد للاستثمار ويمكن أن يوفر لهم كل الدعم لإحداث المشاريع.

الخطط التي تم فتحها لهذه السنة وفق الشغورات الموجودة والانتدابات متواصلة وهذا ما أعلن عنه سيادة رئيس الجمهورية لكنه كقطاع فهو قطاع واعد جدا بالآليات والبرامج التي وضعتها الدولة في إحداث المؤسسات والشركات.

كذلك سؤال حول عدد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين المتواجدين على الخط الأخضر وفي مركبات الطفولة وفي المراكز المندمجة لدينا حاليا أخصائيين نفسيين ومباشرين، 68 أخصائي و45 أخصائي اجتماعي سيتم خلال الشهر الحالي نوفمبر الإعلان عن نتائج 15 أخصائي نفسي جديد كما تم فتح مناظرة انتداب 15 أخصائي نفسي و35 أخصائي اجتماعي كذلك إن شاء الله بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية سيتم فتح المناظرة قبل نهاية السنة.

فيما يخص مناظرة انتداب متفقدتي الشباب والطفولة تم فتح مناظرة الدخول إلى مرحلة التكوين لانتداب 40 متفقد الشباب والطفولة ولم يتم فتح هذه المناظرة منذ سنة 2016 علما أنه تمت كذلك برمجة فتح مناظرة أخرى لمتفقدتي الشباب والطفولة نظرا للحاجيات الكبيرة لهذا السلك وسننظر إن شاء الله في قرار فتح المناظرة.

فيما يخص منح مديري المؤسسات حاليا نشغل على تعيين الأمر المنظم لمنحة الخطة الوظيفية لمديري المؤسسات ومركبات ورياض الأطفال وإن شاء الله ستكون لهم منحة على غرار زملائهم.

سأعطيكم بسطة على المشاريع التي تساءلتم عنها، أبدأ بروضة منزل بوزلفة وهي روضة بلدية عريقة وقد قمت بزيارتها وكل المعدات والتجهيزات متوفرة ولم نعلن عليها لأننا وضعنا أربع رياض بلدية في إطار الاتفاقيات وسيتم فتحها سنة 2026 لكننا من خلال الجهود نسعى من جهتنا ومع البلدية وإن شاء الله سيتم فتحها سنة 2026.

بخصوص مشروع تهيئة نادي الأطفال بالمسعدين ومقترح تحويله إلى مركب طفولة، تم القبول الوقي لمشروع التهيئة وستتم دراسة مقترح تحويله إلى مركب طفولة.

فيما يخص تهيئة نادي الأطفال بن خلدون سوسة، العقار ملك بلدي تعهدت البلدية باستكمال السور الفاصل بين النادي والملاعب مع دراسة مقترح تحويله إلى مركب طفولة كذلك.

تجهيز مركب الطفولة بلخير، تم رصد اعتمادات دفع تقدر بـ 178,000 دينار وتم التزويد بالتجهيزات اللازمة.

مشروع تهيئة مركب الطفولة السند، تم إدراجه بالمخطط 2026-2030.

نادي أطفال الميدة نحن بصدد استكمال تخصيص الجزء الإضافي من العقار الذي توفره البلدية.

تهيئة نادي أطفال سيدي مخلوف، نسبة تقدم الأشغال تقدر بـ 50% اقتناء التجهيزات روبوتيك وإعلامية ومطبخ بقيمة تقدر بـ 100,000 دينار.

تجهيز مؤسسة الطفولة بالقصرين، تم رصد اعتمادات دفع بقيمة 217,000 دينار لتجهيز مؤسسات الطفولة منها تجهيز حاسي الفريد حسب تساؤل الأخ من القصرين.

رياض الأطفال بقابس، تم خلاص مستحقات رياض الأطفال بقيمة 1084,000 دينار.

مركب الطفولة العميرة، عقار في طور التخصيص تم إدراجه في مخطط التنمية.

الروضة العمومية غار الدماء، انطلقت الأشغال في 4 نوفمبر 2025.

نادي أطفال العي الإداري جمال، تم استلام المشروع وتهيئة النادي.

نادي أطفال قصبية الثريات، تم تخصيص العقار وتم ترسيم المشروع.

نادي أطفال زاوية القصبية بصدد إعادة الاستشارة.

نادي أطفال خير الدين، مشروع غير مبرمج سيتم العمل على ترسيمه إن شاء الله في أقرب الأجل.

كذلك تطرقت الأخت إلى فضاء الأسرة بالعمران الأعلى، العقار على ملك "SNIT"، شرعت الإدارة في القيام بالاختبارات لتحديد قيمة العقار وللنظر في توفير الاعتمادات المالية اللازمة لإتمام المشروع.

نعود إلى كبار السن، دار رعاية المسنين بصفاقس تم إدراج مقترح مشروع إحداث دار رعاية كبار السن بطينة ضمن مشروع مخطط 26-30، تم اختيار العقار بمنطقة طينة وهو الآن في طور التخصيص.

دار المسنين بلخير قفصة، يوجد مركز رعاية كبار السن بقفصة في انتظار نتائج الاختبار الفني.

في فضاء السلطانية لا يزال الإشكال الخاص بالربط بالكهرباء.

بخصوص مراكز التخبيم والاصطياف، لقيت نجاحا باهرا حيث استقبل مركز الاصطياف بالحمامات ومركز الاصطياف بجرجيس ما يقارب 5300 طفل من كامل تراب الجمهورية ومن المناطق الداخلية وتمتعوا بالمصيف وهذا مكسب وطني، لذلك نحن مع التخبيم ومع الترفيه مع تنشيط الأطفال حتى نبعدهم عن الشاشات وعن العنف ونكسب بدائل في السلوك الإيجابي.

بخصوص ولاية مدنين فيها العديد من المشاريع وإن شاء الله سنمدكم بها ومن لم أتمكن من اجابته بإذن الله سأمدكم لاحقا بتفاصيل كل المشاريع المبرمجة.

نادي أطفال الجم مشروع في مرحلة الدراسات وعلى مستوى المجلس الجهوي وإن شاء الله سيكون سنة 2026.

بخصوص مركز رعاية أطفال طيف التوحد، ستكون تدخلاتنا متكاملة مع بعضنا في هذا الخصوص.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

حضرات السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب وأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترمون،

حرصت على تقديم التوجهات الكبرى لوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن لسنة 2026 في انسجام مع الرؤية الدستورية للأسرة التونسية بكل مكوناتها، أسرة متوازنة، دامجة، تحميها الدولة وقادرة على التنشئة السليمة ومنفتحة على محيطها، أسرة تحافظ على دورها كحاضنة طبيعية لكل أفرادها وكخلية أساسية للمجتمع،

أسرة متماسكة ومتشعبة بقيم المواطنة وتقوم بدورها المحوري في بناء وتشيد تونس وشكرا على حسن الاستماع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلاً للسيدة أسماء الجابري وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وكافة أعضاء الوفد المرافق لها على كل الإفادات والبيانات التي تم تقديمها.

شكرا موصولاً لجميع السيدات والسادة النواب بالمجلسين.

الشكر أيضاً لكل من لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 على أن نواصل الجلسة العامة المشتركة النظر في مهمة الشباب والرياضة وذلك وفقاً للبرنامج في الغرض والله ولي التوفيق.

نرفع الجلسة لوضع دقائق لنتمكن من توديع السيدة الوزيرة والوفد المرافق لها.

(كانت الساعة السادسة إلا عشر دقائق مساءً)

استئناف الجلسة وعرض ومناقشة

مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026

(كانت الساعة السادسة مساءً)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب شعب،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

نواصل أشغال جلستنا العامة المشتركة وننتقل إلى مناقشة مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 وذلك وفقاً للترتيبات التي تم إعلامكم بها.

وباسمكم جميعاً أتوجه بخالص عبارات الشكر والترحيب إلى السيد الصادق المورالي وزير الشباب والرياضة وكافة أعضاء الوفد المرافق له تحت قبة مجلس نواب الشعب.

نناقش اليوم مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026 ونستحضر بهذه المناسبة المكانة الهامة التي تحظى بها هذه الوزارة لدى الرأي العام فمناط بعهدتها رسم وتنفيذ ومتابعة سياسات الدولة في مجالات حيوية تحظى بالمتابعة للصيقة من مختلف شرائح المجتمع وهي مجالات أتى الدستور في فصل 50 على إلزامية دعمها من طرف الدولة.

ونحن نجدد التأكيد في هذا المنحى على ضرورة إيلاء المجال الرياضي في مختلف الاختصاصات مزيداً من العناية ومعالجة مظاهر الفساد والتخريب التي طالت هذا القطاع والمرور بالسرعة والنجاحة المطلوبتين إلى وضع مقومات مراجعات وإصلاحات مؤسساتية جذرية لا سيما على مستوى الهياكل الرياضية والتصرف في المنشآت الرياضية وعلى وجه الخصوص إصلاحات تشريعية أضحت من أبرز متطلبات المرحلة المقبلة.

كما أنه لا يمكن أن نغفل عن إيلاء الأهمية القصوى للعمل على تعزيز البنية التحتية الرياضية في جميع ربوع البلاد وتوفير الفضاءات الرياضية في كل المناطق والأحياء فضلاً عن تطوير البرامج في هذا المجال وتوفير الظروف الملائمة التي تكفل بلوغ النتائج المنشودة وتحقيق النجاحات التي من شأنها أن تسهم في رفع الراية التونسية عالياً في جل المحافل الإقليمية والدولية.

وفي هذا كله، فنحن نفاخر بشباب تونس، هذا الشباب الذي نعول عليه اليوم في بناء حاضر البلاد وفي ضمان مقومات الرقي لمستقبلها فهو القلب النابض للمجتمع وهو طاقة خلق وإبداع وتطوير هذا ولئن تمثل فئة الشباب ميزة تتمتع بها تونس فإن الواقع لا يمكن أن يحجب عنا ما يواجهه الشباب التونسي من التحديات الكبيرة مردها جملة من العوائق والمكبات التي ما انفكت تتزايد وتتراكم خاصة في ظل رواسب العشرية الفارطة، فحري بنا أن نكتف من جهودنا المشتركة من أجل تمكين الشباب وحوكمة السياسات العامة الموجهة إليهم والحرص على الاستغلال الأمثل للقدرات المؤسسية ومراجعة الأطر القانونية والتنظيمية ذات الصلة لتكون أكثر ملائمة مع الحاجيات والتطلعات المشروعة لشباب تونس، غايتنا الفضلى في ذلك تحفيز الكفاءات الشابة والحفاظ على زخم الطاقة الشبابية الإيجابية للمضي قدماً في تعزيز الثقة في مؤسسات الدولة وزرع ثقافة الأمل والطموح نحو غد مشترك يكون بإذن الله أفضل.

السيدات والسادة النواب الأفاضل من المجلسين،

ننتقل في مستهل هذه الجلسة باستعراض التقرير المشترك الذي تم إعداده من طرف اللجنتين المختصتين من المجلسين وفي هذا الإطار أتوجه إلى كل من لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بمجلس نواب الشعب ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم وإلى الطاقم الإداري المرافق بالشكر على العمل المنجز وأدعو اللجنتين إلى تلاوة التقرير حول مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

إذن المصداق إلى السيد كمال فراح رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بمجلس نواب الشعب فليتفضل.

السيد كمال فراح، رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بمجلس نواب الشعب

شكراً سيدي الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدة والسيد نائبي رئيس مجلس نواب شعب،

السيدة والسيد نائبي رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة النواب من المجلسين،

أسعد الله مساءكم بكل خير وبركة،

باسمكم جميعاً يشرفني أن أرحب بالسيد الصادق المورالي وزير الشباب والرياضة وكافة الوفد المرافق في إطار مناقشة ميزانية مهمة الوزارة لسنة 2026.

استناداً للمرسوم عدد واحد لسنة 2024 والمؤرخ في 13 سبتمبر 2024 والمتعلق بتنظيم العلاقات بين مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم وتبعاً لقرار مكتب المجلس المنعقد بتاريخ 16

أكتوبر 2025 انعقدت يوم 12 نوفمبر 2025 جلسة استماع مشتركة بين لجنة التربية والتشغيل والتكوين المهني والشباب والرياضة والتعليم العالي والبحث العلمي ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم لمناقشة مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 حيث قدم السيد الوزير عرضا مفصلا لمهمة الوزارة أبرز فيه أهمية الرياضة كقطاع استراتيجي، اجتماعي واقتصادي قادر على خلق الثروة وتعزيز الصحة العامة وصقل المواهب وتدعيم إشعاع تونس دوليا وبين أن مخطط التنمية 2026-2030 يضع الشباب في صميم أولوياته باعتبارهم قوة فاعلة قادرة على دفع عجلة التنمية المستدامة والمساهمة الفعلية في بناء مجتمع متوازن نشيط ومبتكر وهكذا تتجلى علاقة الترابط بين الشباب والرياضة فهما يمثلان رافعتين أساسيتين لتحقيق النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وتعزيز إشعاع تونس، وطنيا ودوليا.

كما عدد الوزير موارد المهمة وأبواب إنفاقها والمشاريع المبرمجة وقد تفاعل السادة النواب مع هذا العرض بتساؤلهم وملاحظاتهم القيمة في عدة مواضيع كقانون الهياكل الرياضية وتردي البنية الأساسية وانتشار ظاهرة العنف ونحن كلجنة ندعو من جانبنا إلى الإسراع بمشروع قانون الهياكل الرياضية وخاصة فيما يتعلق بمسألة التمويل وصيانة المنشآت الرياضية الكبرى وكذلك قانون مقاومة الشغب والعنف داخل الملاعب الرياضية ونخشى من تحوله إلى ظاهرة تهدد الرياضة وقد خلصت للجنة مع السادة المستشارين إلى صياغة تقرير موحد سنتلوه على مسامعكم وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق للنائب المحترم السيد هيثم الطرابلسي، رئيس لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم فليتفضل.

السيد هيثم الطرابلسي، رئيس لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السادة النواب من المجلسين،

السيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

ليست الرياضة مجرد نشاط ترفيهي، بل هي أداة استراتيجية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ووسيلة لترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز حضور البلاد في المحافل الدولية، إذ تساهم الرياضة في التنمية الاجتماعية عبر تعزيز قيم الانضباط والمواطنة وتساهم في إدماج الشباب والحد من الانحرافات الاجتماعية كما تساهم في تحسين الصحة النفسية ما ينعكس إيجابيا على الإنتاجية أما على المستوى الاقتصادي فالاستثمار في البنية التحتية يخلق فرص عمل ويحفز السياحة الرياضية ويساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي.

سيدي الوزير،

السادة الحضور،

لقد سجلت بلادنا حضورا بارزا في المحافل الدولية وعلى سبيل الذكر الحصر حققت تونس أول فوز عربي في المونديال كما كانت من

أكثر المتواجدين في هذه المسابقة على المستوى الأفريقي والعربي وأحرزت بلادنا العديد من الميداليات الذهبية وأنجبت العديد والعديد من الأبطال مما عزز مكانتها الرياضية عالميا.

لذا سيدي الوزير، يجب أن نعيد للرياضة وبلادنا مكانتها في هذا المجال عبر إصلاحات استراتيجية ورؤية شاملة تجمع بين البنية التحتية، الحوكمة، التمويل حتى يصبح هذا القطاع رافعة حقيقية للتنمية المستدامة.

سيدي الوزير،

السادة الحضور،

على مستوى البنية التحتية لا بد من تجديد الملاعب والقاعات الرياضية، تعميم الفضاءات الرياضية متعددة الاختصاصات، رقمنة الخدمات الرياضية.

أما على مستوى التمويل والحوكمة يجب تنوع مصادر التمويل عبر الشراكة مع القطاع الخاص، مراجعة آلية الدعم العمومي لضمان الشفافية والنجاعة في صرف الموارد، تعزيز الحوكمة الرشيدة والحد من الفساد والمحسوبية.

أما على مستوى الشباب والتنمية البشرية فلا بد من تشجيع المبادرات الشبابية في مجالات الابتكار الرياضي والأنشطة البدنية كما يجب أن نستثمر في شبابنا عبر مراكز التكوين وتسويق صورة تونس عالميا من خلال تنظيم تظاهرات دولية واستقطاب البطولات القارية.

سيدي الوزير،

السادة الحضور،

يجب أن تتضافر الجهود بين السلطة التشريعية بمجلسها والسلطة التنفيذية لتحقيق هذه الإصلاحات لتتحول الرياضة إلى قاطرة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في تونس وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق للنائب المحترم السيد نجيب عكرمي، مقرر لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بمجلس نواب الشعب فليتفضل.

السيد نجيب عكرمي، مقرر لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بمجلس نواب الشعب

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس مجلس النواب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدة والسيد نائبي رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائبي رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيد وزير الشباب والرياضة،

السيدات والسادة نواب المجلسين الكرام،

لا بد من توجيه تحية شكر إلى مستشاري اللجنتين للمجهود الجبار الذي يبذلونه في إعداد هذا التقرير،

في البداية تتشرف لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بأن تعرض على أنظاركم تقريرها حول مشروع مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026.

تقرير موحد للجنة التربية والتكوين المهني
والبحث العلمي والشباب والرياضة
بمجلس نواب الشعب
ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية
بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم
حول مهمة الشباب والرياضة
من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026

السيد رئيس مجلس النواب،
السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،
السيدة والسيد نائبي رئيس مجلس نواب الشعب السيدة والسيد
نائبي رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،
السيد وزير الشباب والرياضة،
السيدات والسادة نواب المجلسين الكرام،
تشرف لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب
والرياضة ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بأن تعرض على
أنظاركم تقريرها حول مشروع مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026.

أولاً: تقديم عام:

تم ضبط نفقات مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026 بحوالي
1020.801 م د مقابل 951.368 م د سنة 2025 أي بزيادة قدرها
69.433 م د من بينها 15,801 م د موارد ذاتية. أي بزيادة قدرها 7.3 %
هذا وتمثل ميزانية المهمة 1.6 % من إجمالي ميزانية الدولة. وتوزع
كالتالي:

نفقات التأجير: 693.150 م د

نفقات التسيير: 73.290 م د

نفقات التدخلات: 104.660 م د

نفقات الاستثمار: 133.900 م د

ثانياً: أعمال اللجنتين:

تعهدت لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب
والرياضة ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بإبداء الرأي في مهمة
الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 وذلك تبعا
لقرار مكتب المجلس بتاريخ 16 أكتوبر 2025. وعقدت يوم الأربعاء 12
نوفمبر 2025 جلسة استماع مشتركة إلى السيد الصادق المورالي وزير
الشباب والرياضة بمشاركة أعضاء لجنة الخدمات والتنمية
الاجتماعية للمجلس الوطني للجهات والأقاليم حول مهمة الشباب
والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026.

1. الاستماع إلى السيد وزير الشباب والرياضة:

تولى السيد الوزير تقديم المهمة مؤكداً أن قطاع الشباب والرياضة
يحتل أهمية كبرى في السياسات العمومية للدولة، وأضاف أن
الاستراتيجية المعتمدة تركز على جعل قطاعي الشباب والرياضة
رافعتين أساسيتين للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، في
إطار احترام الحقوق والحريات وتعزيز قيم المواطنة والانتماء كما نص
على ذلك دستور 2022 وخاصة الفصل 50 منه. وتناغما مع
التشريعات الوطنية والسياسات العمومية ومخطط التنمية 2026-
2030 الذي يضع الشباب في صميم أولوياته.

وأضاف أن هذه الاستراتيجية تسعى إلى دعم استعداد الرياضيين
للمشاركة في الاستحقاقات الإقليمية والدولية، قصد تحقيق النتائج
المبرمجة واعتلاء منصات التتويج بما يعزز إشعاع الرياضة الوطنية
ويدعم حضورها على الساحة الدولية. وبهذه المناسبة ذكر بأنه تم
انتخاب تونس في خطة رئيس المنظمة الإقليمية لمكافحة المنشطات
بشمال إفريقيا وعضو ممثل عن منطقة إفريقيا في لجنة الخبراء
الاستشاريين بالوكالة الدولية لمكافحة المنشطات. وفي هذا الخصوص
تمنّ مجهودات الوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات بالتعاون مع لجنة
التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة في الإسراع
بالمصادقة على قانون مكافحة المنشطات وتجنب فرض عقوبات من
الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات على تونس والمتمثلة في حذر رفع
العلم التونسي في الأولمبيات والألعاب الباراولمبية وأيضا منع استضافة
تونس لأي تظاهرة رياضية دولية.

وفي عرضه لأهم ملامح الميزانية لسنة 2026، أفاد السيد الوزير
بأن المهمة تتضمن أربعة برامج وتوزعت الاعتمادات بين برامج الشباب
بمبلغ 224.512 م د والرياضة بـ 225,755 م د والتربية البدنية بـ
501,834 م د وبرنامج القيادة والمساندة بـ 68,680 م د.

2 برنامج الشباب:

أوضح السيد الوزير أن برنامج الشباب يهدف إلى تعزيز مكانة
الشباب في المجتمع وتمكينه من الاضطلاع بدور فاعل في مسار التنمية
انسجاما مع استراتيجية الشباب لأفق 2035. كما يركز هذا البرنامج
على إرساء مشاريع عملية ملموسة تستجيب لأولويات الشباب وتوفر
آليات للتكوين والتشغيل وريادة الأعمال، إلى جانب توسيع فرص
المشاركة وتعزيز قيم المواطنة الفاعلة. وهو يولي أيضا أهمية خاصة
لمبدأ العدالة بين الجهات من خلال العناية بالمناطق الداخلية ذات
الحاجيات التنموية العالية بما يُسهم في تقليص الفوارق الجهوية
وتكريس مبدأ العدالة وضممان تكافؤ الفرص.

وأعلن أن برنامج سنة 2026 يشمل مواصلة تطوير قدرات
الفاعلين في مجالات السياحة الشبابية والثقافة والإبداع الذي
يستهدف نحو 200 ألف مستفيد سنوياً، عبر تنظيم دورات تكوينية
ومشاريع مشتركة مع الجمعيات، ودعم التعاون الثنائي والمتعدد
الأطراف لتبادل الخبرات في هذه المجالات. كما يتجه البرنامج إلى دعم
المبادرات الشبابية والإبداعية، فضلاً عن تطوير البنية التحتية عبر
تهيئة مراكز التخييم ودور الشباب واقتناء تجهيزات حديثة، إلى جانب
دعم العمل التشاركي بين المؤسسات الحكومية وهيئات المجتمع المدني
خاصة لفائدة الشباب من ذوي الإعاقة والمقيمين بالخارج. كما يهدف
البرنامج إلى توسيع فرص الإدماج الاجتماعي والاقتصادي عبر تنظيم
برامج نوعية تعالج السلوكيات المحفوفة بالمخاطر مثل الهجرة غير
النظامية والعنف في الملاعب الرياضية والوسط المدرسي والعنف
المسلط على المرأة والفتاة وتعاطي المخدرات والإدمان الرقمي، إلى
جانب تطوير مهارات القيادة والتفكير النقدي وخدمة المجتمع.

2 برنامج الرياضة:

في هذا الإطار أشار السيد الوزير إلى أن ميزانية الدولة لسنة 2026
تعكس التزام الحكومة بمواصلة النهوض بقطاع الرياضة باعتباره
وسيلة لترسيخ القيم الوطنية وتعزيز الإشعاع الخارجي ضمن رؤية
استراتيجية ترمي إلى تعزيز حضور الرياضة الوطنية على المستويين
القاري والدولي من خلال دعم النخبة المتألقة وتنمية المواهب الشابة،

إضافة إلى ترسيخ أخلاقيات الممارسة الرياضية القائمة على الاحترام والزهارة والروح الرياضية.

ويهدف البرنامج أيضا إلى نشر الممارسة الرياضية وتعميمها على كافة الجهات بما يضمن تحقيق العدالة والمساواة في فرص اللوج إلى الفضاءات الرياضية. كما تولي الوزارة أهمية خاصة للرياضة النسائية وذوي الاحتياجات الخصوصية ودعم النخبة الرياضية.

3 برنامج التربية البدنية:

يهدف برنامج التربية البدنية إلى الارتقاء بالمنظومة التربوية من خلال تطوير قدرات التلاميذ البدنية والذهنية وترسيخ قيم الانضباط والمواطنة والمساواة. ويرتكز هذا البرنامج على تعميم تدريس مادة التربية البدنية في مختلف المراحل التعليمية وتطوير أساليب التكوين والتدريب عبر تأهيل الإطارات البيداغوجية وتحسين البنية التحتية الرياضية المدرسية وتعزيز التكوين الجامعي والمهني في التربية البدنية عبر مراجعة المناهج الجامعية وإدماج اختصاصات حديثة تشمل الإدارة والتسويق والطب الرياضي والتكنولوجيا، بما يستجيب لمتطلبات سوق الشغل ويساهم في إحداث فرص تشغيل جديدة للشباب في قطاع الرياضة. كما يولي البرنامج أهمية خاصة لاكتشاف المواهب الرياضية وصقلها ضمن مسارات تكوين متكاملة تتيح المشاركة الفعالة في المحافل الوطنية والدولية.

4 برنامج القيادة والمساندة

يهدف هذا البرنامج إلى تكريس مبدأ الشفافية والحوكمة الرشيدة لتنفيذ البرامج والمشاريع الموجهة للشباب ضمن رؤية شاملة منسجمة مع السياسات العمومية للدولة والمخطط التنموي 2026-2030 وتعزيز دور الهياكل المركزية في دعم الحركة الشبابية والرياضية. وأيضا ترشيد استعمال الموارد البشرية والمالية وتعزيز الإدارة الالكترونية والتحول الرقمي لتسهيل الخدمات وتحسين الأداء.

2. النقاش العام

ولدى تفاعلهم مع ما تم تقديمه، تركزت تدخلات السادة النواب في جانب هام منها حول أهمية التواصل والعمل المشترك بين الوظيفة التشريعية والتنفيذية من أجل النهوض بقطاع الشباب والرياضة. وأقرّوا بالرغم من وجود بعض المبادرات لتحسين الوضع الحاجة الماسة إلى إصلاحات جذرية في هذا المجال منها تطوير استراتيجيات طويلة الأمد لضمان الاستدامة والتقدم للرياضة التونسية التي أجمعوا على أنها تواجه العديد من التحديات قد تؤثر على تطوير القطاع وتمثل أساسا في التمويل وضعف الموارد البشرية وتدهور البنية التحتية وعدم القدرة على صيانة المركبات والفضاءات الرياضية وحراسها والتعهد بها.

كما أكدوا على ضرورة تعميم ملاعب الأحياء التي تعتبر جزءا أساسيا من البنية التحتية الرياضية في العديد من المدن التونسية، وطلبوا بتدليل الصعوبات التي تواجهها إذ أصبح العديد منها بؤرا ومجالا للانحراف وتعاطي المخدرات.

ومن جهة أخرى طالب النواب بتطوير ودعم رياضة النخبة والجمعيات الرياضية الصغرى والنهوض برياضة المواطنة لما لها من دور في تعزيز صحة الفرد والمجتمع وتعميم المسالك الصحية الرياضية في كل الأحياء. وشددوا على مزيد العناية بالرياضة المدرسية والجامعية مشيرين إلى أن العديد المدارس تفتقد إلى ملاعب أو قاعات مغطاة

لممارسة أنشطتها. وتساءلوا عن دور الوزارة في تطوير ودعم رياضة المعوقين والرياضة النسائية.

كما طالب الأعضاء بضرورة التسريع في انجاز المشاريع المعطلة ومتابعة تنفيذها على غرار الملعب الأولمبي بالمزه. كما دعوا إلى تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص لتعبئة الموارد الضرورية لتمويل هذه المشاريع.

ودعا المتدخلون الى توضيح سياسة الوزارة في إسناد المنح للجمعيات الرياضية وضرورة الترفيع فيها بالنسبة إلى الجمعيات الصغرى وصرف مستحقّاتهم ذلك أن عديد النوادي تعاني من صعوبات مادية.

ولمجاهة النقص الحاصل من الموارد البشرية بالمؤسسات الراجعة بالنظر الى الوزارة شدد النواب على ضرورة معاضدة مجهود الدولة في تشغيل الدكاترة المعطلين عن العمل للاستفادة من كفاءتهم والتسريع في انتداب أصحاب الشهادات العليا ممن طالت بطالتهم من خريجي المعاهد العليا للرياضة وتسوية وضعية عمال الحضائر والمتعاقدين مع الوزارة بعقود تشغيل هشة وغيرها من الحالات الاجتماعية.

أما بالنسبة إلى دور الشباب فقد نوّه الحاضرون بأهمية الدور الذي تلعبه هذه المؤسسة في تنمية مهارات الشباب وتوفير بيئة ملائمة لهم للتفرغ والتعلم، لكنهم أقرّوا بأنها تعاني من محدودية الميزانية التي تؤثر بشكل مباشر على قدرتها على تقديم برامج وأنشطة متنوعة وذات جودة. وتعيق أيضا صيانة المنشآت وتحديثها. وشددوا على ضرورة تعزيز الإطار البشري بعدد من المؤسسات الشبابية خاصة في المناطق الداخلية وربطها بالزمن المدرسي حتى لا تبقى فضاءات مهجورة وغير جاذبة. ونهّوا إلى ضعف استخدام التكنولوجيا الرقمية في إدارة الأنشطة الرياضية والشبابية.

أما في المجال التشريعي، تطرق الأعضاء إلى مآل مشروع قانون الهياكل الرياضية والقانون المتعلق بمكافحة أعمال العنف والشغب في المجال الرياضي. داعين إلى اعتماد إجراءات قانونية رادعة وحازمة للحد من هذه الظاهرة.

وفي جانب آخر أثار الحاضرون مسألة انتشار ظاهرة الرهان الرياضي الموازي غير القانوني وضعف الرقابة. وذكروا بإيلاء هذه الملفات العناية والمتابعة وإيجاد آلية لتنظيم ألعاب الحظ والمال والرهانات الرقمية لما لهذه الآفة من انعكاسات سلبية على الاستقرار الأسري والمالية العمومية.

وبالنسبة إلى التحكيم، طالب الحاضرون بإلزاميه إصلاح المنظومة للحد من المظالم التحكيمية المسلطة على النوادي الصغرى والقضاء على الفساد الذي يشوب هذا الملف.

أحيل الكلمة إلى زميلي في لجنة الخدمات التنموية الاجتماعية من المجلس الوطني للجهات والأقاليم السدي علي تفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد علي الماجري مقرر لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم فليتفضل.

السيد مقرر لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية

شكرا سيدي الرئيس،

3. إجابة السيد الوزير

وهي ملتزمة باعتماد مقارنة الحوكمة في إسناد التمويل العمومي للقطاع الرياضي وضمان شفافية التصرف فيه، حيث تعمل على تطوير منظومة رقمية لمتابعة المنح ومردودية الأنشطة بكل دقة.

وحول دعم الجمعيات الصغرى، أكد أنه، تنفيذاً لتعليمات السيد رئيس الجمهورية، تم الترفيع في منح الجمعيات الصغرى ومنح التنقل.

وتبعاً لما شهدته الرياضة التونسية من تفاقم لظاهرة العنف داخل الملاعب والفضاءات الرياضية وفي محيطها، أعلن الوزير أن الجهود متواصلة بالتنسيق مع مختلف الأطراف والهيئات المتداخلة على معالجة هذه الظاهرة والحد منها. ويُن أنَّهُ على المستوى التشريعي تمّت إحالة مشروع القانون المتعلق بمكافحة أعمال العنف والشغب والتعصب في المجال الرياضي على مصالح رئاسة الحكومة بتاريخ 22 أكتوبر 2025 وستتم إحالته في مرحلة موائية على أنظار مجلس نواب الشعب. وأضاف بخصوص الردع دعت الوزارة الجامعات الرياضية إلى مراجعة مجالاتها التأديبية في اتجاه تشديد العقوبات المالية والرياضية وملاءمتها للمخالفات والأعمال المرتكبة. كما عملت الوزارة على انطلاق تركيز منظومة بيع التذاكر الالكترونية وتجهيز المنشآت الرياضية بكاميرات مراقبة متطورة. كما أشار الوزير أنه تمت إحالة مشروع القانون الأساسي للمبائل الرياضية مجدداً الى مصالح رئاسة الحكومة بعد إعادة صياغته.

وفي خصوص اصلاح قطاع التحكيم، أفاد السيد الوزير أنه تم إقرار استقلالية لجان التحكيم وتم التركيز على التكوين والعمل القاعدي وتشبيب القطاع.

ولمعالجة ظاهرة الرهانات الموازية، بين السيد الوزير أن الوزارة أعدت ملفاً شاملاً حول آليات وسبل تنظيم القطاع والتصدي إلى مختلف مظاهر الجريمة المرتبطة بهذا النشاط وخاصة فيما يتعلق بجرائم غسل الأموال وجرائم التلاعب بالمسابقات الرياضية. وأضاف أنّ الوزارة تولت أعداد مبادرة تشريعية تنظم نشاط ألعاب الحظ والمال والرهنات. كما تعمل على رقمنة هذه المنظومة.

ثالثاً: قرار اللجنتين:

أنهت لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بالاشتراك مع لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية النظر في مهمة وزارة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026 وتوصي الجلسة العامة بالمصادقة عليها. وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنتين على هذا العمل الهام والجاد والآن نشرع في النقاش العام في جزئه الأول المتعلق بمدخالات السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب فليتفضل النائب المحترم السيد أنور المرزوقي لرئاسة الجلسة.

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب المحترمون،

باسمكم جميعاً أجدد الترحيب بالسيد وزير الشباب والرياضة وبالوفد المرافق،

حللتم أهلاً ونزلتم سهلاً،

مرحباً بكم جميعاً،

نبدأ النقاش العام وأطلب من السيدات والسادة النواب المحترمين الاستعداد للتدخل: حسام محجوب، هشام حسني، عز الدين التايب،

وفي تفاعله مع مختلف التساؤلات، أفاد وزير الشباب والرياضة، بأنّ الوزارة ماضية في الإصلاحات الكبرى للملاعب والفضاءات وفي إيجاد الحلول الملائمة، حيث تعمل على مواصلة أشغال تهيئة وتوسعة الملعب الأولمبي بسوسة وملعب مصطفى جنات بالمنستير وتأهيلها للمسابقات الرسمية القارية والدولية، إلى جانب ذلك تم رصد اعتمادات لإعادة بناء الملعب الأولمبي بالمتزه بتقديرات أولية تصل إلى 250م. د كما ستُمكن الاعتمادات المرصودة من مواصلة إنجاز أشغال البنية التحتية الأساسية لفائدة قطاع الشباب والرياضة المتعهد بها والمتمثلة خاصة في تأهيل وتهيئة مراكز التخيم والاصطياف ومراكز الإقامة وبناء دور الشباب. وأيضاً

مواصلة استكمال صيانة وتوسعة وتهيئة وتعشيب المنشآت الرياضية بمختلف أصنافها وقد بلغ عدد الملاعب المعشبة 13 ملعباً. هذا بالإضافة إلى إحداث وتهيئة 51 ملعباً وفقاً لمقترحات المجالس المحلية. وأضاف أن ضعف الرصيد العقاري للوزارة يمثل عائقاً أمام إنجاز المشاريع المتعلقة بملاعب الأحياء.

كما أشار إلى أن الوزارة تعمل بالتنسيق مع مختلف السلطات العمومية الجهوية والمحلية بصفة مباشرة أو عن طريق المندوبيات الجهوية للشباب والرياضة على إيلاء موضوع تسريع إنجاز المشاريع المعطلة أولوية قصوى في برامجها.

وفي إجابته عن نقص الموارد البشرية، بين السيد الوزير أنّه تمّت برمجة 1292 انتداباً جديداً في عديد الاختصاصات لسدّ الشغورات في بعض المؤسسات، منها 160 أستاذاً للشباب والطفولة و141 أستاذاً في الرياضة و600 أستاذ تربية بدنية. بالإضافة إلى 21 من حاملي شهادة الدكتوراه على ميزانية 2026. كما وأضاف أنه تمت تسوية الوضعية الإدارية للدفعة الثانية والثالثة من أعوان وعملة الحضائر و تعزز الإطار العمالي بالمؤسسات الشبابية ذات مراكز إقامة حيث تم التعاقد مع 540 من العملة الظرفيين.

وفي خصوص دعم رياضة المواطنة أفاد بوضع خطة اتصالية لتعزيز الوعي بأهمية الأنشطة البدنية ودورها في تعزيز صحة الفرد والمجتمع. علاوة على تفعيل دور الهيئات الرياضية المشرفة على هذه الأنشطة واحداث وصيانة الفضاءات المساعدة على تطويرها،

ومن جهة أخرى أشاد السيد الوزير بأهمية الجهود المبذولة في تطوير رياضة ذوي الإعاقة والرياضة النسائية ووضع رؤية واضحة تُعزز مكانتهما وتحقق أهدافهما في المستقبل. وأضاف أن الوزارة تعمل على إيجاد السياسات الداعمة في زيادة انتشار البرامج الرياضية المخصصة في المجال وتطوير الهياكل التنظيمية والنصوص التشريعية. ولتعزيز حضور هذه الفئة في الساحة الرياضية تم الترفيع في عدد المجازين من ذوي الإعاقة من 1720 إلى 2000 خلال موسم 2025/2026 بالإضافة إلى هيكله الجامعات الرياضية المشرفة على هذا القطاع ومضاعفة عدد الاختصاصات. كما تم الترفيع في عدد المجازات لفائدة الرياضة النسائية من 60133 مجازة إلى حوالي 65000 مجازة موسم 2025/2026. فضلاً عن خصيص منح لفائدة الجمعيات الرياضية النسائية المختصة. كما تعمل مصالح الوزارة على دراسة مشروع قرار مشترك مع وزارة المالية لإقرار إجراءات تفاضلية لفائدة الجمعيات والفروع النسائية.

وفي مجال تعزيز الدعم الحكومي، أكد السيد الوزير أن الوزارة تواصل دعم الجمعيات الرياضية في إطار احترام الضوابط القانونية

يوسف التومي، ياسين مامي، بسمة الهمامي، أحمد سعيداني، عبد القادر عمار، ريم الصغير وعبد العزيز الشعباني.

هذه القائمة الأولى والكلمة الآن للنائب المحترم الأستاذ حسام محجوب عن كتلة الأمانة والعمل ثلاث دقائق تفضل.

السيد حسام محجوب

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

في إطار السياسة العامة للدولة ومراهنتنا على الاستثمار في الطاقات البشرية وتنمية قدرات الشباب وباعتبار أن قطاع الرياضة هو قطاع استراتيجي ذو بعد اجتماعي واقتصادي قادر على خلق الثروة وصقل المواهب وتعزيز الصحة العامة فإننا نؤكد على إيلاء وزارة الشباب والرياضة الأهمية القصوى والعمل على توفير الموارد المالية اللازمة عبر خطوط التمويل لتحقيق أهدافها إضافة إلى دورها في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتأطير شبابنا وتحصينهم في مجتمع يتغير بسرعة قصوى ومحفوظ بالمخاطر.

وفي هذا الصدد نثمن زيارتك الأخيرة سيدي الوزير إلى المنشآت الرياضية بمعتمدية مساكين ولاية سوسة وأرفع إليكم صوت شباب مساكين في جميع عماداتها السبعة عشر بمطالبتهم وحقهم المشروع في تطوير وتعزيز المنشآت الرياضية بالجهة نتيجة الضغط الكبير عليها مما يحول دون مواصلة نشاطهم.

أولا، يؤمن الملعب البلدي بمسالكين النشاط ومباريات كرة القدم للجمعيات الرياضية بكل من مساكين والمسعدين والبرجين والزواوية والثريات هذا دون اعتبار رياضة الرقي، فهذا الملعب يؤمن أكثر من طاقته نشاط هذه الأندية رغم تهيئتها للملعب البلدي بالكنائس فإنه من الضرورة القصوى اليوم برمجة تهيئة كاملة للملعب البلدي بالبرجين الذي أحدث سنة 1985 على مساحة ست هكتارات ليكون مكسبا للجمعيات الرياضية بالجهة ولشبابها مع استعداد بلدية مساكين للتكفل بجزء من المشروع.

ثانيا، سيدي الوزير، ندعوكم للتفاعل الإيجابي من أجل فك الضغط على الملعب البلدي بمسالكين وتعزيز مكاسب الجهة لنشاط شبابنا برمجة أحداث ملعب بلدي بموردين علما وأن الأرض متوفرة كذلك ملعب بلدي ببني ربيعة مع توفر الأرض.

ثالثا، بالنسبة إلى القاعة المغطاة بمسالكين فهي تؤمن نشاط 14 فرع لأربع جمعيات رياضية إضافة إلى نشاط أكاديميتين محليتين بشكل يومي، سبعة أيام على سبعة أيام من الساعة الثامنة صباحا إلى منتصف الليل إضافة إلى احتضانها لمباريات كرة الطائرة للنجم الرياضي الساحلي مما يحتم علينا ضرورة الانطلاق في البرمجة وإعداد الدراسات اللازمة لإنجاز قاعة التمارين والأرض متوفرة ومحاذية لهذه القاعة المغطاة أو خلف قاعة الألعاب الفردية بمسالكين وقد سبق أن راسلتكم سيدي الوزير حول هذا الموضوع وقد زرت هذا المكان وعانيتم ذلك في زيارتكم الأخيرة.

أخيرا سيدي الوزير، طلب ملح جدا من شباب عمادة بني كلثوم من معتمدية مساكين لبرمجة إنجاز دار الشباب بمقر بو عبد الله والأرض على ملك الدولة وكذلك المقر فشباب بني كلثوم متعطش جدا لهذا المكسب الذي طال انتظاره وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم هشام حسني ست دقائق. تفضل.

السيد هشام حسني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

تبارك الله 29 مرافقا نتمنى أن تكون الأجوبة دقيقة على قدر الحضور.

أولا، أبدأ بملاحظة شكلية لا أعرف لماذا أعددت هذا الكتيب في حين أن لدينا الكتيب من 2024 وهو نسخة مطابقة للأصل تغيرت فيه بعض الأرقام فقط ويمكن الاقتصار على الورقتين اللتين غيرت فيهما الأرقام بعد التعديلات، ولكن المحتوى 2026 و2024 هو نفسه حتى في الحجم وقد أحضرت الاثنين. هذه الملاحظة الشكلية الأولى.

سأبدأ الآن في صلب الموضوع، أنطلق بالشأن المحلي نتحدث عن الشباب والرياضة، تصحر تام في معتمدية حلق الوادي، العوينة لا يوجد فيها أي نشاط شبابي وحلق الوادي كذلك زوروا دار الشباب بخير الدين وستعرفون حالتها رغم المجهودات التي تقوم بها مديرة دار الشباب إلا أن البنية التحتية مهترئة و"sport nautique" أخذ جزءا من المساحة يعني هناك فوضى عارمة.

كذلك ما تعانيه أولمبيك حلق الوادي في كرة السلة، هذه الجمعية العريقة في غياب الدعم، هذا على المستوى المحلي.

نادي كرة القدم المصغرة في العوينة يبحث كل يوم عن مكان يكتريه للتدريب، يعني غياب تام وتصحر تام ولهذا يمارسون نشاطين فقط إما السباحة في المياه العميقة في البحر الأبيض المتوسط أو النشاط الذي يعرفه كل الناس، أي النشاط الذي يغيب عن العقل، هذه هي النشاطات الموجودة للشباب في معتمدية حلق الوادي.

أعود إلى الشأن الوطني الآن، اليوم نتحدث عن الرياضة، تراجع وانحدر رهيب للرياضة التونسية سواء كان الرياضة الفردية أو الرياضة الجماعية، رأينا مستوى فرقنا، مشاركتها الإفريقية واحدة فقط من ضمن أربع تأهلت وهذا يرجع لغياب قانون للبياكل الرياضية الذي ننتظره ولا أعرف كيف يتم تعيين الجامعات؟ مثلا استقالة ثلاثة أو أربعة أفراد من الجامعة التونسية لكرة القدم المصغرة والوزارة لم تدع إلى جلسة عامة انتخابية لا أعرف لماذا وفيم تنتظر؟ ما هو الدور الذي تقوم به عديد الجامعات الرياضية خاصة في الرياضات الفردية؟ وعاشنا أمرا غريبا أن رياضيين يذهبون لتمثيل الراية الوطنية يبكون هناك خارج حدود الوطن بصفة غير شرعية، أريد أن أعرف الأسباب لماذا وصلنا إلى هذا؟

في خصوص كرة القدم الشعبية وهي رافد للسلم الاجتماعي ويمكن أيضا أن تهدد السلم الاجتماعي، اليوم انهارت رياضة كرة القدم وهي الرياضة الشعبية رقم واحد في تونس انهارت تاما لماذا؟ نشرت تدينية على مواقع التواصل الاجتماعي، قلنا أنها أصبحت مورد رزق "للسماسرة" لماذا؟ لأننا فتحنا باب الانتدابات للخارج. كيف تطورت كرة القدم لدى الأفارقة وأصبحوا يسوقون لها وصارت موردا للعملة الصعبة في بلدانهم؟ لأنهم اعتمدوا على التكوين الذاتي فأين التكوين في الفرق لدينا؟ غير موجود، أغلب الفاعلين الرياضيين في فرقنا هم أجنبان لغياب التكوين فعوض أن نخلق صناعة للرياضة التي تخلق موارد رزق هامة فهذا كله غائب، لذلك سيدي الوزير نقترح أن تمنع

الانتدابات الخارجية إذا أردنا أن نحسن رياضتنا من ناحية ونحسن جودة فرقنا من ناحية أخرى ويمكن أن يكون لدينا لاعبون جيدون فهي تخلق مواطن شغل لهم، فرياضة كرة القدم أصبحت اليوم احترافا مثل كل الرياضات فحتى الرياضات الفردية هي رياضات محترفة يعني ستخلق جيلا سيوفر موارد شغل وموارد إضافية للدولة.

وهنا نمر إلى مواطن الشغل، خريجي المعاهد العليا للتربية البدنية لماذا ينتظرون تعييناتهم في المعاهد وفي المدارس الابتدائية؟ لما لا تسهلون عليهم اجراءات فتح قاعات رياضية حتى ينتصبوا للحساب الخاص وفي هذه الصورة نمنع الجمع بين الانتداب في الوظيفة العمومية والانتصاب للحساب الخاص فهناك من يلتحق للعمل في المعاهد ولديهم نشاط خارجي بينما العديد من الشباب لو تعطوننا سيادتكم العدد ما زال معطلا عن العمل.

أيضا أنا كنت في مندوبية التربية ولاحظت الجيف الحاصل في تعيين أساتذة التربية البدنية وأساتذة الرياضة، يقع تعيين ثلاثة أساتذة تربية بدنية في مدرسة ابتدائية لا يوجد فيها أي فضاء لممارسة هذا النشاط فهذا غير معقول...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عز الدين التايب عن كتلة صوت الجمهورية، ثماني دقائق تفضل.

السيد عز الدين التايب

شكرا سيدي الرئيس،

اليوم موعدها السنوي الثالث مع الوظيفة التنفيذية وكما غنت فيروز "زوروني كل سنة مرة"، أجريت بعض الإحصائيات في المداخلات خلال العامين الماضيين تقريبا عندي أربعة أو خمسة مقترحات لم تف بها الوزارة ففهمت أننا نأتي لنقول ما نقول ثم نغادر.

سيدي، علام سنتحدث الآن؟ عن وضع جامعة السياحة، ممرن أجنبي لم يتقاض مستحقته إلى الآن؟ كون معنا أبطالا أولمبيين وأبطالا عالميين وقد تقدم بشكوى ضدنا في الخارج؟ عم سأحدث؟ عن الأبطال الذين هربوا حتى لا أقول بأنهم اجتازوا خلسة أم على البنية التحتية، البالية؟ ففي كرة القدم بقي لدينا ملعب واحد فقط وقريبا سنعود إلى اللعب في البطحاء كما كنا في الستينات نلعب في قمبطة وفي السيجومي.

هل من المعقول أن يكون أعوان وموظفي الإدارة العامة للرياضة موجودين في جامعات كحكام، كمسيرين، كمكونين، أليس هذا تضارب مصالح؟

سيدي الوزير، أشرفت على افتتاح مؤتمر 24 للكشافة التونسية وجاء في كلمتك عديد الوعود للأسف لم أسجله، أريد أن أسأل عن منحة الكشافة، هذه المنظمة الوطنية عمرها تسعين سنة اليوم، شاركت في الحركة الوطنية وكانت النواة الأولى في الحرس الوطني، هذه المنظمة فيها تقريبا أربعين شابا وشابة نستغرب إلى يومنا هذا لماذا لم تحظ بمنحتها ونعرف أن الكشافة التونسية تلعب دورا كبيرا تروبوها وثقافيا ونحن في حاجة له ونرى أين وصل شبابنا بعد 14 جانفي.

سيدي الوزير، لا يمكنني أن لا أتكلم عن قانون الهياكل الرياضية، مضى عليه 11 سنة واليوم نحن على أبواب 12 سنة ونسبق حسن النية حيث أن السيد الرئيس في كل لقاء يجمعه بك يذكرك بقانون الهياكل الرياضية، أردنا أن نساعدكم فقدمنا مبادرة ويا ليتنا ما فعلنا وقعت مهاجمتنا على صفحات التواصل الاجتماعي وكذلك في الوزارة

حيث نشرتم بيانا كبيرا تهموننا بين ظفرين بعدم صلاحياتنا للتطرق لهذا الموضوع والحال أن التشريع هو الأصل وها نحن نتفجر الآن على انتخابات الجامعات وما تؤول إليه الأمور وقالوا سنقاوم الفساد وسننظف الجامعات لكنهم رجعوا بأي قوانين؟ بقوانين بالية.

سيدي الوزير، زرتنا في الحريرية وفرحنا بذلك فقد قالوا لنا أن هناك وعدا من الوزارة في خصوص ملعب الرقيبي حيث نما الكثير من العشب فيه، نريد أن نفهم مآله حتى نتمكن من تعشيبه حتى يصبح أفضل مما هو عليه.

لن أطيل عليكم كثيرا إن شاء الله سنتقابل العام المقبل مثل اليوم حتى نبحت في مسار الرياضة في تونس.

السيد نائب رئيس مجلس واب الشعب

شكرا دكتور عز الدين، الكلمة الآن للنائب المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار، ثلاث دقائق تفضل.

السيد يوسف التومي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

كلمة شكر إلى السيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة بسوسة السيد خالد البكوش على مجهوداته الجبارة وكذلك إدارات الوزارة.

سيدي الوزير، أتساءل ما هو مآل مشروع قانون الهياكل الرياضية والقانون المتعلق بمكافحة أعمال العنف والشغب في المجال الرياضي؟

مسألة أخرى سيدي الوزير، الجمعيات الرياضية الصغرى تعاني فهل هناك إمكانية في إطار التنافس بين السلطة التنفيذية والتشريعية لسن قانون في إعفاء الجمعيات الرياضية خاصة الصغرى من التصاريح الجبائية ومعاليم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي فهم حقيقة يعانون كثيرا.

سيدي الوزير، أردت الحديث في الشأن المحلي بمعتمديات الزاوية والقصبية والثريات، في ميزانية السنة الفارطة وقع رصد اعتمادات لتعشيب الملعب البلدي القديم بها مشكورين على رصد اعتمادات لهذا المشروع الهام في الجهة لكن الدراسات الخاصة بالملعب تعطلت وهي موجودة الآن في رواق وزارتك نود في أقرب الأجل أن يقدم المشروع وتتولى البلدية أو الولاية الإعلان عن الصفقة أو طلب العروض.

السيد الوزير، كذلك إمكانية أحداث مدارج بهذا الملعب البلدي القديم، كذلك طلب تعشيب ملعب الحي بسانية جبارة زاوية سوسة فالدراسة جاهزة لدى البلدية وكذلك شهادة الملكية باسم بلدية زاوية سوسة يعني العقار مهيا.

كذلك سيدي الوزير، بالنسبة إلى تعشيب الملعب الفرعي عبد العالي قدور قصبية سوسة الذي تلعب فيه عدة جمعيات وأحيانا لا يجدون مكانا للتدرب، فالرجاء تعشيب هذا الملعب وإحداث قاعة للألعاب الجماعية بمدينة قصبية سوسة والرصيد العقاري متوفر بالمركب الرياضي عبد العالي قدور.

بالنسبة كذلك إلى الثريات تعشيب ملعب الحي بالثريات وهو موجود لدى مدرسة وتندرب فيه الثريات الرياضية، هل هناك إمكانية لتعشيب هذا الحي؟ وكذلك برمجة دار شباب بمدينة الثريات مع العلم أن هناك نادي شباب فيها لا يوجد فيه أي شيء وهناك أرض بجانب النادي هل هناك إمكانية لتعشيبها؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم دكتور فاضل بن تركية أربع دقائق. تفضل.

السيد فاضل بن تركية

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

تحسين الحوكمة والتصرف في المنشآت الرياضية هي خطوة ممتازة في الطريق الصحيح لعمل وزارتك، ولكن هذا المشروع سلم إلى البلديات وهذا يتطلب من مختلف إدارات وزارتك المتابعة والمراقبة حتى يقوم بالعمل المجهود إليه.

سيدي الوزير، يعتبر النادي الأولمبي القليلي من أعرق الأندية التونسية في كرة الطائرة ويعتبر أيضا مدرسة لتكوين اللاعبين والمدربين والمسربين في الميدان الرياضي نجده الآن يمر بأزمات كبيرة ومتعددة وخاصة منها المادية مما أثر على نتائج الفريق كما تحتاج الجمعية إلى صيانة قاعة عيسى بن نصر التي أصبحت قبلة للدورات العربية والإفريقية وهي تفتقد منذ سنوات إلى صيانة شاملة وتهينة.

ثانيا، فتح حمام الغزاز، هذا الفريق ورغم ما يقدمه من خدمات في تكوين اللاعبين والممرنين أصبح يمر بأزمات مادية حرجة وأعتقد أنه حان الوقت لدعم هذا الفريق بالتجهيزات وصيانة القاعة الرياضية وإنقاذ هذا الفريق مرتبط بلفتة جديفة من وزارتك.

كما أن دار علوش وأزمور ووادي الخطف يحتاجون إلى ملاعب وقاعات رياضية حتى يجد شباب هذه المناطق والمناطق المجاورة مثل حارة الشعرة وملول وحمام الجبلي مكانا لممارسة الرياضة أسوة بإخوانهم الشباب في أغلب مناطق الجمهورية.

سيدي الوزير، فريق كرة القدم بقلبية ومشجعي هذا الفريق يطالبون بتشييد وإنشاء مدارج رياضية للملعب البلدي بقلبية كما أن هذا الفريق ينتظر منكم الدعم لمواصلة مشواره في ظروف ملائمة.

المركز الوطني لإعداد وتكوين رياضي النخبة يحتاج إلى اهتمام كبير فهذا المركز يعتبر من أهم المراكز للتكوين في الكرة الطائرة في تونس واستقبال رياضي النخبة ويحتاج إلى تجهيزات حديثة، فهو يفتقد إلى قاعة عصرية لتقويم العضلات وهو بحاجة إلى تدعيم الطاقم الإداري والرياضي وتسوية وضعيات الموظفين والعمل ورغم ما تقوم به الإدارة من مجهودات إلا أن هذا المركز بقي يحتاج إلى صيانة المبيت والمطعم وتوفير جميع الخدمات.

كما أن المنطقة وكما تعلمون سيدي الوزير أنها منطقة بحرية وتقع على أجمل الشواطئ في تونس تحتاج إلى ملاعب رياضية شاطئية في الكرة الطائرة وتكون عصرية تتماشى مع حب شباب وشابات المنطقة للرياضات البحرية كما نأمل منكم تطوير نادي الرياضات الشراعية بقلبية التي كونت من أحسن الرياضيين في الجمهورية التونسية في هذا الميدان وشكرا على اهتمامكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة بسمة الهامي عن كتلة لينتصر الشعب، خمس دقائق تفضلي.

السيدة بسمة الهامي

شكرا سيدي الرئيس،

مساء الخير جميعا،

نرحب بالسيد الوزير بكل الإطارات المرافقة له في رحاب مجلس نواب الشعب،

سيدي الوزير، في البداية لدي استفسار من العملة المتعاقدين بنظام الأجر الأدنى المضمون التابعين لوزارة الشباب والرياضة، يسألون عن تسوية وضعيتهم وينتظرون الإجابة.

سيدي الوزير، في البداية أود أن ألقى التحية على كل الشباب الذي يحقق الانتصارات مفعما بالتحدي والانتصار والهمم العالية رغم النقص الفادح في الإمكانيات، معظم هذا الشباب ليس صنيع المراكز المعدة لذلك وإنما هو صنيع الإرادة في كل الأماكن المقصية التي تخلق المعجزات وترفع راية تونس.

نبحث اليوم عن سبل لإسناد الشباب أينما كان في قراهم وفي عماداتهم، من أجل توفير الفضاءات الملائمة المطلوبة، شباب ينتظر افتتاح دور الشباب وإنشاء ملاعب الأحياء وأذكر هنا عديد الأمثلة، شباب في كسرى، شباب في برفو، في قصر حديد، في النهوض، في القنطرة، سيدي حمادة، سيدي عامر، كل هذا الشباب له طاقة وبيحث عن الفضاءات وبيحث على الأشياء البسيطة غير المكلفة فتوفير ملاعب الحي لا تكلف الوزارة شيئا وإنما تعني كثيرا للشباب الذي يبيحث عن أطر يمكنه أن يمارس فيها الرياضة التي يحبها.

دور الشباب أيضا دون تجهيزات، وفروا للشباب وساعدوهم أينما كانوا في عماداتهم حتى يتحصلوا على مقرات لدور الشباب وهذا ليس بمستحيل، توجد مقرات في كل الأماكن وما على الإدارات الجهوية والوزارة إلا أن تؤمنها وترتبها وتجعلها على ذمة الشباب وإذا كانت هناك صعوبات على الإدارات الجهوية تذليلها.

إلى متى ستظل دار الشباب بقعفور معطلة من 2017؟

سليانة تفتقد إلى مركز الطب الرياضي، إلى معهد رياضي، إلى معهد أعلى للرياضة، مركز النخبة الرياضية مثل الكاف وجندوبة والقيروان، تدعيم مركز الجميز بالتجهيزات الخاصة وهو معتمد كمركز للتربصات من قبل الاتحاد الدولي ومع ذلك نجده يعاني صعوبات مالية ونقص في التجهيزات.

تحية إلى جمعية المستقبل الرياضي بسليانة التي تعتبر صرحا في رياضة الجميز وهي في التصنيف الأول في الجميز على مستوى وطني.

تحية أيضا إلى الجمعية الرياضية النسائية برفو التي تسجل الانتصارات تلو الانتصارات بصفر إمكانيات وبصفر دعم على مستوى جهوي وعلى مستوى وطني.

سيدي الوزير، السباحة في سليانة إلى اليوم هي رياضة بعيدة المنال، هل معقول ما يقع في سليانة؟ ليس لنا مسبح مدعم وبكامل التجهيزات ويكون على ذمة تدريب الشباب ويخلق منهم أبطالاً، أعتقد أن السباحة ممكنة وحق وليست رفاها. شكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيدة بسمة، الكلمة الآن للنائب المحترم أحمد السعيداني عن كتلة الخط الوطني السيادي، دقيقتان.

السيد أحمد السعيداني

شكرا سيدي الرئيس،

أولئك الذين في قلوبهم مرض لا يريدون الاعتراف بإنجازات العهد السعيد من بناء وتشيد في ظل الحكم الرشيد وعليه وجب علي أن أذكر بهذه الإنجازات العظيمة.

السيد الوزير، دار الشباب أحمد المشرقي بأوتيك لا ينقصها أي شيء، دار الشباب في ماطر لديها من التجهيزات ما يكفي ربما ولاية أو ولايتين، الملعب البلدي بأوتيك تحسدنا عليه المغرب التي ستنظم كأس العالم وبعد الزيارة التي قمت بها سيادتكم إلى مدينة ماطر أصبح ملعب الطبيب المهيري بماطر قبلة ومحجا ومقصدا من كريات الأندية العالمية حتى أن السيد كاتب عام بلدية ماطر لم يعد في استطاعته الإجابة على الهاتف خجلا من اتصالات الجمعيات الكبرى وقد وعد الأندية من "Premier League" ومن "calcio" ولا يمكنه أن يستقبل الترتيبي الرياضي أو النادي الإفريقي، ولكن الذين في قلوبهم مرض يشككون في الإنجازات ويقولون لم يتم زيادة أي حجر في ملعب المزه ويقى بزخمه التاريخي وبقت المنشآت الرياضية تتآكل بالزخم التاريخي، مجرد أشياء للمزايدة لا غير.

مشكورين نعتبر أن أكبر إنجاز لسيادتكم أنك حافظت على منصب الوزارة بعد تصريحك التاريخي حول الشركات الأهلية ولربما أنصح السيد رئيس الجمهورية أن يتدبلك كمستشار أو كرئيس للحكومة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عبد القادر عمار، ثلاث دقائق تفضل.

السيد عبد القادر عمار

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في البداية أشكركم على تفاعلكم الإيجابي في الميزانية الفارطة وأخذ مداخلتي بعين الاعتبار في خصوص العديد من النقاط وأهمها العمل على مواصلة تهيئة الملعب الأولمبي بسوسة.

سيدي الوزير، ملعب مصطفى عمار يعد أكبر منشأة رياضية موجودة في معتمدية سيدي عبد الحميد، يضم نادي الملعب السوسي لكرة القدم ونادي الرقي، اليوم ليس لهم مكان يتدربون فيه وحالة الملاعب ليست مؤهلة لتدريب وخوض مباريات رسمية، نطلب منكم بكل لطف تهيئة ملعبين على الأقل خلال سنة 2026 من جملة أربعة ملاعب مع العلم أن بلدية سوسة وعدتكم من خلال زيارتكم أن تساهم في مشروع التهيئة ولم لا نستغل المساحة الموجودة وهي 14 هكتار حتى يصبح جزءا منه مركب تربية؟

ثانيا، قاعدة الحبيب قالحية للملاكمة تفتقر إلى التجهيزات وكما تعرف سيدي الوزير أنها تحوي شباب كان يمكن أن يكون مصيرهم الانحراف لتواجدها في حي شعبي، المطلوب من وزارتك دعمهم في حلبة ملاكمة، ثلاث حلبات ملاكمة، أرضية للتمارين وهيكل معدني حامل للأكياس.

ثالثا، القاعات المغطاة بحي الأولمبي بسوسة وهي العيونية وهي سويس تستلزم تدخلا عاجلا لأنها لم تعد مؤهلة واختصاصات كرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة للنجم الرياضي الساحلي والجمعية النسائية بالساحل تفتقد إلى ملعب للتدريب وإجراء مقابلاتهم.

سيدي الوزير، هناك قطعة أرض في سيدي عبد الحميد مطلة على البحر، نطلب منكم بكل لطف إدراج دار الشباب ضمن مخطط 2020-2030 لافتقار المنطقة إلى دور شباب وفي خصوص ملاعب الأحياء كجبانة الغربية وهي السوسية من معتمدية سوسة المدينة وهي بئر الشباك وهي العيونية والطفالة وسيدي عبد الحميد من معتمدية

سيدي عبد الحميد تفتقر إلى ملاعب أحياء وهي المتنفس الوحيد لأبناء الجهة، الرجاء أخذ مطالبنا بعين الاعتبار والتجسيم على أرض الواقع. سيدي الوزير، نطلب منكم بكل لطف إلحاق التلميذ فراس اليقوي لاعب النجم الرياضي الساحلي لكرة القدم بشعبة الرياضة. وفي الأخير، أستغل تواجدكم لأتقدم بالشكر والتقدير لما تقدمه مندوبية الشباب والرياضة في ولاية سوسة من مجهودات جبارة وعلى رأسهم المندوب الجهوي خالد البكوش وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة ريم الصغير، ثمان دقائق تفضل.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاقم المرافق،

نرحب بك السيد الوزير تحت قبة البرلمان ومثلما قلت في اللجنة البرلمان بيتنا ونتمنى أن تعاملنا مثلما نعاملك ولا تكثر من الأبواب والحجاب كما قال السيد رئيس الجمهورية عن مؤسسة دولة ومؤسسة شعب.

أنا أستاذة تربية بدنية ولو كانت الوزارة في مقام تلميذ يدرس عندي وقدم لي مهمة وزارة الرياضة التي لا ترتقي إلا أن تكون تحرير إنشاء، في بطاقة الأعداد كأستاذة يجب أن أكتب ضعيف، لا يعمل، يسلم إلى أهله فحتى النقاط الموجودة التي انضافت في المهمة كانت من اقتراحات السادة النواب، أولا مراجعة "les instructions officielles" منذ سنة 1964 والتي ندرس بهم الآن في المعاهد وفي الإعداديات، ثانيا، الشراكة بين المعوقين والشركات الأهلية.

اليوم لن أتحدث عن منحة ريف ولا عن منحة بكالوريا ولا على منحة عودة مدرسية ولا على المنحة الجامعية ولا على ترقيات 23 و24 ولا على سلك التفقد وشرط الخمس سنوات ولا على تأهيل الماجستير ولا عن فتح الماجستير في معهد دون غيره ثم نطالب بالمنح، تلك المنح العاطلون عن العمل أولى بها.

جئت اليوم سيدي الوزير لأقول لك أن 13 ألف عاطل عن العمل من خريجي المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية يبلغونك تحياتهم ويقولون لك السيد الصادق المورالي تعال لزيارتنا لأننا كبرنا والشيب قد غطى رؤوسنا، كيف تفتح 600 خطة انتداب لأكثر الخريجين بطالة تعود لأكثر من 13 سنة بمعدل أعمار 40؟ وهذه الخطط السيد الوزير هل تعنى بأساتذة التربية البدنية أم أساتذة الرياضة؟ هل هم كما أفحمتنا في التسمية الجديدة بأساتذة تعليم مدارس ابتدائية؟

وفي المهمة وردت جملة فقط وهي "العمل على تقليص التوجيه الجامعي للرياضة"، كيف ستقلص سيدي الوزير من التوجيه الجامعي للرياضة؟ ستغلق التوجيه الرياضي؟ ستدمج توجه الدولة وتمنحها للتعليم العالي؟ هل ستفق مع وزارة التشغيل لإحداث شعبة جديدة على حسب سوق الشغل مثل الدبلوماسية الرياضية والسياحة الرياضية، "L'APA" أيضا ندمجهم في وزارة الصحة، هذا نوع من الحلول.

تعرف سيدي الوزير، المناظرة تصدر بعد خمسة أشهر، عندما نوقع على الميزانية لما لا تصدر المناظرة مباشرة على غرار التعليم العالي لكي يباشر المعنيون في شهر سبتمبر، الوزارة لا تولي اهتماما في انتداب

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب محترم عبد العزيز الشعباني عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق.

السيد عبد العزيز الشعباني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

بداية السيد الوزير راهنتم على الشباب بتعيينكم السيد هيثم الغضبان مندوبا على جهة القصرين وأقول أنه في مستوى ثقافتكم للنقلة النوعية والاجتهاد اليومي والمستمر الذي نراه بالإمكانيات المتاحة والموجودة.

السيد الوزير، بصفة استعجالية ضرورية نرجو دعم جمعيتنا الأم، المستقبل الرياضي بالقصرين بمنحة استثنائية لظرفها الاستثنائي وللصعوبات المادية التي ترافقها، وأيضا بقية جمعيات الجهة خاصة على مستوى الألعاب الفردية.

السيد الوزير، المركز الدولي للتربصات الشعباني وهو محور اهتمام كل أهالي القصرين في انتظار استكمال كل الإجراءات لتغيير صبغة العقار، فلقد ضاع بين رفوف البيروقراطية والإجراءات والأخذ والرد، بين طلبات المركزي ورد الجهوي وهو حلم كل القصرين، فنرجو متابعة خاصة منكم مع زملائكم في الفلاحة وأمالك الدولة.

كذلك السيد الوزير مركز تخييم عين سلسلة من أجمل الأماكن ولا بد من لفتة جدية لهذا المركز لاستغلاله وطنيا ودوليا، فهو مغلق منذ سنة 2015، مركز التخييم عين سلسلة في ولاية القصرين هو مشروع مؤجل ينتظر بصيص من الأمل. سيدي الوزير، كما تعلمون هذا المركز يتميز بخصائص أثرية وأيكولوجية تم إنشاؤه منذ سنة 1981 والمركز مغلق منذ سنة 2015 ولأسباب فنية نعتبرها واهية، تم إيقاف الدراسات لمشاكل مالية نعتبرها غير مقنعة، فالمرجو منكم الدعم اللازم.

سيدي الوزير عمادة الدغرة وعمادة الكامور يطمح شبانها إلى دار الشباب عوضا عن نادي شباب ريفي لا يستجيب أمام متطلباته وثقافة اليوم والمتغيرات المتسارعة والمساحة متوفرة وتستجيب فنيا. نطالب بتحويل هذين الناديين إلى دور شباب.

سيدي الوزير، تحت سفوح الجبال وبالأحياء الشعبية ولا أريد أن أتسجن لأن هناك غيابا تاما لوزارتكم في القصرين الجنوبية وحاسي الفريد، سأحدث هدهود وأتمنى أن تفهموني، شباب الطرش، مقدودش، بلبيجات، السلوم، خنقة الجازية، الهشيم، الخروب، مقسم التراب، المزيرة، لو أذكر كل الأسماء لن أنتهي إلى حلول الصباح، طلباتهم بسيطة السيد الوزير، ملعب حي معشب، تجهيزات رياضية مع العلم أن الأهالي عبروا عن استعدادهم بمجرد إسناد المشروع بتوفير هبة أرض، وأنا مستعد لذلك، وأتعهد بهذا.

حاسي الفريد والحديث عن ملعب، هل طلبنا مستحيل السيد الوزير وخاصة أن البلدية مشكورة بصدد تسوية عقار يوضع على ذمتكم فبإحداث هذا الملعب يمكننا إحداث الجمعية التي ستلم شمل الشباب الذي يضطر أحيانا اضطرارا إلى ملاذات أخرى.

الرجاء وأنتم بمكاتبتكم وأمام حواسيبكم وفي جلساتكم للبرمجة، تذكروا حاسي الفريد والقصرين الجنوبية، تذكروا نظرات الشباب المعزول المهمش المنسي، فالمسؤولية أمانة تقتضي رفع شأنه وكسب

وتعيين خريجي أساتذة التربية البدنية ومدربي الرياضة على رأس المنتخبات الوطنية وكذلك المشرفين الفنيين في تضارب واضح للمصالح حيث أنك سيدي الوزير، أكدت بنفسك أنك ستدمج خريجي المعاهد العليا كمنسقين عامين في جامعات كرة القدم لما لم يتحقق هذا سيدي الوزير؟

نمر الآن إلى جريمة كاملة الأركان كما يقول العميد بودريالة، لم أجد في مهمة وزارة الرياضة اعتمادات مخصصة للبناءات وأذكر المدارس، اليوم 33% من مدارسنا بدون ملاعب رياضية، الأستاذ لا يجد ملعب والمتفقد لا يجد الأستاذ ودخلنا في متاهة إهدار المال العام، كيف تسمح سيدي الوزير أن يدرس المعلم مادة التربية البدنية؟ كيف تسمح للطفل أن يتمتع بساعة فقط من النشاط الحركي على مستوى المدرسة؟ كيف تسمح أن تكون المنشآت التابعة لوزارة الرياضة تابعة إلى البلديات الضعيفة؟

في حملتي الانتخابية كنت واعية بهذا المشكل واقترحت أن تأخذ هذه المنشآت الجمعيات العسكرية وتشرف عليها لأن جل منشآتنا الرياضية اليوم "non homologuées" نظرا إلى النقص في الصيانة وهي غير قادرة على احتضان الأنشطة الرياضية.

السيد الوزير، سأذكر العديد من الملفات، ملعب رادس الوحيد المؤهل قاريا، الأرضية في حالة يرثى لها، عدم استكمال أشغال ملعب سوسة، كذلك عدم استكمال أشغال ملعب المزه، حلم المدينة الرياضية في صفاقس التمويلات غير متوفرة أين الدبلوماسية الرياضية؟

ملف تجنيس رايمي الحمروني في السعودية، ملف الجامعة التونسية المؤقتة للسباحة وفضيحة ذكرها زميلي منذ قليل تتعلق بعدم خلاص المدرب "فيليب لوكاس" مع تقصيرها مع ملف الحفناوي الذي يتواجد في قطر حاليا وكذلك وضعية الجوادي والمخطر في كل ذلك أن يتم تجنيسهم، حتى في بطولة كرة اليد الفريق القطري يضم 17 لاعبا تونسيا مجنسا، نريد إجابة منك السيد الوزير لماذا؟

هروب الرباة والبطلة العالمية السابقة غفران بلخير، الوضعية الكارثية لرياضي النخبة، تهريب عديد اللاعبين أو الرياضيين لدول الخليج واستكمال القانون الشهير الهياكل الرياضية ومشاكل الجمعيات، ألم يحن الوقت لكي نطرح أنديتنا على الخوصصة، ما الذي ينقصنا على غرار بقية دول العالم؟ ألا يمكن دخول أربعة أندية في تجربة وتأخذ "باتيندا" وتضخ أداءات للدولة وتدخل في دورة إنتاجية وصناعة منتج رياضي وهنا يظهر التقصير في العلاقة بين القطاع العام والخاص الذي كفله دستور 2022.

تراجع النتائج الرياضية لجميع الرياضات الجماعية والفردية ودور سلط الإشراف في التقييم والمحاسبة.

على مستوى المشاريع المعطلة، أين أنت سيدي الوزير من المشروع المعطل للقاعة المغطاة منزل بوزلفة متعددة الاختصاصات؟ لن أذكر مسيح منوبة ولا معهد قفصة ومبيت قفصة، لا كاتب عام، لا مدير دراسات.

حقيقة اليوم تونس تعيش في حالة إحباط لدى الشبان والشابات سيدي الوزير بالرجوع إلى وضعية الشباب ودور الشبان، عندما حضرت الإرادة السياسية سيدي الوزير غاب عنكم التنفيد.

شكرا ودام عزكم.

ثقتة وإعطائه حقه في الرياضة وفي مجالات أخرى لطالما حرم منها ونتمنى لكم التوفيق.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة الأستاذة سيرين المرابط، خمس دقائق تفضلي.

السيدة سيرين المرابط

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة تحت قبة البرلمان وكافة الوفد المرافق له،

بما أننا نتحدث عن الشباب سيدي الوزير، بكل احترام الدنيا وأنا تحدثت معك مطولا لمدة 21 دقيقة في اللجنة، أجبني فقط عن أشياء معينة ونتمنى منك اليوم اجابتي عن أشياء لم تجبني عنها حينها.

لدي حلم السيد الوزير أن أرى على رأس وزارة الشباب يوما ما شابا أو شابة لا يتجاوز سنهم 35 سنة، لما أقول هذا لأن لا أحد يشعر بالشباب ولا يفهم مشاغل الشباب سوى شاب مثله.

سيدي الوزير، قلت لك في اللجنة أن الشباب لا يفهم كلاما من قبيل نحن بصدد العمل وفي إطار... وأثار... وأشار... وموه... واللغة التي نعتبرها نحن لغة خشبية.

سيدي الوزير، هل ترى ما يحدث في الرياضة في تونس؟ الرياضة التي أصبحت تقسم في حين أن عليها أن تجمع، الرياضة التي أصبحت تولد مشاكل بين الإخوة، بين الأب وابنه وبين الجار وجاره وبين الأمني والمواطن وهذا كله جراء سوء التصرف والفساد والحالة المزرية للمنشآت الرياضية والقوانين البالية.

السيد الوزير، في تونس كل شيء أصبح "extra sportif" الفضيئات التلفزيونية، التصريحات، القضايا وقس على ذلك عندما أحل مباراة ما دخل الأطفال الذين يلعبون الحجارة في القرجاني؟ ما دخلي في الجمعيات؟ أليس هذا تحريضا وشجارا بين الجماهير؟ حلل المباراة فقط.

سيدي الوزير، سأترك مشاكل الرياضة على حدة وسأتحدث عن أحمد الجوادى بطل العالم، بطل تونس السيد الوزير، المسؤول الذي تحدثت البارحة في الأحد الرياضي ورائك وجاء معك، عندما تدخلت في اللجنة وتحدثت عن غفران بلخير وعن أنس جابر وعن روعة التليلي تحدثت معي وفسر لي 330 ألف دينار و...، يعني أحمد الجوادى يكذب؟ أحمد الجوادى تحدث عن الأمر وهو يذرف الدموع، ما معنى أن تقوموا بطرد والده؟ هل هذا عادي؟ لا تنظر لي بهذا الشكل السيد المسؤول، البارحة قلت له لا أريد الجدال في حين أن لا فضل لك عليه، بل هو من لديه فضل على هذه البلاد، هذا غير معقول فالشباب كره نفسه، نصف الشباب في البحر والنصف الآخر يتعاطى المخدرات، هل هكذا نتعامل مع شباب يمثلنا في الخارج ويثلج القلب؟

الآن فهمت الملوي وفهمت أنس وفهمت روعة وفهمت غفران ووجدت لها ألف حجة وألف سبب، السيد تحدثت البارحة بلوعة وقهر. السيد الوزير، الشباب يمكن أن يصبر عليك في مسألة عدم توفر مسابح أو ملاعب تليق، ولكن الشباب لا يسمح ولا أسمح كمسؤولية في هذه الدولة أن يتحدث مسؤول في وزارتك بتلك اللهجة، من غير المعقول ما يحصل فالبارحة تخيلت ابني في مكانه عندما يكبر ويصبح بطلا أولمبيا ويتحدثون معه بتلك اللهجة، أقسم بالله سأمكنه من جنسية في أي بلد آخر يحفظ له كرامته ويمنحه قيمته.

أنا متأكدة أن أحمد الجوادى وأيوب الحفناوي وأنس جابر والملوي وخلييل الجندوبي وفراس القطوسي وغيرهم من أبطال العالم لا ينتظرون الأموال، بل ينتظرون أن يتم التعامل معهم كبشر، ويتم التعامل معهم كأبطال ويتم تقديرهم.

لم أسألك عن قانون الهياكل الرياضية ولا على قانون العنف في الملاعب ولا التحكيم والكحول تحت الطاولات وهل فتحت بحثا في هذا الخصوص أم لا؟ لم أحدثك عن ملفات الفساد في جامعة التايكوندو حدث ولا حرج، فضيحة جامعة السباحة، فضيحة دولة، هل تريدوننا دائما أن نخرج في صورة المسؤولين؟ أنا إلى حد هذه اللحظة أعاني من تبعات تصريح صرحته هنا في المجلس حين قلت أنا أغار على بلادي مقارنة بما يحدث في مصر، أين نحن وأين هم؟ إلى الآن يشن علي المصريون حملة في حين أنني قصدت أن أهني مصر بهذا إنجاز، أغار على بلادي مثلما أغار على أبنائي، لم أعد أرغب في الحديث...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة الآن للنائب المحترم علي زغدود عن كتلة لينتصر الشعب، ثلاث دقائق تفضل.

السيد علي زغدود

شكرا السيد الرئيس،

تحية إلى السيد وزير الشباب والرياضة وإطارات الوزارة،

مرحبا بكم في مجلس نواب الشعب، في حديثنا سأسألكم مداخليت حديثنا على واقع الرياضة والجمعيات الرياضية وما آلت إليه الأمور من تدهور في النتائج والتسيير يقتضي سيدي الوزير مراجعة جذرية.

متى سيتم اعتماد قانون الهيكلة الرياضية؟ وإلى متى ستظل الجمعيات الرياضية تجابه مصيرها بنفسها عكس ما كانت عليه عندما كانت جامعة كرة القدم تسيير بعقول وطنية ساهمت في إشعاع الرياضة والكرة التونسية في المحطات الإفريقية والدولية وهنا يحلينا الأمر سيدي الوزير للحديث عن الدكتور وديع الجريء وما قدمه من مجهودات في سبيل الرياضة والرياضيين، وما أحوجنا اليوم إلى أمثاله في التسيير.

أيضا سيدي الوزير، من هذا المنبر نريد أن نوجه بعض مطالب جهة بن قردان، الدائرة الانتخابية التي أنتهي إليها، واقع الرياضة سيدي الوزير في جهة بن قردان يزداد سوءا يوم بعد يوم في ظل بنية تحتية رياضية مهترئة في حاجة إلى التدخل العاجل والسؤال الذي يطرح نفسه هل أن بن قردان معاقبة من طرف وزارة الشباب والرياضة طيلة فترة الوزير الأسبق وفترتكم غير مدرجة ضمن الزيارات، فيلإ متى ستتواصل سياسة العقاب والمقاطعة والعزل؟

جمعية الاتحاد الرياضي بن قردان، جمعية بالرابطة المحترفة الأولى تتعرض أيضا إلى سياسة العقاب ناهيك عن الظرف المادي الصعب، فمن غير المعقول سيدي الوزير اليوم أن تسلط عليها مظالم تحكيمية متكررة وكأنها أصبحت مستهدفة وبطريقة موجهة.

ومن هذا المنبر سيدي الوزير نحبي رجالات وجماهير الاتحاد الرياضي بن قردان ونرفع لهم التهاني بمناسبة تسعينية الفريق وأيضا ملعب 7 مارس بين قردان السيد الوزير ما زال ينتظر في السبورة اللامعة والأضواء الكاشفة وتهينة الملعب للتدريب وأجبتكم في سؤال كتابي في الغرض أنه تمت الموافقة وهي في طلب العروض.

أرضية الملعب البلدي وسط المدينة مهترئة، العشب لم يعد لونه أخضر، بل أصبح أسودا سيدي الوزير وهو غير قابل للاستغلال والمدارج آيلة للسقوط.

سيدي الوزير، ننتظر منكم زيارة إلى بن قردان وننتظر منكم دعم حقيقي للرياضة والرياضيين بجهة بن قردان وبارك الله فيكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم ثامر مزهود، ثلاث دقائق تفضل.

السيد ثامر مزهود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

ورد في أهداف وزارتك ضمن المهمة نشر الرياضة وتعميمها بين الجهات، هذا الشعار نريده أن يتحول إلى واقع ملموس، لكن للأسف هذا النشر وهذا التعميم لم يكن عادلا السيد الوزير في عدة قطاعات ومنها قطاع الرياضة ولعدة أسباب لن أدخل في تفسيرها أو شرحها الآن.

فجهة قابس السيد الوزير تعيش منذ عقود في عقاب بيئي وتدهور بيئي وتلوث وأمراض ورأيتكم تجلياته في المدة الأخيرة وما حصل فيها، ولكن كذلك تعيش عقابا يخص البنية التحتية الرياضية وسأقدم لك بشكل موضوعي ما تعانين من نقائص ومن إهمال وما هي المشاريع المعطلة فيها رغم إن الاعتمادات مرصودة.

أبدأ بالمشروع الأول وهو مشروع إعادة تعشيب الملعب الأولي بقابس رصد له 50 ألف دينار وبقي في أخذ ورد بين وزارة التجهيز ووزارتكم فيما يخص مسألة تعشيب هذا الملعب وتعرف سيدي الوزير عندما لا ينفذ المشروع طيلة سنتين الاعتمادات لن تفي بالغرض.

نفس الشيء بالنسبة إلى الاعتمادات المخصصة للقاعة الرياضية بقيمة 300 ألف دينار للصيانة والتدخل، إلى حد الآن لم ينجز شيء.

نفس الشيء بالنسبة إلى المسبح البلدي بقابس المعطل الذي انطلق في سنة 2018 وتعطل في سنة 2021 وألغيت الصفقة وأعيدت وإلى حد الآن في مرحلة إبرام صفقة مباشرة مع إحدى المقاولات، لكن ما نريدك أن تتعهد به سيدي الوزير أن اعتمادات سنة 2018 ليست نفس اعتمادات سنة 2025 وستصل إلى 13 مليون دينار. نرجو أن تتعهدوا بتوفير هذه الاعتمادات حتى لا نضطر لإبرام صفقة جديدة مع مقاولات ولا نجد اعتمادات.

نادي الشباب بالأمازيج جاهز منذ سنتين تقريبا وإلى حد الآن مازال متوقفا على الربط بالشبكات وتخصيص الإطار البشري، هناك أموال مجمدة وأخرى أنفقت.

مدارج ملعب تلبو، وقع الترفيع في الاعتمادات ومنذ سنة وهي في إجراءات تمديد الصفقة مع المقاول الأول لأنه لم يتم إلغاؤها. كلها أموال مجمدة وإلى حد الآن لم يقع تحريكها وإنجازها على أرض الواقع، لهذا لا نريد أن يبقى تعميم الرياضة ونشرها مجرد شعار، بل نريده أن يكون حقيقة ملموسة تمس المواطنين.

نقطة أخرى السيد الوزير، فيما يخص صيانة وتأهيل الملعب الفرعي في المركب الرياضي بقابس حتى يتسنى للجمعيات الموجودة بعدد كبير وبعده أصناف التدريب وحتى يخف الضغط على الملعب الرئيسي وتجد جميع الأندية مكانا يتدربون فيه وفضاءات تسمح بأنشطتها.

نطلب أن يقع تخصيص جلسة خاصة بوضعية قابس ومتابعتها وإنجاز ما يجب إنجازه خاصة أن الاعتمادات متوفرة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد صلاح الفرشيشي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، كانت لنا معك لقاءات سابقة وكنت قد وعدت السيد الوزير بإنهاء عدة ملفات خاصة بالشباب والرياضة بدائرتي بو سالم وبلطة بو عوان، ولكن للأسف السيد الوزير ليس هناك أي أثر لهذه التعهدات من طرفكم.

أولا، ملف الملعب المعشر ببو سالم وفرت وزارتك 500 ألف دينار لإعادة تعشيب هذا الملعب ويعد أن اتضح وجوب تغيير شبكات الري بالملعب، تعهدت بلدية بوسالم بـ 200 ألف دينار إضافية، هذا كله وقع منذ ثلاث سنوات، ولكن إلى الآن الدراسات لم تنته ولم يتم إعلان طلب العروض، نحن في نهاية 2025 كما وعدت ولكن لا جديد في هذا الملف، نريد السيد الوزير أن تجيبنا وتعطينا موعد لتعشيب هذا الملعب وكل تأخير في إعلان طلب العروض يدخل في باب إهدار المال العام لأن كل تأخير سيكلف الوزارة والدولة مبالغ إضافية كنا في غنى عنها، هذا بالإضافة إلى ضرورة بناء مدارج إضافية بهذا الملعب، خاصة بعد صعود فريق الاتحاد الرياضي ببوسالم إلى القسم الوطني ب و كما تعرف السيد الوزير أن حالة الملعب الحالية تؤثر تأثيرا سلبيا على نتائج الاتحاد الرياضي ببوسالم، فالرجاء إيلاء هذا الموضوع الأهمية الكافية.

الموضوع الثاني ملعب كرة القدم ببوعوان، سيادتكم أشرفت على تدينيه ولاحظت فرحة أهاليها ببلطة ببوعوان بهذا المنجز الهام واستعداد الجميع للمحافظة عليه وهنا أيضا أريد أن أبلغك طلبهم بضرورة إنجاز شبكة الإنارة بالملعب لاستغلاله ليلا، هذا بالإضافة إلى ضرورة بناء مدارج خاصة بعد تكوين فريق الأمل الرياضي ببوعوان والذي دخل في المنافسة مؤخرا.

الموضوع الثالث ملعب الكرة الحديدية ببوعوان، الملف يراوح مكانه، استقبلت سيادتكم مسيري فريق النسر الرياضي ببوعوان بمكتبك وفريق النسر الرياضي ببوعوان للكرة الحديدية الذي يضم أبطال العالم ومؤخرا تحصلوا على بطولات من تركيا، بالإضافة إلى بطولات عالمية سابقة ووعدهم سيادتكم بمواصلة الأشغال في الملعب خلال سنة 2026 بعد تحيين الدراسة خاصة وأن الاختبارات الخاصة بالتزاع القضائي حول الملعب تمت، ولكن للأسف لم نلاحظ أي تحرك من وزارتك في هذا الشأن فسنة 2025 انتهت وحتى 2026 من الصعب أن نرى انطلاق الأشغال في هذا الملعب.

النقطة الرابعة أين وصل ملف تحويل دار الشباب ببوسالم إلى دار الشباب من الجيل الثاني؟ فأهاليها في ببوسالم ينتظرون هذا الإنجاز بفارغ الصبر.

النقطة الموالية ملعب البلدية لكرة القدم هو ملعب مبرمج ضمن برنامج التنمية المندمجة، المقاول مسح المكان وتوقف عن الأشغال منذ أشهر ولا يوجد أثرا لهذا المقاول. نريد أن نعرف الأسباب ومآلات هذا الملعب وهو بالعشب الاصطناعي ومهم جدا في منطقة ريفية مهمة.

ملاعب الأحياء ودور الشباب الريفي، لا بد من برمجة بعض ملاعب الأحياء...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة عواطف الشنيتي، لها أربع دقائق.

السيدة عواطف الشنيتي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة،

مرحبا بـ 27 إطارا من وزارة الشباب والرياضة،

أولا السيد الوزير، أشكرك على الزيارة التي قمت بها لولاية باجة حيث قمت بحل بعض المشاكل وهناك مشاكل مازالت قائمة.

سأكون موضوعية اليوم وسأحدث في الميزانية، ميزانية الشباب والرياضة 1020 مليون دينار منهم 700 مليون دينار تأجير يعني 70% من الميزانية أجور، نفقات الاستثمار 134 مليون دينار يعني 13 بالمائة من الميزانية و104 مليون دينار يعني 10% من التدخلات.

نريد ملاعب ومساح من أين السيد الوزير؟ لن أطلب مثل زملائي، بل سأطالب بالهوض بالرياضة في تونس، لا بد من توفير الاعتمادات والاستثمارات يجب أن يكون هناك رؤية ويجب أن نركز على العلاقة بين العام والخاص.

ما نلومه عليكم السيد الوزير عندما نرى أبطالا تشرفنا في تونس مثل الجوادي الذي بكينا جميعا عندما تحصل على الميدالية لذا يجب معاملته معاملة محترمة، السيد الوزير، يجب أن تقف هذه المهزلة ولا بد من وقفة صارمة، شرف لنا أن يرفع هؤلاء الأبطال علم تونس وأن يكون تونسيا، ولكن نلوم عندما يشرعنا البطل ويحصل التقاعس، هنا السيد الوزير يجب الضرب من حديد على هذه المشاكل.

سأطرح سؤالا وسيادتك في مجلس نواب الشعب، هذه المؤسسة التشريعية، عن قانون الهياكل الرياضية، كل المشاكل الحاصلة والسمسرة والأخذ والرد سببه غياب هذا القانون الذي بمجرد صدوره ستصبح الرياضة في أعلى المناصب.

العنف في الملاعب، أين القانون السيد الوزير؟ سنتين ونصف أو ثلاث سنوات ولا توجد بوادر، حتى عند احتساب 134 مليون دينار كنفقات الاستثمار منهم 300 ألف دينار لملاعب الأحياء ووجدتهم 550 ألف دينار يعني السيد الوزير المشكلة تكمن في توفير الاعتمادات.

سأطلب بكل ود، بلديتي سيدي إسماعيل والمعقولة في ولاية باجة متى يتمتعان بملاعب حي؟ هذه بلديات ومناطق مهمشة والسيد الوزير قلت لك وأعيدها يجب العمل بالشراكة مع القطاع الخاص "public privé" هناك بلدان عربية وخليجية وإفريقية كنا مثالا لهم والآن أصبحوا أكثر تطورا منا، تونس يتمنى الجميع القدوم إليها فقط لا بد من توفر الإرادة وفتح الأبواب وتحدث مع المواطنين.

السيد الوزير، مهمتك أن تجلب استثمارات رياضية لتونس...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، ثمان دقائق. تفضل.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة له،

في الحقيقة عندما أرى عدد إطارات وزارة الشباب والرياضة السيد الوزير أبقى مندهشا من وضعية الشباب ووضعية الرياضة في تونس، اليوم لدينا شباب من خيرة ما يوجد في العالم، تقريبا شباب ورياضيين يبدعون في كل المجالات في الخارج بطبيعة الحال لأنهم لم يجدوا حقهم في تونس.

عندما أنظر إلى وضعية الرياضيين، وضعية الجمعيات الرياضية، وضعية البنية التحتية الرياضية، مستحيل أن أقول أن لدينا وزارة شباب ورياضة في البلاد، اليوم لدينا وزارة بهذا الحجم سيدي الوزير ولا نستطيع توفير ملعبين مهيبين لاحتضان المسابقات الإفريقية، لدينا ملعب وحيد يحتضن المسابقات الإفريقية.

اليوم لا يمكننا تنظيم مقابلة بجمهوين بوزارة بكل هذا الحجم 1020 مليون دينار ميزانية، لا يمكننا بناء ملعب المزه، لما لم تتركه على حاله على الأقل الجمعيات كانت تجري فيه التمارين، الرياضيين لم يتحصلوا على مستحقاتهم، ما تقوم به الجامعات مع الرياضيين من وراء الخيال وما حصل مع البطل أحمد الجوادي اعتبره فضيحة دولة، اليوم نتعامل مع بطل العالم كأنه موظف في الجامعة.

الجمعيات الرياضية تعاني، البنية التحتية فضيحة، الرياضيين يعانون، أساتذة الرياضة عاطلون عن العمل، التربية البدنية غائبة في عديد المعاهد والمدارس، أتحدث عن معتمديتي تقريبا هناك أربعة من خمس مدارس بدون تربية رياضية، الشباب عاطل عن العمل، لا تنظيم مسابقات إفريقية، حتى كرة القدم تجري بحضور جمهور فريق واحد.

اليوم السيد الوزير نريد أن نعرف ماذا تفعلون؟ فسروا لنا ان كان لديكم ما تقومون به إلى جانب الشباب والرياضة لكي نفهم على الأقل ونعرف مال أموالنا وأموال التونسيين.

أمر إلى معتمديتي الآن، السيد مدير الشباب غير موجود، الشباب من حاملي الشهادات العليا في معتمديتي منهم العاطلون عن العمل ومنهم من تجاوز الحدود خلسة ومنهم من يقبع في السجن، ما هي انجازاتكم للشباب؟

لدينا جمعيتان الوردية وجبل جلود تقريبا حتى المنح المسندة لا تكفي منحة التنقل ونبقى ننتظر مساعدات من المؤسسات لكي نواصل الموسم على الأقل، حتى فرع كرة السلة الذي قمنا بإنشائه هو بدون إنارة وغير مغطى يعني لا يستطيعون اللعب عند نزول الأمطار.

نريد تفسيراً السيد الوزير إلى أين نذهب بهذه الوزارة؟ حتى بحجم المديرين الموجودين لم نستطع تنقيح قانون الهياكل الرياضية في سنة، منذ ثلاث سنوات والمجلس يؤكد على قانون الهياكل الرياضية ألهذه الدرجة استعصى عليكم الأمر؟ أين العقل التونسي في هذا كليات حقوق ودراسات في الرياضة وغيره وفي الأخير لا يوجد إنجازات...

الآن في إطار الحوكمة ومن يتقدم لكم بشكايات سيدي الوزير، أريد معرفة وضعية الاتحاد العربي للتايكواندو شرطة نريد أن نعرف وضعيته، هناك من تقدم لكم بشكايات حول أشخاص منتحلين لصفة، نريد أن نعرف كيف يروجون العملة الصعبة، هذه هي البلاغات، يعني في تونس لدينا أندية تحدد معلوم المشاركة بـ 30 دولار، هل غيرنا العملة في البلاد وأصبحت بالدولار؟ نريد تفسيراً رجاء.

النقطة الثانية، عندما يصل بلاغ رسمي وسأمدك بالملف السيد الوزير فيما بعد لأنني سأحيله إلى السيد رئيس الجمهورية للتحري في خصوصه لأنني لن أسمح أن يكون على رأس الهيكل الرياضي شخص

السيد الوزير، بالنسبة إلى ملعب ساقية الداير الذي نطالب بتصليح العشب الاصطناعي فيه والمساهمة في توسيعه، وبالمناسبة أهني كل الجماهير ولاعبين وكافة الإطارات الفني والإداري للتقدم الرياضي بساقية الداير على النتائج الممتازة والمستوى العالي الذي وصل إليه الفريق وإن شاء الله أرى جمعيتي في الرابطة المحترفة الأولى بما أنني نائب على ساقية الداير ومن ساقية الداير.

والآن في الشأن الوطني والموضوع مهم جدا سيدي الوزير ويجب أن تتابعه بوقفة حازمة وعن نفسي كرئيس للكونفدرالية الإفريقية لإحدى الرياضات الدفاعية مدة سنوات يجب أن تعطي تعليماتك مباشرة في حل مشكلة الجامعة التونسية للملاكمة، لأنها منخرطة فقط في الاتحاد الدولي للملاكمة وهذا الاتحاد سحب منه الاعتراف من قبل اللجنة الأولمبية الدولية ولا يمكن للمنخرطين المشاركة في أية تظاهرة أولمبية، يعني لا نقدر اليوم أن نشارك في الألعاب الأولمبية إلا حين ننخرط في الاتحاد العالمي للملاكمة وقد انضمت إلى هذا الاتحاد إلى حد اليوم 136 دولة وحصلت على اعتراف رسمي من اللجنة الأولمبية الدولية باعتبارها الهيكل الوحيد المخول له الإشراف على رياضة الملاكمة في الدورات الأولمبية القادمة.

أما تونس فلم تبادر لهذه اللحظة بإتمام إجراءات الانضمام لهذا الهيكل الجديد وهو ما أدى إلى منع منتخبنا الوطني وحكامنا من المشاركة في أبرز المنافسات الدولية الأخيرة ومنها البطولة العالمية والقارية التي أصبحت تحت إشراف الاتحاد العالمي للملاكمة، ألعاب التضامن الإسلامي الذي نظم مؤخرا في السعودية، هذا بالإضافة إلى الألعاب الإفريقية للشباب بأنغولا في ديسمبر المقبل إن شاء الله والتي ستكون فرصة للتأهل للألعاب الأولمبية للشباب بالسنغال السنة المقبلة.

وإن لم نتدارك هذا الوضع سيترتب عنه تداعيات خطيرة على مكانة تونس في خارطة الرياضة العالمية، حيث سنفقد فرصة الاحتكاك والمنافسة الدولية، إضافة إلى تعطيل مسار الرياضيين الشباب وإقصائهم في التصنيفات المؤهلة للألعاب الأولمبية سواء للشباب في السنغال أو الأولمبياد في لوس أنجلوس 2028، كما سنفقد فرصة الحضور التونسي للأسف الشديد في مركز القرار لأن الاتحاد الجديد -خصوصا هذه المدة- سيعقد مؤتمرا انتخابيا عالميا للهواة في جامعة الاتحاد العالمي للملاكمة يوم 23 نوفمبر في إيطاليا، أي في غضون أيام قليلة، مما يعني أننا سنكون خارج الصورة، بين قوسين، لا أريد أن أذكر أسماء وأنا صديق جميع الرياضيين وجميع المسؤولين، السيد محرز بوصيان رئيس اللجنة الأولمبية، أحببنا أم كرهنا، أتصور أن الوزارة لو نتشارك فهو أحد المسؤولين الأكثر تأثيرا في العالم الرياضي، لأنه يشرف على هيكل أولمبي له مكانته على خارطة الدولية.

وأخيرا سيدي الوزير، موضوع المتفقدين من أبنائك في مادة الرياضة، يجب تنظير المتفقدين لدى وزارة الشباب والرياضة كمنظرتهم في وزارة التربية والتكوين المهني في سلم التأجير والامتيازات، نتنظر منكم الإجابة والتفاعل، وفقنا الله جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم عبد الجليل الهاني، له أربع دقائق، تفضل.

تشوبه شبهة فساد، لأننا تعينا اليوم كشباب في هذه البلاد. يتضمن البلاغ في خصوص إجراءات قانونية الاتحاد العربي للتايكواندو الشرطة، عدم خضوع الهيكل الرياضي لمرسوم 88 لسنة 2011، عدم خضوعه لقانون الهياكل الرياضي، موقف الاتحاد الدولي للتايكواندو، لا وجود لانخراط ولا دفع لرسم الانخراط، قام بحل المكتب التنفيذي وأصدرت في شأنه بلاغات لأهم لا يملكون أي معلومة بخصوصه، يمارس أنشطة مستقلة غير مرتبطة بالمقر الرئيسي للاتحاد الدولي وصنفته بأنه نشاط تجاري، يعني ربح صافي والأموال موجهة لقطر ولدي جميع الاثباتات يعني أعمال التحيل وانتحال صفة أعضاء ولجان الاتحاد العربي للتايكواندو شرطة والوزارة لم تفتح بحثا في الملف.

إشعار وتحذير رسمي آخر متعلق بالاستخدام غير المصرح به لاسم الاتحاد الدولي للأنشطة الاحتيالية للأعضاء المذكورين، لن نذكر الأسماء بطبيعة الحال، الأندية وقع التحيل عليها موجودين، المداخل بالعملة الصعبة، وهنا نداء للديوانة التونسية للتحري حول كيفية خروج هذه الأموال من البلاد، كذلك البنك المركزي ولجنة التحاليل المالية الرجاء فتح بحث في الموضوع وسنرسل لكم نسخة إن شئتم وسنعطي نسخة للديوانة.

تقديم شهادة في التدريب والتكوين غير قانونية، الادعاء بالمشاركة في بطولة العالم بالفيتنام وتكوين منتخب وطني أممي، يعني هناك من تمتع بعبطة من وزارة العدل ومن وزارة الأمن على أساس الذهاب إلى بطولة العالم وهي مسابقة عادية كأس آسيا المفتوحة بالفيتنام.

الأبعاد السياسية والانتخابية لتجميع الجمعيات الأمنية، عندما تتحرى حول من يكون وراء هذا الأمر ستجد تدويناته وشتمه للسيد رئيس الجمهورية، كل هذا ووزارة الشباب والرياضة لم تحرك ساكنا.

السيد الوزير، سأعطيك الملف وأريد أن أرى تحركا لوزارة الشباب والرياضة في خصوص هذا الملف، شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب طارق المهدي عن كتلة الأحرار، له ست دقائق.

السيد طارق المهدي

تحياتي لك سيدي الوزير، ولكافة أبناء وبنات الشباب والرياضة في كامل أنحاء الجمهورية،

السيد الوزير، يوجد مثل في صفاقس يقول "يتعارك الريح مع القلاع يجي الدرك على الصباري" ونحن في صفاقس لم تتفق التجهيز مع البلدية فكان التعطيل في ملعب الطيب المهيري، ألهذه الدرجة انعدمت المسؤولية في التسريع في إنجاز ملعب الطيب المهيري؟

سيدي الوزير، ألا يوجد مسؤولين في ثاني أكبر ولاية في الجمهورية؟ ألم نجد حقا مسؤولين حتى يسيروا مشاريعها؟ كل شيء يتحرك ببطاء وفي كل مشروع نسمع فقط التسويق والمماطلة. متى تبدأ الأشغال في ملعب الطيب المهيري، بما أن بداية المدينة الرياضية حتى بملعب بمواصفات عالمية هي نفس تكلفة 30 قاطرة مترو؟ و30 قاطرة للمترو الخفيف في العاصمة تقدر بـ 450 مليار ويمكن أن تكون كلفة الملعب مساوية لها وبما أن "الصفاقسية" هم أكثر دافعي الضرائب في ميزانية الدولة، ولكن للأسف "كي قنديل باب منارة ما يضوي كان عالبراني" وقد بقينا في الظلام في صفاقس.

السيد عبد الجليل الهاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكل المرافقين،

أولا، أشكركم على الحركة التي قمتم بها في ما يخص إضافة المبلغ للملعب البلدي ببني خلاد في إطار تعشيبه والأشغال متقدمة وإن شاء الله تجهز في أقرب وقت، لكن هذا لا ينفي وجود عديد النقائص في الاستثمارات الرياضية بصفة عامة وقد تطرق إليها عديد الزملاء الآن من ناحية المبلغ المخصص للاستثمار في ميزانية وزارة الشباب والرياضة، هذا مبلغ ضعيف وضعيف جدا ويجب وضع خطة للتمويل أو للدخول في الرياضات المحترفة بصفة مباشرة.

اليوم لم يعد هناك وقت لنتظر تمويلات الدولة ويجب إرساء القانون الجديد للهياكل الرياضية والقانون الجديد لتمويل الجمعيات الرياضية والعناية بالمنشآت الرياضية، فهناك دول تحقق ملايين ومليارات الدنانير من مداخيل الملاعب هذه السنة، وملاعبنا لا تقبل اليوم حتى الجمهور بالعدد المطلوب من الناحية الأمنية، علاوة عن انعدام الصيانة بالشكل الذي ننتظره وغياب التمويلات، لذا يجب رصد التمويلات على المخطط وإيجاد تمويلات مهمة للهوض بقطاع الشباب والرياضة بصفة عامة.

سيدي الوزير، كنا طالبنا منذ سنوات في معتمدية بو عرقوب بتغطية الملعب وقد زتموه سيادتكم، وجزت البلدية الدراسة ورصدت في الميزانية ثلاث سنوات متتالية الأموال لدعم المشروع، لكن إلى حد الساعة لم يتم وأحيي الشباب تقريبا 300 مجاز بين إناث وذكرور في الجمعية يتدربون في ظروف أقل ما يقال عنها أنها صعبة وصعبة جدا خاصة مع دخول فصل الشتاء، نفس الشيء نجده في معتمدية بني خلاد فملعب زاوية الجديدي لم تنطلق الأشغال فيه بعد إلى حد الساعة وإن شاء الله ستكون في القريب العاجل.

سيدي الوزير، الجمعية النسائية بني خلاد التي وصلت للقسم الوطني، اليوم لم تعد موجودة لأنها لا تملك إمكانيات مادية ومالية، للأسف تراجع الجمعية بعد وصولها للقسم الوطني وتم حلها وسنعيد بناء جمعية جديدة وهذا كله لغياب التجهيزات، إن شاء الله تقع برمجة القاعة الرياضية في بني خلاد وكذلك ملاعب الأحياء بعمادة المشروحة وبرج حفيظ وحشاد وسيدي التومي وزاوية الجديدي والقبة الكبيرة في بني خلاد، إذ لا توجد ملاعب أحياء تحتوي الشباب اليوم وتبعده عن الممارسات غير المقبولة.

تمت اليوم الدورة الرابعة للرياضة الجبلية للدراجات في بني خلاد وكان لها إشعاع مهم جدا في الوطن القبلي، حيث جالوا كامل ربوعه مدة خمسة أيام، كما كان لهذه الدورة إشعاع دولي، وهناك مشاركون من دول أجنبية واقتصر دور المندوبية والوزارة على الدعم اللوجستي، لكننا نطالب أن تقوم الوزارة بتبني هذه الدورة وتمويلها لأن السياحة الجبلية محط أنظار عديد السياح وقد شاركوا فيها، نطالب بتكريم الشباب وتكريم القائمين عليها وأن تتبناها وتكون الجهة واعدة ورائدة في هذا المجال حتى تدعم السياحة الشاطئية والسياحة الجبلية.

تم تمويل هذه الدورة بأموال خاصة وبتبرعات وكان الدعم اللوجستي قليلا، نتمنى أن يكون الدعم من الوزارة لهذه الرياضة الواعدة في الوطن القبلي أكثر إن شاء الله في الدورة القادمة وستكون لهذه الدورة إن شاء الله تقاليد طيبة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، له سبع دقائق.

السيد محمد ضو

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والسيدات والسادة المديرين العاملين وإطارات الوزارة،

سيدي الوزير، في البداية رغم كل شيء أريد أن أثنى مجهودات كل العاملين في القطاع من محلي وجهوي ومركزي.

سيدي الوزير، كنا قد تطرقنا في الأسبوع الفارط داخل اللجنة إلى عدة مواضيع -وأعي جيدا ما أقول- من بينها دعوة سيادتكم إلى العمل التشاركي والتناغم مع أعضاء مجلس نواب الشعب، تعرفون وأكرر أننا نحن من يعرف خصوصيات جهاتنا ونقائصها، فحين نبلغكم أو نحدثكم ونطالب فإننا نساعدكم ونساعد جهاتنا حقا، نريد أن نحافظ على هذا التناغم بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية التي يدعو إليها السيد الرئيس في كل مرة.

بصفتي نائب عن جهة مدنين ستكون المداخلة في الشأن الجهوي المحلي، الإشكالات موجودة والمطالب عديدة وعديدة جدا خاصة في قطاع الشباب والرياضة وكنت قد طالبت سيادتكم سيدي الوزير ودعوتكم لزيارة جهة مدنين ووعدموني بزيارة قريبا، المطلب الأول هو إعادة تعشيب الملعب الفرعي صلاح الدين بن حميدة، العشب الخارجي منذ 15 سنة، يعني مثل عمر اللاعب، إحداث ملعب فرعي بملعب حسي عمر، إحداث قاعة ألعاب فردية بحسي عمر، إحداث مركز شبابي ورياضي بمدنين الجنوبية، تعرف سيدي الوزير الكثافة السكانية ومدنين ومدنين الجنوبية أو سيدي مخلوف هي معتمديات مترامية الأطراف وحين نتقدم بهذه المطالب فعندها جدوى كبيرة جدا.

بناء مدارج الملعب البلدي بسيدي مخلوف، معتمدية سيدي مخلوف بها ملعب بلدي ما شاء الله، لكن للأسف تنقصه مدارج، فالناس يجلبون معهم الكراسي والأجر للجلوس ومشاهدة المباراة.

ضرورة إحداث مؤسسة عمومية ذات صبغة غير إدارية تحت اسم "الديوان الوطني للمنشآت الرياضية" يكون اختصاصها صيانة وتسيير المنشآت الرياضية وهذا نشر فيه أمر تقريبا منذ سنة 2011، لكن لم نر أي شيء على أرض الواقع.

دار شباب سيدي مخلوف ودار شباب بو غرارة، نطلب من سيادتكم تدعيم دور الشباب بتجهيزات ومعدات.

سيدي الوزير، معتمدتي مدنين الجنوبية وسيدي مخلوف فيها ثلاث جمعيات رياضية، جمعيات عريقة وهي خاصة نادي أولمبيك مدنين وتاريخه عريق، المستقبل الرياضي بحسي عمر وجمعية الملعب الرياضي بسيدي مخلوف، قلتها وأكررها: لكل جهة خصوصياتها، ولكن مدنين ليس فيها مؤسسات كبيرة لدعم الجمعيات ونقوم بـ "collecte"، المطلوب بكل لطف دعم هذه الجمعيات بمنح استثنائية وأعطيك مثالا سيدي الوزير، هناك جمعية في العام الفارط لن أذكر اسمها لم ترد الصعود وساهمت في الانسحاب، لأنها لا تملك المال للعب في الصنف الآخر.

سيدي الوزير، دعم خاص أيضا للجمعيات الرياضية الفردية، فأحسن الملاكين خرجوا من مدنين وسيدي مخلوف، رجاء سيدي الوزير، دعم هذه الجمعيات خاصة في الملاكمة.

القاعة المغطاة بسيدي مخلوف تتطلب التدخل والصيانة.

مرة أخرى أتحدث عن تغيير صبغة نوادي الشباب الريفي كنادي الشباب الريفي بدار السدرة، رقوبة الغربية، رقوبة الشرقية وغيرها من نوادي الشباب الريفي، هناك فرق بين دار شباب ونادي شباب ريفي، كما تعرفون، فنادي الشباب الريفي ينشط مرتين في الأسبوع، ولكن حين تكون دار شباب يصبح هناك منشط قار.

ضرورة فتح نادي الشباب الريفي باللبة، وتغيير الصبغة لدار شباب،

سيدي الوزير، مرة أخرى القاعة متعددة الاختصاصات بقرار الحلام التي تم تسليمها من وكالة التهذيب العمراني منذ مدة ولا أعرف كيف أصف حالتها الآن، لكن تدخل السيد الوالي مع البلدية وتم القيام بالصيانة، الرجاء من سيادتكم الاعتناء بهذه القاعة وعلى الأقل أذنوا بفتحها.

السيد الوزير، تفتقر معتمديات مدينين الجنوبية وسيدي مخلوف 21 عمادة إلى ملاعب أحياء، عمادات واسعة جدا جغرافيا، منطقة عمادة القرنين، عمادة الجرف، منطقة 9 أفريل، منطقة الرقوبة الغربية، كلها تفتقر إلى ملاعب أحياء ونوادي شباب ريفي، فلماذا نحرمهم؟ هم تونسيون أيضا ومن حقهم أن تكون عندهم ملاعب أحياء ونوادي شباب ريفي، هذا بخصوص معتمدية سيدي مخلوف، أيضا معتمدية مدينين الجنوبية كولاية سدرة، الفرجانية، السمار هذه كلها تتطلب ملاعب أحياء،

منطقة عمرة عمادة عمره عمادتان متجاورتان ذات كثافة سكانية عالية وبالتالي ضرورة إحداث دار شباب لاستقطاب الشباب وحين نفتح دار شباب في منطقة في الأوساط الريفية فقد حافظنا على هذا الشباب واستقطبناه.

سيدي الوزير، دار شباب ببوغرارة قلتها وأعيد: نريد الدعم بالتجهيزات والمعدات ولم لا إحداث ملعب بلدي، صحيح لا توجد جمعية رسمية ونعرف أنه يجب أن تكون جمعية في الملعب البلدي، لكن على الأقل ملعب حي أو ملعب رياضي يكون في مستوى أبناء بوغرارة.

سيدي الوزير، نسوق كل هذه المطالب، رجاء لا نريد التديونات فقط، نريد التفعيل بكل لطف، فهي مطالب ملحة جدا ونحملكم رسالة من أهاليها، نبلغكم هذه المطالب بكل أمانة، وأملنا كبير جدا بحول الله أن تنهضوا بهذه المؤسسات وبشبابنا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب المحترم محمد بن سعيد، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد بن سعيد

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة الطاقم المرافق،

سيدي الوزير، تحدثت سابقا وسأعيد الحديث في نفس الموضوع، السياسات القديمة التي جعلت الأرياف تنعدم فيها كل المنشآت الشبابية والرياضية، للأسف تمنينا أن نقطع معها ونغير، اليوم نفس الشيء، نحن بصدد تكريس الميز الرياضي والاجتماعي الذي اعتبره خطيرا وخطيرا جدا.

أمثل معتمديتي الهوارية وتاكلسة، تقريبا لا توجد فيهما مدينة بل أرياف، سأرجع للثمانينات والتسعينات حين كنت طفلا حيث كان

الوضع أفضل مما هو عليه الآن، كانت هناك البطحاء حيث يمكننا لعب الكرة على الأقل وتمضية وقت الفراغ، اليوم بفعل غلاء ثمن العقارات لا يوجد من يضع قطعة عقار على ذمة الأطفال لينشطوا فيه، أيضا كانت هناك نوادي الحزب المنحل، كنا نشط فيها ونمضي فيها أوقات الفراغ، اليوم، كل هذا غير موجود، وأؤكد لك سيدي الوزير، أنه لم يضاف إلى المناطق الريفية التي أتحدث عنها وهي قرابة 65 قرية أي نادي شباب ولا ملعب حي،

لماذا نفس السياسة اليوم؟ الأناظر موجهة إلى المدينة وكأن الأبطال لا يمكن إلا أن يكونوا من المدينة، أؤكد لك سيدي الوزير، عندك مواهب لم تسنح لها الفرصة للظهور، ولم تجد الإطار والأرضية التي تبرز فيها وتظهر مواهبها.

أتكلم بكل أسف لأنني أنتهي وأصيل منطقة ريفية، وأرى الأطفال والشباب لا يملكون أي ملجأ من الفساد والانحراف والمخدرات وغيرها، وأكد اليوم أن العنف والانحراف الذي نراه في الريف قد تضاعف مقارنة بالسابق والعكس في المدينة، أينما يتجه الصغير يجد حاضنة، غير معقول، نواكب سنويا تدشين دور شباب ودور ثقافة، ولو أنه ليس من اهتمامكم لكنها في النهاية حاضنة للصغار، أيضا نشهد تدشين ملاعب وقاعات مغطاة ونرى ملاعب وأكاديميات وجمعيات رياضية، كلها غير موجودة في الريف، سيدي الوزير، لعلنا نكون معك بسياسة جديدة وبعقلية جديدة وبتفكير جديد وإنصاف لهذه المناطق ونجد العدل الجغرافي بين الأرياف والمدينة.

الاعتمادات التي تنتقش فيها في وزارة الشباب والرياضة ولا نصرفها على ملاعب ونوادي أرياف، أؤكد لك سيدي الوزير، بما أننا لم نوجد لصغارنا حاضنة اليوم ولم نؤطّرهم ولم نحّمهم من الفساد، ستصرف غدا أضعافا مضاعفة لتوسعة السجون وإحداث سجون جديدة ولانتداب أعوان السجون، أعلمهم سيزج بهم في السجون، واليوم نرى نزوح الأطفال من الريف للمدينة والهجرة للدول الأجنبية، فهم لم يجدوا الخير فتكبروا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عزيز بن الأخضر، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا،

سيدي الوزير، وفقك الله، أنت لا تتحمل مسؤولية هذا الإرث، لكنك تتحمل مسؤولية اليوم، أبدأ من ولاية بن عروس التي تمثل قطبا رياضيا، ولاية كبيرة، شبابها يمتلك طاقات كبيرة وجمعياتها تعمل بجد، لكن الواقع الرياضي لا يعكس قيمة هذه الطاقات، واقع الجمعيات والمنشآت الرياضية في بن عروس.

حمام الأنف وهي رمز من رموز الرياضة التونسية دون إمكانات ودون دعم ودون الحد الأدنى،

فريق بن عروس فريق تاريخي يعيش اليوم دون ملعب وهذا يعرقل التحضيرات ويؤثر على الاستمرارية.

جمعية مقرين بلا هيئة تسييرية، وهذا ينعكس على الشباب والفئات الصغرى وغيرهم من الجمعيات الصغيرة في الولاية ويجب أن تقلب المعادلة سيدي الوزير، لدعمهم ودعم الجمعيات الصغيرة فيكون فيها التكوين من القاعدة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، سيدي الوزير، قبل أن أعطي الكلمة للزميل العزيز محمود العامري، اكتشفت اليوم حقا أن التونسيين يتنفسون رياضة، فأنا أتابع أكثر منكم وفي نفس الوقت أستمع إلى الزملاء وأرى نسبة المشاهدة وكنت مقتنعا وازدادت قناعتي بهذا اليوم.

سيدي الوزير، من بين الرسائل الواردة علي من الطلبة أن الرياضة جزء أساسي في تكوين الطالب وكذلك التلميذ، فالرجاء فتح ملف الرياضة المدرسية والجامعية، فالوضعية ليست جيدة ونريد أن تسترجع بريقها خاصة في الجامعات، حيث يطلب الطلبة في كل مكان في "campus" ونريد أن نرجع لأجوائنا السابقة والمسابقات وأستاذ التربية البدنية ليس منشطا، ولكن على الأقل يقع إلحاقهم بالتعليم العالي مثل السابق ويبقون دوما تحت رعاية وزارة الرياضة ويتم إلحاقهم بالجامعات وقالوا بأن التربية البدنية حق دستوري، هم لا يلومون، ولكنه طلب بكل لطف، فطلبتنا يريدون إرجاع المناخ السابق.

ثانيا سيدي الوزير، من بين الملفات التي أرسلوها ملف "Sisal" شركة "Promosport" المستثمر الأجنبي الذي ربح المناقصة ويتساءلون أين وصل هذا الملف؟ ماذا فعلتم؟ ولماذا توقف؟ ما هو تفسيركم لرفض هذا الملف؟ أعتقد أن هناك شكوى في المحكمة الإدارية وهذه الرسالة التي وردتني وفيما بعد ستكون هناك المحاكم الأجنبية، وهم خائفون بالرغم من أنه ربح المناقصة وقد فرطنا في الفرصة ويتساءلون كثيرا حول هذا الموضوع، اعذرني فقد فتحت قوسين.

أرجع الكلمة إلى النائب المحترم محمود العامري واعذرني على مقاطعتي لك، لك دقيقتان.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

في البداية نقدر الجهود القيمة والعمل الكبير المبذول من طرف الوزارة في قطاع الشباب ودعم الجمعيات والنوادي الرياضية وتحسين البنية التحتية رغم محدودية الموارد.

سيدي الوزير، سأعرض عليكم بعجالة بعض النقاط التي تهم الشأن المحلي وتستوجب التفاعل والتدخل:

أولا، نتمن ترسيم مشروع تعشيب الملعب البلدي معتمدية القلعة الصغرى، وندعو إلى الإسراع في الإعلان عن طلب العروض والانطلاق الفعلي في تنفيذ الأشغال، كما نحث على التسريع في استكمال أشغال تنوير الملعب البلدي المرحوم حسين صميحة بمعتمدية سيدي الهاني.

ثانيا، رغم التدخلات السابقة للوزارة في معتمدية القلعة الصغرى فإن واقع هذا القطاع يتطلب اليوم برمجة عدة مشاريع، نذكر أهمها تنوير الملعب المعشيب وبرمجة صيانة شاملة لهذا الفضاء الرياضي وتوسعة المدارج، تهيئة ملاعب فرعية بالملعب البلدي وبناء مدارج بهذا الفضاء. برمجة ملاعب أحياء خاصة بمناطق حي المنازه، النشر والرمانية ونؤكد على وجوب إحداث قاعة مغطاة تلي حاجيات الأندية والجمعيات الرياضية بالجهة.

أما بخصوص معتمدية سيدي الهاني، فإننا ندعو إلى برمجة قاعة ألعاب فردية تحتضن النوادي الناشطة وتهيئة ملعب فرعي ومدارج بالملعب البلدي وندعو سيدي الوزير، لضرورة التدخل لدعم نادي الشباب الريفي بكروسيا، وبناء السور وتهيئة وتعشيب الفضاء الرياضي.

ملعب رادس الأولي هو واجهة وطنية دولية في حالة سيئة لا تليق بالجمعيات ولا بالمنشآت ولا بسمعة تونس ويستوجب التدخل العاجل، بالرغم أن لي توجهها لمن تبجح علينا في الإذاعات والتلفزات وانظروا ما فعلت البلدان الأخرى، ملعب رادس درة المتوسط بأتم معنى الكلمة وفيه من أقوى الرقمنة، لكن للأسف تركوه خرابا وبلادنا متقدمة على عديد البلدان الأخرى.

سيدي الوزير، أمر إلى جتي مرناق والتي تعرفها جيدا، تضم المنطقة آلاف الشباب وفيها طاقات كبيرة، لكن البنية التحتية والمنشآت منعقدة، نتمن تفاعلكم لحل العديد من الإشكاليات، وآخرها مشكلة المصارعة مع السيد والي بن عروس، لكن المطلوب أكثر. هذه الجمعية التي هي فخر مرناق وفخر تونس يجب دعمها وهي تمثل تونس في كل المحافل الدولية والإفريقية.

السيد الوزير، تهيئة الملعب البلدي بمرناق بسرعة وملاعب الأحياء والنوادي الريفية ونوادي الشباب، حوالي ثلثي الشباب في الوسط الريفي، يا سيدي الوزير، توجهوا إلى الريف، من حقهم فضاءات تليق بشبابهم، اكتفينا من كلمة "الحفرة" وفكرة النوادي الريفية فيها تكريس شديد للحفرة، فلنبتعد عن هذه الكلمة ونجد حلولاً جديدة ونذكر كلام السيد الرئيس حين قال "لا نريد أن أسمع كلمة الحفرة".

مشكور على دعمكم ودعم السيد أنور مدير عام الشباب لنادي شباب الخليدية فرش العنابي الذي يعتبر اليوم مثالا على المستوى الوطني وفيه شراكة حقيقية بين الشباب والوزارة، شراكة يتحدث فيها الشباب عن نفسه عوض أن يتحدثوا عنه، والنتائج ظهرت في فرش العنابي.

بالنسبة إلى الملعب البلدي بمرناق ومشكور صرفتم لنا 170 مليون مع منحة استثنائية ومنحة الصعود من الجلسة التي جمعنا معك بتاريخ 14 فيفري، لكن لا تزال وعودا إلى اليوم.

ضرورة إنجاز الملعب الفرعي بالتنسيق مع بلدية مرناق لتلبية الطلب المتزايد وتنظيم التظاهرات بشكل مناسب.

سيدي الوزير، الجمعية فيها 700 مجاز، أين ستضعهم؟ مطالب الجماهير واضحة: توفير مدارج ومرافق داعمة لضمان سلامة اللاعبين والحضور الجماهيري وأنا كنت طلبت منك سيدي الوزير، أعينونا بالدراسة وأهالي مرناق يمكنهم أن يتكفلوا بالباقي وبالرغم من عدم توفر الموارد نريد اليوم دراسة والباقي نتكفل به.

كرة القدم المصغرة بدون ملعب وتتكدب الجمعية كراء ملعب التمارين وملعب المباريات لمدة عشر سنوات ورغم النجاحات المتعددة والمتواصلة لشباب مرناق إضافة لنجاحات الملعب الرياضي بمرناق، المستقبل الرياضي للمصارعة في مرناق، تم إنشاء نواة جديدة لكرة السلة في ظرف أشهر قليلة توطر مئات الفتيات واليوم أصبحت تحقق نتائج ونجاحات ممتازة في البطولة الوطنية بدون أي اعتمادات وبدون أي منشأة وهذا أكبر دليل أن شباب مرناق يمتلك إرادة حقيقية وأنه متى توفر له الدعم والظروف المناسبة يثبت قدراته على التميز.

سيدي الوزير، أمر إلى المركز الثقافي والرياضي الشبابي بين عروس، المركز له قيمة كبيرة، وحجم العمل المنجز فيه متميز، لكنه لا زال يعاني من غموض الوضعية القانونية مما يخلق صعوبات في التسيير، كنت متواجدا مع عديد الوفود الصينية، اعتبروا المركز من أكثر المشاريع نجاحا في إفريقيا من حيث جودة الخدمات والالتزام بالمعايير والصيانة، ثراء متنوع وأنشطة وجودة البرمجة الثقافية والرياضية، لهذا الرجاء سيدي الوزير نظرة لهذا المركز وشكرا.

يمكنها ذلك والجمعية تتدرب في الصباح، إذن تهميش كبير للشباب ولصغارنا وهذا كله يوصلهم للانحراف ومغادرة الرياضة وهي المنتفخ الوحيد لهم.

سيدي الوزير، أطلب من حضرتك وأعرف أن ملاعب الأحياء تابعه للبلديات، ولكن لا بأس من الصيانة، بالنسبة إلي فهو المنتفخ الوحيد لصغارنا وملاعب الأحياء هي منشأ الأبطال، أعرف أنها ليست من مهامكم، ولكن لمصلحة أطفالنا وشبابنا "on peut faire des dérogations" بالنسبة إلي إحداث ملعب معشب في القباة فهم لا يملكون لا ملعب أحياء ولا ملعب معشب...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد حاتم اللباوي عن كتلة صوت الجمهورية، أعود إليك والمعدرة مرة أخرى، خمس دقائق.

السيد حاتم اللباوي

مرحبا،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسادة المديرين العامين،

مرحبا بمعالي الوزير،

سيدي الوزير،

السادة المديرين العامون،

عجلوا بقانون الهياكل الرياضية فلم يعد هناك وقت، هذا القانون الذي سيضع الهياكل الرياضية على الطريق السوي ويغلق الباب أمام الفساد والمفسدين.

عجلوا بقانون الرهان الرياضي فالرهان الرياضي الموازي أفلس "Promosport"، أفلس الدولة، دمر العائلات، دمر الشباب، هو كارثة أخطر من المخدرات.

عجلوا كذلك بوضع استراتيجية لمكافحة العنف في الملاعب،

معالي الوزير،

السادة المديرين،

عمال المناولة يشكون خاصة في العي الوطني الرياضي بالمنزه إذ لم تتم تسوية وضعيتهم إلى الآن.

أمر إلى الشأن الجهوي، نثمن مجهودات مندوبية الشباب والرياضة بالقصرين من مندوب إلى كل مسؤول فيها الرجال والنساء يعملون.

معالي الوزير، سنكمل الدورة النيابية قريبا والإشكال لم يحل في المسح المغطى الذي ما زال معطلا أو شبه معطل، العقار متوفر ومخصص ومؤشرات رياضي النخبة مرتفعة في القصرين التي تستحق معهدا رياضيا للنخبة.

تجهيز القاعات المغطاة بالقصرين والعريش والزهور، القاعات موجودة والألعاب الفردية في القصرين أحرزت عدة ميداليات وشرفت تونس وطنيا وعالميا.

موقع استراتيجي يمكن أن ينجح وطنيا هو نادي شباب في بولعبا وهي منطقة تحت جبل الشعاني بجانبها مياه حارة وأنا مارست رياضة الدراجات الجبلية ولحد هذه الساعة وتحويل هذا النادي نادي بولعبا إلى دار شباب يمكنه أن يكون دار شباب وطنية فيها رياضة

سيدي الوزير، في نقطة الثالثة والتي لم أجد لها عنوانا حقيقة، إذ تنتظر منذ تقريبا سنتين قرار فتح نادي الشباب الريفي بمنطقة النقر وواد لاية، تعتبر هذه النوادي المنتفخ الوحيد لشباب المنطقة، وأريد أن أشير أنه تم استكمال الإجراءات في تقديم مطالب المتعبدین وحراسة النادي، واليوم تنتظر قرارا منك لفتح هذين الناديين، وقد تطوع المواطنون لهيتها كذلك السلطات المحلية، تنتظر منك سيدي الوزير، اليوم لفتة وقرار فتح هذين الناديين في القلعة الصغرى النقر واد لاية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد حاتم، بعد إذنك نعطي الكلمة للسيدة مريم الشريف عندها للجنة. شكرا على كرمك، لك أربع دقائق، تفضلي.

السيدة مريم الشريف

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا لزميلي حاتم اللباوي،

نرحب بالسيد الوزير والطواقم المرافق له،

سيدي الوزير، أنا عن نفسي سأصادق بنعم على ميزانية مهمة الشباب والرياضة رغم ضعفها وهذا أبسط ما نقدمه لكم على مجهوداتكم ونقدمه أيضا لشبابنا الموجود في فترة صعبة والذي تهمش بكل ما تحمله الكلمة من معنى، هذا الشباب محبط وغير مؤطر.

سيدي الوزير، هناك ارتفاع كبير في منسوب العنف لدى الشباب في الشوارع، في المؤسسات التربوية، في الملاعب، في الحافلات، كذلك انتشار استهلاك مادة القنب الهندي والمخدرات، الكولا، التبغ، والانقطاع المبكر عن الدراسة في ارتفاع متزايد، كذلك الهجرة السرية والقمار، كل هذه المشاكل حسب رأبي لا يمكن إصلاحها إلا بالأنشطة الرياضية والثقافية، لكن سيدي الوزير، رغم مجهودات وزارتكم فالنقائص على أرض الواقع عديدة.

سيدي الوزير، أنا نائبة عن دائرة وادي الليل وهي مهمشة رياضيا وشبابيا، طلبت من حضرتكم في السابق زيارة لمعمدية وادي الليل، لكن للأسف لم يقع تلبية هذه الدعوة، فلماذا كل هذا التهميش للرياضة ولشباب وادي الليل؟

غياب صيانة ملاعب الأحياء،

دور الشباب واحدة مغلقة والثانية في طريق الغلق.

قاعة رياضة ألعاب فردية تفتقر إلى العديد من الأشياء: انعدام الإنارة، المعدات الرياضية في حالة مزرية، تنتقل للاعبات بالنقل الجماعي لإجراء المباريات، لاعبات تفتقر للأزياء الرياضية، جمعية أنجبت ثلاثة أبطال في الجيدو في طريق الاندثار وهذا يحزن القلب.

جمعية الاتحاد الرياضي لكرة القدم المصغرة بصنهاجة صعبت هذه السنة للوطني رغم الإمكانيات البسيطة، ولم تحصل على دعم الوزارة لحد الآن، وليس لها أي دعم، جمعية تفتقر للعديد من المرافق، ليست لها مستلزمات رياضية ولا ملعب للتدريب، فالرجاء سيدي الوزير، لفتة لهذه الجمعية.

سيدي الوزير، مسألة أخرى: الملعب البلدي بوادي الليل بدون إنارة لعشر سنوات، من يتحمل المسؤولية في هذا المنشأ؟ "STEG" تقول مشكلة البلدية والبلدية تقول مشكلة "STEG" والمتضرر الوحيد هم صغارنا وشبابنا الذين لا يمكنهم التدريب في الليل لأن الأكاديمية لا

الدراجات، الرياضة الجبلية، المشي، "randonnée"، يعني أرضية جاهزة تقام فيها أشياء خارقة وليست وطنية ولا جهوية ويمكنها أن تكون وطنية، علما أننا دعونا أصحابنا مالكي الدراجات في القصرين وقاموا بدورتين وطنيتين مع الفيدرالية وكانت ناجحة ويمكن أن نستثمر في بولعابة.

معتمدية الزهور، لا يمكن أن ننكر فضل معتمدية الزهور علينا فهي أعطت أكثر شهداء في ثورة 14 جانفي بالعدد وهذا سجله التاريخ وبقيت مهمشة، النجم الرياضي بالزهور حاضنة لكرة القدم، لكنها ضعيفة جدا وليس لها مال وحتى الدعم الجهوي دعم ضعيف، من المفروض أن نُكْرَم ونُكْرَم معتمدية الزهور بدعم النجم الرياضي بالزهور وتجهيز المركب الرياضي بالزهور، وتجهيز قاعة المصارعة بالزهور، لولا هذه المعتمدية معتمدية الزهور لما كنا نحن تحت هذه القبة وأعي ما أقول ولا أبالغ.

مركز الترتيبات الشعاني تحدث عنه زميلي، فلن أكرر.

السيد الوزير،

السادة المديرين العامون،

هناك رياضات منعقدة في المناطق الداخلية وفي القصرين، ليس هناك "padel" في القصرين ولا رياضة التنس ولا المبارزة بالسيف لعدم وجود مدربين، إلى متى تبقى هذه الرياضات حكرا على المناطق الساحلية أو على العواصم؟ لا بد من وضع استراتيجية في وزارتك لضخ هذه الرياضات في تونس الدواخل، حتى تكون تونس واحدة وليس اثنتين ابن الساحل والمناطق الساحلية يمارس رياضة التنس و"padel" والمبارزة بالسيف وابن المناطق الداخلية يبقى فقط في حدود الملاكمة والمصارعة وكرة السلة وكرة القدم.

مرحبا بكم مرة أخرى، نعول عليكم في دعم المناطق الداخلية خاصة وشعار المرحلة وشعار رئيس الجمهورية: الدولة الاجتماعية، لا دولة اجتماعية دون مساواة بين الدواخل والسواحل، شكرا لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم وليد الحاجي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد وليد الحاجي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وتحية لكل الإطار المرافق له،

السيد الوزير، أستغل هذه الفرصة لأقدم تحية للسيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة بالقيروان، للأمانة هو الرجل المناسب في المكان المناسب، وهي كلمة حق نقولها لشباب يتقلد هذا المنصب.

السيد الوزير، في إطار الحديث عن العدالة الاجتماعية كشعار لكل الوزارات والمؤسسات، فإننا نطالب بتعميم المنشآت الشبابية والرياضية وتحسين المنشآت الموجودة حاليا، إذ لا بد من الالتزام بتطبيق التشريعات الوطنية في إطار الاحترام التام للحقوق والحريات إذ يؤكد الدستور في الفصل 50 على التزام الدولة بدعم الرياضة وضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية وإعطاء الشباب حقه كقوة فاعلة قادرة على الدفع بعجلة التنمية المستدامة والمساهمة الفعلية في بناء مجتمع متوازن وهنا لا بد من الالتزام بالتوزيع العادل لثروات الوطن وتوفير منشآت شبابية ورياضية في كل العمادات وبالتالي دعم شباب الأرياف وتمكينهم من ممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية.

السيد الوزير، أسوق لكم أن أرقام هذه الميزانية والبرامج لم تشمل المناطق الريفية فلا نريد أن يظل إنشاء المنشآت الرياضية إن فكرنا فيها في الأرياف من الهبات أو في إطار برامج أخرى، بل نريد أن نرى في إطار مناقشة ميزانية 2027 وما بعدها منشآت ريفية مدرجة في الميزانية وهذا من حقهم.

السيد الوزير، لقد رصدت وزارتك 250 أو 300 ألف دينار لصيانة المركب الرياضي بحاجب العيون منذ سنتين تقريبا، ولكن إلى حد الآن لم يتم الإنجاز ولا نعرف لماذا، في حين أن هذا المركب الرياضي وكما يعلم السيد أنور يحيى، يتطلب ميزانية تقدر بـ 5 أو 6 مليون دينار خاصة وأن البلدية قد وفرت قطعة أرض مخصصة للمجال الرياضي والأنشطة الرياضية ونحن نطمح لدمج العقار التابع لوزارة الشباب مع الملك البلدي.

السيد الوزير، إن عمادتي العلا وحاجب العيون في حاجة إلى أنشطة شبابية ورياضية ومن الأماكن التي تتوفر فيها العقار نذكر منها منطقة أولاد عامر كما سبق وأشرت لسيادتكم إلى وجود مقر تحت تصرف المجلس الجهوية وهم مستعدون للتفويت فيه كما أن لدينا بنايات تابعة للمجلس الجهوي وقابلة للتزيم، فإننا نتطلع لتحويلها إلى دار شباب.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى منطقة الشواشي كما ورد في سؤالي الكتابي لسيادتكم، فالمقر موجود وفي أماكن أخرى نحن مستعدون للتواصل معكم ومساعدتكم في توفير العقارات، إننا لا نتحدث عن برنامج لسنة أو سنتين، بل عن تصور يمتد على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

كذلك الأمر في معتمدية العلا، فقد تمت برمجة ملعب في منطقة أولاد عمر وفضاء رياضي ترفيهي في منطقة المساعيد، إضافة إلى مدارج ملعب العلا ضمن إطار التنمية المتدمجة وليس على حساب ميزانية وزارتك ومع ذلك لا تزال المشاريع معطلة لأسباب أجهلها.

لذا، أطلب سيادتكم بتوسيع قاعة الألعاب في "حاجب العيون"، فوضعها الحالي يعد فضيحة ولا نعلم لماذا تم اختيار تلك القياسات ولم لا نفكر في بناء مسبح ورغم أنه ليس من أولوياتنا إلا أن الشباب يطمح إلى تحقيق ذلك، كما نرجو التسريع في إنجاز ملعب الحي بمنطقة المحطة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد وليد، أحيل الكلمة للسيد النائب المحترم ياسين مامي، له سبع دقائق، فليتفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والطاغم المرافق،

السيد الوزير، إن الشباب إما أن نعيد إليهم الأمل، وإما أن نكتب شهادة وفاة لجيل كامل يعاني التهميش.

السيد الوزير، ما الذي يحدث مع أبطال تونس من رياضيي النخبة؟ إن ما نسمعه على مواقع التواصل الاجتماعي تعد فضيحة يندى لها الجبين، فقد سمعنا ما حدث مع البطل العالمي في السباحة أحمد الجوادي الذي حصد ثلاث ميداليات ذهبية إن ما جرى أمر مخجل حقا فهل يقتصر دورنا على التسابق لالتقاط الصور معه في المطار عند عودته؟ بينما نطالب رياضيينا بأن يشرفوا تونس، وبأن يحصدوا الميداليات ورفع الراية الوطنية، أليس من الواجب على

الدولة والوزارة أن تتحرك لتوفير كافة الإمكانيات اللازمة للإحاطة بهم وتهيئة الظروف المناسبة لهم لكي يتمكنوا من تشريف تونس.

لقد سئمتنا من كثرة الاستشارات والتعقيدات الورقية والبيروقراطية الإدارية والكلام الذي لم يعد له أي مبرر اليوم.

البطل الأولي أيوب الحفناوي لقد انتهت فترة عقوبته، فماذا أعدت الوزارة له وما هي الخطوات التي اتخذتها لتأطيره ورصد الميزانية اللازمة له؟ كما ننتظر منكم إجابة واضحة بشأن وضعيته اليوم، لا أعتقد أنكم ستجيبوننا عن تساؤلاتنا.

لا يفوتنا ذكر البطل رامي الرحموني الذي حطم كل الأرقام القياسية، في وقت تسعى فيه دول أخرى لاستقطابه وتجنيسه، فماذا قدمنا لهؤلاء الشباب الذين يفرون اليوم جراء التهميش؟

أما البطلة وفاء المحجوب فقد سمعنا في مقاطع تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي أن منح الرياضيين لم تصرف منذ عشرة أشهر مما جعلهم يعيشون أوضاعا مادية صعبة، بطلة حصدت ميدالية ذهبية في موسكو، فبماذا كافأتمها الدولة؟ لم يقع صرف منحها.

وكذلك غفران بلخير البطلة العالمية في رفع الأثقال، التي اضطرت للهجرة غير الشرعية مؤخرا وتندرب اليوم في مركز للتدريب بألمانيا، ولا ننسى الرياضيين من ذوي الإعاقة حيث أن أغلبهم عجز عن ممارسة الرياضة رغم كل هذه الظروف التعيسة السيد الوزير، وحين نطلع على الميزانية المرصودة لإعداد المنتخبات الوطنية والتأطير الفني نجد أن هناك 8 مليون دينار لم تصرف بعد، فكيف يعاني الأبطال والإطارات الفنية والمؤطرين وأبطال في الألعاب الفردية من عدم الحصول على مستحقاتهم والميزانية لم يقع صرفها؟

إن الأرقام تنطق بذلك السيد الوزير، وعدم صرف الميزانية هو دليل قاطع على تقصير الوزارة في أداء مهامها ومؤشر على غياب الكفاءات بوزارة الشباب والرياضة.

السيد الوزير، أطلعنا عما يحدث فعليا؟ فليس من المعقول أن تشهد وزارة الشباب والرياضة، في غضون عام ونصف تعاقب ستة مديرين عامين للرياضة عين ثلاثة منهم خلال شهرين فقط، أين الاستقرار في هذه المناصب؟ وكيف يتسنى لنا الحديث عن مخططات وتخطيط واستشراف في ظل غياب الاستقرار في الهياكل والإدارات العامة؟ إن ما يحدث غير مقبول وردود الوزارة ليس لها أي مبرر.

السيد الوزير، أتم اليوم بصدد مخالفة القانون فلدينا قرابة 11 جامعة رياضية تم حلها ورغم أن قانون الهياكل الرياضية وتحديد الفصل 21 منه، يسمح لكم حل الجامعات الرياضية إلا أنه ينص على أن الهيئة التسييرية التي يتم تعيينها تمنح مدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد لمرة واحدة فقط واليوم نجد جامعة السباحة تدار بهيئة تسييرية منذ سنة في وقت يعاني فيه أبطالنا العالميون الذين يرفعون الراية التونسية من التهميش.

السيد الوزير، إننا نطالب بإجابات واضحة لهذه التساؤلات التي نتحدث عنها الأرقام والمعطيات.

السيد وزير الشباب والرياضة، بخصوص رياضة كرة اليد، يتداول أن تونس مبرمجة لتنظيم مونديال كرة اليد بالاشتراك مع فرنسا وألمانيا، فماذا أعدت الوزارة لدعم تأطير الجامعة لتجسيد هذا الحدث العالمي والرياضي القادر على إعطاء دفع جديد للرياضة ولصورة تونس وروح وديناميكية جديدة في رياضة كرة اليد؟ المطلوب اليوم هو تمكين

الجامعة ودعم نيتها في احتضان وتأطير ودعم مثل هذه الرياضات والمسابقات لكي لا تظل مجرد حبرا على ورق.

السيد وزير الشباب والرياضة، حينما كنتم تشغلون منصب متفقد عام بالوزارة، أعددتم تقريرا حول المعهد العالي للرياضة بقصر السعيد وتحديدًا بشأن صفقة مع أحد المقاولين ذكرتم فيها أنها صفقة تمثل إهدارا للمال العام وكانت قيمتها آنذاك 149 ألف دينار وأعددتم تقريرا وطالبتكم بإحالتكم إلى القضاء، ولكننا نفاجا اليوم بعد أن أصبحتم وزيرا، بوجود أنباء عن ممارسة ضغوط على المديرية العامة لقصر السعيد لصرف مستحقات المقاول المتعلقة بصفقة لا تزال محل أنظار القضاء علما بأن هذا المقاول كان موظفا بالوزارة وكان على رأس قسم التجهيز، بل وكان مسؤولكم المباشر حين كنتم تترأسون مصلحة بالوزارة، فما سر هذا التناقض بين إحالة الملف وتقديم تقرير التفقد وبين ما تم الإعلان عنه سابقا؟

السيد الوزير، وفي موضوع مهم الشأن المحلي والجهوي لمعتدنية الحمامات من ولاية نابل، لقد أديتم السيد الوزير، زيارة ميدانية لمعينة والإطلاع على وضعية ملعب كرة القدم بالحمامات، وبناء ما يسمى "المشروع الضحكة" لسنوات طوال وهو ما يعكس فشل الإدارة والصفقات العمومية حيث فشلت صفقة لبناء المدايح والملاعب ست مرات وفي كل مرة كانت تفشل ولم نلمس من التعهدات التي قطعتموها شيئا على أرض الواقع.

أما بخصوص القاعة المغطاة بالحمامات فهي تشهد ضغطا كبيرا نتيجة احتضانها لمختلف الألعاب والبطولات الإفريقية والعربية والعالمية، إذ تمنح الموافقات لاستغلالها دون الرجوع ودون استشارة الجمعيات المحلية التي تتخذ من القاعة مقرا لتدريباتها اليومية.

وفيما يتعلق بملعب الحفرة فالحمد لله أن أشغال تهيئته ستبدأ أخيرا وذلك بعد العديد من الاجتماعات واللقاءات مع السلطات المحلية والجهوية بالبلدية والولاية وسيرى هذا المشروع النور بفضل رصد البلدية لاعتمادات من ميزانيتها الخاصة لتهيئة أرضيته سعيا منها لتخفيف الضغط عن القاعة المغطاة بالحمامات، فكما تحرص الوزارة على توفير القاعة للمنتخبات الوطنية، فإنه من الأجدر بها أيضا رصد الاعتمادات لمزيد الإحاطة بالقاعة المغطاة.

كما نذكركم بمشاريع ملاعب الأحياء في مناطق المرازقة وسيدي الجديدي وبراقة الساحل وبئر بورقية، فقد ناقشنا هذه المشاريع مرارا ومنتظر الإنجاز الفعلي.

كذلك بالنسبة إلى قاعة حي الرياض بالحمامات فهي تفتقر للإنارة، نرجو أن يتم النظر في هذا الملف.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكر السيد ياسين، أحيل الكلمة الآن إلى النائب المحترم الأستاذ عبد السلام الدحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق فليتفضل.

السيد عبد السلام الدحماني

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بالجميع.

في نقطة أولى، لا يسعني إلا أن أتحدث عن غياب وزارتكم إزاء جريمة التلوث في قابس وهي وزارة معنية بالشباب والرياضة، فهل ممارسة الرياضة والنشاط الشبابي في بيئة ملوثة لا يطرح أي إحراج؟

وجمعية مخططة الجديدة والتدخل لدى المجمع الكيميائي التونسي المتصل من التزاماته وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكر السيد عبد السلام، أحيل الكلمة للنائبة المحترمة نور الهدى سبائطي عن كتلة الأمانة والعمل، لها أربع دقائق تفضلي.

السيدة نور الهدى سبائطي

شكرا السيد الوزير وكل الوفد المرافق، أهلا وسهلا بكم،

أستهل مداخلة بدعوتكم، السيد الوزير، لبرمجة زيارة ميدانية لولاية قابس واستهداف المناطق الداخلية، استهداف الأرياف التي لا تلقى الاهتمام اللازم من أغلب الوزارات، الأرياف التي تواصل الحكومات تهميشها رغم ما تلعبه من دور محوري في حماية حدود البلاد ودعم الاقتصاد الوطني وفي الحقيقة، لا أستغرب هذا التهميش الذي تجاوز حدود الأرياف ليمر إلى تهميش وإقصاء وتجاهل ولاية بأكملها ويتأكد هذا في نهج مؤسسات الدولة نفس السياسة القائمة على الصمت والتجاهل إزاء الأحداث الأخيرة بقابس والتي تتواصل إلى اليوم إن هذا الصمت والتجاهل لن يثني أهالي قابس عن مواصلة المطالبة بحقهم الشرعي في الحياة.

أمر السيد الوزير، إلى لفت نظر الوزارة إلى عدد من المشاريع المعطلة والنقائص في كل من معتمديات منزل الحبيب والمطوية وغنوش ووذرف والتي نأمل أن تحظى بالأهمية المطلوبة والمتابعة المستمرة إلى حين استكمالها وتمكين شباب هذه المناطق المحرومة من الانتفاع بخدماتها.

بمعتمدية منزل الحبيب مشروع إحداث ملعب حي بعمادة السقي : تم تعيين المصمم لإعداد الدراسات وعلى المصالح المختصة بالوزارة التسريع للانتقال إلى مرحلة تنفيذ هذا المشروع، طلب رصد اعتمادات مالية لصيانة الحديقة الرياضية بمنزل الحبيب، طلب إحداث ملعب حي بمنطقة أولاد ضو والتي تفتقر إلى أدنى وسائل الترفيه.

بمعتمدية وذرف التسريع في تهيئة الملعب البلدي، التسريع في رصد الاعتمادات اللازمة لتهيئة المسلك الصحي، العمل على إحداث مركز إقامة شبابية، ضرورة توفير منشط لنادي الشباب الريفي بـ "الهبشة"، مع العمل على إدراجه كدار شباب في إطار مزيد تجويد الخدمات المقدمة للشباب بهذه العمادة.

بمعتمدية المطوية طلب التسريع في تنفيذ أشغال الصيانة اللازمة بالملعب البلدي خاصة على مستوى حجرات الملابس، العمل على تركيز الطاقة الشمسية بالوحدات الصحية بالملعب البلدي، ضرورة التسريع في توفير حبيبات المطاط لضمان الأداء المستدام للعشب الصناعي بالملعب البلدي، طلب برمجة تعشيب الملعب البلدي بالمطوية.

بمعتمدية غنوش صيانة دار الشباب، اعتمادات مالية تقدر بـ 300 ألف دينار تم رصدها منذ سنة 2024، لكن المشروع لا يزال معطلا إلى حد الآن. صيانة القاعة المغطاة بغنوش، مشروع معطل نطالب بالتسريع في تفعيله، التسريع في إحداث الملعب الفرعي بغنوش.

السيد الوزير، أختتم بطلب ضرورة إيلاء الأهمية القصوى من طرف وزاراتكم للمناطق الداخلية والأرياف، الأرياف التي تزرخ بخيرة شباب تونس وذلك لتكريس مبدأ اللامركزية وتثبيت مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص بين كل الجهات بكامل تراب الجمهورية دون أي استثناء وفي كل القطاعات في خطوة ثابتة نحو استرجاع ثقة الشعب في الدولة ومؤسساتها. شكرا.

أخاطب في هذا المستوى التزامكم الأخلاقي والقانوني والدستوري كوظيفة تنفيذية ويبدو أن التلوث قد طال كل شيء حتى أداء المؤسسات.

النقطة الثانية، راسلت وزاراتكم بتاريخ 27 نوفمبر 2023، حول إنجاز ملعب بلدي بـ "كتانة" من معتمدية "مارث"، وجاءت إجاباتكم في 9 فيفري 2024 كما يلي: "بالنسبة لإحداث ملعب بلدي بكتانة، فهو مشروع مدرج بمخطط التنمية 2023-2025 بكلفة قدرها 2 مليون دينار وسيقع النظر في ترسيم الدراسات الفنية للمشروع في الميزانيات القادمة للوزارة طبقا لوضوح الوضعية العقارية وأولويات البرامج السنوية الجهوية والوطنية".

لقد تابعنا المشكل العقاري مع بلدية كتانة وتمكننا من تسوية الوضعية بموجب الأمر عدد 85 لسنة 2025 وراسلنا وزاراتكم في 14 أفريل 2025 متسائلين، بعد تسوية المشكل العقاري متى سيتم الانطلاق في إنجاز المشروع المدرج بمخطط التنمية 2023-2025؟ وجاء الرد بتاريخ 20 أوت 2025، أي بعد انتظار دام 18 شهرا، لتقول الإجابة: "بما أن المشروع موضوع الطلب غير مبرمج حاليا ويتعذر إدراجه في هذه المرحلة فستتم دراسته خلال إعداد مخطط التنمية 2026-2030 وفقا للمنهجية المعتمدة بالمنشور عدد 10 لسنة 2025".

إنه رد يثير الاستغراب، ليس بسبب المنهجية المعتمدة بالمنشور عدد 10 الذي يمنح دورا محوريا لممثلي الشعب في تحديد أولويات التنمية على المستويات المحلية والجهوية والإقليمية، رغم ما في هذه الجملة من تزييد لا يمر له لأننا نعرف دور المجالس في الدستور والقانون عدد 4 لسنة 2025 الذي قمنا بالمصادقة عليه والمنشور عدد 10 حول إعداد المخطط، ولكن استغرابي يكمن في كون الإجابة تضرب مبدأ استمرارية الدولة وتشكك في مصداقية وزاراتكم فمن جهة تقولون أن المشروع مدرج في ميزانية 2023-2025، ومن جهة أخرى أنه غير مبرمج.

نرجو منكم التوضيح هل المشروع مبرمج أم لا؟ إن هذه الإجابة السيد الوزير غير مسؤولة وندعوكم إلى مساءلة الجهة التي أعدتها نحو مزيد إحكام الأجوبة صياغة ومعنى ونحو إعطاء الأولوية لهذا المشروع في مخطط 2026-2030 ونحو احترام الدور الرقابي لمجلس نواب الشعب والوظيفة التشريعية ويبدو أن هناك أشخاصا لا تعرف قيمته جيدا.

النقطة الثالثة، من غير المعقول بقاء الملعب البلدي بمطامطة الجديدة دون تعشيب وهو الملعب الوحيد بولاية قابس مما أدى لانسحاب الجمعية من مسابقة صنف الأكابر وتهدد بالاستقالة. كما نذكر بمشروع إحداث دار الشباب بمعتمدية دخيلة توجان وتوسعة نادي الشباب الريفي بزمرتن المعطل ومقترح إحداث دار شباب بكتانة و"العلاية" الذي لم يؤخذ بعين الاعتبار.

النقطة الرابعة، في 25 جويلية 2025 فوجئنا بقرار إقالة مندوب الشباب والرياضة بقابس، رغم أنه اجتهد وحرك الملفات الراكدة طيلة ثلاثة أشهر وعض أن يتم تشجيعه تنهى مهامه وبغض النظر عن الأسباب التي تبدو أنها ضعيفة، التقصير في سداد ديون جمعية من جمعيات كرة القدم في قابس فأغلبهم يعانون من الديون فإنكم بهذه الطريقة تضعفون المسؤولين الجهويين ولا تخلقون حالة استقرار إداري تكون منسجمة وفاعلة مع شعار الدولة ألا وهو البناء والتشييد أخيرا، ندعوكم السيد الوزير إلى التسريع في إسناد المنح لجمعية مارث الرياضية والملعب الرياضي الزاراتي والخليج الرياضي بكتانة

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة الآن للنائبة المحترمة فاطمة المسدي، لها دقيقتان، تفضلي.

السيدة فاطمة المسدي

زملائي النواب،

سيدى الوزير، لا يمكنني أن أدع الأمر يمر دون تعقيب، فبينما نحن في برلمان سنة 2025، أستغرب وأندد بشدة حين أسمع نائبا يتحدث عن تعدد الزوجات فهذا لا يخالف القانون فحسب، بل هو خارج التاريخ وأود التذكير هنا بأن كل الدساتير التي تغيرت في تونس حافظت على جوهر الدولة المدنية، ففي دستور 2022 أصبحت الحريات الفردية وحرية الضمير وحقوق المرأة والمكاسب المجتمعية كلها موجودة ومحمية بنصوص واضحة وإن مجلة الأحوال الشخصية التي يتجاوز عمرها نصف قرن هي جزء لا يتجزأ من هوية الدولة التونسية وليست مجرد نصوص قانونية فهناك من ضحى بدمه حماية للدولة المدنية وهناك من سواصل حمايتها، لذا حين يدعو نائب إلى تعدد الزوجات أقولها بصراحة: إما أنه لم يقرأ الدستور وإما أنه لم يفهمه ولعله مع احترامي لشخصه لم يجد من يوعيه في شبابه.

سيدى الوزير، إن جوهر فكرة وزارة الشباب والرياضة لا يقتصر على مسؤولية الميزانية والملاعب والمعدات، بل إن الموضوع أعمق من ذلك، أين دوركم في إصلاح العقلية؟ وأين دوركم في التربية على المواطنة والحقوق والدستور؟ فإذا كان النائب اليوم يصل إلى مجلس نواب الشعب وهو يجهل أبعاد الدولة الحديثة، فما بالك بالشباب الذي يعيش يوميا تحت سيلان القمار الإلكتروني وتوزيع المخدرات داخل الأحياء وحتى المعاهد؟ الشباب يضطر إلى الهجرة غير الشرعية لأنه فقد الثقة ويعيش في فراغ ثقافي ورياضي وقيمي.

اليوم، لا يتساءل الشباب عن تعدد الزوجات، بل يسأل عن تغيير الملاعب؟ ولماذا يتسلل القمار إلى كل بيت؟ ولماذا أصبحت المخدرات أسهل من الحصول على الماء؟ ولماذا لا أجد مستقبلا في بلادي؟

لذا سيدى الوزير، القضية ليست مجرد نائب نطق بكلام خارج عن الدستور، بل القضية أعمق إنها قضية غياب الدولة عن الشباب، مما أنتج جيلا ضائعا وخطابا سياسيا ضائعا، المطلوب منكم اليوم ليس التبرير، بل وضع برنامج وطني يعيد الوعي ويعيد الثقة ويعيد دولة القانون قبل أن نستفيق على عقلية مريضة تغزو المجتمع بأسره...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الزميل العزيز حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق، تفضل.

السيد حاتم الهواوي

شكرا زميلا سيدى رئيس الجلسة،

مرحبا بضيوفنا الكرام من الغرفتين،

ومرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة الإطارات المرافقة له، راجيا لكم التوفيق في مهامكم.

أود من خلال هذه المداخلة، سيدى الوزير، جلب انتباه جنابكم إلى بعض النقاط التي تستحقها ولاية جندوبة التي تحببكم.

سيدى الوزير،

أولا، سنتحدث عن قطاع أساتذة التربية البدنية وسنوات البطالة وكل أنواع التشغيل الهش بالوزارة وإداراتها ونأمل أن نقطع مع هذا.

ثانيا، هناك ضرورة ملحة لإحداث قاعة مغطاة ثانية متعددة الاختصاصات بجندوبة أعتقد أن الوقت قد حان.

ثالثا، إحداث مسالك صحية نظرا لما تتميز به طبيعة الولاية من ثروات طبيعية متعددة بهدف أن تكون متنفسا للأهالي ولزوار جندوبة، فمرحبا بهم.

كذلك سيدى الوزير، نلتمس إمكانية تهيئة مضمار لألعاب القوى بالملاعب البلدي بجندوبة نظرا لتنامي هذا النشاط ووجود عدد كبير من الناشئة بهذا الاختصاص وسنكون شاكرين إن جدمت علينا بهذا. شكرا لكم.

ثم نصل إلى الفضاء الرياضي بجندوبة الشمالية بمنطقة "بلارجيا" حيث يتوفر رصيد عقاري يقدر بـ 9000 متر مربع وهو متوفر وسامح لإحداث قاعة رياضات جماعية وملعب كرة قدم ببلارجيا مع ضرورة بعث ملاعب أحياء في جندوبة الشمالية التي نفتقدها في هذا الباب.

كذلك سيادة الوزير، نتحدث عن ملعب "صالح المرادسي"، ملعب معشوب بالعشب الاصطناعي لكن مدارجه لا تتجاوز طاقة استيعاب 250 مقعدا لذا، بودي أن تتكرم الوزارة ببرمجة توسعة لتصل طاقة الاستيعاب إلى 1000 مقعد وهذا الاستثمار سيحني ثماره حتما.

ثم نؤكد على ضرورة العناية بمراكز السياحة الشبابية من حيث الصيانة والتعهد وخاصة على مستوى الموارد البشرية، ثم نذكر فخامة الوزير، أننا في انتظار صدور قانون الهياكل الرياضية الذي طال انتظاره وأسأل الكثير من الحبر وأغتنم الفرصة لتوجيه رسالة شكر لكل القائمين على تسيير المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بجندوبة، وعلى رأسهم السيد المندوب عبد الرزاق البوسليهي.

ثم أنهي برسالة من فئة كبيرة ومهمة جدا ولها قاعدة شعبية واسعة وللمرة الثانية وهي جامعة "مصارعة الكباش"، فبالله عليكم سيادة الوزير، هم يلحون في طلباتهم ونحن نؤمن أن تأطير هذا النشاط كفيل بتسيير قيم مجتمعية خاصة في الأحياء الشعبية وأشكركم جزيل الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الأستاذ العزيز النوري جريدي عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق. تفضل.

السيد النوري جريدي

مساء الخير للجميع،

وأنا أدخل هذه القاعة سمعت تعليقا أضحكني حد البكاء، مفاده أن البنية التحتية الرياضية في قفصة تضاهي ملاعب كأس العالم ومن قفصة تأتيكم الإجابة من بلاد القمودي، صاحب أول ميدالية ذهبية في الألعاب الأولمبية.

اليوم لن أتحدث عن مشروع قانون الهياكل الرياضية ولا عن التحكيم أو ضعف إمكانيات الجمعيات الرياضية الصغرى كالفجر الرياضي بالقطار المتألق وجمعية بلخير ودار شبابها المبنية على حافة وادي ولا عن جمعية الملعب الرياضي بالسند الذي يعاني وضعا بائسا وبلديات تفتقر إلى الدعم أدعوكم إلى مساندهم ودعمهم، أما القاعة المغطاة بالسند فقد باتت حلما مستحيلا يتطلب منكم رصد الاعتمادات الإضافية اللازمة.

الحديث يطول، ولكن نظر لضيق الوقت سأركز على الجانب الجهوي، وأبدأ بوضعية المتعاقدين بالأجر الأدنى والذين وصلت إلينا مراسلات عديدة بشأنهم، إن هؤلاء الشباب لا بد من تطبيق القانون بحقهم وتسوية وضعيتهم، إذ لم يعد الأجر الأدنى الحالي كافيا لتغطية احتياجات عشرة أيام من المعيشة العادية.

الجانب الثاني يتعلق بمركز الاصطياف والتخييم بدوز وهو مركز مهم يسجل عددا كبيرا من الليالي المقضاه وبشهاد نشاطا مكثفا في المجالات الثقافية والشبابية والرياضية، إن هذا المركز يعتبر نموذجا ناجحا والمطلوب اليوم هو دعمه ماديا من خلال رصد ميزانية والعمل على وضع برنامج لتوسيعته فمدينة دوز تعد منطقة سياحية ويمكن لهذا المركز أن يكون واجهة نموذجية للمنطقة.

الجانب الثالث يتمثل في دار الشباب إبراهيم بن عمر بدوز، فهي مؤسسة تتميز بأنشطة متعددة وإقبال كبير من المشتركين وتقوم بدور فعال في المنطقة، لذا نحن نطالب أن تصبح دار شباب من الجيل الثاني وذلك ليتوفر فيها الجانب السمعي البصري بها فالمادة الخام متوفرة نظرا إلى كون دوز منطقة نشطة ثقافيا وفنيا ورياضيا، خاصة مع تنظيم المهرجانات والرياضات الميكانيكية والعادية والدراجات النارية والعادية وبالتالي يصبح المركز ذو نشاط متميز، إن تحويلها إلى دار شباب من الجيل الثاني سيمنح الهواة من الشباب فرصة حقيقية للإنتاج والإبداع في هذه المجالات وهذا مهم جدا.

هناك مجموعة من المشاريع المعطلة لأسباب تعود في أغلبها إلى الإجراءات الإدارية أكثر من كونها تعهدات ومن أبرزها:

الملعب البلدي بجمنة، الميزانية مرصودة وكان من المفترض تعديل الصفحة العمومية بدلا من إعادة طرح صفقة جديدة، المطلوب التسريع بإنجاز حتى بالمراكنة لتجنب الجمعية مشقة وتكاليف التنقل خارج المنطقة.

الملعب الرياضي بالقلعة، هو حاليا في طور الإنجاز ولا بد من استكمال الأشغال في أسرع وقت ممكن.

القاعة الرياضية متعددة الاختصاصات، بعد النقاش مع الأطراف المحلية وقع إدراجها كقاعة للألعاب الفردية والمطلوب اليوم الإسراع بإنجازها لدعم الفرق المتميزة في المنطقة.

نأتي الآن إلى الجانب الآخر والأهم، وهي المعضلة الكبرى التي تواجهنا اليوم والمتمثلة في وضعية جمعية الصحراء الرياضية بدوز، إن هذه الجمعية قد حققت إنجازا هذه السنة من خلال صعودها من قسم إلى آخر وذلك تنويجا لما قدمته من عمل جيد ونتائج ممتازة خلال السنة الفارطة، ولكن للأسف تعاني الجمعية اليوم من مشكل هيكلية ومادي نتيجة عدم قدرة السلطات المحلية والجهوية والمندوبية الجهوية والمتفاعلين على الحفاظ عليها، إن الجمعية اليوم باتت مهددة بالحل لأن الوضعية المادية التي تمر بها قاسية جدا. لذا فإن المطلوب من الوزارة اليوم، سواء في إطار تعهداتها أو عبر دعمها هو التعجيل بتقديم الدعم اللازم، فالواقع اليوم يشير إلى أن الجمعية بدأت تتخلف عن خوض مبارياتها وهي عاجزة عن خلاص مستحقات الحكام والعمال واللاعبين.

إن هذه الجمعية مؤسسة رياضية هامة للمنطقة وللبلاط ونرجو منكم الاهتمام بوضعها والتدخل الفوري والحيني وشكرا السيد الوزير.

المئات من أساتذة التربية البدنية عاطلين عن العمل وفي نوادي الشباب الريفي بجبل السند وماجورة، "أينما تولوا فثمة وجه الله" أينما تولون فثمة تعطيل وفسادا وتأجيلا وإرجاء، لكنني اليوم سأركز على مستقبل تونس وهو يتمثل رمزيا في اسم "محمد أمين المستوري"، الملاك التونسي الذي تعرض لحادث أقعده الفراش، لقد راسلنا الوزارة بخصوص وضعيته من قبل سبعة نواب بتاريخ 26 نوفمبر 2024 ومنذ عام وأمين ينتظر وهو يعاني شللا نصفيا في الجانب الأيسر وإتلاف في جزء من الجمجمة في الجانب الأيمن جراء عدوى تلقاها في المستشفى.

لقد طالبنا بمداواته في الخارج وهذه مراسلة من والده بتاريخ 28 أوت 2025. طلب فيها تسريع إجراءات التكفل بعملية الجراحية في فرنسا وبعد إجابة 30 أبريل 2025، في مجلس نواب الشعب هذا هو محمد أمين المستوري قبل الحادث في كامل لياقته وتألقه وعنفوانه، هذا هو بعد الحادث بعزيمة توفرت فيه ولم تتوفر في الدولة التونسية، هذا هو محمد أمين المستوري يحن إلى القاعة الرياضية ويقاوم لأنه يحب الحياة هذا الشاب ذو الـ 19 ربيعا، ينشر عبر صفحته عبارات عن الصحة مثل "الصحة عدوة مولاها" وينشر مقطعاً مؤثرا على صفحات الفايسبوك بعنوان "أصعب خيانة هي خيانة الصحة"، متشهما بـ "محمد علي كلاي" في أيامه الأخيرة يشاركه الوجد ويظهر كذلك في صورته مع والدته وهو يقول: "لله لا يحرمني منك يا أغلى ما أملك".

سيدي الوزير، إذا لم تحرك فيكم دموع أم محمد أمين المستوري قيمة الإنسان فعلى الوزارة والدولة أن تنتظر فشل الإنسان في تونس، المطلوب منكم اليوم هو الإصغاء لصوت الإنسانية وإجراء عملية جراحية لمحمد أمين المستوري بمواصفات طبية عالمية في فرنسا هذه أمانة في أعناقكم لإنقاذ أمين وإنقاذ مستقبل تونس وشكرا جزيلاً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد النوري،

السيد الوزير، والله نحن جميعا في شوق لرؤية أبطال آخرين في قفصة وسيدي بوزيد خاصة في رياضة ألعاب القوى والمضمار، إن جامعة ألعاب القوى تبدو غائبة تماما ونحن نريدها أن تستعيد دورها، صدقا لقد اشتقنا لرؤية الأبطال في مثل هذه الرياضات بالتحديد. عدرا سأغلق القوس الذي فتحناه.

أحيل الكلمة الآن إلى النائب المحترم السيد بوبكر بن يحيى، له أربع دقائق تفضل.

السيد بوبكر بن يحيى

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بوزارة الشباب والرياضة،

في الحقيقة يفترض بوزارة الشباب والرياضة أن تكون وزارة مهمة نظرا إلى دورها في تأطير الشباب في كل مؤسساتها وفي النهوض بالرياضة التونسية، ولكن في الحقيقة أن مهام الوزارة وغاياتها وأهدافها أصبحت غير معلومة والحديث في هذا الجانب يطول، فإذا أردنا أن نحلل توجه وزارة الشباب والرياضة وكيفية تقدمها ومساهمتها في النهوض بالمجتمع التونسي وبأبنائنا ورغم المجهودات المبذولة فلا بد من مراجعة التوجه العام للدولة وعدم تحميل الوزارة وحدها المسؤولية كاملة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد بوبكر، أحيل الكلمة الآن إلى النائبة المحترمة سنياء بن المبروك عن كتلة الأمانة والعمل، لها خمس دقائق، تفضلي.

السيدة سنياء بن المبروك

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة الإطارات المرافقة له. قبل أن نتحدث عن الرؤى والأهداف والخطط، دعونا نواجه الحقيقة، نحن نناقش اليوم ميزانية تتجاوز الألف مليار دينار لسنة 2026 وهي ميزانية تضخمت بـ 69 مليون دينار إضافية، ولكننا وللأسف لم نلمس أثر هذه الزيادة لا في رادس ولا في سوسة ولا في المنزه ولا في صفاقس، كما لم نلمسها في الأحياء ولا لدى الجمعيات الرياضية ولا في رياضة النخبة ولا حتى في مراكز الشباب، إن ميزانيتكم في ارتفاع مستمر بينما النتائج في تراجع والمنشآت في حالة انهيار والفضائح تتراكم.

إننا نسمع في كل سنة خطابات عن تعميم ملاعب الأحياء وصيانة المنشآت وتهيئة الفضاءات، لكن الواقع مغاير تماما، فلملعب رادس وهو الملعب الوحيد المؤهل قاريا أصبحت أرضيته وصمة عار في حق الدولة، أما ملعب سوسة فالأشغال فيه متوقفة رغم وعود ثلاث حكومات وملعب المنزه قبل لنا إنه شارف على الانتهاء منذ خمس سنوات وما زال الوضع على ما هو عليه، أما المدينة الرياضية بصفاقس التي تعد أكبر مشروع جهوي فتمويلها غائب تماما وحتى مشروع برمجة 51 ملعب حي، يبدو أن تنفيذه قد يستغرق خمسين سنة.

علاوة على ذلك تعاني دور الشباب من غياب التجهيزات والبرامج والإطارات فأصبحت مجرد مؤسسات فارغة لا ترتقي لأن تكون فضاءات شبابية حقيقية.

السيد الوزير، كيف تفسر للشعب أن ميزانية وزارتك ترتفع بنسبة 7.3 % في حين أن أهم المنشآت الرياضية في البلاد إما مغلقة أو متوقفة عن العمل أو مهترئة؟ هل يعني هذا أن الأموال متوفرة، ولكن الإزادة غائبة؟ أم أنها متوفرة، ولكن يتم توجيهها إلى غير محلها؟ إن ما نشهده اليوم لم يعد مجرد إخلالات، بل هي فضائح، فكيف لمدرّب عالمي ألا يجد مستحقاته المالية حتى تصبح الفضيحة دولية؟ وكيف لأبطال مثل الحفناوي والجواوي الذين يمثلون نخبة تونس، أن يعاملوا بهذا الإهمال؟ وعندما تضطر بطلة عالمية مثل غفران بلخير للهجرة، فما هي الرسالة التي نقدمها للعالم؟ وما منظومة التأطير هذه التي تسمح بتزييف الأبطال نحو دول الخليج؟ أين الاستراتيجية الوطنية؟ ومن يحيي الرصيد البشري للرياضة التونسية؟

أما الرياضات الجماعية فهي مرآة لهذا الانهيار سواء في كرة القدم أو كرة الطائرة أو كرة اليد أو كرة السلة. النتائج في تراجع مستمر سنة بعد أخرى والوزارة تكتفي بدور المتفرج أو بإصدار بيانات تدعي وجود حلول جاهزة لا نرى لها أي تطبيق على أرض الواقع.

السيد الوزير، أود أن أقول اليوم أنه لم يعد الوقت وقت تبريرات، بل هو وقت إجابات، فالرياضة التونسية تنهار أمام أعيننا والمنشآت تتآكل والطاقت تهاجر والمشاريع تتعطل في حين تكتفي وزارة كاملة بالبلاغات والتصريحات، نريد أن نعرف اليوم من يتحمل المسؤولية؟ ومن سنحاسب؟ وما هي خطة الإنقاذ الحقيقية بعيدا عن الشعارات

الإعلامية لأن الوضع الحالي لم يعد يحتمل والرياضة التونسية تستحق احتراما أكبر من هذا.

للأسف، الشيء الوحيد الذي يتحسن سنويا في وزارة الشباب والرياضة ليس القطاع، بل البروتوكول فالسفرات تكثر والندوات تتوالى والتكريمات والملتقيات لا تتوقف وأسطول السيارات يتجدد ويتوسع وفي المقابل يراقب المواطن ملاعب مغلقة وبطولات تنهار وأبطلا مهاجرون ليرفعوا رايات دول أخرى قدرت قيمتهم حين بخلت عليهم بلادهم، لقد أصبحنا دولة تتقن تنظيم الندوات وتفضل في تنظيم البطولات، تتقن تلميع الصورة وتفضل في إنقاذ رياضي واحد من الهجرة، تتقن شراء السيارات وتفضل في خلاص مستحقات مدرب.

هذا هو الواقع، قطاع يغرق يوما بعد يوم. وفي إطار الشفافية الكاملة ومراقبة حسن التصرف في المال العام، نطلب منكم السيد الوزير مدنا بتقرير مالي مفصل حول أسطول السيارات الإدارية بالوزارة، يتضمن عددها، تكلفة صيانتها، نفقات الوقود، عدد السيارات الموضوع على الذمة خارج إطار النشاط ومعايير إسنادها.

كما لا يمكننا نسيان الرياضة المدرسية التي تعاني اليوم من إهمال كامل وكأنها مجرد نشاط ثانوي بلا قيمة، فالمدارس تفتقر للتجهيزات والملاعب متآكلة وساعات التربية البدنية في تقلص والأساتذة يعملون في ظروف لا تتيح لأي تكوين أو لاكتشاف المواهب، إن إصلاح الرياضة المدرسية ليس رفاهية، بل ضرورة وطنية لإنقاذ مستقبل الرياضة التونسية.

وفي هذا السياق أستغل الفرصة لأوجه تحية شكر وتقدير لجمعية النجم الأولمبي لحلق الوادي والكرم والنادي الأولمبي بالكرم على مجهوداتهم اليومية في تأطير الشباب وحماية الناشئة من مخاطر الشارع وعلى الدور الحقيقي الذي يقومون به في الجهة وهو الدور الذي كان يفترض أن تقوم به الدولة، إن منطقة الكرم ولادة للأبطال وقد أنجبت أسماء كبرى في الرياضات الفردية شرفوا تونس ورفعوا الراية الوطنية، لكنها اليوم تعاني من التهميش وغياب رؤية واضحة لدعم هذه الطاقات.

وأطالب الوزارة بلفتة مستعجلة لحي عزيزة بحدائق قرطاج، حيث يحلم أطفال المنطقة بملعب حي يحتضنهم ونفس الشيء بالنسبة لمنطقة عين زغوان التي تعاني نقصا فادحا في الفضاءات الرياضية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. زميلاتي زملائي الأفاضل،

السيد الوزير، سترفع الجلسة لمدة ثلاثين دقيقة ثم نستأنفها مجددا إن شاء الله.

(كانت الساعة التاسعة ليلا وخمس دقائق)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع ميزانية

مهمة الشباب والرياضة

(كانت الساعة العاشرة ليلا)

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة،

نرحب بالزميلات والزملاء الأفاضل،

السيد الوزير، مرحبا بكم وبالفريق المرافق،

أحيل الكلمة إلى النائب المحترم عماد الدين السديري عن كتلة صوت جمهورية، له خمس دقائق، تفضل.

السيد عماد الدين سديري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير، ومرحبا بالوفد المرافق لكم،

مرحبا بزملائي أعضاء الغرفتين،

أخاطب السيد الوزير وأنا رياضي، لأسأله هل يعجبك وضع الرياضة في تونس اليوم؟ نعلم أن سقف الانتظارات مرتفع جدا ونعلم أنك تجني أخطاء من سبقوك ومع ذلك نتمنى في عهدك أو في الفترة التي تتحمل فيها المسؤولية أنتم والفريق المصاحب لكم، أن تكون هناك ثورة حقيقية لإنقاذ الرياضة.

من العيب أن نرى ملاعبنا فارغة ومن العيب أن نترك جمعياتنا ونشاهد جمعيات أخرى، ومن العيب أن نرى جزءا من جمهورنا يمارس العنف ويثقل كاهل الدولة ومن العيب أن يصبح همنا اليومي هو توفير الظروف الأمنية فقط. بصراحة، رياضتنا أصبحت مقلقة.

لسنا نفهم هل نتجه إلى الاحتراف أم نبقى في الهواية أم نبقى في وضع وسط لا هذا ولا ذلك؟ وأقول لك سيدي الوزير، إن هذا الوضع لم يحل أي إشكال، الحل هو الاحتراف لأن الاستثمار يجب أن يكون في جميع القطاعات والدليل أننا في المنتخب الوطني نشارك بلاعبين محترفين من مزدوجي الجنسية، أخشى أن يأتي يوم لا نجد فهم من يحفظ النشيد الرسمي ولا من يحسن أداءه، الاحتراف يجب أن يكون في تونس، وقانون الهياكل يجب أن يواكب هذه الخطوة.

يوجد حل آخر لم لا نتجه للرياضات الفردية، فلنا أبطال في العدو الريفي وفي السباحة وفي التايكواندو ولدينا أبطال في هذه الفترة وأبطال من المناطق الريفية ومنهم ريان الشارني من تاجروين.

نطمح إلى اكتشاف المواهب وصقلها ووضع خارطة لنوادي الشباب الريفي، لأن لدينا مناطق ريفية مشابهة لتاجروين ومناطق مثل تل الغزلان وجرادو وهرة وسيدي رايح والفالطة وهي مناطق يمكن أن تكتشف فيها المواهب، لكن ذلك يقتضي القيام بأعمال الصيانة والتعهد للمنشآت الشبابية في كامل ربوع ولاية الكاف. كما نؤكد على ضرورة تفضي التعطيلات التي تمس المشاريع المزمع إنجازها وهي من الجيل الثاني وأذكرك بالساقية وخاصة تاجروين لعدم توفر دار شباب تشرفنا.

ونشدد على ضرورة تحويل دار شباب نبر إلى دار شباب نموذجية وإحداث مركز تخييم بفضاء المعتمدية القديمة وبقرية ملاق وبالطويرف وصيانة مخيم الاصطياف بالساقية وقد سبق أن طرحت هذا الملف في اللجنة.

وفيما يتعلق بالاستراتيجيات الوطنية للشباب فقد ساهم الإطارات بأفكارهم، ومن الضروري تفعيل هذه الاستراتيجيات في علاقة بالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية.

بالنسبة إلى الأنشطة الصيفية نؤكد على ضرورة رصد الاعتمادات اللازمة للمؤسسات وتحرير مبادراتها في تنفيذ وتصوير برامج الأنشطة الصيفية، لأن السياسة المعتمدة حاليا تقصي عددا هام منهم بسبب تقيد الإدارة بعدد محدد، كما نؤكد على ضرورة تجديد أسطول سيارات دور الشباب المتنقلة حتى تتمكن من أداء دورها.

وهناك مسألة أخرى سيدي الوزير، تتعلق بتظلم أحد أبناء تونس. نحن لا نقبل أن يظلم أي إطار في وزارتك، فنحن أنصار النجاح ولسنا أعداءه.

بالاطلاع على موقع وزارة الشباب والرياضة، تبين أن الوزير السابق كان قد اطلع على مشروع نموذجي لتطوير قطاع الرياضة بالاعتماد على البرمجة الرقمية والتكنولوجيا الحديثة "Elite sports" وذلك بتاريخ 12 سبتمبر 2023، هذه التطبيقية متحصلة على براءات اختراع من المنظمة العالمية للملكية الفكرية "WIPO"، موقع واب وتطبيقية "sports university"، تطبيقية أخرى ذكية الرياضة للجميع، مشروع دار الجامعات الافتراضية. كل هاته التطبيقات قدمها صاحبها مجانا لوزارة الشباب والرياضة وكان جزاءه حرمانه من التنقل والعمل عبر وكالة التعاون الفني إلى دولة خليجية، لماذا؟ لأنه أخطأ، يمكن محاسبته.

سيدي الوزير، هو له شيء واحد ويلتمس منكم أن تقبلوه وأنا أملك الملف وسأسلمه لكم، لأننا نؤمن بأن دولتنا لا يجب أن يظلم فيها أحد، نعم قد تكون هناك أخطاء، لكن الإصلاح يقتضي المعالجة لا الإقصاء وتنفادي كره الشباب لبلادهم، نحن نريد أن نحيب الناس في بلادهم ونحب أن يسود الاحترام بين أبنائه ونحب أن نرى المسؤولين في الخدمة، خاصة أن لدينا شبابا مبدعا في مختلف المجالات.

وعندما ننظر إلى تجارب دول مثل مصر في كرة اليد والمغرب في كرة القدم، نتساءل عن استراتيجيتنا حتى نعود تونس إلى المكانة التي تستحقها وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، كلمة للنائبة المحترمة الدكتورة مهي عامر، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة مهي عامر

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

عندما اطلعت على تقرير مهمة الشباب والرياضة، وجدت تقديم السيد الوزير للمهمة الذي أكد أن قطاع الشباب والرياضة يحتل أهمية كبرى في السياسات العمومية للدولة وأضاف أن الاستراتيجية المعتمدة تركز على جعل قطاعي الشباب والرياضة رافعتين أساسيتين للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، لكن عندما ننظر إلى الميزانية ككل، نجد أن ميزانية وزارة الشباب والرياضة المقدره بحوالي 1,020,801 مليون دينار والتي تمثل 1.6 من ميزانية الدولة إجماليا، لا يمكن من تطبيق هذه الأهداف. فلا يمكن تطبيقه بنسبة 13 % في نفقات الاستثمار ولا يمكن تطبيقه أيضا عندما نجد حوالي 70% من الميزانية موجهة إلى التأجير.

وعندما نتحدث عن استراتيجية ودعم الشباب والرياضة، يجب وضع الاعتمادات اللازمة والتصوير الاستراتيجية اللازمين، لكننا اليوم لم نر استراتيجية واضحة في وزارة الشباب والرياضة، ولا يوجد توزيع عادل للمؤسسات الوزارة، فلا يتمتع الجميع بهذا التوزيع، كما أن هناك مجموعة من البرامج التي لا تصل إلى الجميع.

فيما يتعلق بالرياضات الفردية، أبنائنا الذين يخرجون إلى الخارج ويتألقون ويرفعون راية تونس لا يجدون حقه في تونس ولا يجدون حقه مع وزارة الشباب والرياضة ولذلك نطالب بمراجعة الميزانية ومراجعة أهداف وبرامج واستراتيجية الوزارة.

اليوم على سبيل المثال لا يتمتع أبناء المنهله بدار الشباب، صحيح أننا دافعنا عنها لكن يتمتع بها أبناء حي التضامن وهم مثل أبنائنا، لكننا نطالب اليوم بإحداث دار شباب لأبناء المنهله. كما لا نجد ملعبا بلديا يتمتع به أبناء المنهله، بل يتمتع به أبناء حي التضامن أيضا وهم مثل أبنائنا، لذلك نطالب بإحداث ملعب بلدي لأبناء المنهله. هناك قطعة أرض تحدثنا عنها السنة الفارطة في الجلسة العامة مع السيد الوزير، وتفاعل معنا مشكورا، لكن إلى حد الآن لم نر شيئا ملموسا. كما توجد قطعة أرض في حدائق المتزه مساحتها 8 هكتارات على أساس أن يقام عليها ملعب بلدي، لكنها لم ترمج بعد.

نحن نطالب بإحداث مركب شبابي، 8 هكتارات في المنهله، لماذا لا يتمتع بها أبنائنا؟ لماذا لا ينشطون في مؤسسة كبرى مؤطرة تحتوي على كل المرافق؟ فأبنائنا اليوم ضائعون، لا ينشطون في أنشطة تواكب التطور وتبعدهم عن الانحراف وكل ذلك بسبب التوزيع غير العادل...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكملي فكرتك بعجالة، تفضلي.

السيدة ممي عامر

اليوم نطالب وزارة الشباب والرياضة بأن تتولى الإشراف المباشر على مؤسساتها عوض بقائها تحت تصرف البلدية لأنها لا تستطيع القيام بأعمال الصيانة ولا إنجاز الأشغال اللازمة، لذلك يجب أن تكون جميع مؤسسات الشباب والرياضة تابعة لوزارة الشباب والرياضة.

أما بخصوص التربية البدنية في المؤسسات التربوية، فإن لدينا أطفالا لا يمارسون الرياضة ولا تتوفر لهم الظروف اللاتقة للتمارين، فأرضية الملاعب لا تسمح والملاعب غير موجودة في بعض المدارس، فيضطر التلميذ إلى التنقل إلى قاعة مغطاة، أحيانا لا يمارس الرياضة بانتظام.

كما نخشى على أطفالنا من التنقل المتكرر، إذ يتم نقل تلميذ يدرس في مدرسة ابتدائية عمره أقل من 12 سنة من مكان إلى آخر وشكرا

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة الدكتورة هالة جاب الله، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة هالة جاب الله

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة،

اليوم وكالعادة أعود لطرح عديد الأسئلة حول الملعب الأولمبي بسوسة، تعددت الزيارات وتعددت الأسئلة، لكن إلى حد الآن لم يحصل أي شيء يذكر ولم نر إلى اليوم ملعبا مطابقا للمواصفات في آخر إجابة على سؤال كتابي تقدمنا به أفادنا السيد الوزير بأن صفقة الكراسي في طور طلب العروض وأن فتح العروض سيكون يوم 25 سبتمبر، ونتساءل اليوم أين وصل هذا الملف بالضبط؟

أيضا بالنسبة إلى منصة الصحفيين، منذ سنة 2024 وهي في طور الدراسات فمتى سنراها على أرض الواقع؟ وهل من المعقول أن تطول هذه الدراسات أكثر من المشروع بأكمله؟

الحقيقة أننا أصبحنا نخشى تكرار ما حدث في صفقة الكراسي السابقة حيث تم اقتناؤها ثم نزعها من جديد خاصة أن تقرير الحماية المدنية يؤكد أن طاقة استيعاب الملعب لا تتجاوز 31 ألف متفرج، في حين يتم إعلاميا الحديث عن 40 ألف متفرج وهذا طرح علامة استفهام كبيرة، ماذا سيحدث في هذه المسألة؟ إذ قمنا باقتناء كراس لا يمكن تركيبها، فنجد أنفسنا من جديد دون استغلال ودون مردودية؟ كما نتساءل هل من المعقول أن نصرف 70 مليارا ونجز أشغالا دامت ست سنوات، ثم لا نضيف في النهاية سوى 5 آلاف مقعدا فقط، حسب ما جاء في التقارير؟ إن صح ذلك فإن كل تلك الأموال تكون قد صرفت دون جدوى.

النقطة الثانية تتعلق بالقاعة الأولمبية، هذه القاعة مغلقة حاليا من قبل البلدية بسبب وجود تصدعات تهدد سلامة المرتادي، وهنا نتساءل عن دور الوزارة في المرافقة الفنية والمتابعة الدورية لصيانة المؤسسات الرياضية، فالقاعة الأولمبية لم تخضع منذ التسعينات لأي صيانة كبرى ولم تتم معاينتها بجدية وأصبحت اليوم مهددة بالانهيار وهكذا نجد أن سوسة تحرم من استغلال اثنين من أكبر المرافق الرياضية القادرة على احتضان تظاهرات وطنية ودولية، في المقابل لدينا حل بديل يتمثل في مشروع وطني يمكن أن يكون إضافة لولاية سوسة ولتنونس ككل وهو المركب الرياضي بمعتمدية سوسة الرياض، توجد أرض مخصصة للغرض وهناك تباحث بين البلدية و"AFH" وكيفية إتمام عملية الاقتناء.

السيد الوزير، ندعوك إلى زيارة هذا الموقع والإطلاع عليه ميدانيا ومرافقتنا في استكمال هذه الإجراءات خاصة أن هذا المشروع تمت المطالبة به ضمن المخطط التنموي القادم على مستوى المجلس الجهوي.

كما نتساءل بخصوص ملاعب الأحياء، فقد تلقينا وعدا منذ ثلاث سنوات بتهيئة 100 ملعب في سوسة سواء على المستوى المركزي أو عبر المندوبية الجهوية للشباب والرياضة، لكن إلى حد الآن لم يتم هيئة أي ملعب ولم يتحقق أي تقدم في هذا الشأن.

في الشأن المحلي نلفت الانتباه إلى وضعية دار شباب الرياض التي تحتاج إلى صيانة عاجلة وإصلاحات كبرى، يوجد بها قبو مهدد بالسقوط، كذلك فإن الجدار الخارجي أيل للسقوط ويوجد به إخلالات خطيرة وقد طالبنا بتغيير صبغتها إلى مركب شبابي يتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية، بما يمكنه من توفير موارد مالية، والمساهمة في تحريك الدورة الاقتصادية بالمعتمدية، ودعم التنمية الجهوية.

وفيما يخص دار شباب الزهو فقد شهدت في الفترة الأخيرة حوادث خطيرة تهدد سلامة الإطار الإداري والمستعملين ونطالب بتعيين حارس وصيانة السور الخارجي واستكمال الأشغال المعطلة علما أن اعتمادات مالية قدرها 420 مليون مرصودة لهذا الغرض، لكنها لم تستكمل إلى اليوم وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة بثينة غانمي، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة بثينة غانمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد النائب المحترم محمد ماجدي عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد ماجدي

مساء الخير،

السيد وزير الشباب والرياضة،

تقاليد الرياضة في الحوض المنجمي عريقة وعريقة جدا، كانت نتيجة مباراة سببا في احتجاجات رفعت فيها شعارات "نجمة وهلال، نجمة وهلال" في أول جانفي 1952 واندلاع الثورة المسلحة في 18 جانفي 1952، عندما فاز نجم المتلوي التونسية 100% على المتلوي سيور الذي أسسه المستعمر عام 1907.

لرياضة دور في مقاومة الاستعمار وفي النضال النقابي، "كونفوس الرديف"، "غزالة أم العرائس" ومن "نادي كرة القدم بالمظيلة"، هذا تاريخ، سيدي الوزير واليوم في الحوض المنجمي لم يبق لنا متنفس سوى الملعب وكرة القدم وللأسف تعاني كل الجمعيات من نقص التمويل ومن بنية تحتية كارثية للملاعب فلا أرضيات صالحة ولا مدارج، كما تعاني الجمعيات من مشاكل في التنقل والإقامة وتعجز حتى عن خلاص الوقود وزي اللاعبين وهو أمر مخجل، دعم الوزارة بطيء ودعم عقود الإظهار بطيء إن وجد، في حين أن نجم المتلوي يلعب في ملعب لا يليق بجمعية في الرابطة المحترفة الأولى وينطبق الأمر نفسه على هلال الرديف والنجم الرياضي بالمتلوي وغزالة أم العرائس ونادي كرة القدم بالمظيلة. نفس المعاناة تتكرر رغم وجود رجال وجماهير واقفة تدعم جمعياتها.

أين دور الوزارة؟ أين دار الشباب النموذجية بسيدي بوبكر؟ أين ملاعب الأحياء في المظيلة والرديف وأم العرائس وسيدي بوبكر والدوارة وتباديت ورج العكارمة وغيرهم؟ أين نوادي الشباب الريفي؟ أين المساح؟ أين المسالك الصحية؟ كرة اليد والكرة الحديدية، الرياضة كلها مهمشة في الحوض المنجمي بالكامل.

وطنيا، نسأل عن مركز التميز للشباب بالمنطقة العربية، من يعمل فيه؟ ما برنامجه؟ كيف يمكن للشباب التونسي أن ينتفع ببرامجه؟ ما هي أجدداته خاصة أنه بالشراكة مع منظمات دولية ومقره في المرصد الوطني للشباب، لكنه يبقى مغلقا في أغلب الأوقات وهو على وجه الكراء؟

كما نسأل عن برنامج الوزارة بخصوص النشاط الرياضي بالجامعات بعد أن تم تفرغ الجامعات من حوالي 230 أستاذًا وتوجههم إلى المدارس والإعداديات في حين كان من الأجدى فتح باب انتدابات جديدة لضمان توزيع عادل في المدارس والجامعات والمعاهد.

سد الشغورات من المفروض أن يتم التعيين سيدي الوزير، عن طريق التناظر بالملفات واحترام البلاغات الصادرة دون إضافة شروط أخرى.

وأخيرا ومن باب الإنسانية، نطرح وضعية الملاكم محمد أمين مستوري التي سبق أن عرضها زميلي النوري، بطل في عنفوان الشباب تعرض لحادث مؤلم ويبقى يعاني من شلل لأكثر من عام ونصف، نراسل ونتحدث ونتساءل: إذا لم تقف الدولة إلى جانبه، فمن سيقف بجانبه؟ مع جزيل الشكر.

إن الرياضة ركيزة أساسية لبناء مجتمع صحي نشيط وواع بأهمية الانضباط والعمل الجماعي، فالرياضة تزرع قيم المواطنة والتضامن والتنافس الشريف وتساهم في صقل شخصية الشباب وإشراكهم في مشاريع تنموية تعزز قدراتهم البدنية والذهنية على حد السواء وهنا نتساءل أي رياضة عادلة في ظل توفير إمكانات متباينة بين الجهات، بين شباب الدواخل وشباب المركز؟

إن توفر دور شباب صماء جوفاء من كل محاولات التأطير والإحاطة والتوجيه لا يمكن لها أن تنجح في بناء مجتمع وشباب فاعل وأستشهد هنا بجهة باجة التي يفتقر مركبها الشبابي إلى مواصفات جاذبة وهي منفرة وقد عاينتم سيدي الوزير، خلال زيارتكم الأخيرة وضعية هذه المؤسسة الخالية تقريبا من التجهيزات والمعدات التي من شأنها أن تفي بحاجيات شباب الجهة، لذلك نرجو توفير القسط الوظيفي لهيئة هذا المركب وخاصة المبيت مع التسريع في إنجاز ذلك.

كما أن باجة الشمالية مدينة وأريافا تفتقر إلى ملاعب أحياء ودور شباب ريفية وينتظر من وزارتكم الدفع نحو معالجة هذه النقائص خاصة في ظل حرص السيد والي الجهة والسيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة وهما مشكوران على إيجاد عقارات ممكنة بالجهة في هذا الصدد والعمل على إدراج ملف ملاعب الأحياء ضمن مخطط 2020 - 2030.

وبخصوص ملعب بوجمعة الكمي، نشكركم على توفير عشب بمواصفات ممتازة، لكن نرجو استكمال المدارج وتوسيعها وهذا مطمئنا ويرجى أن يتحقق.

كما نلفت الانتباه إلى ملعب يتدرب فيه الشبان حيث أن العشب اصطناعي ومهترئ وأصبح يشكل خطرا ومصدرا للإصابات، ألا يمكن الترخيص للشبان بإجراء المباريات الرسمية في ملعب النخبة؟ أو في حال تعذر ذلك، إضافة اعتمادات لهيئة عشب الملعب الفرعي وإنارته حتى يتجنب اللاعبون أعباء التنقل إلى ملاعب نفضة وعمدون.

أما ملاعب التربية البدنية في المؤسسات التربوية، فهي في حاجة إلى الصيانة إن وجدت ونرجو الحرص على توفيرها حتى لا يحرم التلاميذ من ممارسة الرياضة.

كما نطرح ملف التوجيه المدرسي للشعب الرياضية والتلاميذ الذين ما زالوا ينتظرون، إلى متى؟

السيد الوزير، إن الجهة في حاجة إلى مركبات رياضية متعددة الاختصاصات، فلماذا لا تتجه الدولة، ليس في جهة باجة فقط، بل في عديد الجهات، نحو تشجيع الاستثمار في الرياضة، هناك فئة من الشباب العاطلين عن العمل وهم مستعدون لبعث مشاريع رياضية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيدة الزميلة، تفضلي.

السيدة بثينة غانمي

لماذا لا تتجه الدولة نحو تشجيع الاستثمار في الرياضة مثلما هو موجود في جهة باجة، فهناك فئة من الشباب العاطلين عن العمل وهم مستعدون لبعث مشاريع رياضية وقد تبين لنا أن ملفا في هذا الخصوص وصل إلى الوزارة، لكنه لم يستكمل لذلك نرجو أن تتخذ الدولة مخططا واضحا في هذا الاتجاه.

كما نطرح ملف المتعاقدين بالأجر الأدنى المضمون لمختلف المهين في القطاعات غير الفلاحية بوزارة الشباب والرياضة، نسأل هل يمكن للوزارة تسوية هذا الملف بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية؟ وشكرا سيدي الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد علي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد علي

شكرا السيد الرئيس والسيد الوزير ومرافقيه، السادة والسيدات النواب،

هذه الميزانية لا يمكن أخلاقيا أن نبيع الوهم لشباب تونس، ضحية الوعود الزائفة، الشباب للأسف لا يجد نفسه في تفاصيل دولة وأصبح لدينا قناعة أن شعارات العدالة بين الجهات وشباب المستقبل والشباب الواعد ليست إلا شعارات للاستهلاك السياسي والانتخابي وتخفي فشلا ذريعا في تحقيق مطالبه.

الشباب لا نعثر عليه في الميزانيات ولا في سياسة الحكومة، استهلك في الوعود الزائفة وترك للجريمة والمخدرات والفقر والحقرة ودور الشباب، إن وجدت تحيطه بلا روح، لا تحي ولا تبني للمستقبل، دور وفضاءات بلا برامج ولا تجهيزات ولا كفاءات.

سيدي الوزير، شبابنا لم يعد تعنيه فضاءات صماء وسلطة لا تستمع إلى معاناته وصرخاته ولا تنقذه من شبكات تجار الموت والفقر والمخدرات والجريمة ولا يرتادها ويتكى على جدرانها في قفصة والقصر والسند وحي التضامن، يتطلع الشاب إلى الهروب من تونس وتترىص به بارونات الترويج التي تقتل أبناءنا وبناتنا وتراقبهم أين أمهاتهم الدامعة بينما مدننا وقرانا وأريافنا تقتلهم معها شيخ الفقر والبطالة.

سيدي الوزير، هل هناك فضاءات حقيقية تستمع لصوته ومطالبه في الحياة والكرامة بعيدا عن الشعارات؟ هل هناك مقاربة لإنقاذ مختلف الاختصاصات الفردية والجماعية في ظل تواضع مستواها وغياب التتويجات؟ هل هناك سياسة للملاعب ودور الشباب في كل حي، مثلما كان في تونس، مدرسة على كل ربوة؟ متى سيرى النور قانون الهياكل الرياضية؟ متى تحل الرياضة واحتضان الدولة للرياضة والجمهور والرياضيين محل المقاربات الأمنية والسجنية في الملاعب والأحياء؟ يجب أن نهتم ببناء المدارس والملاعب ودور الشباب بدل بناء السجون.

السيد الوزير، لم تستمع الوزارة إلى مطالب المتفقدين البيداغوجيين. لماذا لم يصدر الأمر الخاص بالتناظر مع نظرائهم في التربية ولم تمكنهم من التعيين كغيرهم في التربية والتشغيل والشؤون الاجتماعية والشؤون الدينية؟ لماذا لا تفتح المناظرة الجديدة للارتقاء إلى رتبة متفقد عام؟ لماذا لا ينقح الأمر الخاص بخلاص الامتحانات الوطنية، ولا يحترم سلم التأجير بين الرتب الوظيفية؟

سيدي الوزير، جهة قفصة التي كانت محطة مضيئة في تاريخ الرياضات وخاصة الفردية أمثال القمودي المشهور جدا، تعيش أسوأ حالاتها في الرياضة، مع تعطيل مقصود لإنجاز مشروعين المعهد الأعلى للرياضة الجامعي والمعهد الإقليمي للرياضة التلميذ. كما تشهد شعبة الرياضة بمعهد حي الشباب إهمالا غربيا يهدد مستقبل جيل جديد من الرياضيين بما فهم النخبة وتهدد بذلك المعهد الصرح في تاريخ التعليم في قفصة.

سيدي الوزير، هل أن الدولة في غنا عن تقنين الرهان الرياضي الموجود على هامش الأحياء والمقاهي؟ هل هي في غير حاجة لموارد مالية كبرى تحتاجها في دعم الرياضة خاصة في المناطق الداخلية وفي صيانة الملاعب وتهيئة دور الشباب وتجهيزها؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم سامي الطوجاني، له أربع دقائق، تفضل.

السيد سامي الطوجاني

شكرا السيد الرئيس،

ترحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

بعد إذنكم سيدي الرئيس والسيد وزير الشباب والرياضة سأخرج قليلا عن الموضوع لأوجه من خلالكم تحية إلى السيد رئيس الجمهورية قيس سعيد، ليعرف حجم الفساد والخراب في وزارة التجهيز والإدارة الجهوية للتجهيز ببزرت.

الطريق الجهوية 126 تربط بين عوانة ووادي الزرقاء، تم تنفيذ جزء منها من بازيونة إلى العوانة منذ أشهر، عند مروري في الصباح، لفتت انتباهي الحجارة الملقاة من طرف المواطنين، (عرض السيد النائب صور) الرجاء تقريب الكاميرا، طريق مدخل معتمدية وقرية بازيونة غير مطابق للمواصفات، عرضه أربعة أمتار وحذف منه مترا ونصف لمجرى المياه و"gabion" محاز بالماء، على الأقل عند الكسر، هناك مندوبية جهوية للتجهيز ومقاول يجب عليه إصلاحه، لا يوجد شيء ولا يوجد أي تفسير، هذا فساد ويجب فتح تحقيق في الغرض.

سيدي وزير الشباب والرياضة، أرفع إليكم من تحت قبة البرلمان مجموع النقائص والمشاكل التي يعانيها شباب جرتي في مجال الشباب والرياضة، أهمها:

تعميم ملاعب الأحياء بالتنسيق مع وزارة التربية للاستغلال المدني والمدرسي لتسهيل إنجاز المشاريع لغياب الرصيد العقاري، تهيئة المساحات المخصصة للملاعب داخل الفضاءات التربوية في شراكة بين الوزارتين.

تجهيز دار الشباب بجومين بمعدات رياضية وتسهيل استغلالها للجمعيات باعتبار أن القانون الحالي لا يتماشى مع إمكانيات المنطقة، ما يؤدي إلى نقص الأنشطة.

الإسراع في دراسة تهيئة قاعة الألعاب بالزاوية، حيث استبشرنا خيرا بزيارتك السيد الوزير لمعتمدية جومين، بتاريخ 26 أبريل 2025، على أمل بدء الأشغال في تهيئة وتعشيب الملعب الرياضي بالزاوية بيازيونة، إلى حد هذه الساعة لا يوجد شيء.

أتساءل عن مدى تقدم الدراسات بخصوص ملعب الشنان، متى ستنتقل الأشغال في تهيئة الحديقة الرياضية بغسانة؟ مع العلم أن الاعتمادات مرصودة.

إسناد بعض الفضاءات التي هي على ملك الدولة لشباب يرغب في استغلالها للرياضة مثل مقر الشعبة سابقا في التواجنية.

كما يوجد نقص كبير في أساتذة الرياضة في معتمدية جومين.

بالنسبة إلى معتمدية سجنان: إحداث مركب شبابي متعدد الاختصاصات ببلدية سجنان، إحداث مركز الاصطياف والتخييم بسيدي غريب ببلدية الحشاشنة، إحداث مركز الاصطياف والتخييم بسيدي المشرق ببلدية سجنان، إحداث مركب شبابي بمنطقة بوجبلية، تهيئة وتطوير نادي الشباب الريفي بطمرة، إحداث دار شباب بمنطقة البلاكات، بناء مدارج الملعب البلدي بسجنان ذات أولوية، إحداث ملعب حي ببلدية سجنان، إحداث ملعب حي ببلدية

الحشاشنة، بناء قاعة رياضة متعددة الاختصاصات للألعاب الفردية ببلدية الحشاشنة، إحداث مسلك صحي.

أما معتمدية غزالة: إحداث ملعب حي بلدية غزالة، إحداث دار شباب بجي حشاد ميشو غزالة ومتى ستستأنف الأشغال لدار الثقافة بغزالة؟ وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد عدنان علوش غير منتمية، له دقيقتان، تفضل.

السيد عدنان علوش

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

لا يمكنني الحديث اليوم عن الرياضة دون التطرق إلى النادي الرياضي البزرتي، هذه الجمعية العريقة المحترفة على الورق لكنها بقيت هاوية على أرض الواقع، إذ تعاني من ديون متراكمة، ديون "CNS" وديون "FIFA" ومصاريف يومية دون مداخيل قارة في حين يتراجع التمويل العمومي عاما بعد عام.

"CAB" مطالبة بدفع مبلغ قدره 1 مليار في شهر فيفري، لماذا ندفع الجمعيات للاضمحلال؟ ولماذا لا يتم إرساء مؤسسة الجمعيات وتحولها إلى شركات رياضية تستثمر وتبعث المشاريع وتبني ملاعبا وترجع الدولة؟

لماذا لا نخصص ميزانية لتعشيب ملعب 15 أكتوبر بالعشب الطبيعي بدل العشب الاصطناعي خاصة أننا في ولاية مطمرة؟ كذلك مشروع تعشيب أرضية ملعب البصيري التاريخي.

السيد الوزير، في آخر زيارة لكم إلى بزرت، قلت إن مركز تكوين الشبان بالناظور سيتم تحويله إلى مركز للنخبة، إلى أين وصل هذا المشروع؟ ولماذا لا يتحول إلى مركب رياضي شامل وعصري يعود بالمنفعة الاقتصادية على البلاد ككل ويستقبل المنتخبات والفرق الرياضية العالمية ونسوق من خلاله صورة إيجابية عن المناطق الداخلية الجميلة والمحرومة مثل الناظور، الواقعة وسط الولاية؟

النادي البحري البزرتي "sport nautique"، هذا الفريق العريق الذي تأسس سنة 1909 وصانع الأبطال وآخرهم جميلة بو لكباش، يتدرب في مسبح بلدي بطول 25 مترا ويواجه صعوبات في تخصيص الأوقات للتدريب، أن الأوان للتنسيق مع أملاك الدولة لتخصيص أرض لإحداث مسبح أولمبي فبزرت تستحق مسبحا يليق بها، متى سنتتهي أشغال مشروع تهيئة قاعة هيثم بالأكل للصبغار في كرة اليد؟ وماذا عن كرة السلة؟ فهم لا يتدربون ومتواجدون في الشارع، لم لا ننسق مع وزارة الداخلية؟

وفي الختام، سيدي الوزير، بزرت الشمالية تستحق برنامجا استعجاليا لصيانة الملاعب والقاعات الرياضية ضمن ميزانية 2026، والبحث عن حلول لإرجاع...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم حسن جربوعي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق، تفضل.

السيد حسن جربوعي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

سيدي الوزير، قبل أن أبدأ المداخلة لن أتحدث عن "CSS" فلها أبنائها وحتى إن مرضت فلا بأس.

سأحدثك عن معتمدية منزل شاكر التي أصبح وضع الشباب فيها اليوم فضيحة دولة، الشباب في تليل العجلة والحاج قاسم وبشكة يشكرونكم على المسبح الموجود هناك.

العوادنة وبوجربوع والزوايد والعشاش وبوثدي، يشكرونكم أيضا على قاعة الألعاب الفردية التي تم إنجازها، ما شاء الله وبئر الملوي وليتيم ومنزل شاكر، قال لي الشباب أن أشكركم على ملاعب الأحياء.

بالله عليكم، الرجاء تقرب الكاميرا، أنا اليوم لا أتحدث مع عمدة، مع كامل الاحترام للعمدة، بل أتحدث مع وزير. هذا اجتماع وزاري انعقد يوم 30 جانفي 2024 في صلب الوزارة وكان الجميع حاضرا وخرجت عنه تقارير وذهب السيد الوزير السابق على نفسه.

جاء السيد الوزير الحالي وتحدثت معه تحت قبة المجلس خلال مناقشة قانون المالية الفارط وتطرقت إلى الإشكاليات المطروحة بطم طميمها ولن أعود إلى التفاصيل في كل جلسة: هذه مشكلة وهذه مشكلة وأنتم تعرفونها، مشكلة معتمدية منزل شاكر، لم يسجل فيها أي تقدم رغم كل الإجراءات التي تحدثنا عنها، أعطوني نقطة واحدة فقط فيها إنجاز، الإنجاز صفر.

تحدثنا عن دار الشباب والتجهيزات، قلت لي في الجلسة العامة أن الاعتماد هو 50 مليون والوزير السابق قال 25، إن شاء الله يعطينا الوزير الذي سيأتي من بعدكم 75، لم يصل أي مليم والنتيجة صفر تجهيزات وعندما علموا أن هناك جلسة اليوم سحبوا "les deux poteaux" التي تحدثنا عنها المرة السابقة، دار شباب دون تجهيزات وملعب لا أراكم الله مكروها ولا أتحدث عن بقية الإشكاليات.

معتمدية كاملة تضم 13 عمادة لا يوجد فيها ملعب حي واحد، الشباب متروك تحت أشجار الزيتون. أين هي المساواة التي تتحدثون عنها وأين هي الشعارات التي ترفعونها ليلا ونهارا؟ أرهقتمونا.

نرى الوزراء ينعمون عندما يذهبون إلى قرطاج وعندما يخرجون منها، لا يجيبون حتى على اتصالات النواب. لا تردوا علينا ولا تكلمونا، لكن على الأقل عندما تعدونا ونخرج إلى الناس نتحدث معهم لكن صادقين مع المواطنين.

جلسات عامة وكاميرات وتوثيق وإدارة، إلخ ولا شيء يتحقق. اعتبرونا ركنا من أركان وسط العاصمة، منوا علينا أرجوكم، انجزوا لنا ولو جابية لنسبح فيها.

ارحمونا يا أخي، أصبح طموح الشباب في تونس "الحرقة"، يقول لك كل شيء زائد، ما دام لا شيء موجود: صفر تجهيزات، صفر ثقافة، صفر شباب، صفر رأي وعندما يتحدث الإنسان يصبح كأنه معارض للنظام ويصنف كمعارض بينما يتحدث في الحق.

كل وزير يأتي نتحدث معه ونبلغه أننا نفتقر لكذا وكذا، في مناطق أخرى كل شيء ينجز بينما تترك الأرياف مهمشة فلن يتحدث عنها أحد. اليوم هناك من يتحدث عنها، هذا المصداح أمامنا، تحدث من خلاله زملاء من قفصة وتطاوين وقبلي وصفاقس.

صفاقس لم تذكر أبدا فيما مضى، كان لا يصل إلى البرلمان إلا السيد فلان والسيد فلتان، اليوم هناك أناس تدافع عن الحق، تدافع عن الشباب لأننا عشنا مهمشين، ظلمنا نحن، واجبنا أن ندافع عن الجيل القادم، منذ أن بدأت في الحملة الانتخابية، مدرسة ماجل الدرج بدون معلم تربية بدنية وأنا سأغادر المجلس بعد عام ونصف

والمعلم لم يأت بعد، معلم تربية بدنية ليس مطلباً مستحيلاً ومع ذلك لم يتحقق.

إلى اليوم وأنا قادم للمجلس تردني مراسلات الناس لتسألني: أين معلم التربية البدنية؟ هل هذا طلب كبير؟ في كل مرة عوضاً أن نتحدث عن مهمة قانون المالية وعن آفاق البلاد وآفاق الرياضة التي تعاني والجمعيات التي تعاني، نجد أنفسنا محاصرين في ملعب حي، في مسبح، في معلم رياضة، خنقتمونا وخنقتم البلاد وكرهتمونا في العمل وكرهتمونا في المجلس وندمنا على اليوم الذي ترشحنا فيه.

بقينا فقط نتحدث عن الطريق، عن الحفر، لماذا هذا العبث كله؟ إن كنتم لستم بفاعلين لا تعدونا، قولوا لنا الحقيقة، البلاد مفلسة ولا تستطيع الإنجاز، حسنا، لكن أن تعدوا وتكرروا ولا يوجد شيء!

شكراً وبارك الله فيكم، أما عن الشباب والرياضة فلن أعيد الحديث عنها من اليوم ورحم الله والديكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للنائب المحترم مصطفى البوبكري عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد مصطفى البوبكري

شكراً السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والإطارات المرافقة،

نحن اليوم لا نتحدث عن قطاع ثانوي أو مكمل، بل نتحدث عن أكبر رصيد وطني وهو الشباب، يوجد في تونس حوالي 3.2 مليون شاب أي ما يقارب 27.6% من عدد السكان، تتراوح أعمارهم بين 15 و34 سنة وفي ولاية تطاوين يترك هذا الرصيد للتهالك أمام الجميع بسبب غياب الرؤية وغياب الاستثمار وغياب المساواة بين الجهات.

أولاً، وضعية الجمعيات الرياضية بالجهة، ما تزال ولاية تطاوين وكل معتمدياتها خارج دائرة الدعم الحقيقي فالجمعيات الرياضية بمختلف أصنافها تعاني من فقر مالي وهيكلية، في حين تتحصل ولايات أخرى على تمويلات قارة ومنتظمة، هذا ليس نقصاً بسيطاً، بل هو تمييز جهوي ينعكس مباشرة على حق شباب الجهة في ممارسة الرياضة والاندماج الاجتماعي.

ثانياً، أساتذة التربية البدنية بتطاوين لم ينالوا حقهم في الانتدابات رغم النقص الواضح والمطالب المتكررة واليوم نتساءل لماذا لا تكون الأولوية للمناطق الأبعد والأكثر هشاشة؟ ولماذا يترك شباب تطاوين دون تأطير تربوي ورياضي كاف؟ هذا الخلل يجب العمل على إصلاحه.

ثالثاً، التصرف في المعدات والفضاءات: نطالب بإحداث لجنة جهوية للتصرف في الأثاث والمنقولات التي زال الانتفاع بها داخل مراكز الشباب والرياضة، حتى لا تبقى هذه التجهيزات مكدسة أو مهملة في حين أن الجهة في أمس الحاجة إلى فضاءات لاستغلالها.

كما نطالب بالتنسيق العاجل مع الهياكل المتداخلة لاستغلال الأملاك المصادرة وتحويلها إلى نوادي شباب ريفية، لأن شباب تطاوين في القرى والعمادات أبعد ما يكون عن الفضاءات الترفيهية.

رابعاً، الفضاءات الرياضية بالعمادات: اليوم يوجد مئات الشباب دون ملاعب أو فضاءات، نطالب ببرمجة وإنجاز ملاعب أحياء بالعمادات والتجمعات السكنية الكبرى، فالحق في الرياضة لا يجب أن

يكون حكراً على مراكز المدن وهو توجه الدولة، لكن دون تفعيل على أرض الواقع.

خامساً، دور الشباب نطلب رسمياً تحويل نادي الشباب الريفي بغمراسن ونادي الشباب الريفي ببني هالة إلى دور شباب كاملة الصلاحيات، نظراً إلى أن حجم نشاطها وتفاعلها مع محيطها أكبر بكثير مما يسمح به تصنيفها الحالي.

كما نطالب بتدعيم دور الشباب المتنقلة بالجهة بوسائل لوجستية تتماشى مع طبيعة تطاوين الجغرافية والصحراوية ووسائل قادرة فعلاً على الوصول إلى كل تجمع سكاني، لا مجرد سيارات خارج الخدمة.

السيد الوزير، ولاية تطاوين لا تطلب امتيازات، بل تطلب حقها وتطلب تطبيق مبدأ العدالة بين الجهات، شباب الجهة ينتظر أفعالاً لا وعوداً فقط.

كما نطالب بتصفية وضعية أربعة أساتذة تربية بدنية على المستوى الجهوي والوطني متحصلين على شهادة الأستاذية، وقع انتدابهم بخطة معلم أول تربية بدنية سنتي 2016 و2017 وراسلوكم عددي المرات سيدي الوزير، وهذه الوضعية لم تتم تسويتها إلى اليوم وهي وضعية إدارية تعجز الوزارة عن حلها.

ولاية تطاوين تطلب بقرارات واضحة وأجال تنفيذ محددة وبرمجة فعلية، في ميزانية 2026، لا يوجد سوى مشروع واحد، وهو بناء قاعة للرياضات الجماعية بغمراسن،

أخيراً، تطاوين قادرة على أن تكون نموذجاً إذا أعطيت حقها وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، السيد نجيب بعد إذنك سأعطي الكلمة إلى السيد محمد بن سعيد قبلك لأنه كان في لجنة المالية، لك أربع دقائق، تفضل.

السيد محمد بن سعيد

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

سيدي الوزير، سأقولها بكل وضوح، نحن لا نطلب شيئاً كثيراً، أعضاء مجلس النواب الحالي لا يطالبونكم بأشياء كبيرة، فهم يطالبون بتغيير العقلية، يطالبون باحترام الجهات واحترام أبناء الجهات التي همشت على مدى سنوات، يطالبون بالتفكير بطريقة جديدة، يطالبون بنظرة جديدة لهذه الجهات التي حرمت من نظرة إليها، يطالبون المسؤول أو الوزير أو عضو الحكومة أو أي مسؤول بعد 25 جويلية عندما يؤدي زيارة لجهة ألا يزورها بهدف جمع "اليوم" من الصور أو تسجيل بعض المواقف ثم يغادر.

لا يا سيدي الوزير، اسمح لي أن أسجل احتجاجي الشديد عن زيارتك لولاية المهديّة، كنائب عن هذه الجهة، فالزيارة لم تكن مثمرة ولم يتحقق شيء مما انتظرناه من هذه الزيارة والأماكن التي انتظرنا أن تزورها وتمروا فيها رسائل على الأقل لم تزورها، انتظرنا أن تزوروا ملعب الحسينات، هذا الملعب الذي بزيارتكم له كان بإمكانكم تمرير رسائل جميلة جداً، مشاهية جداً للمشهد بعد 25 جويلية، فذلك المكان السيد الوزير، كما حدثتكم في اللجنة كان مقبرة للنفايات، كان مصباً للنفايات لأن المواطنين لم تسمعهم الدولة ولم يستجب

المسؤولون السابقون لطلباتهم، بمجهود شعبي ذاتي حول أبناء تلك الجهة مصب النفاية إلى ملعب وبقية الدولة في موقع المتفرج، كان ظلي الوحيد خلال زيارتكم أن تتوجهوا إلى ذلك الشباب وتستمعوا إليه.

بإمكانك ألا تعطيه شيئاً وألا تعده بشيء، لكن كان بإمكانك تمرير رسائل وأن تقول لهم "أحسنتم bravo" وتقول لهم أن الدولة مستقبلاً ستقف إلى جانبكم ولن تنساكم أكثر، لكن للأسف الشديد، ما حصل يومها لا يرضيني بالمرة، إذ يتم إيقاف الشباب الذين لم تقابلهم، هذه نقطة أسجلها بكل استياء،

أن تزور ملعب قصور الساف الذي هدمت فيه المدرج منذ 12 سنة والناس تنتظر رسالة من السيد وزير الشباب والرياضة ليعلمهم بموعد انطلاق الأشغال، لكن دون جدوى ويتم إعلامي الآن أننا سننتظر المخطط وبعد أن كنا ننتظر انطلاق الأشغال سنة 2025 يتم إعلامي أن الأشغال لن تنطلق في سنة 2025، لذلك أريد أن أسمع منك إجابة اليوم بموعد انطلاق الأشغال على الأقل، أريد مدنا بموعد فقط.

جمعية ألعاب القوى بقصور الساف، هذه الجمعية التي يتخرج منها أبطال عربيون وعالميون، قطر الندي وزميلات قطر الندي، اليوم واجب وليست منة، واجب على الدولة وواجب على وزارة الشباب والرياضة أن تلتفت لهؤلاء الناس، أن تلتفت لهذه الجمعية التي لا تجد ملعباً لتدرب فيه، فهي تتدرب في بطحاء،

نتحدث السادة النواب عن بطولة، عن بطلة عربية وعن مشاريع أبطال عالميين يتدربون في بطحاء، لا يملكون مضماراً، يتدربون في ملعب كرة القدم، لا يجب أن يتواصل هذا العبث، السيد الوزير، يجب أن يكون التدخل عاجلاً، مثلما نحن بصدد البحث عن حلول للملعب المتهوول لسكان هذه الملاعب الكبرى، هناك أيضاً أبطال وأشخاص يمكننا أن نخرج منهم الشيء الكثير لو يتم الالتفات لهم ومدهم بالشيء القليل وليس الكثير.

الجمعية النسائية بقصور الساف والرجيش والمهدية تعاني، المنحة السيد الوزير...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيد محمد، الأستاذ نجيب عكرمي، ثلاث دقائق، تفضل.

السيد نجيب عكرمي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

سأكون موجزاً.

سيدى الوزير، التسريع بإصدار قانون الهياكل الرياضية، على الوزارة أن تضبط استراتيجية في مستوى الأولويات للبنية التحتية، صحيح أن هناك عديد المشاريع، لكن لا بد من ضبط أولوياتها.

وضعية الملاعب الرياضية التي تشهد بطناً في الإنجاز خاصة الملاعب الكبرى، وضعية الجمعيات الرياضية وعملية خاصة الهيئات والتسيير.

سيدى الوزير، أقترح أن تعد الوزارة خارطة للمنشآت الرياضية العامة والخاصة بمعنى أن تكون هذه الخارطة حسب الجهات والأقاليم تماشياً مع البناء الإقليمي، حتى نعلم كم لدينا من منشأة رياضية خاصة ومنشأة رياضية عمومية وعلى ضوء هذه الخارطة يتم

ضبط الأولويات في علاقة بالمشاريع المراد إنجازها، حتى لا تنجز عبثاً مشاريع ربما تكون غير ذات جدوى أو فائدة.

مشكل خريجي المعاهد العليا للرياضة، لا بد أن يكونوا ضمن جميع المنشآت الرياضية العمومية والخاصة بوضع أمر أو قانون أو مرسوم، أي يجب أن يكون من يشتغل بهذه المنشآت العمومية والخاصة في علاقة بكل القطاعات الرياضية من خريجي الرياضة وبتلك الطريقة يمكن امتصاص جزء من البطالة.

المتعاقدون بالأجر الأدنى في قطاع الشباب والرياضة، لا بد من النظر إليهم.

هنالك البعض من الملفات الجهوية سآتي عليها بعجالة:

مركز إعداد النخبة بقفصة يتطلب إعادة الصيانة والتهيئة،

المعهد العالي للرياضة، هذا المشروع الذي لم ير النور ومنتظر التسريع في الإجراءات خاصة في الدراسات للانطلاق في الأشغال علماً أن المعهد العالي للرياضة على وجه الكراء إلى حد الآن.

المركز الجهوي للطب الرياضي، نود أن يتم إلحاق طبيب وممرض،

المعهد الإقليمي للرياضة وهو في علاقة بوزارة التربية، نود أن يتم التسريع في حل هذا المشكل.

وضعية بعض الملاعب الرياضية البلدية بمعتمديات الجهة وهي معتمدية القصر، ملعب الحي لالة، الملعب البلدي بسيدي يعيش أيضاً لا بد أن ينظر إليه وهو مشروع معطل،

الملعب البلدي بمعتمدية زانوش،

بعض نوادي الشباب الريفي بنادي الشباب الريفي بسوانية ينقصه التجهيز والإطار،

نادي الشباب الريفي بمعتمدية زانوش الهلولة وأم العلق،

نوادي الشباب الريفي بقفصة الشمالية الذي سيتم تحويله إلى دار شباب، نود أن يتم الإسراع في تحويله والانطلاق في الإنجاز...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيد نجيب، الكلمة الآن للنائب المحترم رضا دلاعي، أربع دقائق، تفضل.

السيد رضا دلاعي

شكراً، مرحباً بك السيد الوزير وبالوفد المرافق لك،

سيدى الوزير، تأتي مهمة استراتيجية الشباب والرياضة لسنة 2026 في سياق وطني يتميز بتحديات متعددة، أبرزها مزيد خلق مواطن الشغل للشباب والحاجة إلى تعزيز الإدماج الاقتصادي والسعي إلى ضمان التوازن الجهوي وأهم شيء هو حل مشكل من طالت بطالتهم من منظوري المعاهد العليا للرياضة، أهم إشكال هو حل هذه المعضلة لأنهم مروا بما مر به من طالت بطالتهم، أي أنهم في وضعية تشبه من طالت بطالتهم، ويجب أن يكون هناك تصورات واضحة في هذا الاتجاه.

كما أن الوزارة ماضية في الإصلاحات الكبرى للملاعب والفضاءات وفي إيجاد الحلول الملائمة، حيث تعمل على مواصلة أشغال تهيئة وتوسعة الملعب الأولمبي بسوسة وملعب مصطفى بن جنت.

كما ندعوك السيد الوزير، إلى توسعة مدارج المركب الرياضي بجمعة الكميبي بباجة، ليصبح من الممكن تنظيم مباريات دولية فيه، إحداث مسج رياضي بولاية باجة، على غرار بقية الولايات، إحداث

قاعة لرياضة الجمباز بولاية باجة، تأهيل مركز الاصطيف بالزوارع وكان ضمن مخطط 2016-2020 وتوقف بسبب الخلاف بين عمادة المهندسين والحكومة وقد شهد تقدما في الإجراءات وتم حل هذا الإشكال.

سيدي الوزير، المطلوب أن تتوفر الاعتمادات اللازمة ليتم تعيين مصممين والانطلاق في الدراسات التمهيدية وأتمنى أن تتوفر الاعتمادات اللازمة حتى يتحقق هذا المشروع الحلم.

إحداث حديقة رياضية بمنطقة الصفاية وهو مشروع معطل، مشروع من طرف وكالة التهذيب والتجديد العمراني وفيه إشكال، راسلتم وكالة التهذيب والتجديد العمراني للبحث عن توفير فارق الاعتماد ولم يتحقق هذا ويبدو أنه سيتم فتح صفقة جديدة.

إحداث مركب شبابي بوشتانة من معتمدية نفزة: العقار متوفر،

إحداث دار شباب بلدية السلوقية،

إحداث دار شباب بتبار،

إحداث مركز إقامة وإعاشة في إطار التشجيع على السياحة الشبابية الإيكولوجية وأنت السيد الوزير، قد أذنت بذلك في زيارتك لولاية باجة بتاريخ 24 جانفي، وعدت في فيفري بتوفير الاعتمادات اللازمة وقد أذنت بتعشيب ملعب مجاز الباب،

إحداث ملعب فرعي بالملاعب البلدي بنفزة،

إتمام مهيئة سجاج الملعب البلدي بتبرسق.

سيدي الوزير، كما ندعوك لإيلاء الجمعيات الرياضية الصغرى الأهمية التي تستحق، وتوفير الاعتمادات اللازمة لذلك...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد رضا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة زينة جيب الله، أربع دقائق.

السيدة زينة جيب الله

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير، ومرحبا بكافة الوفد المرافق لكم،

سيدي الوزير، كنت قد تقدمت بمطلب كتابي إلى وزارة الشباب والرياضة وكذلك للمندوبية الجهوية للشباب والرياضة بزغوان ويتمثل هذا الطلب في إحداث ثلاثة ملاعب حي بمنطقة عين الصابون، وادي الزيت، وادي الرمل من معتمدية زغوان، كذلك بمنطقة بوشواطة جوف من معتمدية الزريبة حمام.

سيدي الوزير، في الحقيقة تفاعلت المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بزغوان إيجابيا معنا وقامت بإيداع ثلاثة مطالب تخصيص لإدارة أملاك الدولة سيدي الوزير، نطلب منك التدخل من أجل تسريع إجراءات التخصيص.

بالنسبة إلى الجمعيات الرياضية بزغوان رغم الصعوبات التي تتعرض لها هذه الجمعيات خاصة الصعوبات المادية، إلا إنها تحقق نتائج كبيرة جدا وقد شرفت ولاية زغوان في العديد من المناسبات، على غرار الجمعية الرياضية لكرة اليد النسائية بزغوان والجمعية الرياضية للاتحاد الرياضي بالزريبة حمام لكرة القدم، كذلك جمعية الأمل الرياضي لكرة القدم بالزريبة قرية.

سيدي الوزير، تطالب هذه الجمعيات باعتمادات إضافية والترفيه في المنحة المسداة من وزارتك.

السيد الوزير، نطلب من وزارتك إضافة اعتمادات لدار الشباب والرياضة بالزريبة قرية لأن الاعتمادات التي خصصت لهذا المشروع غير كافية، أتمنى أن تتفاعل الوزارة معنا إيجابيا في هذا الشأن.

أما فيما يخص المسبح الأولمبي بزغوان الذي تمت برمجته في مخطط التنمية 2026-2030 فقد تم تخصيص عقار من طرف البلدية وقد شرفتنا سيادتكم سيدي الوزير واطلعت على هذا العقار وتعهدت البلدية كذلك بإعداد مثال الأشغال المختلفة وتم إيداع ملف هذا المشروع لدى وزارتك، نتمنى السيد الوزير، أن يتم تخصيص الاعتمادات الأولية على الأقل من أجل طلب العروض لإعداد دراسة هذا المشروع.

سيدي الوزير، أريد أن أقول أن زيارتك لولاية زغوان كانت زيارة مثمرة وإيجابية، علينا أن نقول للمحسن أحسنت، فقد تم حلحلة أغلب المشاريع الرياضية المعطلة منذ 2018، ولكن تبقى هذه المشاريع تنقصها بعض الاعتمادات الإضافية المادية.

السيد الوزير، أعلم أن سقف طموحاتنا كنواب شعب ومطالب الجهات وأمالنا أكبر من ميزانية وزارة الشباب والرياضة، ولكن على الأقل تتم الاستجابة لمطلبنا بخصوص ملاعب الأحياء التي لن تكلف الوزارة الكثير وستكون بمثابة المتنفس للجهات الريفية التي تفتقر إلى أي متنفس وقد شرفتنا سيادتكم وكنت أول وزير في تاريخ منطقتي -على الأقل- زغوان يتنقل ويتوجه لمناطق ريفية منسية، كانت تطمح أن يزورها العمدة فأنتيت سيادتكم لهذه المناطق وكان هناك انطباع ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكملي فكرتك، السيدة زينة بجعالة.

السيدة زينة جيب الله

السيد الوزير، تركت زيارتك انطباعا جيدا جدا في الجهة، لأنه من المفروض أن تتم زيارة المناطق الريفية، المناطق المنسية، المناطق التي تطمح أن يأتيها معتمد أو والي، ذهبت أنت السيد الوزير لهذه المناطق واطلعت على الأوضاع فيها،

السيد الوزير، هناك مشكل في عقار عين الصابون بخصوص موضوع التخصيص لأنه فلاحي وأنا أتذكر الكلمة التي ذكرتها في ذلك الوقت، إذ قلت: لا يوجد عقار فلاحي أو غير فلاحي، كل العقارات هي عقارات دولية وأعدكم بفض هذه الإشكاليات إن شاء الله ونحن نعول عليك ونتمنى لكم كل النجاح والتوفيق، كما أريد أن أتقدم بالشكر للسيدة المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بزغوان على تفاعلها الدائم والدؤوب من أجل النهوض بالرياضة في ولايتي زغوان، شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد أيمن المرعوي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد أيمن المرعوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة إطارات الوزارة،

سأبدأ مداخلة اليوم بالتنديد بالحملة الغير بريئة والهجمة التي يتعرض لها فريق النادي الرياضي الصفاقسي من أشباه الصحفيين والمحللين الرياضيين في خروج كامل عن أخلاقيات وحرافية المهنة الصحفية وهؤلاء ينطبق عليهم قول الله تعالى: "في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

فَرَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا"، فمرضى القلوب والنفوس لا يرجى منهم الهداية أو الشفاء وسأكتفي برد وحيد على هؤلاء وأقول لهم "CSS" يكفها شرفا أنها تلعب الكرة على المستطيل الأخضر ولم تلعب أبدا مقابلاتها في الكواليس وعندما ترفع لقبا فإنها ترفعه عن جدارة دون أي شبهات وتشكيك وستبقى قلعة الأجداد عصبية عليكم بتاريخها وأمجادها ونساءها ورجالها.

السيد الوزير، بتاريخ 20 ماي 2025 كنت قد أشرفت على جلسة حضر فيها كل من السيد والي صفاقس والسيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة وأعضاء الهيئة التسييرية للنادي الرياضي الصفاقسي ومن بين أهم هذه المخرجات: دعم الجمعية وتوسعة ملعب الطيب المهيري بصفاقس، لكن على أرض الواقع لم يتغير شيء ولم يتحقق شيء، كل الوزراء الذين سبقوك يقولون لنا نفس الكلام والإنجاز غير موجود، هل أن للوزارة مشكلا مع جهة صفاقس؟ هل أن جمهور صفاقس ليس له الحق في ملعب يليق بجمعية كبقية جماهير الجمعيات الكبرى؟ وضحو لنا: لماذا المشاريع الرياضية معطلة دائما في صفاقس فقط، أنتم كوزارة وكهيئات رياضية وكجامعة وكرابطة وإدارة للتحكيم، لماذا تتعاملون على جهة صفاقس؟ لم نطلب منكم شيئا، نطلب منكم أن تعطونا حقنا فقط.

سيدي الوزير، أعلم أنه لا يجب أن نقول هذا من باب المسؤولية، لكن حقيقة هناك جهوية تمارس على جهة صفاقس وعلى النادي الرياضي الصفاقسي ومن باب مسؤوليتك كوزير، أن تثبت عكس هذا وأن تعطينا حقنا في بنية تحتية رياضية تليق بولاية المليون و200 ساكن وجمهور الكحلة والبيضاء ومن باب مسؤوليتك أيضا أن تحرص بصفة شخصية على تسريع إنجاز هذه المشاريع.

أما بالنسبة إلى الشأن المحلي سيدي الوزير، فكنا قد فرحنا عند انطلاق أشغال إنجاز الملعب البلدي في معتمدية طينة لكن للأسف، القسط الذي يتعلق بالتعشيب ما زال معطلا لليوم، لأن الاعتمادات المخصصة لذلك هي 600 ألف دينار، بينما تكلفة الصفحة قدرت بمليار و300 مليون.

لذا سيدي الوزير، نطلب منك الحرص على توفير الاعتمادات اللازمة لاستكمال هذا المشروع الهام الذي طال انتظاره، كما نطلب منك التسريع بإنجاز القسط الثاني المتمثل في بناء المدرج وتجهيز الملعب بالإنارة.

سيدي الوزير، لماذا تتغاضى الوزارة عن دعم الجمعيات الرياضية في معتمدية طينة وحرمانها من الدعم المالي في خرق واضح لمبدأ العدالة بين الجمعيات؟ وهنا أتحدث عن كل من جمعية المستقبل الرياضي بطينة وجمعية أولمبيك سيدي عبيد.

وفي الختام سيدي الوزير، لنا أن نتساءل عن أسباب تأخر إعداد قانون الهياكل الرياضية مما أضر بالجامعات التي تديرها هيئات تسييرية لا نعرف مقاييس اختيارها حيث أن هذه الهيئات تحكمها الميولات والإملاءات والمصالح.

كما نتساءل أيضا عن أسباب تأخر الوزارة في الدعوة لجلسة عامة انتخابية لجامعة كرة القدم المصغرة، رغم الطلب الذي تقدم به أكثر من ثلثي الأعضاء وتعدد الاستقالات بها وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم إلياس بوكوشة عن كتلة الأحرار، ثلاث دقائق، تفضل.

السيد إلياس بوكوشة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بوزارة الشباب والرياضة،

اختصارا للوقت سيدي الوزير،

دور الشباب بالفوار ورجيم معتوق تم إدراجهم ضمن الجيل الثاني، لكن دور الشباب إلى حد الآن لا يوجد بها ملاعب، الأشغال في الملاعب تعطلت منذ 2021،

مشكل العملة بدار الشباب برجيم معتوق، نتحدث عن حراس وعمال التنظيف وقد طالبنا بفتح المنصة الخاصة لانتداب عمال الحظائر وكانت المندوبية الجهوية قد راسلتكم في هذا الإطار وكنتم قد تواصلت معكم، لكن لم يتم إدراجها ضمن قائمة الشغورات بالرغم من وجود عمال حظائر في رجيم معتوق كانوا مستعدين للتسجيل في هذه المنصة.

ملاعب الأحياء: لا يوجد أي ملعب حي في هاتين المعتمديتين وإن كانت هناك برامج فربي معطلة ولم تر النور وهذا غير معقول وغير مقبول، حتى جمعيات "foot a 6" في الجهة توقف نشاطها لأنها لم تجد ملعبا تلعب عليه ولا تجد الفرق التي سيتم استقبالها أين سيجرون المقابلة معهم.

نادي الشباب الريفي في قرية الأمل عوض أن يتم تحويلها إلى دار شباب يتم غلقها في ظل عدم وجود أي مرفق شبابي آخر في تلك القرى،

نادي الشباب الريفي بالدرجين لم يتم تحويلها إلى الآن إلى دار شباب وما زلنا ننتظر إحداث ملعب في تلك المنطقة.

نادي الشباب الريفي بغيذنة تم تحويلها إلى دار شباب ولم يتم افتتاحها لليوم لعدم وجود إطرار،

دار الشباب في قرية بشني، أدرجت ضمن المخطط الخماسي 2020-2025 وقبر هذا المشروع ولم ير النور إلى اليوم.

السيد الوزير، في نفس الإطار في قرية بشني، تم إحداث ملعب منذ أكثر من خمس سنوات، تقول البلدية أنه ليس على ذمتها ومندوبية الشباب والرياضة تقول أيضا أنه غير تابع لها والمشكل أن الشباب في تلك المنطقة يلعبون في هذا الملعب بمقابل أي أن المواطن بصدد دفع الأموال وهو المشرف على هذا الملعب، لأنه قد فوت في قطعة الأرض للمجلس الجهوي لإحداث هذا الملعب.

الرجاء السيد الوزير، توضيح الصورة بخصوص هذا الملعب.

الملعب البلدي بالفوار، أين وصلت الدراسات؟ من 2019 إلى حد الآن ما زلنا في طور الدراسات، دار الشباب بالصيرية مغلقة منذ أكثر من سنتين، أين وصل برنامج إعادة التأهيل؟

معتمديات رجيم معتوق والفوار معتمديتان حدوديتان، تفتقران لمقر إقامة، الرجاء السيد الوزير، برمجة إحداث مركز إقامة في هذه الجهة.

في الختام السيد الوزير، الدعوة موجّهة لكم لزيارة ولاية قبلي للوقوف على وضع الشباب والرياضة في الجهة، شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد معز بعد إذنتك، هل أعود إلى السيدة ضحى سالمي؟ شكرا لك، بارك الله فيك.

السيدة ضحى سالمي، أربع دقائق، تفضلي.

السيدة ضحى سامي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة ومرافقيه الأفاضل،

في عالم يشهد تحديات متزايدة من تطرف وجنوح وجريمة وانحراف، في زمن تهتك فيه العولة مقومات حضارتنا وثقافتنا، تدخل بيوتنا بدون استئذان، أصبح دور وزارة الشباب والرياضة أكثر أهمية، فهل وعت وزارتنا بذلك وقدردت حجم التحدي وحجم المهمة المنوطة بعهدتها؟

الرياضة اليوم أكثر من نشاط بدني، هي أداة لاحتواء شبابنا وحمايتهم من الانحراف، وهي أداة لتوفير فضاءات آمنة تمكنهم من تطوير وتفجير طاقاتهم ومواهبهم بعيدا عن المخاطر المحدقة بهم ومع ذلك ما زالت الجهات على تخوم العاصمة بعيدة أو يمكن أن نقول لم تنل حظها ونصيبها، مثل ما ناله المركز وسنأخذ حمام الأنف مثلا حيا لهذا التفاوت:

قاعة عبد العزيز غلالة أغلقت منذ يومين والسبب انعدام الصيانة، السقف صار يشكل خطورة داهمة وهناك أربع مقابلات رياضية مقررة، أرجو منكم سيدي الوزير إجابتنا، إلى متى ستبقى بدون صيانة؟ إلى متى ستبقى مغلقة؟ وهل هناك تصور للقيام بإجراءات الصيانة؟ وإلى متى نرفع شعارات منفصلة عن الواقع؟ كيف يمكننا أن نحوي شبابنا في ظل بنية تحتية مهترئة لا تقدم حتى أبسط المقومات، حتى الأدوات غير موجودة؟

ملعب الكرة الطائرة، الأشغال متوقفة بسبب المفاوض، للأسف أصبحت هذه عادة تتكرر في غياب الصنفات المشبوهة،

الملعب الفرعي "l'annexe" الأرضية متآكلة بالكامل وأصبحت غير صالحة والشباب معرضون أيضا لخطر داهم في غياب الحماية والسلامة، نخشى كالعادة ألا تتحرك الوزارة إلا بعد حصول الكارثة وكل ما ذكر يكشف عن أسلوب الفعل ورد الفعل وغياب النظرة الاستشرافية.

لا يمكن أن نتجاهل الوضع الرياضي بحمام الشط الذي يحتاج أيضا إلى تدخل عاجل وحقيقي من الوزارة،

برج السدرية: الاتحاد الرياضي ببحر السدرية، يضم تقريبا 320 مجاز، رثة المنطقة والمتنفس الوحيد، الوضعية هشة في غياب الدعم المادي.

بئر الباي: ملعب التنس يتطلب تهيئة،

جمعية ألعاب القوى في حمام الشط، توقف نشاطها أيضا بسبب ضعف التمويل المادي.

المطلوب، إنشاء مسلك صحي لتعاطي الرياضة لجميع الفئات العمرية ولدينا غابة بئر الباي بالتنسيق مع البلدية بإمكانها احتضان مثل هذا الاستثمار.

سيدي الوزير، لدينا طاقات شبابية هائلة، ولكنها مهدورة بسبب غياب الحكمة وغياب رؤية حقيقية تؤطر هذا الشباب،

لدينا ثماني أعوان متعاقدون مع المركب الرياضي ببحر السدرية يعملون بنظام الحصص الواحدة ومتعاقدون بعقود محدودة الأجل، رغم أننا صادقنا على قانون يقطع مع العقود المحدودة الأجل.

سيدي الوزير، أرجو تسوية وضعيتهم وتطبيق القانون بما ينصفهم ولا أراك إلا مصطفا وراء الحق،

ختاما، نرجو سيدي الوزير وضع خطة وطنية لإعادة توزيع الاستثمارات الرياضية بما يتلاءم مع الخصوصيات الجغرافية ومتطلبات شبابنا واحتياجات جميع الفئات وشكرا على حسن الإصغاء.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة، لديك ثلاث دقائق، تفضل.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بكم سيدي وزير الشباب والرياضة والطاقم المرافق لسيداتكم،

أولا، أطلب بدعم هذه الوزارة السيادية بامتياز لتعلقها بشباب تونس، شباب مستقبل البلاد.

سيدي الوزير، سأنتقل لك بعض النقائص التي نشكو منها في مجاز الباب، تستور، قبلاط ووادي الزرقاء في دائرتي من ولاية باجة.

أولا، بالنسبة إلى الملعب البلدي بمجاز الباب فهو يحتاج لإعادة التعشيب نظرا لاستغلاله المفرط من قبل الجمعيات المجاورة التي كانت مضطرة لذلك، مما نجم عنه الضرر الحاصل لهذا الملعب، فنرجو منكم توفير الاعتمادات، لأن البلدية لا تتوفر لديها الإمكانيات الكافية لإعادة تعشيبه.

ثانيا، بالنسبة إلى تستور، تعليه السور سيدي الوزير، لا يمكن لبلدية تستور تحمله لأنه يتطلب إمكانيات،

الملعب البلدي بقبلاط مشكل "transfo" ما زال هذا الإشكال قائم منذ السنة الفارطة، نرجو من سيادتكم الإذن لمصالحكم المختصة للتدخل لحل المشكل مع "STEG".

كما أريد الحديث عن المنحة المسندة للجمعيات الرياضية: النادي المجازي، البرق التستوري، الأمل الرياضي بقبلاط، جمعية كرة القدم بوادي الزرقاء تستحق الدعم وتحتاج لأن تكون المنحة مدعمة أكثر بالتدخل من الوزارة، وكذلك منحة التنقل، فلدينا إشكال بخصوص هذا الموضوع، 100 مليون للنادي المجازي غير كافية، 10 مليون للبرق التستوري غير كافية، 10 مليون للأمل الرياضي بقبلاط غير كافية.

نرجو من الوزارة برمجة اعتمادات وأن تتم مراجعتها وتعديلها في الميزانية لتقدم خدمات أكثر للجهة.

سيدي الوزير، أطلب بفتح الأفاق لخريجي معاهد الرياضة بجرتي لينتصبوا في إطار قانون الشراكة مع القطاع العام لبعث مشاريع تخص الرياضة ولدينا عقارات دولية متوفرة في كل من مجاز الباب وتستور وقبلاط، بإمكانها أن تكون مقرا لإنجاز هذه المشاريع.

بالنسبة إلى الرياضات الفردية: هذه الرياضات الفردية تصقل الجسم وتعلم الانضباط، لذلك نطالب بتعميم هذه التجربة، وأن تصبح هذه الرياضة في المدارس والمعاهد الثانوية.

أخيرا، نرجو من سيادتكم سيدي الوزير، زيارة ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد معز، الكلمة الآن للنائب محترم مختار عبد المولى، له أربع دقائق، تفضل.

السيد مختار عبد المولى

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب مجددا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكل الإطارات،

في إطار حرصنا الدائم على تحسين وضعية قطاع الشباب والرياضة في ولاية تطاوين وخاصة في المناطق الحدودية التي تعاني من صعوبات ونقائص كبيرة أثرت بشكل مباشر على الشباب والناشئة في المنطقة:

أولا، بخصوص التربية البدنية: تعاني ولاية تطاوين من نقص كبير في أساتذة التربية البدنية ونسبة التأطير لا تتجاوز 53% وفي الذهبية بالذات نواجه مشكل تكرار غياب بعض الأساتذة الذين يتعمدون الاستظهار بشهائد طبية في اختصاص الطب النفسي للتهرب من العمل في هذه المناطق وبعد ذلك يغادرون مراكز عملهم ويرفضون التدريس في الذهبية ورمادة والنتيجة: لا يجد التلاميذ في الجهة من يؤمن لهم حصص التربية البدنية؟

سيدي الوزير، زادت النقل العشوائية تعقيد الوضع، إذ يتم نقل أساتذة وليس لهم الحق حتى في المشاركة في النقل وتبقى المناطق الحدودية عاجزة على تأمين حصص التربية البدنية.

ثانيا، حول المنشآت الرياضية: المنشآت الموجودة في حاجة كبيرة إلى الصيانة والتعهد ونؤكد على ضرورة بناء مدارج في الملعب البلدي بمعتمدية رمادة خاصة أن البلديات لا تتوفر لديها الإمكانيات لترتقي بالمنشآت الموجودة، أما المركب الشبابي بالذهبية فهو الفضاء الوحيد الذي يرتاده شباب المنطقة بكثافة، لكنه يفتقر لعدد كبير من التجهيزات.

قاعة الألعاب الفردية: شبه فارغة ولا يوجد بها أي تجهيزات بسبب الإهمال، الملعب معشب وحالته خطيرة والأرضية متآكلة وبدون إضاءة وهو الملعب الوحيد في المؤسسة، ولا يوجد أي ملاعب لتعوضه في المنطقة، كما ننتظر منذ سنوات إنجاز مطعم ومطبخ والقسط الثاني من المبيت خاصة أن طاقة الاستيعاب في المبيت الحالي لا تتجاوز 20 سرير فقط وهي غير كافية،

إحداث ملعب في الذهبية الشرقية والعقار موجود، منطقة ذهبية الشرقية تبعد كيلومتر على الحدود الليبية التونسية وترى في الجهة المقابلة الملاعب، حتى من الجانب الإنساني كالدول الأخرى يفرض علينا إنشاء ملعب لأبناء المناطق الحدودية.

رابعا، بخصوص الجمعيات الرياضية: تعج ولاية تطاوين بالجمعيات الرياضية والجمعيات المختصة في الرياضة الفردية وهي ناجحة وطنيا دائما وأنا أؤكد أن شباب رمادة والذهبية لهم من الوطنية والشجاعة والحرص على رفع الراية الوطنية في كامل المحافل الدولية والرياضية ولنا في بعض الشباب البطل كالحاشي عبيد، الذي تحصل على بطولة إفريقيا عديد المرات في كرة الطاولة والبطل في الملاكمة التيلاندية يوسف المليون ابن المنطقة الذي أحرز ثلاث بطولات في الدنمارك والسويد والنرويج.

بالتالي فإن السبب الرئيسي والأساسي، الذي أؤكد عليه سيدي الوزير، هو غياب الوزارات في توفير المرافق للتونسيين الذين يقطنون في الحدود،

السيد الوزير، لا أريدكم أن تكونوا كالحكومات المتعاقبة التي ساهمت في المحسوبة وتمهيش هذه المناطق، اليوم رفعت الدولة شعار التعويل على الذات وبالتالي نؤكد ونرجو الترفيع في المنح والتسريع في صرفها، خاصة لجمعية الغزال الرياضي برمادة واتحاد تطاوين الذين عانوا من تأخير كبير في صرف هذه المنح.

خامسا، تكوين الإداريين والعملة بدور الشباب بالمنطقة، لوحظ نقص واضح في التكوين لدى الإداريين والعملة بدور الشباب وقد أثر هذا على المردودية في تطاوين.

نرجو برمجة دورات تكوين لفائدة الأعوان والإطارات في المجالات التي تخص عملهم، كما نطالب بدعم المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بتطاوين والتعجيل بتعيين أو انتداب متصرف مختص في القانون المالي والإداري، لأنه من غير المعقول أن نطالب بصرف منح المندوبية بدون وجود مختص في الموارد البشرية.

أخيرا، نطالب بمزيد إحداث نوادي الشباب الريفي في المناطق الريفية، خاصة بين عمير ومغني، للهبوض بالشباب الريفي ومن المفروض أن يتم التأطير في الفضاءات..

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم علي بوزوزية، لك أربع دقائق، تفضل.

السيد علي بوزوزية

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والإطار المرافق له،

سيدي الوزير، أجمل الزهور تلك التي تنبت بين الصخور، في معتمدية دوار هيشر بالرغم من الفقر، البطالة، التهميش، البؤس، الظروف الاجتماعية القاسية، البنية التحتية المهترئة، برغم الوضع الكارثي الذي نعيش فيه، إلا أن لدينا أبطال من خيرة شباب تونس، سأقدم لك بعض الأمثلة: علاء الدين الزبدي: بطل إفريقيا في الملاكمة وهو الآن بمدريد، نادي صقور دوار هيشر للتايكوندو، كرمهم السيد والي منوبة في الفترة الفارطة أحدهم من مواليد 2010 والآخر من مواليد 2014، عبد الله الطوبوي ومالك ذاكور وقد تحصلا على ميدالية ذهبية في البطولة المغاربية لرياضة التايكوندو.

لم أطلب بمطالب تعجيزية، المطالب بسيطة، الحد الأدنى، عندما يذهب وزير الشباب إلى هؤلاء الشباب ويزورهم، ستبقى هذه الزيارة ذكرى له وستشجعه، لأن أغلب هؤلاء الشباب الذين يتحصلون على ميداليات ويحققون إنجازات كبرى في سن صغيرة فهم في الأخير سيذهبون للانحراف عندما يجدون الأفق مغلقة أمامهم والأمثلة عديدة ومتعددة.

لدي طلب وحيد، كل سنة يتحصل النادي الرياضي للمصارعة بدوار هيشر على بطولة تونس للمصارعة الحرة، شاركوا في ألعاب إفريقيا وتحصلوا على ميداليات وفازوا بالمرتبة الأولى، النادي الرياضي للمصارعة بدوار هيشر فيه أكثر من 300 مجاز، لو تفضل عليهم، هؤلاء لديهم أشغال وإشكاليات يأتون إليك ويحدثونك عنها، بقطع النظر هل أن هذا المشكل يمكن حله أم لا، هذه الزيارة للمنطقة تشرفنا كثيرا.

في آخر مرة وعدونا بملعب كرة قدم، الاعتمادات موجودة، فقط توفير الأرض لا أكثر ولا أقل، بعث ملعب رياضي لكرة القدم، كل شيء قد اكتمل ولم يبق سوى إيجاد الأرض فقط، متابعة من طرف وزارة الشباب والرياضة،

المطلب الثالث، السيد الوزير، وهذا المطلب ليس تعجيزيا، لدينا دار الشباب والرياضة بدوار هيشر، المقاول عبث بأحوالنا سنتين أو أربع سنوات، حفر أربع حفر و"grillage" وبقي يتعلل بأن لديه ما يفعله، أو أن لديه مشكلة والإدارة الجهوية للتجهيز تتغاضى عن ذلك وتحاول معه مديرة دار الشباب، وتطلب منه إنجاح ذلك بكل إلحاح، وما من مجيب، لم يقم إلى حد الآن ببناء الحائط، وقد وعدنا وقال أنه سيبنى السور بعد يومين.

الوضع كارثي بدار الشباب، لذلك نطلب من سيادتكم الضغط عليه ليعمل، لا أكثر ولا أقل، أي أن الموضوع متوقف لدى المقاول، صفقة عمومية خاسرة بأتم معنى الكلمة، هذا في دار الشباب وكنت الآن باتصال بالسيدة المديرة،

نرجو منك زيارة لمنطقتين: لدار الشباب والرياضة وللنادي الرياضي للمصارعة بدوار هيشر، يوجد بدوار هيشر 120 ألف نسمة، هذه الجهة ليس لها أي أفق ووضعيتها سيئة من جميع النواحي، لذلك نطلب منك السيد الوزير أن تزور هذه المنطقة لتكون بمثابة الفرصة ليشعر الناس أن هناك دولة ومسؤولين شرفاء يريدون تشجيع هؤلاء الشباب ليبتعدها عن...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد علي، الكلمة الآن للسيد مختار العيفاوي، ثلاث دقائق، تفضل.

السيد مختار العيفاوي

شكر السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدى الوزير، هل تعرفون معتمدة اسمها بوحجلة، إذا كنتم تعرفونها هل أنها ضمن حساباتكم أم لا؟ وإن كانت كذلك، أعطوني إنجازا واحدا لوزارتكم في معتمدة بوحجلة التي يوجد فيها ثلاث جمعيات رياضية في كرة القدم، الجمعية النسائية في الرابطة المحترفة الأولى، البعث الرياضي ببوحجلة ينشط في الرابطة المحترفة الثانية والأمل الرياضي ببوحجلة وينشط في الرابطة الثالثة وأكثر من 600 مجازا يتدربون في ملعب واحد، لا ملاعب فرعية، لا مركبات رياضية، لا ملاعب أحياء، لا ملاعب رياضية في المدارس الابتدائية، ورغم هذا الدمار يخرج من تحت الركام أبطال في الرياضات الفردية مثل استبرق المبراي ومعتز العيفاوي المتحصل على برونزية الألعاب الإسلامية مؤخرا في السعودية.

سيدى الوزير، وزارتكم مسؤولة عن تراجع النتائج في الرياضات الفردية والجماعية، لم لا يتم التنسيق مع وزارة التربية وتعودون إلى تجربة قسم رياضة ودراسة حتى يوفق التلميذ ما بين التعليم والرياضة.

سيدى الوزير، إذا كانت وزارتكم تحترم نفسها فعلا وتحترم أهلنا في بوحجلة يتوجب عليها أولا تمكين الجمعيات الرياضية بالجهة من منح استثنائية واحداث ثلاثة ملاعب فرعية لكرة القدم ومركز إقامة بدار الشباب واحداث ملاعب رياضية بالمدارس الابتدائية وبناء قاعة متعددة الاختصاصات ببوحجلة وتعميم نوادي الشباب الريفية في هذه العمدات والترفيه في المنح للجمعيات الرياضية ومنح التنقل.

ختاما سيدى الوزير، أعيد السؤال لربما نسيتموه كما نسيتم الجهة وأريدكم أن تعطوني إنجازا واحدا لوزارتكم في معتمدة بوحجلة، أريد إجابة واضحة ودقيقة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، خمس دقائق تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، تأسست شبيبة سكرة سنة 1975 ومنذ أربع سنوات دون تقرير مالي، آخر المستجدات أن رئيس الجمعية فضل ألا يسدد اشتراك الجمعية حتى يتم حلها ويمر دون محاسبة ولا تتبع من أي طرف ولم يتحصل منذ أربع سنوات على تمويل من البلدية ولا من أي جهة ويقول البعض إن السيد المندوب يشتري منه المعدات لأنه يملك شركة بيع المعدات الرياضية، لذلك يغض عليه الطرف فمن يحفظ حق سكان سكرة اليوم من جمعية أسست سنة 1975 يشرف عليها مسير ويحلها بهذه الطريقة وتتلاشى وتضمحل هكذا في التاريخ.

مستقبل سكرة، الجمعية الثانية في سكرة دون ملعب منذ ثلاث سنوات، استبشرنا بداية الأشغال فزغوا "tapis" في الوسط وأوقفوا الأشغال منذ مدة واليوم يكترون ملعبا خاصا بـ 70د للساعة في حين أنه لدينا ملعب في دار الشباب لا تستغله أي جمعية ويتحدثون عن الفصل 29، يلعب في ملعب دار الشباب أبناء الحي ويلقون فيه فواضل السجائر لأنه دون حارس لقلعة الامكانيات، يقفزون عبر سور الملعب ليتمكنوا من اللعب نحن نتمنى أن يواصلوا ممارسة كرة القدم أفضل من شيء آخر لكن الجمعية لا يحق لها ممارسة الرياضة هناك ولو كان من حقها ذلك فسهلوا لنا ذلك فهؤلاء أولادنا ونريدهم أن يمارسوا الرياضة وهي لا تكلف الكثير على الجمعية مع العلم أننا طلبنا من أريانة أن نلعب هناك فرفضوا بتعلة مداوات المجلس البلدي والكرء الذي يقدر بـ 500 دينار في حين أنه حين كانت هناك أشغال في أريانة تمكنت من اللعب في سكرة وسمحنا لها بذلك وبصدر رحب، نقطة وأمر.

دار الشباب، فيها مساحة تمكنا من أن نحدث إقامة شبابية، لم لا؟ وطرحنا الفكرة مرة وإثنين وثلاثة حتى مع من سبق واليوم هناك المساحة والمبلغ متوفر فلم لا يتم ذلك.

راديو دار الشباب في سكرة متى سنستمع إليه على غرار المعتمديات الأخرى؟ لا أعرف إن تم ربط الانترنت أم لا لماذا لم يبدأ لليوم في النشاط؟

دار فضال ونهج المطار فيها أكثر من 30 ألف ساكن، ألا يحتاجون اليوم للملعب حي؟ أنذكر من قبل في المجلس البلدي هناك اتفاقية مع الوزيرة وتمت المصادقة على خمسة ملاعب أحياء على كامل منطقة سكرة أين هي؟ لليوم لم يحدث شيء وليس لدينا أي ملعب في سكرة لماذا؟ اليوم حي الفاتح على ضفاف سيخة أريانة لديهم الأرض والمساحة موجودة وملعب الحي لا يتطلب كثيرا فيمكن هذا وقد عقد السيد والي أريانة اجتماعا في 4 نوفمبر لمتابعة الشأن الرياضي بالجهة ولم يتم ذكر المشكلة في جمعية سكرة وليس لمستقبل سكرة اليوم مكانا للتدريب وتدفع المال والأطفال يلعبون الكرة في البطحاء والملعب موجود فلا بد من التنسيق مع وزارة الشباب والرياضة لنجد الحل لكن هؤلاء يريدون التقاط الصور والخوض في الشأن المحلي ويتم الكراء بـ 70د للساعة، نحن دوما بعيديون عن التاريخ وعن الجغرافيا.

النادي الصغير وعمره 30 عاما ونشد عضده نهرسلة وتلكأ في إسناده المنح ونحول عدائيه لفائدة أندية أخرى وكذلك نجمد الذين يرفضون التحول ونبعدهم عن النخبة الوطنية وهذا حدث فعلا مثل ميساء بوغدير أبعدت عن النخبة الوطنية رغم أنها شاركت في بطولة العالم أواسط مرتين، ما سبب هذا كله؟ بسبب المدير الفني لجامعة ألعاب القوى المعزول وهذا من ألطاف الله ولكانت المداخلة بشكل آخر لكن وقع عزله وما الذي يجب أن نفعله؟ يجب المحاسبة والتحقيق وتثبيت من الشبهات والتهم وبعدها نصلح الأمور ونعيدها الى نصابها ونعيد لأبنائنا حقوقهم، فهكذا لن نكون نخبة ولن ترفع الراية الوطنية في المحافل الدولية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد عمر بن عمر، ثلاث دقائق تفضل.

السيد عمر بن عمر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

سيدي الوزير، يمكن أن تكون مداخلتي مخالفة لعدد الزملاء حيث سأركز على البيروقراطية الإدارية هناك مشروعان مدرجان، الاعتمادات مرصودة لكن بالبيروقراطية الإدارية التي تمارسها الوزارات ولا أقصد وزارة الشباب، بل الوزارات المتداخلة بخصوص طول الإجراءات والدراسات والإنجاز وطلبات العروض.

هناك ملعب بلدي بمنزل حياة معتمدية زرمدين من ولاية المنستير مدرج منذ سنة 2017، الاعتمادات مرصودة لكن بطول إجراءات طلبات العروض التي رست على مقال رحمة الله إذن تم إعادة الإجراءات من جديد، والاعتمادات لم تعد تكفي ومشكورين كوزارة رصدتم اعتمادات إضافية لكن إلى حد الآن مازلنا ننتظر انطلاق الأشغال في هذا الملعب.

النقطة الثانية سيدي الوزير، بخصوص الاعتمادات المرصودة لإحداث ملعب كرة السلة النسائية في بني حسان، ذكرت معك في إطار النقاش في اللجنة وتثبتنا أن هذا مشروع الملعب البلدي منذ سنة 1999 قامت الوزارة بتهيئة الملعب البلدي ببني حسان لكن أعيد القول بأن البرنامج الوظيفي في هذا المشروع ليس كاملا وتم وضع الأعمدة بدون مدارج، تبعا لطلب المجلس المحلي والسلطات المحلية لأن بلدية المكان أحدثت ملعب كرة السلة وتم تحويل هذه الاعتمادات لإتمام تهيئة الملعب البلدي ببني حسان لأن الجمعية تعاني مشكلا في صلاحيات الملعب وتتنقل في كل مرة بحثا عن ملعب لتخوض فيه المباريات مع العلم سيدي الوزير أن هذه الجمعية النسائية عندها ملعب حاليا وقع إحداثه من البلدية لكن طلب الجمعية وطموحها الكبير لم يعد ملعبا فقط بل يطلبون قاعة رياضية، فالمرجو السيد الوزير التنسيق مع المصالح المعنية للتسريع في إنجاز هذه المشاريع التي ذكرناها لأن شباب الجهة ينتظرونها وهي المنتفوس الوحيد لهم وإن شاء الله تتفاعل معنا وتسرعوا لنا في الإجراءات ومشكورين.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا عمر، الكلمة الآن للنائب المحترم عماد أولاد جبريل، احدي

عشر دقيقة. تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا، مرحبا سيدي الوزير وكافة إدارات الوزارة،

سيدي الوزير، ملعب المزهة والمركب ككل، ملعب المزهة تتكاثر فيه الكلاب السائبة تحيط به اللافتات فقط، الملاعب والمساحات الخضراء في الماضي حين كنا صغارا كان يجلس فيها البسطاء في الصيف ويأخذون معهم ما يؤكل لأنهم يعجزون عن الذهاب إلى البحر، اليوم أصبح ترابا، ألا يوجد تنسيق بينكم كوزارات؟ اليوم وزارة البيئة، تقوم بمعالجة ثلاثية لمياه التطهير وتصب 7 كم في البحر فلماذا لا يتم سقي المناطق الخضراء به خاصة وأنه لدينا شح في المياه؟

أخيرا، المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقصر السعيد، تهيئة المسبح، مشروع معطل من 2009 أكثر من مليارين اعتمادات مرصودة وصفر تقدم، مضمار ألعاب القوى، سنة الإدراج 2015، 3 مليون دينار اعتمادات، مشروع معطل وتم فسخ الصفقة في أوت 2023 والمقاول تسلم ما يقارب 95% من مستحقاته وبالنسبة له حفظ أرباحه والطلبة يدرسون مادة ألعاب القوى على الطريق داخل الملعب كله.

خيرا إن شاء الله ما دام "Ancelotti" سعيد بالتعاقد السليبي مع تونس...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم سفيان بن حليلة، أربع دقائق تفضل.

السيد سفيان بن حليلة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، لست فرحا بميزانية وزارة الشباب والرياضة لهذه السنة، ليست فيها المشاريع التي تحدثنا فيها السنة الفارطة والسنة التي قبلها منها مشروع القاعة المغطاة متعددة الاختصاصات في أكودة وكنا تحدثنا عنها كثيرا وعن الاتحاد الرياضي بأكودة الذي حقق نتائج مشرفة ويستحق أفضل من الموجود ورغم دفعنا وسعينا لتحريك الأمور مع وزارة أملاك الدولة ومع وزارتكم وأخيرا صدرت مراسلة من وزارة أملاك الدولة ووصلت لوزارتكم ولليوم ينتظرون الرد، على الأقل حتى إن لم تكن مبرمجة في الميزانية فلنجهز الوثائق والملفات وقرارات التخصيص والدراسات.

كذلك مشروع تجديد الأرضية بالقاعة المغطاة حمام سوسة تحدثنا عنه سابقا وقلنا بأن الأرضية لا تحتل والقاعة تتعرض لضغط كبير حيث تجري عدة فرق مبارياتها فيها فهل سننتظر حتى تقع الكارثة وتكون القاعة خارج الخدمة وينقى عاما آخر أو عامين كي نبرمج مشروعنا وكما قال السيد الرئيس كفانا من رد الفعل ولنمر للفعل.

كذلك مشروع المركب الشبابي بشط مريم، في الأمر الرئاسي عدد 950 لسنة 2021 وقع اقتطاع عقار من المنطقة السقوية العمومية وخصص لإحداث مشاريع تنموية فيه، من بين المشاريع التنموية الموجودة هو المركب الشبابي بشط مريم، هل تحركت وزارتكم؟ هل بدأت في قرارات التخصيص وبالتالي الدراسات وغيرها؟ كذلك لا توجد تحركات وأنا أقول لكم كفانا اهدارا للفرص، حتى لو لم تكن هناك ميزانية نجهز الدراسات والوثائق على الأقل سيدي الوزير حين تغادر الوزارة تكون قد خلفت إنجازا يحسب لك.

أخيرا سيدي الوزير، نمر الى نادي ألعاب القوى بأكودة الذي حطم الرقم القياسي التونسي في المشاركات في بطولات العالم أواسط ثلاث مرات متتالية بخمسة عدائين في الجملة فعوض أن ندعم هذا

السيد الوزير، في الأصل نصح كثيرا حين يتولى المنصب متفقد عام على رأس الوزارة لأن المشاكل هي بيروقراطية بالأساس، ملفات معقدة، إشكاليات فساد مركونة في الأدراج وحين تعين متفقد عام على الوزارة، المفروض أن تفتح هذه الملفات مباشرة لأن السيد الوزير لم يكن وزيرا بل كان متفقدًا عاما يقدم تقريره والوزير هو الذي يتخذ القرار لكن عندما يصبح المتفقد العام هو نفسه الوزير ويناقض تقاريره السابقة، هنا المشكل وتكون الطامة الكبرى.

الناس يتحدثون عن الجهات والإشكاليات وغير ذلك فلنتحدث وطنيا أولا، نحن اليوم لنا ملفات فساد في وزارة الشباب والرياضة وأنت أيضا مقر بها حين كنت متفقدًا عاما وأنت الذي أجريت التحقيق فيها واليوم نجدك تدفع لإلغائها، ماذا يسمى هذا السيد الوزير؟ حدثت في السابق عن ملف الأساتذة الذين أسندوا سابقا الأعداد لطلبة غير موجودين وهم خارج حدود الوطن والتلاعب بالأعداد في قصر سعيد، الموضوع فيه 13 أستاذًا ليسوا ثلاثة فقط ويعتوا للتحقيق في وزارة التعليم العالي ما يخص ثلاثة أساتذة فقط فأين العشرة الآخرين؟

حين يكون السيد المتفقد العام السابق والوزير الحالي في سنة 2022 يقدم هو بنفسه تقييم التفقد حول المسكن الوظيفي بقصر سعيد الذي حدثت فيه صفقة أولى في إعلان طلب العروض بـ 90 ألف دينار وقالوا أن العرض مشط وطلب عروض ثاني غير مثمر وطلب عروض ثالث بـ 147 ألف دينار، ومشارك واحد فقط نعطيه الصفقة ومن يكون هذا الماويل؟ هو تابع لإدارة التجهيز بوزارة الشباب والرياضة.

السيد المدير العام السابق وهو الوزير الحالي، يقدم تقريره ويقول يجب أن يعرض على محكمة المحاسبات ومشكور عليه، لأن فيه شبهة وفيه تضارب مصالح ودون أن نناقش هذا الموضوع، ثم نجد مراسلات توجه للمدير وللإدارة بقصر سعيد تطالب الإدارة بخلاص هذا الماويل فما الذي تغير بين تقريرك السابق كمدير عام وبين وظيفتك الحالية كوزير؟ بالتالي اليوم لماذا تتغيرون حين تعينون وزراء؟ ماذا تغير حين أصبحت وزيرا سيدى الوزير؟ المفروض أن تحافظ على المال العام، بأي حق بعدما قمنا بكل ذلك اليوم نقول لهم سددوا لهم؟ على أي أساس سيتم خلاصهم؟ فهذا إهدار للمال العام وهو مخالف للتقرير السابق الذي قدمته أنت وهنا نريد أن نفهم فقط.

ثانيا سيدى الوزير، مجلس نواب الشعب دوره تشريعي ورقابي، لا بأس اطلعوا على الدستور وله دور تنموي، يجب أن يكون هناك تداخل وتشابك بين الوظيفتين، حين يقول السيد الوزير أن قانون الهياكل الرياضية إشاعة وهو غير موجود ونعمل عليه فهل سنلغي هذه المؤسسة نلغي مجلس النواب؟ كما تلغينا أنت بطبيعتك في وزارتك ولا تعترف بنا إلا في وقت الميزانية فهل نلغي مجلس النواب؟ أليس له دور تشريعي؟

حين تريد غدا أن تسن قانونا ستقدم مشروع قانون وليس قانونا، فلن يمر ويصبح قانونا إلا حين تصادق عليه غرفة مجلس نواب الشعب، مهما كان القانون، أما اذا أصدرته بأمر فأنت تخالف النواميس والدستور وبالتالي قلنا لا بأس زلة لسان ثم يخرج المكلف بالإعلام يقول بأن الوزارة صاغت القانون ويتنقل من فضاء اعلامي الى آخر ليقول بأن الوزارة صاغت قانون الهياكل الرياضية وأن التعطيل من مجلس نواب الشعب، مجلس نواب الشعب هو الذي قدم مقترحا

لأنكم لم تقدموا مشروعكم وصغنا المقترحات حتى نلزمكم بالحضور لأنكم ترفضون المعية وقانون الهياكل الرياضية أراد السيد كمال قديش تمريره بمرسوم رئاسي من رئيس الجمهورية في غياب غرفة مجلس نواب الشعب وتعطل بسبب شجار مع السيد محرز بوضيان وقالوا بأنه يجب أن يعدل ويعرض على مجلس نواب الشعب، من 2021 ونحن الآن على أبواب 2026 ألم يكتمل بعد؟ ما هي الإشكاليات الموجودة فيه علاوة عن أنه يجب أن نقصي هذا أو أن القانون وهذا الفصل سيحقق كذا...

أفرغتم الوزارة من كل الكفاءات وهناك من كان يأتي معكم في العام الفارط وتركتموه مجمدا هناك في الوزارة ولم تصحبوه حتى لا نتفطن لذلك، نعرف أنه يتهرب من هذه المسألة وهو مسؤول في الديوان ليس هناك مشكل وإن أردت سأذكر اسمه فهذا لا يزعج.

أين قانون الهياكل الرياضية؟ لم تقدم وزارة الشباب والرياضة أي قانون ما عدى مشروع في عهد السيد كمال قديش والذي صاغته لجنة الشباب والرياضة ولم يكن سيعرض لولا حادثة عدم رفع العلم في الأولمبياد فأين قانون الهياكل الرياضية؟ نرى التشتت الموجود والمشاكل التي تعيشها الجمعيات التونسية في كرة القدم ولم نفهم هل هو اعتراف أم هوية جراء هذا القانون فالجمعيات كلها مشتتة وحالتها مزرية وفي حالة موت سريري وغاب قانون الهياكل الرياضية لماذا؟ كيف سنحل هذه المشاكل؟

الملاعب السيد الوزير، تعددت التعلات في كل مرة، في الأخير ليس نواب الشعب من سيحدثونكم عن الملاعب ولا الاعلام والهياكل والمتداخلين في التحليل الرياضي والبرامج الرياضية، بل أصبح لاعبو المنتخب الوطني هم الذين يقدمون النقد لسياسة الوزارة حتى على مستوى عشب ملعب رادس الحاصل على ترخيصه استثنائيا، هذه البلاد التي كانت درة المتوسط وكانت رائدة أولى في إفريقيا في الملاعب وكانت في يوم ما ستقدم برنامجا لاحتضان كأس العالم ليس لها أي ملعب يليق بقيمة هذه البلاد وتحدث عن وزارة شباب ورياضة.

المسألة الأخرى قانون الرهان الرياضي وما يسرب في "الكوترا" وما تذكرونه فقط في الفضاءات الاعلامية ولم يتحقق أي شيء، لماذا لم يفعل ذلك القانون وتصحح شركة النهوض بالرياضة المشرفة على كل هذه الألعاب وتقدم بمدخلها الإنجازات وترى به البنية التحتية للملاعب؟ بالتالي المشكل اليوم ليس مشكل تشريعات، بل مشكل تفكير ومشكل فترة البقاء دون مشاكل حتى أستمع لعامين في الوزارة وأحصل على جارية تقاعد كاملة من الوزارة، هنيئا لك به ورزق الله الشعب التونسي والشباب التونسي بمن يحقق له أحلامه.

بالنسبة إلى الزيارة الأخيرة لولاية المهديّة وللملعب الحسينات وملعب كركر وبومرداس والقاعة المغطاة بالسواسي والملعب الفرعي بالسواسي وملعب المنصورة وملعب سيدي زيد وكل المشاريع التي أتيت على أساس أنك ستطبقها، أربعة أو خمسة مشاريع بارك الله في الدولة التونسية على مستوى برنامج التنمية المندمجة ومشاريع أخرى معطلة منذ سنة 2016 بالتالي لم تقدم لنا الإضافة فقط الصور ونفرض بقدمك، لكن نقول ما يجب أن يقال فنجد نفس الكتابة تتكرر هنا وهناك لتشجيع الشباب في كل الولايات والزيارات، مجرد دعاية، اليوم أريد أن أقول إن شباب الحسينات أنشأ بنفسه الملعب، أولئك الذين قمتم بإيوائهم في السجن ليلتها وخرجوا في الرابعة صباحا، شباب الحسينات بمجهود شعبي، قام به مخلص المسعي مع أهل جهته والمفروض أن يكون هؤلاء

الشباب مثالا تدعمونهم وتساعدونهم بالمال لا أن نكرمهم بإيقافهم في السجن. مع الشكر سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلا، الكلمة الآن للنائب المحترم أيمن البوغديري عن كتلة لينتصر الشعب، ثلاث دقائق تفضل.

السيد أيمن البوغديري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة إطارات الوزارة،

سيدي الوزير، اليوم كناثب شعب عن جهة منسية نقلت مشاغل جهتي أمام جل أعضاء الحكومة بكل أمانة ولكن اليوم من سألوم حقيقة؟ هل ألوم رواد لأنها صبرت أكثر من اللازم أو ألوم حظها لأنها تهمش رغم موقعها وحجمها؟

في الحقيقة أن اللوم موجه إلى كافة أعضاء الحكومة لأنكم لم تذكروا رواد في مشاريعكم ولم تدرجوا حاجتها في ميزانيتكم وكأن هذه الجهة خارج أولويات الدولة، لم تدرجوا بعد أن أهالي رواد يعملون ويساهمون في الاقتصاد الوطني، يدفعون الضرائب ويحملون البلاد على أكتافهم ويستحقون بنية تحتية وصحية ومرافق وفضاءات تليق بما يقدمونه لتونس.

سيدي الوزير، أود أن أنقل إليكم صورة واقعية ليست من تقارير رسمية، بل من الشارع، من شارع رواد، من شارع جعفر، من شارع سيدي عمر، من شارع حي شاكور وبرج طويل، هذه العمادات، من صوت شباب يقف كل يوم مساء على رصيف بلا فضاء ويجوار مدرسة بلا ملعب، شباب ينتظر يوما يدخل فيه ملعبا يحمل اسم جهته ومركبا شبايبا يشعر أنه خلق لأجله لكن الواقع مختلف، انعدام كلي للملاعب حي وقاعة رياضية متعددة الاختصاصات، فرواد تكاد تكون المعتمدية الوحيدة في الولاية التي ليس لها ملعب حي واحد.

سيدي الوزير، هل سألتكم كم تبعد دار الشباب الوحيدة في طريق شطراة عن 150 ألف ساكن؟

سيدي الوزير، نحس بمرارة، أولا أريد التأكيد أمامكم على أربع نقاط لا تقبل التأجيل، إحداث ملعب بلدي متكامل في رواد، هذا المشروع الذي رصدت ميزانيته من سنة 2012 يجب التسريع فيه وبدون تأجيل ودعمه بالتمويلات اللازمة والأكيدة بعد مرور 14 سنة من التسجيل 14 سنة يا سادتي.

ملعب حي بطحاء البوسطة نريد تاريخ انطلاق الأشغال، الصفقة اسندت المفاوضة على الورق، نريد المتابعة والتنفيذ كذلك ملعب حي بسيدي عمر وملعب حي بجعفر ضرورة لا تحتتمل التأجيل.

ثانيا، بعث قاعة رياضية مغطاة متعددة الاختصاصات، فضاء يجمع الرياضة، الثقافة، الفنون والتدريب.

ثالثا، دعم الجمعيات الرياضية، لدينا جمعيات متعددة الاختصاصات وجمعية كرة قدم برواد وجعفر تناضل في صمت دعمها واجب وليس مئة اليوم يتنقلون الى معتمديات أخرى لاكثر ملاعب بالساعة سيدي الوزير.

رابعا، تمكين معتمدية رواد من مربي اختصاص رياضة مدرسية في مدارسنا وهذا طلب تلاميذنا اليوم فلا تجعلوهم يلومونكم يوما ما في نفس هذا المكان.

سيدي الوزير، تحدثنا في صلب اللجنة عند مناقشة المهمة على هذا المصايب واليوم رواد كلها...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمود شلغاف، ثلاث دقائق تفضل.

السيد محمود شلغاف

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، لم تعقد عدة جامعات رياضية جلساتها العامة الشيء الذي جعل مكاتبها غير منتخبة ومعينة من طرف الوزارة ومن المفروض ألا تدوم هذه المكاتب الوقتية أكثر من ثلاثة شهور لكنها تجاوزت المدة المسموح بها بشكل كبير لماذا كل هذا التأخير في انعقاد جلساتها العامة الانتخابية؟

في الجلسة العامة التقييمية المتعلقة بسنة 2024 للجنة الأولمبية التي انعقدت يوم 31 أكتوبر 2025 انسحبت هذه المكاتب الوقتية رغم أن هناك تقريرا أدبيا وتقريريا ماليا معروضان للمصادقة والسؤال المطروح لماذا انسحبوا من هذه الجلسة العامة رغم أهميتها؟ كذلك الجلسة العامة الانتخابية للجنة الأولمبية من المفروض أن تتم بعد كل دورة من الألعاب الأولمبية ورغم أن آخر دورة للألعاب الأولمبية أجريت في صائفة 2024 لكن إلى حد الآن لم تعقد الجلسة العامة الانتخابية للجنة الأولمبية، لماذا؟

كذلك نلاحظ تأخيرا كبيرا في صرف المستحقات المالية للجامعات والجمعيات لماذا كل هذا التأخير؟ أكثر من هذا لم يقع إلى حد الآن صرف القسط الثاني من منحة الوزارة للموسم الرياضي 2023 - 2024 لجمعيات قرقنة الرياضية وشنني وطلبو وأنا كناثب شعب توجهت لكم بسؤال كتابي في الغرض بتاريخ 30 سبتمبر 2025 وإلى حد الآن لم أتلق الرد.

بالنسبة لمركز الاصطياف والتخييم بقرقنة رغم انفتاحه على الجمعيات المدنية بجميع أنواعها، رياضية وثقافية وتنموية وبيئية وغيرها وإشعاعه على مستوى محلي وجوهي ووطني واحتضانه للمخيم الوطني للمغامرة بمشاركة شباب من كامل تراب الجمهورية بالرغم من كل هذا النشاط هناك تعطيل لمشروع تأهيله رغم رصد الوزارة لاعتمادات تقدر بمليون دينار سنة 2022 وإلى حد الآن لم يقع الانتهاء من الدراسة. وحسب التقديرات قد تتجاوز قيمة المشروع الآن 3 مليون دينار نظرا لارتفاع كلفة البناء، الرجاء التسريع بتهيئة هذا المركز.

سيدي الوزير، منذ مدة والحديث يدور حول تعشيب الملعب البلدي بقرقنة فمتى سيتم هذا دون أن ننسى ضرورة تسييج القاعة الرياضية المغطاة بعمادة الرملة بقرقنة لحمايتها من المتطفلين والحيوانات السائبة؟

أخيرا وليس آخرا، باعتبار الطابع الجزيري لقرقنة وتعود سكانها على السباحة في البحر منذ نعومة أظفارهم فإن إحداث مسبح رياضي من المحتمل جدا أن يفرز أبطالاً في رياضة السباحة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم لطفي الهمامي، ثلاث دقائق تفضل.

السيد لطفي الهمامي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، تلعب الجمعيات الرياضية دورا هاما في المجتمع فهي عنصر مكمل لأهداف الدولة الرامية إلى التكفل بالشباب وتوجيهه نحو عدة ميادين تخدم الأفراد والمجتمع.

سيدي الوزير، الشبيبة الرياضية بالعمران، تاريخ التأسيس 1943، الرابطة التونسية المحترفة الأولى توظف أكثر من 1100 رياضي من مختلف الأصناف، هذه الجمعية في حاجة أكيدة لتسريع إنجاز مشروع مدارج الملعب البلدي الطيب بن عمار أيضا في حاجة أكيدة لدعم مالي من وزارتك نظرا لتكلفة كراء ملعب الشاذلي زويتن، المقابلة ب 5000 دينار دون احتساب تكاليف حصص التمارين.

الاتحاد الرياضي بالعمران الأعلى، الملعب البلدي في حاجة أكيدة للإنارة، الجمعية كذلك لها عجز مادي وفي حاجة أكيدة لمساعدة مالية من وزارتك.

نادي راسينغ العمران لكرة اليد في حاجة أكيدة للدعم المادي.

وختاما، أشكر وأثمن جميع مجهودات الرؤساء وأعضاء هيئات الجمعيات الرياضية بالعمران والعمران الأعلى وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم منير الكموني، ثلاث دقائق تفضل.

السيد منير الكموني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والسيدات والسادة المرافقين لك وبكافة الحاضرين من الغرفتين والإداريين،

سيدي الوزير، سأذكر باقتضاب النقاط التي تناولناها في اللجنة ربعا للوقت.

أولا هيكل الوزارة والمندوبيات، النظام الأساسي لسلك المسيرين في الرياضة، إحداث فروع جهوية لوكالة مكافحة المنشطات، تمكين الإداريين من ترقية حسب الشهادات العلمية.

سأحاول أن أذكر أيضا ببعض المطالب الملحة منها تصورنا للملاعب الأحياء، هناك العديد من ملاعب الأحياء في أولاد الشامخ اليوم في طور الإنجاز أيضا هل هناك فكرة لتطبيق التصور الجديد أن تكون الوجهة نحو الاستثمار مع التصور القديم وإضافة عناصر أخرى للمشروع ليكون بين المنحة والقرض ويكون استثمرا بدلا من هبة مطلقة.

ثانيا، مطلب متكرر منذ سنوات حول جمعية الأمل الرياضي بشريان في منحة استثنائية للوضع الاستثنائي الذي تمر به بحكم الأشغال الجارية بملعب شريان، هذه الجمعية التي مواردها أصلا هي شريحة تنتقل يوميا لملاعب أولاد الشامخ تقريبا 90 كم بسيارتين أو ثلاثة وهذا ما أضاف لها العديد من المصاريف الإضافية بالإضافة إلى كراء الملعب، لذلك الرجاء إيجاد صيغة لتمكينها من منحة استثنائية حتى تواجه هذا الوضع الاستثنائي.

أيضا مطلب تعشيب الملعب الفرعي الصغير داخل أسوار الملعب شريان، هل تمت برمجته؟ مطلب إحداث القاعة المغطاة بشريان خارج أسوار الملعب قبالة الإعدادية، وقطعة الأرض على ملك البلدية، هل نحتاج تخصيصا لإتمام هذه البرمجة؟

وحتى لا يبقى ملعب هبيرة معطلا نرجو منكم العمل على تنظيم جلسة مشتركة بين مصالحكم والسلطة المحلية والجهوية وربما المقاول الذي تسلمها لنجد حلا لهذا الإشكال وتجاوز معضلة التأمين وإتمام المشروع.

أذنت مشكورا أيضا بترقية نادي الشباب الريفي بمنزل حشاد إلى دار شباب، نرجو الحرص على التسريع في الإجراء وبتساءل عن بقية النوادي بالنفقاتية والمجازرة والسمررة، هل لديكم مجرد محين لحالتها وأثرها؟ وما هي أهم التصورات لتطوير نشاطها؟

نقطة أخيرة وهو تحد وطني مرتبط بأهداف استراتيجية لبرنامج الرياضة، تنظيم تظاهرات شبابية رياضية وبمؤشرات قيس الأداء، تطور عدد التظاهرات الرياضية التنفسية، هناك تحد وطني يتمثل في مشروع مهرجان دولي سينظم بالشراكة بين جامعة الفنون القتالية وشركة مؤسسها أحد أبناء الوزارة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد يسري البواب عن كتلة الأحرار، خمس دقائق، تفضل.

السيد يسري البواب

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير،

مرحبا بإطارات الوزارة،

أجد نفسي مضطرا أن أبدأ حديثي من منطلق دستوري ومؤسستي، فالدستور الذي يربط بيننا ويحكم علاقتنا يتجاوز مجرد الروابط الأخلاقية لتصبح علاقتنا اليوم علاقة دستورية، سأبدأ بالفصل 19 من الدستور، الذي ينص على أن: "الإدارة العمومية وسائر مرافق الدولة في خدمة المواطن على أساس الحياد والمساواة وكل تمييز بين المواطنين على أساس أي انتماء يعد جريمة يعاقب عليها القانون" وبالعودة إلى الباب الثالث من الدستور الذي ينظم الوظيفة التشريعية، نجد أن الدستور حين شرع في تنظيم الوظائف بدأ بالوظيفة التشريعية انطلاقا من الفصل 56 الذي ينص على أن: "الشعب صاحب السيادة، يفوض الوظيفة التشريعية لمجلس نيابي أول يسمى مجلس نواب الشعب ومجلس نيابي ثان يسمى المجلس الوطني للجهات والأقاليم" وهذا يعني أن الوظيفة التشريعية هي السلطة الأصلية المفوضة من قبل الشعب الذي يمثل 12 مليون تونسي، لذا فإن النائب حين يتوجه بالخطاب لوزير أيا كان أو حتى لرئيس الحكومة أو رئيس الجمهورية، فإنه يمثل 12 مليون تونسي.

ويمكنك يا سيدي الوزير أن تسأل أهل الاختصاص في الشؤون القانونية لديك ليفسروا لك معنى "السلطة الأصلية" وحينها ستدرك جيدا من منا لم يحترم مؤسسات الدولة وبالطبع، لست أنا وتعلم جيدا عن ماذا أتحدث سيدي الوزير؟ خلال زيارتك إلى مدينة المنستير.

بعد ذلك ننتقل إلى الباب الرابع الذي يتناول الوظيفة التنفيذية في الفصل 87 حيث ينص على أن "رئيس الجمهورية يمارس الوظيفة التنفيذية بمساعدة حكومة" أي أن سيادتكم تساعدون السيد رئيس الجمهورية، بينما نحن نمثل 12 مليون تونسي، إن عدم احترام النائب هو عدم احترام للشعب التونسي وعدم احترام للدستور الذي يجمعنا.

أمر إلى الشأن الرياضي، أود معرفة أمر ما يا سيدي الوزير، لقد اتخذتم جملة من القرارات، ولكن أهمها بالنسبة إلي قرار حل المكتب الجامعي لكرة السلة، أود أن أعرف بعد حل هذا المكتب، هل أجريتم نقدا ذاتيا لهذا القرار الذي نعلم جميعا أنه لم يكن قراركم الشخصي؟ لن أتحدث هنا عن انحيازكم لجمعيات معينة في هذا

القرار، بل سأركز على تأثيره على البطولة الوطنية لكرة السلة الماضية وخاصة على نتائج المنتخب الوطني التونسي.

أما اليوم وفي المسابقات الإفريقية لكرة القدم تجد تونس نفسها ممثلة بفريق واحد لأسباب عديدة منها عدم تأهيل الملاعب الرياضية وسأبدأ بملعب فريق الاتحاد الرياضي المنستيري الذي يجد نفسه غير قادر على اللعب في ملعب رادس والسبب أن المباراة مباراة بطولة وطنية، يعني فريق سيمثل تونس، لا نضعه في ترتيب متأخر، لا بأس ونعطي الأولوية للبطولة الوطنية؟

إن المشكلة تكمن في أن تأهيل ملعب مصطفى بن جنت لم تكن تتطلب ميزانية ضخمة، بل كان الأمر يتطلب مجرد اجتهاد من الوزارة بصفتها القائمة على المرفق الرياضي وهي تدرك تماما حاجة الفرق التونسية للملاعب الرياضية، نحن لا نملك اليوم إلا ملعب رادس الذي يعتبر مؤهلا في الوقت الحالي.

لولا تحركي منذ سنة ونصف كنائب، فقد كنت أنا من حرك هذا الموضوع في عهد الوزير السابق وللإنصاف فإن أحد منظوريكم هو من اتصل بمتدوب الرياضة في المنستير وطلب منه الاجتماع بي ككاتب للشعب وبالفعل اجتمعت بالمتدوب وبالبلدية وبالجمعية وبدأنا العمل معا حتى وصلنا إلى المرحلة الحالية التي تتطلب ميزانية تقدر بـ 7 أو 8 مليارات، إن تأهيل هذا الملعب بهذه التكلفة أفضل بكثير من صرف مئات المليارات في ملاعب أخرى ولو تم ذلك في وقته لكان بإمكان فريق المنستير اللعب على أرضه وضمان التأهل، لكن للأسف وجدنا أنفسنا نعامل كفريق صغير، نحن لسنا فريقا صغيرا إلا من الناحية المادية والقدرة المالية، أما في نتائجنا وتاريخنا فنحن فريق كبير.

الموضوع الثاني يتعلق بالجانب المالي، فمن المفترض أن تجتهد الوزارة حين يشارك فريق في مسابقات قارية وذلك عبر صرف منح مسبقة للجمعيات لتمكينها من مجابهة المصاريف، سواء تعلق الأمر برواتب اللاعبين أو الأطقم الفنية أو تكاليف التنقل، على أن تقوم الوزارة لاحقا باسترداد نسبة 50% من مصاريف التنقل، لكن على الأقل قليل من الاجتهاد، فقد وضعنا الفصل 96 لفتح باب الاجتهاد، الاجتهاد مقبول...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

السيد يسري البواب، بإمكانك مواصلة فكرتك، تفضل.

السيد يسري البواب

أود أن أسأل عن الشباب وهل تمتلك الوزارة استراتيجية واضحة في هذا المجال؟ اليوم هناك حقيقة مرة وهي أن مجموعات مشجعي الرياضة أصبحت تؤطر الشباب وتحتويهم أكثر مما تفعله الوزارة، فهل توجد استراتيجية لمواجهة هذا الواقع؟

أما بالنسبة إلى قانون الهياكل الرياضية، فأنا أختلف مع زميلي الذي تحدث سابقا، إذ أن النسخة الأخيرة من القانون جاهزة منذ شهر أوت 2024 ولماذا لم يطرح قانون الهياكل الرياضية على الطاولة حتى اليوم؟

المشكلة أننا حين نتقدم بمبادرة تشريعية كمجلس نواب الشعب، تأتون لتقولوا لنا: "لا، نحن لدينا مشروع قانون" عذرا يا سيدي، نحن لدينا مبادرتنا وسنمررها إن شاء الله وكان بإمكانكم تقديم قانونكم الجاهز منذ أوت 2024، نحن اليوم بصفتنا وظيفية تشريعية سنقوم بدورنا وسنؤدي واجبنا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أحيل الكلمة إلى النائب المحترم السيد غسان يامون عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد غسان يامون

شكرا السيد رئيس المجلس على إحالة الكلمة، مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة تحت قبة مجلس نواب الشعب،

السيد الوزير، هذه ميزانية الوزارة لسنة 2026 وهي تتكون من 260 صفحة ومع ذلك لا يوجد فيها سطر واحد يذكر جزيرة جربة بمعتمدياتها الثلاث ولعلمكم السيد الوزير، فإن الميزانيات الثلاث الأخيرة لسنوات 2024 و2025 و2026 لم تتضمن أي مشروع أو استثمار عمومي يخص قطاع الرياضة في جزيرة جربة وهنا يطرح السؤال نفسه، لماذا يتم إقصاء جزيرة جربة من برامج وزارة الشباب والرياضة بهذه الطريقة؟

بناء على هذا السيد الوزير، فإنني لن أصادق على ميزانية وزارة الشباب والرياضة وأدعو زملائي للقيام بالمثل فنحن نرضينا بالفتات أو بالمشاريع الصغرى، علما أن آخر مشروع خصص لجزيرة جربة كان في سنة 2023، وهو مشروع بسيط ومعطل حتى الآن حيث تم رصد 300 ألف دينار لتهيئة قاعة متعددة الاختصاصات بحومة السوق، ولكن منذ ثلاث سنوات والمشروع معطل سواء في تهيئة حجرات الملابس أو الإضاءة. أما المشروع الذي سبقه فيعود إلى سنة 2017 والمتعلق بنادي الشباب الريفي "بالفرع" من معتمدية أجيم وبقيمة 400 ألف دينار ولا يزال حتى اللحظة معطلا، وهو بصدد إعداد الملف الوقي لطلب العروض.

السيد الوزير، كذلك في خصوص المخطط الجهوي للتنمية 2023-2025، الذي حضر إعداده السيد المتدوب الجهوي للشباب والرياضة والسيد والي مدين وتمت المصادقة عليه، أين مشروع بناء قاعة متعددة الاختصاصات بـ "مليتة" من معتمدية حومة السوق جربة؟ وأين مشروع إحداث دار شباب بـ "مزراية"؟ وأين مشروع تعشيب ملعب الحي بـ "صدغيان"؟

نمر الآن من المخطط التنموي القديم إلى مخطط التنمية 2026-2030 واقتراحات المجالس المحلية، فإننا لا نجد أثرا لإحداث ملعب حي بـ "الجوامع" ولا وجود لمشروع بناء مسبح بجزيرة جربة، ولا بناء قاعة للرياضات الفردية، إن القاعة الوحيدة متعددة الاختصاصات الموجودة حاليا تستقبل الرياضات الفردية والجماعية معا، إضافة إلى ثلاث جمعيات لكرة اليد، ولم تعد تستوعب كل هذه الأنشطة، جزيرة جربة تضم ثلاث معتمديات، فلم لا يتم التفكير في بعث قاعة أخرى متعددة الاختصاصات؟

السيد الوزير، إن هذه المشاريع يجب ترسيم جزء منها ضمن ميزانية الدولة، بهذه الطريقة أرفض هذه الميزانية لما تتضمنه من تمييز. ختاما السيد الوزير، بخصوص الجمعية الرياضية بجزيرة جربة التي لم تحصل على منحة وزارة الشباب والرياضة، سأقوم بتسليمكم ملفا قانونيا كاملا في هذا الشأن، هذه الجمعيات تستحق منحها كباقي الجمعيات الرياضية وهي تمر اليوم بصعوبات مالية كبيرة، لذا يتوجب صرف هذه المنح في أقرب الأجال وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أحيل الكلمة إلى النائب المحترم السيد أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق، فليتفضل.

السيد أيمن نقرة

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، أتحدث اليوم عن واقع الرهان الرياضي في تونس وعلاقته بأفة القمار الإلكتروني، حيث تدور اليوم قرابة 5000 مليون دينار في السوق الموازية عبر منصات رقمية موطنة بالخارج وتعمل بارتباط مع شبكات الجريمة المنظمة، كما أن سوق الرهانات الرياضية عالميا تصنف في المرتبة الرابعة من حيث حجم المعاملات، إذ نتحدث عن قرابة 300 ألف مليار حجم المعاملات في السوق العالمية والمثير للانتباه أن قرابة 95% منها متأت من السوق السوداء أو الأموال المشبوهة.

تونس بطبيعة الحال ليست بمعزل عن هذا الواقع، خاصة مع سنوات طويلة من غزو المواقع الإلكترونية والذي تم بتواطئ من الحكومات السابقة، مما أدى إلى تدمير الرهان الرياضي في تونس، سواء من خلال الأحكام الجبائية أو منذ قانون المالية لسنة 2016 ووصلت الأعباء الجبائية على نشاط الرهان الرياضي إلى 56% وهي نسبة مرتفعة مقارنة ببلدان أخرى.

وبالنظر إلى الأرقام نجد أن شركة الرهان الرياضي "promosport" حققت في الفترة ما بين 2010 و2016 معاملات بقيمة 495 مليون دينار، بينما تراجع منذ 2017 إلى اليوم لتصل إلى قرابة 263 مليون دينار، نتبين أن هناك انهيارا في المداخيل، فلو توفرت لنا هذه الموارد لتمكنا من إيجاد حلول للملعب المتهزم، ولما ظللنا عالقين هكذا،

لذا، لا بد أن تستعيد هذه الشركة مكانتها لأنها يعتبر مسألة أمن قومي، ولا يتحقق ذلك إلا عبر سن قانون إداري لتنظيم ألعاب الحظ والرهانات وأيضا مواكبة الشركة للتحويلات التكنولوجية اللازمة عبر إنشاء منصة رقمية خاصة بها، خاصة أن المرسوم عدد 20 لسنة 1974 أصبح قديما وغير ملائم للواقع الحالي،

إن شركة "promosport" اليوم تمتلك مقومات النجاح لكنها تواجه مشكل التمويلات من الوزارة وإذا تمكنت من استعادة نشاطها مجددا فإنها قادرة على توفير 200 أو 300 مليون دينار سنويا ويتطلب هذا الأمر حرصا من كافة مكونات الحكومة للإسراع بتقديم القانون إلى البرلمان، بالإضافة إلى إنجاز المنصة الرقمية ونحن نعلم أنه تم طرح طلب عروض وطني شاركت فيه أربع شركات ونأمل بصدق أن نتفادى ما حدث سابقا مع الشركة الإيطالية.

السيد الوزير، إننا نرى اليوم وضعية الملاعب وهي في حالة صعبة جدا، فليس لدينا سوى ملعب واحد "homologué" وتونس حاليا غير قادرة على تنظيم مسابقات إقليمية أو قارية، ولكن من خلال هذه الموارد نستطيع العمل على تطوير ستة أو سبعة أو ثمانية ملاعب وهو ما من شأنه أن ينهض بالقطاع الرياضي.

قطاع التحكيم وما أدراك ما قطاع التحكيم، نتحدث هنا بصفة خاصة عن البطولة التونسية لكرة القدم التي أصبح أداء التحكيم فيها يثير اهتمام الرأي العام في جميع الأقسام بدءا من الرابطة المحترفة الأولى وصولا إلى بقية الأصناف، إن مردود التحكيم تحت إشراف الإدارة الوطنية للتحكيم يثير الشكوك فعليا، وقد أصبحت الأجواء اليوم متوترة جدا في ظل كثرة التشتيكات ومن المتوقع أن تزداد هذه التوترات مع اقتراب حسم البطولة وتحديد الفرق الصاعدة وتلك المهتدة بالهبوط.

أما بالنسبة إلى المشرف العام على إدارة التحكيم وهو أجنبي الجنسية، فيبدو أنه يفتقر إلى الخبرة الكافية في التسيير، إذ كانت له تجربة فاشلة مع الاتحاد الجزائري لم تدم سوى ثلاثة أشهر وتم إعفاؤه، كما خاض تجربة قصيرة أخرى في مجال التكوين مع الاتحاد الفرنسي ووقع التخلي عنه أيضا.

إضافة إلى ذلك، هناك ملف صفقة تقنية "VAR" وما رافقه من شبهات فساد، حيث تم صرف النظر عن الشركة الأجرى والتوجه نحو شركة أخرى والنتيجة اليوم أننا غير قادرين حتى على توفير الكاميرات اللازمة، إن هذا الوضع أدى إلى تسليط الكثير من الظلم على الجمعيات الرياضية التي باتت تعاني اليوم من إرهاق شديد بسبب الظلم المسلط عليها عبر تقنية "VAR" ومن خلال التحكيم وأخص بالذكر جمعية الشبيبة الرياضية القيروانية التي تعرضت لظلم كبير وهي ليست الوحيدة، بل يمتد الأمر لجميع الرياضات، ففي السنة الماضية وقع ظلم في كرة السلة كنتم طرفا فيه السيد الوزير وهذه السنة يتكرر الظلم في كرة القدم، وهو أمر لم يعد مقبولا، نحن هنا للدفاع عن هذه الجمعيات لنحاول الحفاظ على أجواء نقية في البلاد وهنا أتساءل هل وصلنا إلى درجة لم نعد نملك فيها كفاءات تونسية قادرة على رئاسة الهيئة الوطنية للتحكيم؟ الجميع اليوم يتحدث عن هذا الظلم، والأجواء في ملاعب كرة القدم تتجه نحو الاحتقان.

أما على المستوى الجهوي السيد الوزير، فهناك الجمعية المتبسطة الرياضية التي تأسست سنة 2019 وحققت إنجازا تاريخيا بصعودها إلى الرابطة الثانية "مستوى ثان" وهناك اليوم مساع كبيرة وتنسيق مع المجلس المحلي لإدراج مشروع بناء ملعب بلدي، لذا نرجو أن يتم أخذ هذا المشروع بعين الاعتبار وتخصيص اعتمادات له في ميزانية 2027، بالإضافة إلى بناء قاعة متعددة الاختصاصات في المعتمدية الثانية بالجهة، مع الشكر والله ولي التوفيق.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى النائب المحترم السيد خالد حكيم مبروكي عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق، فليفضل.

السيد خالد حكيم مبروكي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير،

أتشرف اليوم بأن أتناول في هذه المداخلة أهم التحديات التي يواجهها شباب سيدي بوزيد في مجال الرياضة وكذلك ظاهرة العنف الرياضي، مع اقتراح حلول ملموسة خصوصا في دائرتي التي أعرف عن قرب همومها، فهناك مشروع للملعب فرعي معطل منذ سنوات بسبب مشاكل تقنية في المياه المستخدمة لتعشيب الملاعب في سيدي بوزيد، كما تم الإبلاغ عن شبهات فساد في بعض المشاريع الرياضية بالجهة ومن أهمها المسبح البلدي، بعض المنشآت الشبابية والرياضية متوقفة أو غير مكتملة بسبب سوء التسيير أو سرقة المعدات.

إن ضعف الاستثمار في الجمعيات الرياضية المحلية والأندية يجعل بعض الشباب يفتقدون الدعم والتوجيه اللازمين وعلى الرغم من أن المصادر الموثوقة لا تتحدث دائما بالتفصيل عن عنف رياضي محدد في سيدي بوزيد، لكن مثل هذه الظاهرة غالبا ما تكون مرتبطة بضعف البنية التنظيمية للنشاط الرياضي المحلي وغياب التكوين والتنوعية لدى الشباب ونقص الرقابة على الفعاليات الرياضية وتم

السيد كمال الكرعاني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

ضعف تعاطي الوزارة مع الشأن الشبابي والرياضي في مستوى الميزانية والمخططات التنموية والمتأمل في مستوى الميزانية المخصصة لمعالجات الشأن الشبابي وطنيا وجهويا ومحليا يؤكد أن الوزارة هي وزارة مؤسسات الشباب فقط وهي على مسافة بعيدة من التعامل الأفقي مع المسألة الشبابية التي تهتم بالشباب التونسي، رغم مختلف مستويات عيشه، إن كان تلميذا أو طالبا أو باحثا عن شغل أو عاطلا عن العمل، حيث تأكدوا أن وزارة الشباب تهتم بالشباب التونسي في مستوى وقت فراغه من خلال مؤسسات قد لا تؤدي أدوارها على الوجه المطلوب سواء تعلق الأمر بدور الشباب أو مركبات الشباب.

والمتمأمل في بعض التسميات التي توجي بنوع من التكلس في مستوى التصورات والأفكار والبرامج في اعتماد تسميات من قبيل دور الشباب من جيل الثاني أو نوادي الشباب الريفي، هي تسميات تبرز قلة الوعي والمسألة الشبابية في بعدها الشمولي والوطني الواسع المنفتح على بقية سياسات وطنية تربوية كانت أو صحية أو مجتمعية. فالرجاء مراجعة جدية في تعاطي المؤسسة الشبابية بما يتماشى مع روح العصر والتحول التكنولوجية والمعرفية التي يعيشها شباب العالم، فنحن في حاجة إلى مؤسسات من الجيل الخامس وليس الثاني ونحن في حاجة إلى نوادي مفتوحة على العالم وعلى الذكاء الاصطناعي، فضاءات قادرة على استقطاب الشباب والانطلاق نحو أفق كونية.

نتابع اليوم بكل أسف، غياب الرؤية الواضحة والمنجزات الجدية، ونطالب بالاعتناء والمسؤولية لرياضي المستوى العالي ونحن نشاهد الجدل العقيم بين مسؤولي الوزارة وألع الرياضيين الذين رفعوا وسيرفعون الراية الوطنية عالية في المحافل الدولية وأنت تعي جيدا سيدي الوزير أني ألمح للرياضيين من أمثال أيوب الحفناوي وأحمد جواد وغفران بالخير وغيرهم من كبار الرياضيين الذين تمسكت بعض الأطراف بمعاملتهم بما لا يتماشى مع قيمتهم كرياضيين عالميين وأولمبيين.

لقد دق ناقوس الخطر ولا بد من مراجعة جذرية لطريقة التعامل مع الرياضيين القادرين على أن يكونوا القدوة والمرجع للفئة الشبابية ونتابع اليوم أيضا في مستوى البطولات الوطنية في عدد من الرياضات الجماعية وأهمها كرة قدم، وأكد خطورة الوضع سواء تعلق الأمر بالمستوى الفني أو المستوى الأخلاقي والعلاقة بين مكونات المشهد الرياضي من جماعات ونوادي وحكام وجماهير رياضية.

أما على صعيد التمويل فحدث ولا حرج، أزمة خانقة في التمويل وسوء الحوكمة والتصرف بما هو متاح من موارد وانعدام الوعي بما يسمى احترافية بما هو انحراف وسوء تصرف ستكون انعكاساته وخيمة على الرياضة التونسية، إذا تم وسط تهميش مراكز تكوين الشباب، كمركز تكوين الشبيبة القيروانية وغيرها، ولا تفوتني الفرصة للحديث عما يدور في سوق الرهانات من تفاقم الجريمة المنظمة سواء تعلق الأمر بغسيل الأموال أو التلاعب بالمسابقات الرياضية، وذلك على حساب المؤسسة الوطنية المكلفة بتمويل الرياضة.

السيد الوزير، الوضع فعلا حرج ولا بد من التدخلات العاجلة على مختلف المستويات، إلى جانب ما تم ذكره لا يجب أن ننسى الوضع المدرسي، البنية الأساسية الشبابية والرياضية والتي تتطلب خطة وطنية....

توزيع بعض المعدات على دور الشباب والمؤسسات الثقافية في سيدي بوزيد، لكن القيمة والتوزيع قد لا يغطيان كافة الاحتياجات أو كل المناطق.

صيانة ملعب 17 ديسمبر وإعادة تأهيل عشبه وتحسين منظوره البيئي والتشغيلي، وتجهيز المركز الجهوي للطب وعلوم الرياضة وربطه بالكهرباء وكذلك تغيير التجهيزات التي لا تتماشى مع متطلبات المركز لضمان تشغيله بشكل فعال لخدمة الرياضيين المحليين.

إنشاء لجنة محلية برلمانية أو مشتركة مع وزارة الشباب والرياضة لمراقبة المشاريع المخصصة للرياضة بسيدي بوزيد خاصة تلك التي تأخرت أو توقفت، مع نشر تقارير دورية عن تقدم هذه المشاريع وتمويلها.

إطلاق حملات توعوية في المدارس ودور الشباب والأندية حول أهمية الروح الرياضية ونبذ العنف بالتعاون مع الجمعيات والمديرين ومزيد تجهيز دور الشباب بالمعدات الرياضية والثقافية والتوسع في توزيع الأدوات الرياضية لضمان استفادة أكبر عدد ممكن من الشباب. إن الاستثمار في الرياضة والشباب لا يتمثل في استهلاك الميزانية، بل هو استثمار في مستقبل الشباب، في الحد من البطالة وفي الوقاية من الانحراف والعنف، إن دورنا البرلماني كمثلين في مجلس نواب الشعب، علينا تذكير الدولة بالتزاماتها التنموية والضغط نحو تخصيص اعتمادات إضافية، وفرض رقابة حقيقية وإشراك الشباب المحلي في صنع القرارات المتعلقة بهم، فشباب سيدي بوزيد يستحق فضاءات رياضية كريمة تحول الرياضة في دائرتي إلى منبر للتضامن والسلام الاجتماعي، وليس إلى ساحة للعنف أو الهدر ويتطلب ذلك توفير كافة المرافق منها التسريع في إعادة ترميم دار الشباب بأولاد حفوز، مع العلم أن الأشغال توقفت منذ شهر جويلية وتم فسخ الصفقة وإلى حد الآن لم يتم إعادة إبرام صفقة جديدة، لذا أرجو من سيادتكم، على أقل فصل ملعب دار الشباب لتمكين الأطفال من ممارسة الرياضة. كما نؤكد على ضرورة توفير لوحات كرة السلة للقاعة المتعددة الاختصاصات بالرقاب.

تسريع بناء المركب الشبابي بها، والجلوس معا لحلحلة موضوع الملعب البلدي بالمدينة، حيث لا يمكن لجمعية عمرها أكثر من 50 سنة أن تندثر نظرا إلى تلصاقها المالية التي تعاني منها،

التسريع في بناء دار شباب بالصعيدة والملعب البلدي وملعب الهي بالصعيدة الشمالية والخشام الشرقية.

كما تم إقصاء إقليم كامل من الانتدابات الجديدة ويشمل ولايات صفاقس وسيدي بوزيد وقفصة وتوزر، مع العلم أنه يوجد بولاية سيدي بوزيد 320 مدرسة ابتدائية منها 160 مدرسة دون مدرسي التربية البدنية، مع العلم أن المعهد الإقليمي للرياضة إثر زيارة وزارتك كانت أول وعودكم توفير هذا المعهد، جميع المقومات موجودة لإحداثه بجوار معهد ابن خلدون، 17 هكتارا معشب وملعب ألعاب القوى والمسبح نصف الأولمبي والقاعة المغطاة ومركز إعداد رياضي النخبة ومركز الطب الرياضي ومركز الشباب والرياضة.

النتائج محققة على الصعيد الرياضات الفردية وخاصة في ألعاب القوى مثل مروة بوزياتي في المصارعة النسائية وعبد السلام عيوني، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائب المحترم السيد كمال الكرعاني عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، فليفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أحيل الكلمة إلى النائب المحترم السيد عادل البوسالمي عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق، فليفضل.

السيد عادل البوسالمي

شكرا سيدي الرئيس،

تحية طيبة إلى السيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

بعد زيارة السيد رئيس الجمهورية إلى دائرة سيدي بشير، وبطلب من الناشطة في المجتمع المدني وطلب من شباب الحي تهيئة "بطحاء المراكض" ذات الصبغة التاريخية العريقة وبعد زيارتك السيد الوزير، وقع إصدار بلاغ رسمي، لكن إلى حد الآن لا يوجد أي تدخل، هل سيقع تهيئة هذا الملعب؟ ومتى تبدأ الأشغال التي أذن بها السيد رئيس الجمهورية؟

السيد الوزير، اليوم أحمل في قلبي وجعا كبيرا، وجع وطن ينبغ الأبطال ثم يتركهم يقاتلون بمفردهم، أتحدث اليوم عن رياضيين لم يطلبوا المستحيل، لا قصورا ولا امتيازات، بل كل ما طلبوه هو الاحترام والعناية الطبية والدعم المادي لتمثيل تونس في المحافل الدولية. لقد طلبوا الحد الأدنى من الواجب، طلبوا أن تعاملهم الدولة كما يعامل العالم أبطاله.

السيد الوزير، عندما نستمتع لبطل العالم في السباحة لثلاث مرات أمام أكبر الدول في العالم في برنامج تلفزيوني وصوته يرتعش ويتكلم بمرارة وحرقة، فنحن على الملأ نشاهد مأساة الدولة، عنذرا أحمد الجواوي، هذا هو الخيط الرفيع الذي يفسر هجرة الأدمغة وهجرة أبطالنا، هذه ليست قصة بطل واحد فقط، بل هي قصة أيوب الجفناوي، أنس جابر، أسامة الملولي، روعة التليلي، غفران بالخير، خليل الجندوبي، هذه قصة العشرات من أبطال تونس الذين رفعوا الراية الوطنية، ثم وجدوا أنفسهم بلا دعم، بلا سند، بلا مستقبل واضح، هؤلاء الأبطال رفعوا العلم، وأدخلوا الفرح إلى قلوب كل التونسيين، لكنهم لم يجدوا مسؤولا يعرف معنى التنويع، بل وجدوا مسؤولا يعتبر البطل مجرد ملف أو إزعاج إداري.

صحيح الدولة اليوم ليس لديها الإمكانيات الكافية لبناء ملاعب ومساح أولمبية في كل المدن، لكن هل تعجز أن تمنح أبطالها كرامتهم؟ أبطال تونس لا يطلبون المستحيل، يطلبون الاعتراف بهم والقيام بالواجب مثل كل الدول، دولة لا تحول التنويع إلى عبء والنجاح إلى مشكلة.

اليوم ونحن أمامكم نقولها بكل صراحة وحرقة، نحن نخسر أبطالنا لأننا لم نحترمهم، نحن نخسر مستقبل الرياضة لأننا جعلنا البطل يشعر أنه غريب في بلده.

سيدي الوزير، نريد إصلاحا حقيقيا لا بيانات، نريد رؤية واضحة وهيكلية جديدة ومسؤولين وطنيين أكفاء ولم لا صندوق خاص لدعم الأبطال؟ نريد دولة تفتخر بأبنائها.

وفي الختام، دعوني أقول كلمة لكل أبطال تونس، لكل من حمل علم تونس على كتفيه، لكل من صنع الفخر في وقت نغرق فيه في دائرة الإحباط، المعذرة، سامحونا، سامحونا على التقصير على الجحود وعلى النكران وعلى الغياب، سامحونا لأننا لم نكن في المستوى، لكن اعلموا أن هذا الوطن يعرف قيمتكم...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى النائب المحترم السيد رمزي الشتوي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، فليفضل.

السيد رمزي الشتوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة،

مرحبا بالسادة الحضور،

أود أن أستعرض أمامكم واقع البنية التحتية الرياضية بولاية توزر والتي ما زالت رغم الجهود المبذولة تعاني من صعوبات جدية على مستوى التمويل والإنجاز.

أولا، معتمدية نفطة، مشروع تجديد حجرات الملابس بالملاعب القديم ما يزال معطلا بسبب عجز الاعتمادات المبرمجة والبلدية غير قادرة على تغطية الفارق نظرا إلى ضعف مواردها وهو نفس الإشكال الذي تعيشه بلديات الداخل عموما.

ثانيا، معتمدية دقاش، مشروع إعادة بناء دار الشباب يكشف الخلل الهيكلي في البرمجة، اعتمادات مرصودة بـ 1.5 مليون دينار وفي المقابل العروض تتراوح بين 2.5 و 3 ملايين دينار في ثلاث مناسبات متتالية، مما أدى إلى عزوف المقاولين وتعطل المشروع، خاصة مع الارتفاع المتواصل للأسعار وتأخر فتح الاعتمادات وتحويلها.

السيد الوزير، إن المشكل واضح وهو يتمثل في عدم توافق الاعتمادات مع الكلفة الحقيقية للمشاريع والنتيجة هي التعطل وتضاعف الأجال وتآكل القدرة على الإنجاز، لذلك نلتمس منكم تعديل البرمجة وتحيين الاعتمادات بما يتلاءم مع الأسعار الحالية.

كما أريد لفت انتباهكم إلى الوضع الصعب للجمعيات الرياضية بالجهة التي لا تملك أي داعمين لا من الشركات ولا من رجال الأعمال والبلديات غير قادرة على تقديم مساهمات معتبرة، لذا نطلب من سيادتكم الترفيع والتسريع في إسناد المنح الرياضية حتى تضمن الفرق الحد الأدنى من الظروف الملائمة للنشاط ومصاريف النقل والتجهيز.

وفيما يتعلق بملف ملاعب الأحياء، فقد قمنا بإحالة 11 مطلباً إلى وزارتكم منذ أشهر دون تلقي أي جواب، رغم أن هذا البرنامج يمثل رثة أساسية للشباب في المناطق الداخلية ونتمن مبادرة المجلس الجهوي بالولاية لتوفير ملاعب أحياء في دقاش وتمغزة رغم محدودية الإمكانيات، لكن هذا المجهود يحتاج إلى مساندة مركزية فعلية خاصة أن كل عمادات معتمدية توزر اليوم لا يوجد بها لا ملعب حي ولا دور شباب ولا أي مرفق شبابي أو رياضي وهنا أخص بالذكر عمادة الحضر وهو وضع لا يتماشى مع حاجيات الشباب ولا يتماشى مع مبدأ التمييز الإيجابي والتنمية العادلة وشكرا لكم على حسن الاستماع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى النائب المحترم السيد أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق، فليفضل.

السيد أحمد بنور

شكرا سيدي الرئيس،

من عاصمة كرة اليد، نتوجه إليكم مطالبين بحقنا في هذه الميزانية، فنوادينا العريقة جميعها تتمرّن في قاعة وحيدة متقادمة، إلى جانب رياضات النخبة أيضا، فكيف لم تفكروا في إحداث مركز للطلب

الرياضي والمدرسي وقاعة مغطاة خاصة برياضي النخبة بالمهدية والحال أن الأرض متوفرة؟

لماذا التلكؤ في بداية إنجاز المسح الأولي بالمهدية؟ لماذا التلكؤ في إسناد منحة לנוادينا، على غرار مكارم المهديّة؟ أين منحة النادي الرياضي بيبون؟ أين تشجيعكم للرياضة النسائية بالجهات؟ ما هي برامجكم للمهدية، وما نصيبنا من ملاعب الأحياء؟ هل فكرتم في تجديد عشب الملعب البلدي بالمهدية المتهاك؟ هل نوادي كرة السلة الجهوية، مثل المهديّة، مدرجة ضمن برامج عملكم والحال أنه لم يلتفت إليها أحد؟

فالمهدية أنجبت الإخوة: بالحارث والميساوي والبديري والغول وصفر وبنور ومنصر وكريفة وغيرهم وقد زودت الفريق الوطني بعدد اللاعبين، فهل نتناساها اليوم ونتناسى تاريخا عريقا، هو تاريخ لعمرى أعرق من وزارتك.

وأطرح أيضا جملة من المطالب من ذلك ضرورة تسوية وضعية العاملين بالأجر الأدنى الذين فاقوا عشرين سنة عمل وكذلك لماذا لا تقع مضاعفة منحة مديري مؤسسات الشباب وتصنيفهم كمديري مؤسسات لا كمنشطين على غرار نظرائهم بوزارة التربية؟

كما ننتظر إصدار الأمر الخاص بتعيين منحة العودة المدرسية لأساتذة الشباب المباشرين للتنشيط بما يعادل 75% من الأجر الصافي على غرار نظرائهم بالرياضة والتربية البدنية.

أما فيما يخص وضعية مندوبي الرياضة المدرسية والمدنية وقد راسلتكم في الغرض، فإني أعلمكم سيدي الوزير، أنه إلى حد اليوم لا حياة لمن تنادي ولم يقع حل هذا الإشكال، علما أنهم قابلوا مدير التربية البدنية وأعلموه بمطالبتهم ووعدهم بحل المسألة، ولكن إلى اليوم لم يتم شيء من ذلك، لا إصدار قرارات التسمية الخاصة بمندوبي الرياضة ولا تمتع مندوبي الرياضة بمنح متخلدة ولا استعجال الأمر المنظم لخطة منسق أنشطة رياضية.

سيدي الوزير، لا يخفى عليكم أن الشركة التي فازت بالصفقة العمومية عدد 1 لسنة 2019 لشركة الهوض بالرياضة، قدمت عرضا بقيمة 50 مليار لتونس، 5 مليارات للألعاب الأولمبية مع تشييد 100 ملعب حي وانتداب 360 عاطلا عن العمل من حاملي الشهادات العليا فلماذا رفضت الوزارة ذلك؟ ولماذا لم يتحقق هذا؟

وأخيرا، لماذا همشتم رياضة حديثة البعث وهي كرة اليد الشاطئية المتوجة بالميدالية الذهبية والتي إلى اليوم لم تتحصل على منحة؟ ولماذا كل هذا الجحود لأبطالنا الدوليين الذين تمت الإشارة إليهم من قبل زملاني، إضافة إلى البطلة العالمية في سلاح الشيش التي وقع تجنيسها بالبحرين وغير ذلك؟ ولماذا حرمت المنتخب الوطني...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد لطفي السعداوي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان، تفضل.

السيد لطفي السعداوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

مباشرة سأحدث عن معتمدية حفوز التي باستثناء جمعية الأمل الرياضي تغيب فيها جميع الأنشطة الرياضية والشبابية العمومية فمثلا تحصلت دار الشباب بحفوز السنة الفارطة على الجائزة الثانية وطنيا في النشاط والإنتاج الشبابي، رغم أن مقرها عبارة عن "دار

عربي" تفتقر إلى جل المرافق وخاصة المرافق الرياضية وعليه يطالبكم شباب حفوز بإلحاق وإدماج هذه الدار بالمشروع المزمع إنجازها في القرب العاجل والمتمثل في القاعة المغطاة للألعاب الفردية، حتى يصبح مركبا رياضيا متكاملًا.

وهنا نشتم دور وزارتك سيدي الوزير، لهذا المولود الذي سينضاف إلى مكاسب شباب حفوز حيث تم رصد مبلغ قدره 2مليون و150 ألف دينار وانتهت جميع الدراسات العقارية والهندسية ولم يبق إلا الحرص على التسريع في الإنجاز.

أما بخصوص الملعب البلدي بحفوز فقد كان من المفترض أن تنطلق الأشغال فيه منذ 13 أبريل 2024، نظرا لأن حالة الأرضية أصبحت تمثل خطرا على اللاعبين ورغم رصد الاعتمادات واختيار المقاول، فإن التعطيلات الإدارية حالت دون بداية الأشغال إلى حد الآن.

وأخر نقطة سيدي الوزير، أحملها إليكم باسم الشباب الريفي لمعتمديتي الشبكة وحفوز، والمتمثلة في ضرورة الالتفات إليهم عبر إحداث بعض مقرات النوادي الشبابية الريفية، إذ لا تكاد نعثر على أي نادي في هذه الربوع التي يقطنها حوالي 90 ألف ساكن وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد مراد الخزامي عن كتلة الأمل والعمل، له أربع دقائق، تفضل.

السيد مراد الخزامي

شكرا سيدي الرئيس،

تحية طيبة للسيد وزير الشباب والرياضة ولكافة الوفد المرافق وأتقدم إليكم بالشكر والتقدير على المجهودات المبذولة خلال الفترة المنقضية.

سيدي الوزير، في البداية أود التأكيد على ضرورة التسريع في انتداب أساتذة التربية البدنية سواء بالمدارس الابتدائية أو الإعدادية أو المعاهد الثانوية، إذ من غير المعقول أن يظل الانتداب إلى حد اليوم مقتصرًا على دفعة 2013 وهنا يجب على الوزارة إيجاد حلول بديلة، إلى جانب الانتداب بالمدارس العمومية، من ذلك فرض الانتداب الإجباري لأساتذة التربية البدنية في قطاع التعليم الخاص.

كما أود أن أسأل عن مآل قانون الهيكلية الرياضية وفي أي مرحلة وصلنا إلى حد الآن؟

ومن منطلق التنمية العادلة بين الجهات يشكو قطاع الشباب والرياضة بمعتمدية فوشانة عديد النقائص وأصبح من الضروري تشييد قاعة رياضية مغطاة لفائدة فتيات وشباب فوشانة خاصة وأن المنطقة تزخر بعدد الجمعيات الرياضية، على غرار الجمعية الرياضية بفوشانة والجمعية الرياضية بنعسان والجمعية الرياضية النسائية بفوشانة بمختلف اختصاصاتها، من كرة اليد إلى كرة الطائرة وغيرها والتي تتدرب وتلعب في الهواء الطلق وفي ظروف صعبة ورغم ذلك تبذل هذه الجمعيات مجهودات كبيرة سواء من اللاعبين أو الأولياء أو المدربين أو القائمين على تسييرها.

النقطة الأخيرة سيدي الوزير، تتعلق بمنطقة نعسان بجميع عماداتها، دوار حوش وشبدة ونعسان وهي منطقة منكوبة رغم كثافتها السكنية العالية وما تزخر به من طاقات وكفاءات شبابية، إلا أنها تفتقر إلى أبسط المرافق الرياضية والشبابية، من دور شباب وملاعب أحياء وملاعب بلدية ومسالك صحية، إنها منطقة مقصية ومحرومة،

وخارج مخططات وزاراتكم، لذلك نطالب سيدي الوزير، بإيلاء هذه المنطقة الأهمية القصوى وذلك بإدراجها ضمن برنامج إحداث ودعم البنية التحتية الرياضية لسنة 2026، مع التسريع في إنجاز المشاريع الشبابية الهامة. مع شكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الشكر، الكلمة الآن للنائب المحترم فوزي دعاس غير منتهي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد فوزي دعاس

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة في دولة شبابها مهممش وعاطل ورياضتها مهملة ومتأزمة وفي دولة يعيش شبابها غياب الأفق واليأس ونزيف الهجرة.

أطباء، مهندسون، وتقنيون رياضيون مهاجرون بحثا عن فرصة عمل، وعن حقهم في الحلم والعيش بكرامة، دولة ما زالت عاجزة عن احترام شبابها وخلق أمل حقيقي لهم ومستقبل واضح، بعد ثورة قادها الشباب من أجل الشغل والحرية والكرامة الوطنية.

سيدي الوزير، نتحدثون عن برنامج مهمة الشباب على الانتماء والمواطنة وإدماج بعث المشاريع وريادة الأعمال، كلام جميل وشاعري، لكن الحقيقة أن الشباب اليوم لا يحتاج دروسا في الوطنية، ولا دورات تكوينية جديدة، بل يحتاج فرصة ليعيش بكرامة، فرصة ليجد عملا، وأملا حقيقيا في وضعه الاجتماعي الذي يزداد سوءا يوما بعد يوم.

وزارة تحمل اسم وزارة الشباب، من المفروض أن تفكر وتنسق وتدفع كل الوزارات الأخرى، من تشغيل وتكوين مهني وتربية وتعليم عالي وصناعة وكل الوزارات المعنية، لإيجاد حلول جذرية للمشاكل الحقيقية للشباب، إذا لم يقع هذا التنسيق ولم يتحقق، فإن كل ما يكتب على الورق ويقال في المنابر والبلاغات الرسمية يبقى مجرد بيع للوهم للشباب الذي لا يصغي إليكم.

الشباب ليس موجودا في قانون المالية لسنة 2026 ولا في السياسات والتوجهات العامة للدولة، بالفعل ولا بالقول.

قطاع الرياضة اليوم يعيش حالة تدهور شاملة، فالبنية التحتية تنهار والملاعب مهالكة، والجمعيات الرياضية عاجزة والوزارة غائبة عن أي سياسة فعلية لدعم الشباب والرياضة، مع غياب واضح لدعم الرياضات الفردية الذي يزيد الطين بلة.

أبطال يتدربون ويصرفون من أموالهم الخاصة ويحملون بالميداليات في ظل غياب تام للوزارة.

شباب الحامة سيدي الوزير، انتظروا سنوات طويلة، سنوات وهم يطالبون ويحملون بملعب بلدي محترم، معشوب وذو مدارج.

انطلقت أشغال بناء المدارج أخيرا بعد انتظار طويل، لكن التعشيب ما زال مؤجلا، غائبا عن الميزانية وعن الرزنامة وعن أولويات الوزارة مثله مثل الملعب البلدي الحلم لمعمدية الحامة الغربية وجمعيتها الرياضية تعاني هذه السنة، السنة الأولى أكبر، وتفتقر إلى لأبسط مقومات الفريق؟

كيف نشجع الرياضة والشباب يتدرب في ظروف تعيسة؟

نسب البطالة في صفوف الشباب تجاوزت كل الحدود، واليأس والإحباط يتسريان إلى كل حي والشباب اليوم يسأل: لماذا نبقي هنا؟ والجواب واضح، لأنه لا أمل.

وزارة الشباب التي من المفروض أن تصنع حلولاً وتخلق آملا، تقف متفرجة بلا رؤية وبلا تنسيق وبلا فعل.

سيدي الوزير، الدولة التي تتحدث عن الشباب، لكنها لا تخلق فرص عمل ولا تدعم الرياضيين والمبدعين، هي دولة للأسف تبني الوهم والشباب لم يعد يصدق الكلام، شباب يحتاج إلى فعل، إلى أمل، إلى أرضية حقيقية ليستغل ويحلم ويحيا بكرامة، فمن دون الشباب، لا أحد سيأتي تونس الأخرى الممكنة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

الدولة راهنت على الرياضة واستثمرت فيها، ولكننا لاحظنا إشكاليات كبرى، ونحن في إطار عملنا الرقابي سيدي الوزير، وجهنا إليكم عديد الأسئلة وللأسف لم نتلق إلى اليوم أي إجابات فقد راسلتكم بتاريخ 30 أبريل 2025 حول وضعية الجامعة التونسية للدراجات النارية والأنشطة التابعة لها وأشرت في مراسلتي إلى التجاوزات والخروقات الإدارية والتسييرية الواضحة ومن أبرزها تمتع أحد المسؤولين بدخل قار من سنة 2016 إلى سنة 2025 رغم بلوغه سن التقاعد، في حين يعاني شبابنا من البطالة منذ سنوات طويلة.

كما راسلتكم أيضا حول الأسباب التي حالت دون تمكين الجامعة التونسية للجوجوتسو إلى اليوم من المنحة الاستثنائية خاصة وأن لاعبيها قادمون على بطولة إفريقيا ويتدربون في ظروف قاسية وصعبة جدا وقد عاينت ذلك بنفسني على عين المكان، حيث لاحظت غياب قاعة تدريبية مجهزة تستجيب للمعايير المعتمدة، بدون تهوئة، لا يوجد أي نافذة، شيء فاق الخيال.

وراسلتكم كذلك سيدي الوزير، حول الوضعية القانونية وسوء التسيير القائم اليوم في الجامعة التونسية لكرة اليد وأرفقت مراسلتي بمعطيات مهمة جدا خاصة المتعلقة بالقضية المنشورة، ولكن دون أن ألتقى أي رد.

كما توجهت إليكم بمراسلة بخصوص المعهد الرياضي بالمتزة "Institut de Pierre de Coubertin" الذي يعاني نقصا حادا في الموارد البشرية، من طباخين وأعاون تنظيف وحافظ المغازة وقد بلغ الأمر حد إضراب التلاميذ المقيمين بسبب سوء التغذية، تغذية بدون بروتينات وقد عاينت بنفسني أوضاع الإقامة وتحدثت مع مدير المعهد الذي أفاد بأنه لا يرغب في صرف كامل الميزانية المقدرة بحوالي 750 ألف دينار ويكتفي بصرف حوالي 300 ألف دينار فقط وهذا على حساب أبناءنا وهو أمر غير مقبول.

وراسلتكم أيضا سيدي الوزير، بخصوص المنخرطين في الأنشطة الرياضية والثقافية بالمركب الثقافي بالمتزة السادس الذين يشتكون من الزيادة المفاجئة في معلوم الاشتراك الشهري حيث ارتفع من 25 دينارا إلى 50 دينارا، علما وأن هذا المركب الثقافي من المفروض أن يكون في متناول الجميع، على غرار المركب الثقافي بين عروس الذي يوفر خدماته بأسعار معقولة لفائدة المنخرطين من مختلف الفئات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد صالح الصيادي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وإطارات الوزارة،

نؤكد في البداية على وجوب تفاعل وتواصل وزارتك مع أعضاء مجلس نواب الشعب حتى يكون العمل تشاركيا بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية.

سيدي الوزير، تتمثل مهمة الوزارة في النهوض بقطاع الشباب والرياضة وهي التي تسهر على تنفيذ وتقييم السياسات العامة للدولة وتجسيم الخيارات الوطنية في هذا القطاع ولا نريدها وزارة تخدم بعض الجمعيات دون غيرها.

بالنسبة إلى الرياضة، لا بد من مراجعة المنظومة الرياضية المدنية والمدرسية والإسراع في مشروع قانون الهياكل الرياضية وذلك لما تعانيه الجمعيات من صعوبات كبيرة في التسيير وشح في الموارد المالية.

بطولات الرياضات الجامعية يجب أن تكون احترافية بالمعنى الحقيقي للكلمة، لا بطولات الحسابات والكواليس والاحتجاجات ولا مجال فيها لتسليط العقوبات ظلما ومهتانا.

كما يجب أن يتصف التحكيم بالنزاهة والحياد، لا أن يكون في عديد المناسبات منحازا لصالح فرق دون أخرى وهو ما تضررت منه عديد الجمعيات ومنها الاتحاد الرياضي المنستيري "USMO" حيث حرمت بعضها من التنويع في مواسم كاملة نتيجة هذه الممارسات. لذلك لا بد من التدخل لدى الجامعات والرابطات لضمان الحياد.

الإعلام العمومي الرياضي ممول من طرف الشعب ومن الواجب الالتزام بالحياد والوطنية ولا أريد هنا الخوض في تفاصيل بعض الأحداث مثل ما رافق الدور النهائي لكرة السلة في الموسم الفارط ومباراة الاتحاد الرياضي المنستيري وجمعية شبيبة القبائل بالجزائر وما شابه من تمرير صور منحازة والتنقيص من عدد الجماهير الحاضرة.

أما المنشآت الرياضية فقد أصبحت وضعيتها فضيحة مقارنة حتى بعديد الدول الإفريقية، إذ يبقى لمعب رادس الوحيد المؤهل لاحتضان المباريات الدولية وهنا أشكركم سيدي الوزير، على تعهد وزارتك بتأهيل لمعب مصطفى بن جنت بالمنستير إثر زيارتك الأخيرة للجهة.

كما أن الملبع البلدي بخنيس في وضعية سيئة، إذ يعاني غياب التنوير والإضاءة ويفتقر إلى أدنى معايير السلامة مما يستوجب إعادة بناء السياج العلوي وتهيئة حجرات الملابس وبرمجة إضافة لمعب فرعي للشبان خاصة وأن الفضاء يسمح بذلك.

كما نقترح تهيئة لمعب الكرة الحديدية بخنيس لاحتضان الدورات الوطنية في إطار تدعيم رياضة المواطنة والطبيعة، إضافة إلى ضرورة تهيئة المسلك الصحي بكل من "falaise" المنستير وخنيس.

السيد الوزير، فيما يخص الشباب، لا بد من اعتماد رؤية واضحة تقوم على التنسيق مع كافة الوزارات المتداخلة، قصد احتضانه وتأطيره وحمايته من مخاطر الشارع وتشجيعه عبر بعث مشاريع تنموية ودعم المبادرات وذلك من خلال تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص للاستثمار في مراكز التكوين الشبابي، للوقاية من

الانحراف والإدمان، إحداث وحدات استماع وتوجيه نفسي، مع تنظيم حملات تحسيسية بالشراكة مع المجتمع المدني، تمكين مؤسسات الشباب...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ظافر الصغير غير منتهي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد ظافر الصغير

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة لكم.

في تونس أكثر من 80% من المنشآت الرياضية غير مؤهلة والجمعيات تضطر في كل مرة إلى الحصول على تراخيص استثنائية لخوض مبارياتها.

منشآتنا الرياضية في وضعية متردية لا تسمح بأن يحقق أبطالنا الألقاب، أما دور الشباب فلأسف تحولت في عديد الجهات إلى فضاءات للمتسكعين في ظل غياب التأطير الحقيقي، أين هو التشجيع الفعلي للرياضة المدرسية والجامعية؟ فلو قمنا بتحليل في المعاهد والجامعات لكنت النتائج مفرزة.

سيدي الوزير، في باردو، في مركب الهادي النيفر هناك مشاريع تم الحديث عنها منذ مدة ونأمل أن تنطلق الوزارة في إنجازها.

وأنتم سيدي الوزير مرحبا بكم هنا في قبة البرلمان بباردو ومرحبا بكم أيضا في مركب الهادي النيفر ونأمل أن تكون زيارتكم له قريبة للاطلاع على وضعية المنشآت الرياضية بالجهة، من ذلك إعادة التعشيب الاصطناعي لمعب الشبان بالمركب الرياضي الهادي النيفر الذي يعود إنجازها إلى أكثر من عشرين سنة ولم يعد صالحا للاستعمال، هذا المشروع لم نره مدرجا بوضوح في ميزانية الوزارة ونأمل أن يتم إنجازها في أقرب الأجال.

كذلك الشأن بالنسبة إلى العشب الاصطناعي لمعب كرة القدم الصغيرة واقتناء وتركيز السبورة اللامعة والتجهيزات الضرورية الأخرى التي من شأنها أن تمكن من استغلال فعلي للمنشآت، علما وأن الدولة صرفت على مركب الهادي النيفر أكثر من 1 مليار 200 مليون، طاقة الاستيعابية للمركب تقدر بـ 10 آلاف متفرج، لكن نحن لا نأخذ إلا 1500 متفرجا فقط، في حين كان من المفترض السماح على الأقل بـ 50 % من الطاقة الجمالية.

كيف لجمعية عريقة مثل الملبع التونسي أن تسمح فقط لـ 1500 مشجعا للدخول لمركب الهادي النيفر في حين من المفروض على الأقل أن يكون 50 % وهذا هام جدا لجمعية كبيرة مثل الملبع التونسي حتى تجابه أعبائها، بالرغم دورها الكبير في تأطير شباب المنطقة. كما نطالب بتأهيل الملبع ليكون قادرا على احتضان المباريات الإفريقية، إذ لا يعقل أن تقتصر تونس على لمعب واحد فقط وهو ما حال دون تمكن الجمعية من المشاركة في المسابقات الإفريقية.

سيدي الوزير، فيما يخص الجامعة التونسية للسباحة وأعضاء المكتب الجامعي المؤقت، فإن الوضع يثير الاستغراب، حيث يتم رفض تمكين بعض الجمعيات من إعادة الانخراط دون أي موجب قانوني، رغم استيفائها لكل الشروط، ونذكر خاصة جمعية المستقبل الرياضي التونسي للسباحة، هذا الملف يستوجب تدخلكم الشخصي.

كما نطرح مسألة حرمان بعض الجمعيات من استغلال أروقة مسبح المنزه وكأنه أصبح حكرا على الجمعيات الكبرى فقط والحال أن

برنامج الشباب 200 مليون دينار لبرنامج الشباب أين هو الشباب في وزاراتكم؟ لا أدري من أين أبدأ، من سيادة الوزير إلى البقية، لم نر الشباب.

زارنا سيادة الوزير المبجل في ولاية المهديّة وأنا جئتكم إلى هنا وقد انسحبت من اجتماع لجنة الفلاحة وأنا كرئيس لجنة الفلاحة، لأقول لك من فضلك سيادة الوزير، لا تزر ولاية المهديّة بعد اليوم.

زرت ولاية المهديّة وأنا أنوب ملولش سيدي علوان والشابة، زيارة مررت فيها على ملعب ملولش مروراً سريعاً ثم جئت للبرادعة. ماذا فعل شباب البرادعة؟ بجهودهم الذاتية أنشأوا ملعباً بـ 200 ألف دينار، ثم تم إيقاف أولئك الشباب لأنهم احتجوا على عدم مجيئك، يعني قدمت وأوقفت الشباب مخلص ومن معه، ثم عدت، يا له من إنجاز عظيم.

المناطق التي لا ترغب في زيارتها، الشابة مثلاً قاعة رياضة الشهيد نزار المكشّر الذي لو كان حياً لقال لهم احذفوا اسمي من القاعة، القاعة أصبحت آيلة للسقوط، كل المنشآت الرياضية في الشابة منها ما هو آيل للسقوط ومنها ما هو شبه آيل للسقوط.

معتمدية ملولش يطلبون قاعة رياضات جماعية وإلى اليوم لم تضعها الوزارة في البرنامج بينما وضعت مسجداً بلدياً بـ 12 مليون دينار على البحر، لم نطلبه، بل أنتم من وضعتموه. قاعة الرياضات الجماعية في ملولش ويوجد من إطارات الوزارة من تدرّب فيها وهي جماعية تحقق إنجازات وبطولات كذلك ملعب ملولش الذي ظلت فيه الوزارة عشر سنوات وأخيراً تحللت بعض الأمور، يعني عشر سنوات في ملعب، هذه الإنجازات.

كذلك سيدي علوان، قاعة رياضات جماعية غير موجودة والملاعب في حالة رثّة وكارثية. في ملولش خمس عمادات، أربع منها لا توجد فيها أي منشأة رياضية، في الشابة كذلك، في سيدي علوان عشر عمادات لا توجد فيها أي منشأة رياضية ولا حتى ملعب حي واحد.

طلبنا ملاعب أحياء، لم نطلب مسابح، طلبنا قاعة رياضات جماعية أخرى في هيبون، لأنها بلاد كرة يد وأبطال تونس وكل لاعبي كرة اليد تقريباً جاؤوا من المهديّة، لكنكم لا تستمعون.

يا سيادة الوزير، في ولاية المهديّة لدينا 99 عمادة، 52 عمادة منها لا توجد فيها أي منشأة رياضية ولا أي أثر لوزارة الشباب والرياضة، لا للشباب ولا للرياضة ويبدو جلياً أنكم أبعد ما يكون عن فهم الشباب وفهم هذا الجيل وما يريد وهذا يظهر في خطابكم وفي زيارتكم الفلكورية التي تأتي فيها لا لتقاط الصور فقط أما المناطق التي تعاني من مشاكل في شرق الولاية لم تقوموا بزيارتها، لا ملولش ولا الشابة ولا سيدي علوان ولا البرادعة، بل قمتم بإيقاف من احتج لعدم زيارتكم، فلا تأتي إلينا وتركونا على الأقل خارج السجن.

أنا هنا في تونس وزملائي النائبان محمد بن حسين وسليم سالم رابطاً في المركز يبحثون عن الشخص الذي تم إيقافه إلى منتصف الليل وإلى ساعات متأخرة، هذه هي إنجازاتكم.

فلا تزوروننا رجاء، ابقوا في مكاتبكم لأننا على يقين بأنكم لن تفهموا هؤلاء الشباب، لا اليوم ولا غداً ولا بعد غد ولن تحققوا لنا منجزات حقيقية في الرياضة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم السيد عصام البحري الجابري عن كتلة الأمانة والعمل، تفضل.

السباحين المتألقين تخرجوا من الجمعيات الصغرى ثم تحولوا إلى الجمعيات الكبرى فلماذا تحرم الجمعيات الصغرى التي استغلت لسنوات طويلة مسيح المزه. كيف يمكن بمجرد جرة قلم حرمان جمعية من الانخراط ومن حقها في استغلال المسبح؟ وعندما نبحث في الأمر ننتبين أن هناك خلاف شخصي بين رئيس الجامعة أو أحد أعضائها مع جمعية من الجمعيات.

سيدي الوزير، نأمل أن يتم إيجاد حلول عاجلة في أقرب الآجال...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً النائب المحترم، السيد محمد زياد الماهر عن كتلة الأمل والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد زياد الماهر

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وبجميع أعضاء الوفد المرافق لسيادتكم، سأحدث على طابع محلي وسأناول دائرة جمال التي تضم جمال ومزل كامل وزاوية قنط والهدادرة، ويتر الطيب والطيايرة، هذه دائرة الرياضة بامتياز إذ تضم أكثر من 1800 مجاز في مختلف الاختصاصات، من الرقبي وكرة القدم والكرة الحديدية وكرة اليد وكرة اليد النسائية وكرة السلة النسائية وغيرها، إضافة إلى الملاكمة مع عديد الألقاب والتتويجات والمشاركات في فرق النخبة الجهوية والوطنية.

سيدي الوزير، هذه المنطقة تحتاج إلى عناية أكبر وإلى تثمين ما تقوم به الجمعيات الرياضية.

وبخصوص ملعب كرة القدم الفرعي فإن إنجازته في حد ذاته أمر إيجابي، لكنه مع الأسف يشوبه عديد الملاحظات ونتساءل باستغراب عن أسباب إنجازته بذلك الشكل، كان يمكنه من القيام بدور وظيفي أفضل مما هو عليه اليوم لو تم الأذن بفتح اعتماد إضافي وإنجاز أشغال توسعة وهو أمر ممكن تقنياً لتوفير ملعب آخر قادر على احتضان المباريات.

الهدادرة سيدي الوزير، تضم نادي للشباب ونتمن مجهودات وزارتكم والإدارة الجهوية في هذا الإطار، لكن بئر الطيب، إلى حد الآن تبقى دون دار شباب أو نادي أطفال ويبقى شبابها دون فضاء يحتضنهم. فإلى متى يستمر هذا الوضع؟

أما الطيايرة فهي خارج كل تغطية، لا ملعب ولا ملعب حي ولا دار شباب ولا فضاءات مخصصة للأطفال، مع غياب تام لمرافق الدولة باستثناء مكتب بريد صغير.

كما نرجو سيدي الوزير، التسريع في مواصلة إنجاز مشروع دار الشباب بمنزل كامل وكذلك الأمر بالنسبة إلى دار الشباب بجمال...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم السيد بلال ابن المشري غير المنتهي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد بلال ابن المشري

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

وزارة الشباب والرياضة السيد الوزير، في علاقة بمهامكم قرابة 1000 مليون دينار ومع ذلك ما زلت لا أفهم أصلاً فيما تنفقون هذا المال.

السيد عصام البحري الجابري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في الحقيقة تمت إثارة عديد النقاط صلب اللجنة، نأمل التفاعل معها وسنتابع كل النقاط التي تمت إثارتها.

نبدأ بقانون الهياكل الرياضية الذي أصبح ضرورة ملحة لتنظيم القطاع الرياضي.

سيدي الوزير، أصبح كذلك من الضروري إنشاء ديوان صيانة المنشآت الرياضية نظرا لأن إمكانيات البلديات لا تمكنها من القيام بالصيانة لكافة المنشآت الرياضية في تونس. سيدي الوزير، ما هي تصورات الوزارة للفارق الزمني بين السنة المالية والسنة الرياضية؟ هذا ما جعل الفرق الصغرى تعاني صعوبات مالية، صحيح أن الوزارة بعد توصيات السيد رئيس الجمهورية قامت بترفيح المنح ومنح التنقل للفرق الصغرى، ما هي استراتيجية الوزارة ضمن التقسيم الجديد للبلاد حسب الأقاليم خاصة في تأهيل الملاعب لاحتضان مسابقات دولية وقارية؟

سيدي الوزير، الإقليم الخامس، نتمنى أن يقع تأهيل الملعب الأولمبي بقابس، فمن حق الجنوب أنه يستقبل المنتخب وذلك بتأهيل هذا الملعب.

سيدي الوزير، مسألة التعشيب، عندكم مشكلة مع وزارة التجهيز منذ ثلاث سنوات وهذا يستحق قرارا مشتركا في جلسة. لدينا ملاعب مثل شنتي ومطماطة والحامة، نتمنى أن تتخذوا قرارا في مسألة التعشيب...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد فخري عبد الخالق

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة،

مرحبا بالسيدات والسادة إدارات الوزارة،

سيدي الوزير، الطلبات كثيرة والطموح أكبر، لكن نعرف إمكانيات الدولة، نريد الإنجازات، لكن يجب أن نحافظ على الموجود، اليوم أريد الحديث عن المركبات الشبابية الموجودة في كل مكان ومنها مركب شباب المحمدية الموجود منذ سنوات وهو مغلق معظم الوقت وبدون أنشطة وكنت اقترحت عليكم في فترة سابقة أن يكون تحت إدارة معينة، لأن البلديات بصراحة لا تستطيع، فهي تسدي معروفا كبيرا إن قامت بواجبها، أعطيه مركبا شبايبا ويتركه مغلقا أو لدى جمعية معينة ويبقى هكذا ولا ينشط مثلما نريد نحن، فهذا ليس جيدا والشبيبة اليوم متعطشة للرياضات خاصة في مناطق مثل منطقة المحمدية.

سيدي الوزير، الملعب القديم نصفه سوق يومية ونتمنى أن يخصص النصف الثاني كمركب في رياضات جديدة غير موجودة في المنطقة وتحتاجها المنطقة وحين أقول رياضات جديدة نود أن تكون ملاعب التنس أيضا موجودة في منطقة المحمدية وتحدث اليوم عن 120,000 ساكن وما زلنا نتحدث عن 260 هكتار جديدة تابعة لـ "AFH"، مدينة كبيرة مثل المحمدية تستحق رؤية مستقبلية وأن نفكر

من الآن في أن نكون أجيالا وأنت تعرف أن أفتنا هي المخدرات وغيرها، فكيف سننقذ أبنائنا حين لا تكون لنا مركبات وأنشطة رياضية وشبابية؟ هكذا لن نصل إلى شيء.

نحن فرحون اليوم بالتهيئة الشاملة في دار الشباب المحمدية ونتمنى أن تحدثوا لنا إذاعة محلية في دار الشباب حتى تتطور شبيبتنا.

سيدي الوزير، في الصيف يسبح أبنائنا في وادي مجردة حيث خسرتنا العديد منهم، فلم لا يتم التفكير من الآن في مسبح في منطقة المحمدية؟ خاصة أننا نتحدث في المحمدية عن الماء والعيون، في المحمدية الماء مهدور في قنوات الصرف الصحي، لم لا نفكر اليوم في شيء كهذا؟ وليس عزيزا عليكم أن يوجد مسبح في منطقة المحمدية، وأكد على هذا وأكرره.

مسألة أخرى، لدينا ملعب كبير لكن تنقصه المدرج، اليوم حين يزورنا ضيف لا نجد أين نستضيفه، الرجاء أن نفكر في الملعب البلدي بالمحمدية ونوسع في المدرج وحجرات الملابس.

السيد الوزير، أشكركم، أعرف أن المسؤولية كبيرة والطلبات كما قلت لك أكبر، لكن هذا لا يمنع أننا مع بعضنا يدا بيد يمكن أن نحقق ما يطمح إليه الشباب وبارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد منصف معلول عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد منصف معلول

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والإطار المرافق له،

ندعو وزارة الشباب والرياضة لزيارة ولاية تطاوين للاطلاع على حقيقة الأوضاع، فغياب المرافق الرياضية والترفيهية والغياب الكلي لدور الشباب والملاعب حتى الصغيرة منها في الأحياء ذات الكثافة السكنية وإن وجدت في بعض المناطق فضاءات يكون النشاط مفقود جراء انعدام التجهيزات والمرافق، حتى أصبحت فضاءات مهجورة.

هذه حالة الشباب في الجهة، لا ملاعب لممارسة الرياضة، لا دور شباب، لا ثقافة، تصحر كلي، فأغلب أوقات الشباب في المقاهي، فأين دوركم واستراتيجيتكم في تأطير الشباب؟ جمعيات بدون ملاعب للتمارين على غرار جمعية الأمل الرياضي بالرقبة، رغم عراقيتها وتاريخها القديم ليس لها أي ملعب حتى مصغر للتمارين، كذلك جمعية العين الرياضي بن مهيبة تطاوين التي تعاني نفس الإشكال في غياب ملعب بلدي وعدم وجود ملاعب بالأحياء، فتضطر الجمعية للتنقل في كل تمارينها عن طريق وسائل النقل الخاصة،

الرجاء التعجيل بإحداث الملعب البلدي ورصد الاعتمادات، علما أن الأرض متوفرة ووقع تسليمها منذ سنوات للجهات المعنية، كما أن عدد المنخرطين في هذه الجمعية يفوق 200 شخصا، وكذلك قاعة رياضة مغطاة لبن مهيبة متعددة الاختصاصات.

سيدي الوزير، نطالب بتوفير الموارد البشرية اختصاصات رياضة، لسد الشغورات الكبيرة بالمؤسسات التربوية وعددها خمسة على الأقل، ومنشطي دور الشباب، بدعم دور الشباب المتنقلة بالسيارات لتغطية الخدمات بكامل الجهة، إضافة مكتبة متنقلة ثالثة لمعاوضة الموجود، دعم مؤسسات الإقامة بالمركب الشبايب بتطاوين بالأسرة، حيث تعتبر...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة السيدة سيرين بوصندل عن كتلة صوت الجمهورية، لها ثلاث دقائق.

السيدة سيرين بوصندل

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير، ومرحبا بكل الإطارات المرافقة لك،

سيدي الوزير، أضمت صوتي إلى صوت زميلي غسان يامون عن جربة ولا يمكنني اليوم أن أصادق على ميزانية الشباب والرياضة في حين لم تذكر دائرتي جرزونة ومنزل جميل ومنزل عبد الرحمن.

سيدي الوزير، هل سمعت عن الكوكب الرياضي بمنزل جميل والموج الرياضي بمنزل عبد الرحمان وستير جرزونة؟ على الأقل نعطيهم حقهم في الميزانية، لا أعتقد أنكم على علم بهم، لا أنت ولا السادة المديرين، يتصل بي رؤساء جمعيات يريدون أن يقدموا الاستقالة بسبب الوضع الذي يعيشونه وهم على حق وأنا أسأندهم.

السيد الوزير، أدعوك يوم 13 ديسمبر للمواكبة دورة رياضية لـ "kick boxing" هذا الطفل اسمه أيوب غرايدية، (عرضت السيدة النائبة صورة) لم يجد حظه في تونس فغادر خلسة إلى إيطاليا، الرجاء تقريب الكاميرا، هذا فخر جرزونة وهو اليوم بطل من أبطال العالم وجلب إلى بتزرت أكثر من عشر جنسيات لإجراء دورة في بتزرت.

سيدي الوزير، في الزيارة اليتيمة الوحيدة إلى مركب الشباب بوادي الرومين وعدتنا يومها بأن تطبق المنشور 29 وتتواصل مع أملاك الدولة، ولم يحدث شيء لليوم، كما وعدتنا أيضا بتشبيد سور، فالمركب الجديد ويجب أن نحمله على الأقل ولم يتغير شيء.

سيدي الوزير، الانتدابات لمن طالت بطلتهم وسد الشغور، فقد قلت هناك الجديد قريبا ولا شيء لليوم.

دعم الجمعيات، فهي تستغيث والطبيعي أن تنسق أنت مع السيد وزير الشؤون الاجتماعية، فنحن دولة في بعضنا ونحن يتم إعفاء هذه الجمعيات فهذه إضافة لنا، على الأقل نعطي مساحة لهؤلاء الشباب الذين هم رؤساء جمعيات حتى يعملوا في أريحية، لأن الجمعيات اليوم تنشط تحت الضغط ولهذا يريدون تقديم استقالتهم لعدم رغبتهم في تحمل المسؤولية.

سيدي الوزير، حلم منزل جميل هو مدرجات الملعب، وعدتنا وزارتك في ميزانية السنة الفارطة 2025 وأظن أن سيادتك لم تكن حاضرا معنا، ان يكون في مخطط 2026 للميزانية ولم يذكر هذا ولو كذبا في ميزانية 2026 لمنزل الجميل وجرزونة.

سيدي الوزير، مركز الاصطياف والتخييم بمنزل جميل، الأموال جاهزة، فلم يتواصل غلقه؟ كانت الكشافة التونسية تستغله وكذلك الشباب، الاعتمادات المرصودة موجودة والمشروع جاهز وهو مغلق.

السيد الوزير، بكل لطف في المرة القادمة حين تؤدي زيارة للولايات وللمعتمديات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكل الطاقم المرافق لك،

سيدي الوزير، حين ترشحنا في الانتخابات التشريعية قدمنا برنامجا مبنيا على مواضيع متعددة بما في ذلك القطاع الرياضي، لكن اكتشفنا فيما بعد أننا حين نترشح لن نتحدث عن تحقيق برامج وإنجازات يحلم بها الشباب الذين أعطونا أصواتهم، وجدنا أنفسنا نتحدث لمدة سنوات عن مشاريع معطلة.

جئناكم اليوم بنفس الملابس وفي نفس هذا المكان في الميزانية الفارطة، الفرق أنني كنت أضع صورة هنا وأخرى هناك، صورة فيها أناس يلعبون في الظلام في ملعب في المرقابية، وصورة دار الشباب بالمرناقية، في ذلك المكان كان السيد الوزير السابق والوفد الذي وراءك كلهم يعرفون السيد أنور والسيد مفيد كلهم يعرفون هذه الصور، وما نعانيه في المرقابية، اليوم بعد عام تلعب الجمعيات في ملعب المرقابية دون إضاءة، يعني لم نتقدم وتم إيداع 150 مليون من الوزارة، هذا صحيح، بتاريخ 6 مارس 2025، ولكن اليوم بتعدد الإجراءات ووصلنا الآن اختبار الأضواء الكاشفة وإن شاء الله تأخذونه بعين الاعتبار قريبا، وتدفعون على الأقل القسط الأول للاختبار.

أيضا دار الشباب والمكلفة بمليار و751، البرنامج الوظيفي للوزارة هو مليار، ماذا سيضيف في دار الشباب؟ 751 مليون سيدي الوزير، رجاء، عندنا اليوم 224 مليون دينار سجلها عندك على الأقل في ميزانية 2026 ليست بالكثير على معتمدية مثل المرقابية.

اليوم سنتحدث عن مسألة أخرى، في برنامجكم وفي وزارتكم عندكم 225 مليون دينار، اليوم عندنا ملاعب وحلمنا بها حين ترشحنا مثل حي 20 مارس، هذه العمادة تمثل 12,000 ساكن، الأرض موجودة ونحن في انتظار أن يتجسد عليها ملعب، مثل 20 مارس هي نقطة مضيئة في المرقابية، حميم، أيضا الغضاونية، الأرض موجودة وأيضا منزل الحبيب وسيدي علي الحطاب، برج النور، المساعدين، ملاعب أحياء ودور شباب ننتظرها،

نحن ترشحنا لتحقيق إنجازات، فأصبحنا سيدي الوزير وعذرا عن الكلمة "نسخنو في الباي"، أتحدث للمرة الثالثة عن نفس المشاغل ونفس المشاريع المعطلة، متى ستتحرر هذه المشاريع؟ متى سترى هذه المشاريع النور؟ متى سترى دار الشباب المرقابية النور؟

سيدي الوزير، رجاء 751 مليون ليس مبلغا ضخما على الوزارة من أجل إسعاد شباب المرقابية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد شكري بن البحري غير منتعي، له دقيقتان.

السيد شكري بن البحري

شكرا،

السيد الوزير، لن أتحدث عن المشاريع والبرامج والنقائص والمشاكل في معتمدية عقارب فقد حدثت عنها وتفاعلت والله مشكور، شكرا جزيلا، سأحدث الليلة عن شيء جميل في عقارب، عن شباب عقارب وجمعية كوكب عقارب.

كلامي يعبر عن كل الجهات الداخلية وأغلب الجمعيات، عقارب - كما تعرف - فيها مواهب وطاقات، لكن لا توجد إمكانيات، عقارب حمادي العقربي، شباب عقارب ليس لهم أي متنفس أو أي حل ما عدا الرياضة والانتماء لجمعية الكوكب الرياضي بعقارب ورغم الجهودات يعاني من قلة الموارد، هو موجود حاليا في الرابطة المحترفة الثانية للموسم الثاني على التوالي.

الكوكب يؤطر أكثر من 400 شاب في عديد الفروع والاختصاصات، للأسف نجده اليوم يعاني من عديد الصعوبات بالإضافة إلى البنية التحتية الكارثية ونقص المرافق في ملعب البلدية، جمعية تفرقها الديون والهيئة تعمل في ظروف صعبة بسبب نقص الدعم والتمويل، لم يتم خلاص اللاعبين والمدربين، مشكورون يذهبون يوم المباراة في حافلة غير مدفوعة الأجر، يدخلون للملعب مباشرة لخوض المباراة ويغادرون دون إقامات ولا منح ولا تربصات ولا تجهيزات، الجمعية حقيقة تستحق وتنتظر لفتة من وزاراتكم.

يوم المباراة تلعب الجمعية ضد الظروف والمصروف والحكام وحتى جمهور المحبين محروم من متابعة المباريات، 250 فقط حسب رخصة السلطات، ننتظر من سيادتكم وهياكلكم مساندتكم وتشجيعكم لشباب عقارب الذي لا يملك إلا الجمعية والأنشطة الرياضية. هذا يجعلني أيضا أطرح سؤالاً حول مفهوم الاحتراف في البطولة التونسية، هل لدينا بطولة محترفة في تونس، أم أننا ما زلنا بعيدين عن الاحتراف؟ هل أن بطولتنا محترفة حقا، أم أننا نعيش في كذبة اسمها الاحتراف؟ أصبحت كرتنا بلا روح، وملاعبنا في حالة مزرية بلا مرافق ولا إنارة ولا تعشيب ولا سور، ما زلنا بعيدين، فرق أغرقها الديون تعيش على التبرعات، ما زلنا بعيدين...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى النقاش العام في جزئه الثاني المتعلق بمدخلات السيدات والسادة أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم فليتفضل.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، تفضلوا، تستأنف الجلسة بعد خمس دقائق بطلب من السيد الوزير.

(كانت الساعة الواحدة وعشرين دقيقة بعد منتصف الليل)

استئناف الجلسة ومواصلة النظر

في مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة

(كانت الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل)

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة أعضاء الوفد المرافق له المحترمون،

السيدات والسادة نواب الشعب المحترمون،

السيدات والسادة نواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم

المحترمون،

الحضور الكريم،

بداية نتوجه بالشكر إلى أعضاء اللجنتين: لجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم ولجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بمجلس نواب الشعب، على ما تفضلوا به من تقرير هام وقيم حول ميزانية الوزارة وما تضمنته من تشخيص موضوعي لواقع القطاع وتحدياته،

كما يشرفني أن أرحب بالسيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له من الإطارات السامية للوزارة، متمنين لهم التوفيق والسداد في مهامهم،

كما نجدد الشكر والثناء للسيدات والسادة نواب البرلمان على ما يبذلونه من جهود متواصلة وما يتحلون به من صبر ومثابرة في أداء مهامهم الدستورية بكل مسؤولية وجدية.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

نناقش اليوم مهمة الشباب والرياضة وهي في الحقيقة مهمة ذات مكانة هامة لارتباطها بفتنة واسعة من المجتمع وللدور الريادي الذي تقوم به في بناء مجتمع متوازن، فقطاع الشباب والرياضة يعتبر ركيزة أساسية وأداة محورية في تأطير الناشئة وصقل مهاراتهم وإرساء قيم الانتماء والمواطنة، إلى جانب دوره في دعم الصحة الجسدية والنفسية وتعزيز مسارات التنمية البشرية.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة الزملاء المحترمون،

رغم ما تحقق في هذا القطاع من إنجازات بفضل إرادة شبابنا ورياضييننا، فإن التحديات المتراكمة ما زالت كبيرة، فقد ساهمت سنوات طويلة من غياب التخطيط والاستثمار المجدي والمنصف والمفيد في تدهور جزء هام من البنية التحتية الرياضية، خاصة في الجهات الداخلية التي تعاني من نقص فادح في الفضاءات والتجهيزات الأساسية، كما تواجه الجمعيات الرياضية صعوبات مالية وتنظيمية متواصلة نتيجة محدودية الدعم وضعف الموارد وهو ما انعكس على نتائجها وقدرتها على الاضطلاع بدورها في تأطير الشباب ودعم الرياضة التنافسية.

إن هذا الوضع يفرض علينا اعتماد رؤية إصلاحية شاملة ومتكاملة تبدأ بتأهيل البنية التحتية الرياضية على المستوى الوطني، مع إعطاء الأولوية للمناطق التي عانت من هميش طويل وذلك إرساء لمبدأ تكافؤ الفرص بين الجهات، كما نرى ضرورة وضع استراتيجية وطنية تهدف إلى إحداث أقطاب رياضية شبابية في كل إقليم، بما يوفر فضاءات قادرة على احتضان المواهب وتطوير القدرات الرياضية ودعم الطاقات الصاعدة في مختلف الاختصاصات وفي هذا السياق يبقى من المهم جدا تعزيز الدعم المالي والتنظيمي للجمعيات الرياضية وتمكينها من بيئة عمل مستقرة وشفافة تضمن استدامة نشاطها وتحسين مردوديتها.

كما نؤكد على أهمية إدماج التكنولوجيا والرقمنة في تطوير هذا القطاع من خلال منصات حديثة لتحليل الأداء الرياضي ومتابعة المواهب وضمان الشفافية في توزيع الموارد، ولا يمكن لأي إصلاح أن يكتمل دون تفعيل آليات الحوكمة الرشيدة والرقابة الفعالة لضمان حسن التصرف في الاعتمادات والحد من مظاهر سوء الإدارة، وترسيخ ثقافة الانضباط المالي والإداري داخل كل الهياكل الرياضية والمؤسسات الرياضية.

السيد وزير الشباب والرياضة المحترم،

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

إننا في المجلس الوطني للجهات والأقاليم وانسجاما مع دورنا الدستوري في الرقابة نؤكد التزامنا الكامل بمساندة جهود الإصلاح في

هذا القطاع وسنعمل على متابعة تنفيذ البرامج والمشاريع وضمان التوزيع العادل للفرص والاستثمارات بين الجهات، بما يكرس العدالة الاجتماعية والتنمية المتوازنة.

ختاما، نأمل أن تشكل هذه الجلسة مقدمة أو خطوة متقدمة على درب الإصلاح الحقيقي وأن تسهم في إعادة الاعتبار لقطاع الشباب والرياضة حتى يكون مجالا مفتوحا للأمل والتجديد وحاضنة لطاقت شباب تونس في كل أنحاء الوطن.

نشكركم مجددا ونمر إلى النقاش العام والكلمة بداية للسيد النائب المحترم أسامة سحنون، له ثمان دقائق، فليتمفضل.

السيد أسامة سحنون

شكرا سيدي الرئيس،

لا أعرف ما أقول صباح الخير أو مساء الخير،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة الوفد المرافق له،

أبدأ مداخلة بنقل معاناة فئة أصبحت أخجل من الشيب الذي بدأ يغزو رؤوسهم والتجاعيد التي بدأت تظهر في وجوههم ومن الحلم الذي بدأ يضيع منهم ومن بطالهم التي طالت ومن الأمل الذي انقطع، هذه الفئة هم خريجو كليات التربية البدنية، كلية الرياضة، تقريبا 1000 متخرج كل سنة من هذه الجامعات مصيرهم البطالة، في حين يوجد 4000 شغور في المعاهد والمدارس خاصة في المناطق الداخلية هناك السادة الأساتذة والمعلمون، تحية لهم بالمناسبة وفي كل مناسبة، ليسوا من الاختصاص وهم الذين يدرسون التربية البدنية خاصة في المدارس رغم وجود 4000 شغور ونعلن فقط عن 600 مقعد لخريجي التربية البدنية، فهنا حكمنا على أحلام عائلات وشباب وعلى مستقبل أبنائنا بالضياح، فالرجاء سيدي الوزير، لفترة كبيرة لهؤلاء الناس، فهم يطلبون حقهم الدستوري وحقهم الطبيعي وهو الشغل ولا أعرف لم لا تتم الانتدابات حين تكون هناك أماكن شاغرة.

النقطة الثانية التي سأحدث عنها تخص ولايتي الكاف، في البداية أريد الحديث عن الكاف المدينة وهي مرتكزة على ثلاثة أسس أولمبيك الكاف، برنوسة، وجمعية كرة السلة،

سيدي الوزير، تحدثنا أكثر من مرة، في الكاف لا صناعة، لا فلاحة، لا تجارة، الأوضاع الاقتصادية منهكة وسيادتك تعرف المؤشرات التنموية جيدا، كما تعرف الفقر جيدا، نسبة النمو الديمغرافي في انهيار، والهجرة في ارتفاع، بقي هناك متنفس لننقذ ما تبقى من الشباب من المخدرات والإرهاب والتطرف والهجرة غير النظامية، بقي الأمل في الجمعيات التي توظف ونعرف الخدمة الكبيرة التي تقدمها والأجيال التي تكونها، وليس هناك من يدعمهم ماديا وأملنا الوحيد هي الدولة التي لا يجب أن تتخلى عن دورها الاجتماعي في هذا. فرجاء سيدي الوزير، الالتفات لهذه الجمعيات الثلاث، فالناس يعانون وتحية لرؤساء هذه الجمعيات لأنني أعرفهم جيدا وفي اتصال دائم معهم الثلاثة وأعرف جيدا حجم معاناتهم وحجم تضحياتهم.

كذلك سيدي الوزير، والإخوة تمنى أن تتحلوا بسعة الصدر حيث سأتطرق إلى المشاريع المعطلة في ولاية الكاف في عشر صفحات، سأحدث حسبما يسمح لي به الوقت وأتمنى ألا يغضب مني الإخوة في المعتمديات:

تهيئة دار الشباب بوجابر معتمدية قلعة سنان، 85% نسبة الاكتمال ولم تكتمل الى الآن. تهيئة الملعب البلدي بالقصور، تهيئة

السياج 70% ولم تنته. تأهيل تهيئة دار الشباب بالمحجوبة معتمدية قلعة سنان، تهيئة الملعب البلدي في السرس، تهيئة الملعب البلدي بالساقية، إعادة تعشيب الملعب البلدي بالدهماني، تهيئة قاعة الرياضات الجماعية يوغرطة، مواصلة تهيئة دار الشباب تاجروين، التغليف الاصطناعي لملاعب كرة اليد والطائرة بالمعهد العالي للرياضة بالكاف، تهيئة دار الشباب محمد القمودي، تهيئة ملعب الكرة الحديدية بالقلعة الخصبة، هدم وإعادة بناء دار الشباب بالسرس، مواصلة تهيئة دار الشباب الدهماني، مواصلة تهيئة الملعب البلدي بمنزل سالم، إعادة تعشيب ملعب نور الدين بن جيلاني، تهيئة مركز التخديم بالساقية، بناء مركب شبابي بالطويرف، تهيئة دار الشباب بالزوالين الدهماني وغيرها من المشاريع ومنها ما تقدم فيها 10 مرات و11 مرة طلب عروض، ولم يقبلها أحد لأن المبالغ المرصودة ضعيفة وضعيفة جدا.

المشاريع منذ 2011 و2010 وحين نرصد مليارا في 2011 و2010 قيمته الآن 300 مليون، لذا يجب أن نفكر في إضافة اعتمادات أخرى وفي بعض الأحيان حين تضع المشروع في 2011 لن تكون عنده نفس الفائدة ونفس القيمة في 2025، فلنوظف تلك الأموال في مشروع آخر

صدقني يا سيدي الوزير، لو تقوم بزيارة أخرى للكاف فستجد خراب المنشآت الرياضية، بنيت القاعة المغطاة في الكاف منذ 20 أو 25 سنة وهي مغلقة، "CAK" لا تلعب وتتنقل حتى تتمكن من اللعب وتكتري الحافلات وتتكبد المصاريف، فهل محرم علينا في ولاية مهمشة على جميع الأصعدة أن نستثمر في شبابها؟ هل محرم على أولاد الجهة البحث عن متنفس من هذا الضغط الذي يعيشون فيه؟ أين نريد أن نصل برياضتنا؟

سأحدث الآن أيضا على المستوى الوطني، هل من المعقول أن يكون الملعب الوحيد المؤهل إفريقيا هو ملعب رادس؟ حقيقة أردت أن أحسن اللفظ أكثر ما يمكن ولم أستطع، كأنه أصبح ملعب حي، من يسبق هو من يلعب فيه، إذا ترشحت كل جمعياتنا الأربع للمسابقات الإفريقية، كيف ستلعب كلها في هذا الملعب؟ هل نقسمه بالعرض جمعية تلعب هنا والأخرى هناك؟ حقيقة أين نذهب بالرياضة التونسية؟ وبعدها نريد نيل كأس إفريقيا، وأن نشارك بانتظام في كأس العالم وحكامنا في كأس إفريقيا وفي كأس العالم، حقيقة لا يمكن أن نتواصل هذه الوضعية بهذه الطريقة، وكذلك الشأن في قاعات رياضة كرة السلة وكرة اليد وغيرها.

السيد الوزير، أختتم بوضعية تحدثت عنها في السنة الفارطة ولم يحدث فيها أي تفاعل لليوم، هي وضعية العاملين المتعاقدين بالأجر الأدنى المضمون لمختلف المهن في القطاعات غير الفلاحية بوزارة الشباب والرياضة، عددهم 255، هؤلاء منذ 2015 يتجدد العقد كل عام، يعني تشغيل هش، لا منح لا امتيازات، يعملون 48 ساعة أسبوعيا والأجر 488 دينار في 2025 وعلى أبواب 2026 سيدي الوزير، رجاء التفاتة لهؤلاء الناس، شكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم لطفي الطاهر، له ست دقائق.

السيد لطفي الطاهر

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالجميع،

السيد الوزير، الرجاء دعوة مصالحكم الفنية والمالية للتسريع بالإجابة على المشاريع المتعلقة ببنائيات دور الشباب والمنشآت الرياضية والرأي الفني وتوفير الفوارق في الاعتمادات المطلوبة، علما أن بعض المشاريع المعطلة توصلت الجهة لإنجازها وحل الإشكاليات المتعلقة بها قاعة الروحية والمسبح البلدي، فالرجاء دعوة المصالح الجهوية للحرص على التنسيق مع التجهيز والولاية لإنجازها.

سيدي الوزير، كما تعلم، فإن الموارد المالية للبلديات ضعيفة، ولا نريد أن نثقل عليها بتوفير مولد كهرباء "transfo" بقيمة تقدر بحوالي 70 ألف دينار وربما أكثر، إن كانت هناك إمكانية للتدخل -السيد الوزير- لتوفير خط تمويل استثنائي لولاية سليانة ليتم إنجاز دار شباب بقعفور وقاعة الروحية والمسبح البلدي والتسريع في التنوير الذي أصبح ضروريا.

إن واقع القطاع الشبابي والرياضي في ولاية سليانة التي تزخر بالطاقات الشبابية الكبيرة والمعتبرة في جميع الاختصاصات الرياضية والبدنية وغيرها، لكنها لا تزال في حاجة إلى دعم إضافي حتى تتمكن من القيام بدورها كاملا في التنمية المحلية والجهوية. لا تزال عدة معتمديات في سليانة تعاني من نقص في المنشآت الرياضية الملائمة، العديد من القاعات الرياضية في حاجة للصيانة العاجلة، تعزيز البنية التحتية يعد خطوة أساسية لتمكين الشباب من ممارسة الرياضة في ظروف ملائمة.

سيدي الوزير، هناك مطلب موجه إليك من سكان قصر حديد، سليانة الجنوبية، يتمثل في إحداث ملعب بلدي بصفات جيدة، علما أن قصر حديد بها طاقات شبابية معتبرة ولهم مستقبل رياضي ممتاز في الجهة، فرجاء التدخل العاجل لإعطائهم الأولوية، ولكم كل الشكر من شباب قصر حديد.

كما يطالب أهالي الكريب بتدعيم جمعية التريجي الكريب بتجهيزات رياضية، وإنجاز مدارج للملعب البلدي بالكريب وكذلك إنجاز مدارج للملعب بلدية برقو علما أن برقو بها جمعية نسائية في كرة القدم وهي الوحيدة في الجهة، وحققت نجاحات معتبرة وشرفت تونس على مستوى وطني وعالمي في عديد اللقاءات، فالرجاء مساعدتهم ودعمهم، ونحن فخورون بهم في الجهة.

منطقة القصاب من معتمدية قعفور يطالبون بتمكينهم من ملعب بلدي وبصيانة نادي الشباب. الخوات، الحديقة الرياضية، تم الفسخ مع المقاول وفي القريب العاجل ستعود الأشغال، معتمدية العروسة نقص نوادي الشباب وملاعب الأحياء في بعض التجمعات السكنية، بوعرادة صيانة بعض نوادي الشباب وإحداث ملاعب أحياء في بعض التجمعات ذات الكثافة السكنية.

بلدية سيدي مرشد: الرجاء التدخل لإنشاء ملعب حي بالزربية وملعب حي بالتهوض وكذلك منطقة القا، التسريع بإتمام تعشيب ملعب سيدي حمادة، والتدخل لتركيب عداد ماء وتركيب التجهيزات لنادي الشباب بسيدي حمادة، فهم ينتظرونه منذ مدة. بلدية الحبابسة: بعث ملعب بلدي بالحبابسة الروحية، صيانة نادي الشباب بالحميمية، نقص نوادي شباب في أولاد بلال، المساحلة بوعجيلة، الجميلات، السميرات الجنوبية والشمالية وغيرها.

كسرى: إحداث ملعب حي في المنصورة، وبعث نوادي شباب في بعض المناطق ذات الكثافة السكنية.

الملعب الوطني بمكث: تهيئة الإنارة به، وبعث نادي شباب بكل من عمادة الباز وسندة الحداد وفي بعض عماداتها ذات الكثافة السكنية.

سليانة الشمالية: صيانة نوادي الشباب في الأرياف، وإحداث ملاعب أحياء في بعض العمادات ذات الكثافة السكنية.

سيدي الوزير، أرجو منكم دعوة مصالحكم بجهة سليانة لمساعدة الجمعيات الرياضية بجميع أصنافها ودعمهم بالشفافية وتشجيعهم، لدينا شباب من الصنفين وهذا الشباب ناجح وقدم للجهة عديد النجاحات على مستوى وطني وعالمي في جميع المجالات، وكما تعلم فإن رياضة الجمباز في سليانة هي الوحيدة في تونس وهذه الرياضة تعاني، لذلك وجب دعمهم ليبقوا فخرا لنا.

سيدي الوزير، هناك وضعية تطرقت لها عديد المرات وفي العديد من المناسبات وقد تطرق لها زميلي وهي الوضعية المهنية الهشة في قطاع وزارتك، التي يعاني منها العديد من الأشخاص، هناك أشخاص يعملون 12 ساعة ويتقاضون 480 دينار ولديهم الحيطه الاجتماعية ويعملون بعقد تونسي، هذه الوضعية غير مقبولة بالمره، فالناس يعانون ولديهم عائلات ويدفعون معالم الكراء وظروفهم المادية صعبة، هؤلاء يناشدونك السيد الوزير لتجد لهم حلا في أقرب وقت فقد طال انتظارهم.

وأخيرا سيدي الوزير، نحن في حاجة ماسة لدعمكم مجال الرياضة في ولاية سليانة وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم عمر الجعيدي، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عمر الجعيدي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير،

في ظل التراكمات والصعوبات في المجال الرياضي، تعتبر هذه الوزارة وزارة هامة، وزارة ضخمة، من ناحية الفروع والاختلافات الرياضية.

سيدي الوزير، بخصوص البناءات وبخصوص الرؤية الاستشرافية، لا يمكن للوزارة القيام بذلك وحدها، يجب إيجاد هيكل مستقل ليخطط ويجب أن يكون لديه تفكير مستقل يمكنه من تطوير الواقع الرياضي التونسي، لأنه عندما يدخل شخص للميدان الرياضي يتم هيكلته بالقانون وبالعرف الإداري، ويصبح تفكيره تفكيرا كلاسيكيا غير متطور.

تماشيا مع رؤية السيد رئيس الجمهورية للسيادة الوطنية، كلنا ندعو إليها ونكرسها خاصة في السيادة الرياضية، من هذا المنطلق سيدي الوزير، لدينا اليوم شيء جديد في تونس وهي رياضة منشأها تونسي تكرر السيادة الوطنية في الداخل والخارج وترفع راية الوطن في كل أصقاع العالم، رياضة "الكابتو" وهي رياضة دفاعية تشهد اليوم إقبالا كبيرا في عديد الدول حتى في تونس وهم يطالبون بأن تحدد لهم سيدي الوزير موعدا لمقابلتك،

أرجو أن يجد هذا الطلب كل الحظوة من طرفك، وأطلب منك تحديد موعد لهم في أسرع وقت ممكن، لم لا يكون غدا، فعندما تكون الرياضة منشأها تونسي فإنها تساهم في تكريس الهوية الوطنية، ويرفع علم البلاد في كل العالم، هذه الرياضة تلاقي استحسانا عالميا وإفريقيا وعربيا ونتمنى أن تكون رياضة مثمرة تتبعها إن شاء الله رياضات أخرى تونسية.

سأعود إلى الهياكل الرياضية والجامعات والقائمت المترشحة: السيد الوزير، عليك التدقيق في القائمت وعدم الانحياز وتطبيق القانون، أي شخص يغادر قائمة أو جامعة منحلة لا يمكن له بالنص القانوني العودة لهيكل، علينا تطبيق القانون في كل المجالات الرياضية.

لقد تحدثت مع السادة المديرين خاصة في الهي الرياضي مشكورين بخصوص المساكن الموجودة في الهي الأولي، هذه المساكن موجودة منذ سنوات وقد راسلت بخصوصها وزارة أملاك الدولة، إن الامتياز الذي يحظى به المديرين في الهي الأولي لا يجب أن يكون على الهي الأولي فقط، بل يجب أن يحظى به كل الإطارات التابعة للوزارة في كامل ربوع تونس، لا يجب أن يكون هناك تمييز بين زيد وعمر، يجب أن يطبق القانون على الجميع بنفس القدر.

سيدي الوزير، سأحدث في نقطة أخرى أرجو أن تلقى منكم كل الاهتمام، سأحدث عن "paralympiques" الرياضات الفردية للأشخاص ذوي الإعاقة التي تحقق عديد الإنجازات، لكن يؤسفني عدم وجود فريق وطني لدينا في "cécifoot" نحن مقبلون على كأس إفريقيا وعلى كأس العالم ولا يوجد لدينا منتخب "paralympique" في "cécifoot"، لدينا "Goalball" غير موجود، لا أدري لماذا هذه الرياضات للأشخاص ذوي الإعاقة لا يقع تدعيمها كما ذكرت "cécifoot" و"Goalball" وأحدثت عن السباحة، هذه الرياضات غير موجودة، بقي التركيز على رياضة العدو الريفي والقفز وما شابه ذلك ولم نتقدم إلى اليوم.

كما نرجو السيد الوزير، أن يقع دعم الطبقة الهشة والفقراء، لم لا تقوم وزارتك ببعث نوادي سواء في السباحة في الأحياء الأولمبية لم لا يتم تدريبهم ويتخرج منهم فئات جديدة وعدائين...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة سعيدة شقير، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة سعيدة شقير

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد وزير الشباب والرياضة، وتحية للوفد المرافق له، شاهدت بالأمس الأحد الرياضي واستأت كثيرا، تمنيت أن يراجع المدير العام للرياضة في وزارتك نفسه كثيرا قبل أن يأتي اليوم، يا حيدا لو أخذ شهادة طبية وتغيب، لماذا؟ لأن بطلا من أبطالنا تمت الإساءة إليه، كيف ذلك؟ أحمد الجوازي بطل من أبطال العالم عاد إلى أرض الوطن وهو يحمل ميداليتين ذهبيتين، ولكن تم التنكر له، وأنتم تعرفون ما الذي حصل لأنه لم يتم دفع مستحقات مدربه، أبطالنا الذي شرفوا تونس وقدموا صورة جيدة على هذا الوطن وللعلم الأبيض والأحمر من المفروض أن تقع معاملتهم معاملة جيدة، وألا يتم التنكر لهم، فهم يمثلون تونس وهم رمز هذا البلد خارج الوطن.

الجامعة التونسية للتايكوندو في دورة قطر الدولية المفتوحة تحصلت على 22 ميدالية: تسع ميداليات ذهبية وسبع فضية وست برونزية، عند عودتهم إلى أرض الوطن لم يستقبلهم أحد في المطار. نفس الشيء وقع أيضا مع وفد من ألعاب التضامن الإسلامي بالسعودية وقد فازوا بميداليتين ذهبيتين ومع ذلك أيضا لم يتم استقبالهم في المطار، هؤلاء أبطالنا ومن المفروض أن تكون لهم مكانة لدى وزارة الشباب والرياضة وأن توليهم كل الاهتمام وتتم معاملتهم أفضل من المعاملة التي يحظون بها.

سنة 2014 ألزمت دائرة المحاسبات ووزارة الشباب والرياضة بعدم التدخل في المؤسسات التربوية، أصبحت وزارة التربية عاجزة عن صيانة وإحداث ملاعب رياضية وغير قادرة على تعاطي مادة التربية، بعض النجوم ساهموا في إصلاح بعض المنشآت الرياضية، لذلك ندعو بقية النجوم للنسج على المنوال ذاته لدعم الرياضة والرياضيين الناشئين،

كذلك لتشجيع رياضة التنس بأريانة تم إنشاء جمعية، ولكنها لا تجد أين تمارس هذه الرياضة، خاصة أنه قد تم إنشاء ملعب في...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة ريم بن الحاج محمد، لها أربع عشرة دقيقة، تفضلي.

السيدة ريم بن الحاج محمد

شكرا،

بسم الله الرحمن الرحيم، على الله العزم ونحن بإذنه عازمون،

سيدي الرئيس،

السادة النواب،

أرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق لحضرتكم،

يمثل الشباب التونسي أكثر من ثلث السكان وهم ثروة حقيقية إذ توفرت لهم السياسات السليمة والبنية التحتية المتطورة والفرص المتكافئة، لذلك يعتبر قطاع الشباب والرياضة ركيزة أساسية في بناء المستقبل واستثمار الطاقات الوطنية، فأغلب دور الشباب في عصر ولايات مجهزة بتجهيزات قديمة لا تواكب حاجات الشباب في العصر الرقمي: نقص البرامج الإبداعية في مجالات: التكنولوجيا، المسرح، الموسيقى، الإعلام الشبابي والابتكار الاجتماعي، ضعف الحوكمة داخل المؤسسات الشبابية وغياب الربط الإلكتروني بين الإدارات والدور والمندوبيات، غياب الفضاءات المفتوحة للشباب في بعض المناطق، مما يعمق التفاوت الجهوي، نسبة كبيرة من الملاعب والقاعات الرياضية تعاني من نقص الصيانة وضعف الإضاءة وغياب الأمن، مشاريع معطلة منذ سنوات بسبب مشاكل التمويل أو بسبب التعطيلات الإدارية، ضعف الاستثمار في الرياضة القاعدية ورياضة الأحياء رغم أهميتها في مقاومة الانحراف وحماية الشباب، عدم وجود استراتيجية وطنية واضحة لتوزيع المنشآت الرياضية بعدالة بين الجهات، ارتفاع نسبة البطالة لدى الفئات العمرية بين 18 و35 سنة رغم توفير طاقات مهمة، انتشار الإحباط والقلق وغياب الأفق لدى جزء كبير من الشباب، غياب مسارات واضحة لدمج المنقطعين عن الدراسة، ضعف التنسيق بين الوزارات المعنية بالشباب: التربية، التعليم العالي، التشغيل، الثقافة، الشؤون الاجتماعية.

الجمعيات تعاني من نقص التمويل وغموض معايير إسناد الدعم، ضعف برامج التكوين في حوكمة التصرف وإدارة المشاريع، غياب صندوق وطني قار لدعم المبادرات الشبابية والأنشطة الرياضية.

السيد الوزير، عدة تحديات يواجهها القطاع الرياضي: التحدي الاقتصادي تقليص الميزانيات الشبابية، الشباب والرياضة على مر السنوات أدى إلى ضعف الاستثمار في هذا القطاع الحيوي، التحدي الاجتماعي تفاقم الانقطاع المدرسي وضعف الاندماج الاجتماعي

للشباب، التحدي الثقافي غياب برامج وطنية لنشر الثقافة الرياضية لدى العائلات ولدى الشباب، التحدي الرقمي العالم يتغير بسرعة بينما دور الشباب ما تزال خارج الثورة التكنولوجية، التحدي الصحي ارتفاع السمعة والأمراض المرتبطة بقلة الحركة لدى فئة الشباب.

إطلاق برنامج وطني لتجهيز كل دور الشباب بقاعات رقمية وبحواسيب إنترنت عالي الجودة وطابعات ثلاثية الأبعاد، اعتماد شراكات مع البلديات والجمعيات لتوسيع الأنشطة، وضع منصة رقمية وطنية تربط الوزارة بكل المؤسسات الشبابية، تخصيص اعتمادات قارة لصيانة الملاعب البلدية والقاعات الرياضية سنويا، إطلاق خطة وطنية لبناء ملاعب القرب في الأحياء الشعبية وفي المناطق الريفية، التسريع في المشاريع المعطلة واعتماد آليات المتابعة والشفافية، إدراج مساحات الابتكار وزيادة الأعمال داخل دور الشباب، العمل على تواجد دور للشباب في كل معتمدية وطلب لكل مجالس المحلية وفي عمادة قصر السعيد لمعمدية باردو يطالبون بإحداث دار للشباب، الأرض موجودة ومخصصة للوزارة والشباب يحلمون برؤيتها منجزة، وتتحول من خراب إلى دار للشباب بقصر سعيد.

تخصيص دعم مالي للمشاريع شبابية في التقنيات الجديدة للألعاب الإلكترونية، الإعلام والفنون، تحويل دور الشباب إلى فضاءات للتوجيه المهني والتكوين السريع في المهارات الرقمية، دعم الجمعيات الرياضية المدرسية والجامعية، إحياء البطولات الجهوية الوطنية بين المدارس والمعاهد، توفير مدربين وتجهيزات رياضية أساسية للمؤسسات التربوية، منح دعم مالي مخصص للجمعيات النسائية الرياضية، تحسين ظروف تدريب الفتيات وتوفير فضاءات آمنة، تنظيم مسابقات جهوية ووطنية خاصة بالإناث، وضع معايير واضحة وشفافة لإسناد الدعم للجمعيات، رقمنة ملفات الدعم والمنح، نشر تقارير دورية حول المشاريع المنجزة على الموقع الرسمي للوزارة.

إن رؤيتنا لقطاع الشباب والرياضة تقوم على شباب قادر على الابتكار والمبادرة: منشآت رياضية حديثة وموزعة بعدالة، مؤسسات شبابية رقمية تواكب التحولات العالمية، رياضة قاعدية قوية تساهم في الصحة العامة، رياضة نسائية مدمجة ومحمية ومدعومة، بيئة تشجع على التطوع والمبادرة والمسؤولية المجتمعية.

سيدي الوزير، إن ما نستثمره اليوم في الشباب والرياضة، هو ما نصنع به مستقبل تونس، فالشباب هو القوة المحركة والرياضة هي درع للمجتمع وقيمتها، لذلك ندعو الوزارة إلى مزيد تنشيط هذا القطاع، وإعداد برامج واقعية وتطوير البنية التحتية، وضمان عدالة توزيع الفرص بين كل الجهات.

نلتمس الثقة من وطنيتكم وبأنكم ساعون لصرف كل المنح المرصودة وأنكم تتابعون بدقة تقدم مشاريع المنشآت الرياضية.

سيدي الوزير، سأحدث أيضا عن منظومة إعداد النخبة القاعدية التي أهدت لتونس عديد الأبطال في مختلف الاختصاصات الرياضية، لكنها اليوم لم تعد قادرة على تقديم نفس الأداء، لأنها ببساطة منظومة غير مكتملة، إن صناعة الأبطال لا مجال فيها للصدفة والرتابة والارتجال وتقديم الجهد الأدنى، لذا يتعين على وزارة الشباب والرياضة تصورا لخطة طويلة المدى في مجال إعداد وتكوين النخبة القاعدية التي تعتمد على هيكلية مكتملة متمثلة في شبكة

مراكز النهوض بالرياضة والخلايا التنموية بكل الجهات والمناطق في مختلف الاختصاصات:

24 شبكة مراكز جهوية، 5 مراكز إقليمية تتكامل مع المركز الوطني لإعداد النخبة، شبكة معاهد رياضية، 5 إقليمية و24 مدارس إقليمية جهوية تواكب حاجات المنتخبات الجهوية والإقليمية لكل الاختصاصات الرياضية، شبكة مراكز الأقاليم الخمس و24 مركز جهوي للطب الرياضي، تواكب حاجات المنتخبات الجهوية والإقليمية لكل الاختصاصات، وتعمل تحت إشراف المركز الوطني للطب الرياضي.

ومن أجل تركيز هذه المنظومة المتكاملة ندعو الوزارة على مستوى المراكز المدرسية إلى النهوض بالرياضة والخلايا التنموية والاعتناء بالتلاميذ الرياضيين في الوسط المدرسي ضمن وحدة متكاملة تضمن استمرارية النشاط انطلاقا من المدرسة الابتدائية وصولا إلى المعاهد الثانوية وتمكن هذه الوحدة من ضمان استمرارية التكوين لمدة تسمح بتأهيل التلميذ لتعاطي الرياضة التنافسية، تمكين التلاميذ الموهوبين من التفرغ للتمارين وذلك من خلال وضع جداول أوقات تضمن التوفيق بين الدراسة والتدريب، تطوير الرياضات طبقا للاختصاصات الرياضية الممارسة على الصعيد الجهوي والمنبثقة عن التوجهات والسياسات الرياضية الوطنية المدرجة ضمن الخطة، التكامل بين التمارين المبرمجة في المؤسسة التربوية والتمارين صلب النوادي.

يجب أن تعمل الدولة على المدى العاجل على إعادة الاعتبار لمراكز النهوض بالرياضة وذلك بإحداث خلية مشتركة للمتابعة وللتقييم المستمر من أجل التأكد من قيام هذه الهياكل بالدور المنصوص عليه، تفعيل الخلية التنموية بالمدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية لكل مراكز النهوض الناشطة وذلك بالإسراع بتركيز شامل وواسع لمنظومة أقسام الدراسة والرياضة، إعداد برنامج علمي متكامل للتكوين الصحيح والمتواصل للرياضيين المنتمين إلى المراكز المدرسية للنهوض بالرياضة بالمدارس الأساسية، السنوات الست الأولى والأقسام الرياضية والدراسية بالنسبة إلى السنوات الثالثة الأخيرة من التعليم الأساسي، تحسين منظومة اكتشاف المواهب، وانتقاء المهارات من كل الخلايا الرياضية للمنظومة، وتنمية قدراتها ومتابعة نشاطها إلى حين توجيهها إلى المدارس الإعدادية الرياضية لاستكمال برنامج رياضي نخبوي.

وعلى مدى أجل تعميم مراكز النهوض بالرياضة في كل الاختصاصات وعلى كل أرجاء البلاد التونسية، تعميم خلية قسم دراسة ورياضة في كل المستويات الإعدادية وعلى كل أرجاء البلاد التونسية، تحسين منظومة استكشاف المواهب وإعدادها لتعزيز فرق النخبة وذلك عبر تركيز منظومة أقسام رياضية ودراسية، رياضة ودراسة، رعاية وتوجيه المواهب الرياضية عبر آليات وبرامج تخصص الغرض على المدى العاجل، تحسين نظام البطولات من أجل تسهيل استكشاف المواهب، تعهد مدربين أكفاء من حيث الدرجة والخبرة والزاد التربوي الفني بمسؤولية اكتشاف المواهب الشبابية وتكوينهم، تحسين إعداد المواهب بتعزيز فرق النخبة عبر تطوير وتنوع البرامج الخاصة، بتفعيل منظومة رياضي النخبة وعلى مدى أجل تحسين منظومة استكشاف المواهب عبر بعث خلية رياضية نخبة ودراسة، تحسين إعداد المواهب لتعزيز فرق النخبة، الاهتمام الأكثر بالعناصر البارزة في الجمعيات الصغرى قصد صقل مواهبها وتفجير طاقاتها، حتى تتوفر لها فرص الانتماء إلى النخبة الوطنية، تحسين منظومة إعداد الفرق الوطنية.

على المدى العاجل تحيين مقاييس التصنيف الرياضي للنخبة، إيلاء المنتخبات الوطنية في سائر الاختصاصات والأصناف كل ما هي جديرة به من عناية ورعاية ومتابعة وتشجيع، وضع كل جامعة خطة منرجية شاملة وداعمة لإعداد المنتوجات الوطنية والمنتخبات الجهوية التابعة لاختصاصاتها مع حسن الإحاطة بها وتوفير كل مقومات النجاح لها، تخصيص الجامعات القسم الأكبر من مميزاتا لتكوين الشبان وإعداد المنتخبات الوطنية، إيلاء مشاركتنا الرياضية القارية والإقليمية والأولمبية والدولية، كل ما تستوجبه من عناية وإعداد وتمويل وتأطير وإحاطة، تكثيف إحاطة الجامعات الرياضية في العطل المدرسية بالمنتوجات الوطنية والإقليمية والجهوية في اختصاصها،

وعلى المدى الأجل تعزيز المراكز الوطنية والإقليمية المختصة حاليا لتحسين منظومة رياضة النخبة، الحرص على تكريس الصبغة الرياضية للمعاهد الرياضية تكريسا تاما وحازما على مستويات الانتداب وبرامج الزمن المدرسي والتكوين النظري والتطبيقي واحترام المقاييس المعتمدة للالتحاق بها احتراما كاملا، تعاون المعاهد الرياضية مع وزارة التربية لإخضاع النظام الدراسي بالمعاهد الرياضية إلى برامج خصوصية تتوازن فيها وتتكامل كل مقومات التكوين التربوي والمعرفي والعلمي والإعداد الرياضي البدني والفني، تركيز الهياكل الرياضية الحاضنة للنخبة.

على المدى العاجل بعث مراكز وطنية وإقليمية وجهوية جديدة تتوفر بها جميع المستلزمات الضرورية من أكل وإقامة وتجهيزات رياضية وإطارات فنية مختصة ورعاية صحية لازمة، وذلك عبر توزيع المراكز الوطنية لإعداد النخبة على الأقاليم، إحداث معاهد رياضية إقليمية وعلى المستوى الأجل إحداث مدارس إعدادية رياضية جهوية، تركيز كامل للمراكز الإقليمية الإعدادية للنخبة، بناء معهد رياضي إقليمي بكل إقليم، تركيز نسبي للمراكز الجهوية لإعداد النخبة، إحداث مراكز جهوية في الولاية التي لا تحتوي على مركز وطني ولا مركز إقليمي.

على المستوى البعيد تفعيل النشاط للمنتخبات الجهوية في مختلف الرياضات، توحيد مناهج وطرق التكوين لنخبة المستقبل في مختلف المراكز، ضمان متابعة مستمرة ومتواصلة لهؤلاء اللاعبين ومواكبة تطور مستواهم، بناء مدرسة رياضية إعدادية بكل ولاية، إحداث مراكز جهوية لاحتضان النخب الرياضية في مختلف الألعاب الرياضية، تحسين المتابعة الفنية والعلمية والبدنية للرياضيين الشبان.

على المدى العاجل تطوير البرامج الفنية والتنظيمية للرياضة المدرسية والخلايا التنموية، دعم المتابعة الميدانية لنشاط الخلايا التنموية وفروع رياضية النخبة والدراسة، تحفيز الجامعات والجمعيات الرياضية إلى إيلاء الإعداد البدني للرياضيين التونسيين ما يستحقهم من عناية ومتابعة، لا سيما فيما يخص تقوية العضلات.

وعلى المدى الأجل تكليف المرصد الوطني للرياضة بتشكيل خلايا التفكير في موضوع الخطوط العامة والأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي للناشئة لكل اختصاص يضمن الأساتذة الجامعيين والمندوبين الفنيين، إيلاء الإعداد البدني للرياضيين ما يستحقه من عناية ومتابعة، لا سيما فيما يخص تقوية العضلات، تحسين المتابعة العلمية والطبية للرياضيين الشبان.

على المدى العاجل: تكثيف المتابعة الطبية للمنتخبات الوطنية بالتعاون والتنسيق مع إطرها الفني، سواء من خلال التريصات أو من خلال المشاركة في الدورات والتظاهرات الدولية، اقتناء تجهيزات ومعدات طبية ومخبرية جديدة ومتطورة، تطوير المركز الوطني والمراكز الجهوية للطب وعلوم الرياضة ودعمها بالكوادر المختصة والتجهيزات المناسبة، مع جعل هذه المراكز مرجعيات أساسية يتحتم اعتماد اختباراتا العلمية في كل مراحل إعداد منتخباتها الوطنية.

وعلى مدى أجل: اعتماد دفتر رياضي مدرسي يدرج فيه نشاط التلميذ الرياضي وبصاحبه طيلة حياته المدرسية والجماعية، تأمين المتابعة والتغطية الطبية للمواهب الرياضية في الوسط المدرسي عن طريق المراكز الجهوية للطب الرياضي ولأطباء الصحة المدرسية الذين سيتم تكوينهم والتعاقد معهم للغرض، دعم المركزين الجهويين للطب الرياضي ليتحولوا إلى مركزين إقليميين يشعان على الجمعيات الرياضية والمنتخبات الجهوية الموجودة بهاتين الولايتين والولايات المجاورة، من خلال دعمهم بالكوادر المختصة في الطب الرياضي وفنون العلاج والتدليك والتأهيل البدني إلى جانب التجهيزات بالمعدات والآليات المناسبة، إحداث مراكز جهوية جديدة للطب الرياضي حسب توفر الاعتمادات والحاجيات الفعلية للجهات وإشعاع النشاط الرياضي بها، بعث مراكز جهوية للطب الرياضي في كل الولايات المحرومة منها،

رياضة النخبة تمارس على مستوى من الاحترافية والأداء البدني والذهني لتحقيق أفضل النتائج في المنافسات الوطنية والدولية وشكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة النائبة المحترمة دلال لموشي، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة دلال لموشي

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، لقد اخترت أن أطلب منكم دعم الجمعيات الرياضية الصغرى وسأتحدث عن جمعيتين في معتمدية الدهماني، جمعية النسر الرياضي بالدهماني للملاكمة:

سيدي الوزير، سأسسي لك الأبطال الموجودين حاليا في الجمعية: هذه البطلة نغم الرداوي (أظهرت السيدة النائبة صورة) نهائي رابطة الشمال، هي بطلة وهذه ميدالية ذهبية. هذه البطلة (أظهرت صورة) في نفس الجمعية، شهد اليعقوبي، هذه الجمعية بها أبطال تحصلوا على ميداليات ذهبية، لدينا "podium" هذه البطلة نغم الرداوي وعلى غرارها أيضا هبة السلامي، آدم العيساوي، هؤلاء أبطال جمعية النسر الرياضي بالدهماني للملاكمة. هذه الجمعية بالدهماني يتخرج منها نخبة في "Les élites sportives"، هؤلاء التلاميذ الذين سيذهبون لمعهد الرياضة والذين سيخرجون من هذه الجمعية،

السيد الوزير، لدينا أيضا جمعية الأمل الرياضي بالدهماني لكرة السلة، هذه الجمعية فيها أيضا أبطال، ولكن للأسف السنة الماضية مثلا سجلنا ثلاث خسائر متتالية، وهذا لا يعود للنقص في "physique"، لا سيدي الوزير، وأنتم تفهمون هذه الأمور "forfait" لم يتنقلوا، لم تتمكن هذه الجمعية من الذهاب للعب ثلاث مباريات

متتالية لأنه لا يوجد لديهم التمويلات اللازمة، لذلك أطلب منكم السيد الوزير الإحاطة بهذه الجمعيات وتقديم الدعم الكافي لهم ليكبروا أكثر، فهؤلاء الأبطال هم الذين سيرفعون علم تونس وهم الذين سيكفون موجودين في المحافل الدولية مستقبلا.

سيدى الوزير، جمعية النادي الرياضي بالجريصة من أعرق الجمعيات، فهي شيخ الأندية في ولاية الكاف، عندما نجد أن لديها تمويلا بـ 7 ملايين وفي حجم جمعية النادي الرياضي بالجريصة، حقيقة يجب إيلاء لفتة جدية لجمعية النادي الرياضي بالجريصة.

السيد الوزير، موضوع آخر يتعلق بتهيئة دور الشباب بكامل معتمديات الولاية فمثلا خلال هذين اليومين هناك مهرجان "الحلقة اللاس" وستأتي وفود وأشخاص للسررس، صدقا سيدى الوزير، دار الشباب لا يمكن الدخول إليها، فهي غير مهيأة، كذلك دار الشباب بالدهماني وبالقصور وقد قمنا بمهرجان "Al-Tissira" للـ "monodrames" واستقبلنا دولا عربية، واستقبلنا وفدا من فلسطين وفدا من العراق، من عمان، من الأردن، من مصر، من الجزائر، من ليبيا، شعرنا والله بالخجل، للأمانة، وأشكر أبناء الجهة الغيورين على البلاد، فقد تصرفنا وأخذناهم لإقامات خاصة وتمكنا من إيواء تلك الوفود، ما أعرفه السيد الوزير أن دور الشباب هذه...

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، نحن مرتبطون بوقت، عشر ثواني.

السيدة دلال الموشي

في دور الشباب عندما يبيت لدينا شخص يدفع عشرة دنارين وهذا المبلغ يذهب لرصيد الوزارة، لماذا لا تعود تلك الأموال كمداخيل لدور الشباب وهذا الشكل يصبح بإمكاننا إعادة تهيئة دور الشباب هذه. السيد الوزير، أريد أن أشكرك في الحقيقة...

السيد يوسف البرقاوي، نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم رفيق الشنوفي، له من التوقيت دقيقتان، تفضل.

السيد رفيق الشنوفي

شكر سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

إن وزارة الشباب والرياضة وزارة هامة في حياة الشاب من خلال تأطيره وتوفير كل أسباب التائق وصقل الموهبة واكتشافها وتسهيل سبل النجاح له.

سيدى الوزير، وضعية أغلب الملاعب المستغلة تتطلب تدخلا وصيانة على غرار سور ملعب حي السعادة بالفحص خاصة أن ملف الاختبار مودع لدى وزارتك، فعدم الصيانة يؤدي بالضرورة إلى الاهتراء والتقادم وبالتالي إلى عدم الصلاحية، ما ينجر عنه غلق المنشأة أحيانا.

مزيد إحداث ملاعب الحي حتى يجد الشباب أين يصقل ويفجر موهبته الكروية، مع العلم أن هناك العديد من التجمعات والمناطق السكنية ليس لها أي ارتباط بالوزارة من حيث وجود المنشآت الرياضية على غرار منطقتي أم الأبواب القديمة والجديدة وكدوة شعير وغيرها بالفحص.

برمجة ملعب حي مصغر بعمادة جبل الوسط، والتسريع في إجراءات إحداث الملعب البلدي المبرمج، كذلك التسريع في استكمال تهيئة دار الشباب بالمنطقة خاصة بعد إلحاق المبلغ المطلوب من الوزارة، مزيد العناية بدور الشباب من حيث التجهيزات والإطار الكفاء لذلك مع عدم حرمان الشباب من استغلال الفضاء الداخلي والخارجي الرياضي، وهو تصرف موجود في بعض دور الشباب، مراجعة خارطة انتشار دور الشباب ومقاييس إحداثها.

النوادي الريفية، وجب العناية بها وتحديد ملكية المنشأة، هل هي من أنظار وزارة الداخلية أو وزارة الشباب والرياضة لأن هذا التداخل انجر عنه قطع الماء على عديد النوادي الريفية، خاصة بولاية زغوان.

السيد الوزير، طلب ملح وضروري ألا وهو تمكين جمعية نجم الفحص من منحة استثنائية بصفة مستعجلة، باعتبار أنه تم تعيين هيئة تسييرية في أكتوبر 2025 بدون ميزانية ونحن في بداية الموسم الرياضي، مع تراكم المصاريف والوضعية الصعبة جدا للتسيير.

مركز الإقامة بدار الشباب بالفحص أصبح ضرورة في ظل توفر مركز إقامة وحيد في ولاية زغوان لاستضافة الجمعيات المترصين والشباب خلال التظاهرات الشبابية، لذا نرجو رصد الاعتمادات...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل كلمة إلى السيد النائب المحترم رياض الدريدي، له من التوقيت أربع دقائق، تفضل.

السيد رياض الدريدي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير، ومرحبا بكل الوفد المرافق،

سيدى الوزير، الكثير من العمل وإرث كبير وإن شاء الله سنعمل جميعا مع بعضنا ونتمنى أن تكون تونس دائما بخير.

بلغني اتصال من السيد النائب المحلي حسني كشميم، عمادة البكري، دار الشباب البكري في حالة سيئة، وملعب الحي يفتقد إلى الكثير من التجهيزات، فالرجاء التدخل العاجل، مشكورين.

أود أن أتقدم بالشكر الخاص للسيد إحسان الزوخ المكلف بتسيير شؤون الإدارة العامة للرياضة بالوزارة ومدير النخبة لتعاونه الدائم مع المجالس المحلية وهذه رسالة سيدى الرئيس إلى كافة إدارات الوزارات وكنت في تواصل مع زميلنا النائب حسني مرعي لحلحلة العديد من الإشكاليات في تونس، كل التقدير سيدى الكريم.

يعاني قطاع الرياضة العديد من المشاكل الهيكلية والتنظيمية وهذا يدفعنا للتفكير الجدي والحاجة الملحة للتسريع في إصدار قانون الهياكل الرياضية ومزيد تحفيز الاستثمار في القطاع الرياضي وخلق آليات جديدة خاصة داخل الجهات بتعزيز الشراكة بين القطاع العام والخاص.

السيد الوزير، يجب أن تكون لدينا استراتيجية ورؤية واضحة ونحن في المجلس الوطني للجهات والأقاليم نؤمن بالاستثمار في الرياضة، هو رافد من روافد التنمية الجهوية والإقليمية والوطنية.

السيد الوزير، أريد أن أسأل أيضا عن مركز الاستقصاء عن تعاطي المنشطات، هل سيعود هذا المركز؟ وهل هناك نية لإرجاعه أم لا؟ كما تحدثنا في اللجنة، كانت الدكتور بلطاجي متعها الله بالصحة تعتي به وكان يعد المركز الأول إفريقيقا، نتمنى أن يعود لسالف نشاطه لأنه فخر لتونس.

السيد الوزير، في منطقة التحلي برمجتنا في المخطط إن شاء الله بعث مركز تربية شبيه بمركز التربية بعين دراهم، فلدينا الغابة وهو قريب من تونس ومن العاصمة، الأرض موجودة سيتم تخصيصها إن شاء الله، بعد ذلك سيتم بعث مركز تربية كبير، والذي سيكون استثمارا ودافعا في الرياضة ويمكن للجمعيات الرياضية أن تأتي على عين المكان،

كما نرجو السيد الوزير بعث استراتيجية واضحة للرياضات الفردية، فقد اتضح بالكاشف أنها تدخل الميداليات وتساهم في رفع العلم التونسي خارج تونس، لذلك نرجو منحهم بعض التحفيزات وأنا متأكد أن وزارة الشباب والرياضة هي وزارة سيادية وهاته المهمة التي نتناقشها، هذه الميزانية لا يمكننا القيام بذلك، ولكن بإمكاننا السيد الوزير أن نتعاون بطريقة أخرى -كما ذكرت- عندما يتم التركيز على الخاص لأن الخاص يساهم كثيرا في أغلب الدول الأوروبية، إن العمل مع الخاص بشراكة فعلية يمكن من الهوض بالرياضة.

السيد الوزير، العديد من الجمعيات تعاني خاصة بالجهات، فالجمعيات الصغرى تطلب من وزارتك هل بإمكانها أن تقوم بـ "les stadiers" في الملاعب للقضاء على مظاهر العنف في الملاعب مثل أوروبا إلى غير ذلك، شكرا السيد الوزير ومتعمكم الله بالصحة وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل كلمة إلى السيد النائب المحترم الفتحي معالي، له من التوقيت دقيقتان فليتفضل.

السيد الفتحي معالي

شكرا، السيد الرئيس،

مرحبا بكم السيد الوزير والوفد المرافق،

إن واقع الشباب والرياضة بجهة قبلي يكشف فجوة صارخة بين ما يطمح إليه شباب الجهة والإمكانات المتوفرة وإن الاستثمار في الشباب ضرورة وطنية، لذلك يطمح شباب قبلي لجرعة من العدالة الرياضية.

مشاكل الشباب والرياضة في قبلي تشمل عدة جوانب منها أولا نقص فادح في المرافق الرياضية. ثانيا قلة الدعم المالي ونقص التمويل اللازم لدعم الأنشطة الرياضية والفرق الرياضية المحلية، ثالثا مركز رياضي النخبة دون مدير للموسم الثاني على التوالي، في حين أن الرياضيين في أمس الحاجة إليه، اعتبارا للنتائج الرياضية المتميزة في مختلف الاختصاصات وطنيا ودوليا، مع ضرورة توسعة المركز لتصبح طاقة استيعابه للرياضيين أكبر، رابعا البنية التحتية للملاعب البلدية في كل من ملاعب محمد محرز بقبلي وسوق الأحد ودوز، أرضياتها غير صالحة لممارسة كرة القدم. أما ملاعب جمعة والقلعة، فقد تمت برمجة تعشيبها منذ سنة 2012 وإلى اليوم لم يتم ذلك، خامسا ملعب المبروك حمادي الذي تمارس فيه الواحة الرياضية بقبلي مبارياتها، مدارجه آيلة للسقوط.

كما أن المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بقبلي تفتقر إلى العديد من الخطط، لذلك لا بد سيد الوزير، من التعجيل بسد هذه الشغورات. إن شباب جهة قبلي ينتظرون قرارات جريئة، لا وعودا تحت قبة البرلمان وبقي لكم سيادة الوزير، الاختيار إما أن تكون وزيرا يغير المعادلة إلى الأفضل أو...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة أومينة الحرباوي، لها ست دقائق، لتتفضل.

السيدة أومينة الحرباوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

أسوأ إحساس يشعر به الرياضي خاصة عندما يأتي من الخارج ومعه ميدالية ذهبية ولا يجد من يستقبله.

أنا كنت بطلة تونس في الجيدو وأعرف معنى هذا الإحساس، وهذا هو واقع اليوم، عندما تأتينا نخبة مكونة من 22 رياضيا، جلبوا 22 ميدالية، 9 منها ذهبية ولا يجدون أحدا في انتظارهم في المطار فإن ذلك سيدي الوزير، دلالة على فشل وزارتك وما حدث مع أحمد الجوادي خير دليل.

السيد رئيس الجمهورية، الأستاذ قيس سعيد قال إن الشباب حاملو الأمل والطاقة الوطنية، شباب اليوم هو رأس مال تونس الحقيقي وهو الذي سيبني دولة الغد لكن الواقع أمامنا واضح: المخدرات تتوسع والجريمة ترتفع، والفراغ يدمر آلاف المراهقين، إذا لم نوفر لهم اليوم فضاءات نظيفة وأمنة لممارسة الرياضة، فإننا سنخسر غدا جيلا كاملا، ونخسر معه مستقبل بلادنا.

سيدي الوزير، بصفتي ممثلة الإقليم الثاني بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم، فإن الواجب يفرض علينا إطلاق برنامج وطني فعلي للملاعب الأحياء في كل منطقة وفي كل عمادة وفي كل حي، لا نريد مشاريع على الورق ولا دراسات بلا تنفيذ. تصلكم عشرات، بل مئات المطالب، لكن لا مجيب، نريد حولا فورية قابلة للتطبيق.

معظم المدارس لديها ساحات صالحة لممارسة الرياضة، لكنها مهمشة، يمكن استغلالها بفتح ساحات المدارس في آخر النهار، تحت إشراف إطار شبابي، مع توفير أدنى المستلزمات: كرات، صدرات، وإنارة بسيطة، ليتمكن الأطفال والشباب من استثمار وقت فراغهم وهذا وحده يمكن أن ينقذ مئات الشباب يوميا.

كما يمكن بناء ملاعب مصغرة سريعة بأرضيات اصطناعية منخفضة الكلفة، واستغلال ساحات المدارس أو الساحات المهجورة أو الأراضي البيضاء القريبة من الدوائر البلدية، هذه أسرع طريقة لينتفع بها الشباب ويمكن كذلك تشغيل الشباب كمنشطين محليين بدل البطالة، من خلال انتدابات وقتية أو تكوين شباب المنطقة للإشراف على الأنشطة الرياضية وتنظيم المباريات ومراقبة استعمال الفضاءات، بما يخلق حركية وإدماجا اجتماعيا، بهذا نحل مشكلتين في آن واحد الفراغ لدى المراهقين والبطالة لدى الشباب.

إدماج الجمعيات الرياضية والشبابية في تسيير جمعيات الأحياء، ندرك مشاكل الشباب واحتياجاتهم ويمكن منحهم إطارا قانونيا واضحا وبصبح دورهم تنظيم الدوريات وتحفيز الأنشطة ومراقبة السلوك وبث روح الانتماء.

نقترح أيضا إطلاق دوري وطني للملاعب الأحياء برعاية وزارتك، يقوم على تنافس نظيف وروح جماعية، ويحفز الشباب على الابتعاد عن المخدرات والانحراف، فالتجارب الدولية أثبتت أن الرياضة الشعبية تنقذ آلاف المراهقين من الشارع ويمكن كذلك وضع تجهيزات رياضية في المساحات الخضراء واستغلالها للترفيه والرياضة.

سيدي الوزير، إذا لم يجد الشباب ملعبا فسيجد الشارع وإذا لم يجد الرياضة فسيجد المخدرات والجريمة، ملاعب الأحياء ليست ترفا، بل هي خط الدفاع الأول عن المجتمع وواجب عليكم اتخاذ إجراءات فورية وسريعة وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيدة النائبة على ما تفضلت به وأحيل الكلمة للسيد النائب المحترم أكرم بن سالم، له ثمان دقائق، تفضل.

السيد أكرم بن سالم

شكرا سيدي الرئيس.

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سأبدأ بالمواضيع الجهوية تشرفتم سيادتكم وشرفتنا بزيارتكم إلى ولاية المهديا وعقدنا جلسة في اللجنة، غير أن المواطنين والشعب المهديي ينتظر سماع الإجابات والالتزامات منكم تحت قبة البرلمان فيما يخص الجمعية الرياضية بالحسينات، فقد وعدتم بالتدخل فيها، جمعية النهوض الرياضي بسيدي علوان، في إطار التدخل لإنشاء حجرات الملابس والمرافق الضرورية، إحداث دار شباب جديدة خاصة داخل الأرياف، لا سيما في بلدية زربة، معتمدية سيدي علوان.

هذه ثلاث نقاط سيدي الوزير، نرجو منكم الإجابة عنها حتى تطمننوا المواطنين ويفهموا أن الوزارة لم تنس هم.

السيد الوزير، قبل أن أبدأ مداخلتي أتقدم إليكم بالشكر وأطلب منكم تقبلها بصدر رحب، وبكل ثقة في كفاءتكم ونظافة يدكم وهذا أمر لا نقاش فيه.

اطلعت على كتاب ميزانية وزارة الشباب والرياضة ووجدت البرنامج عدد 1 وهو برنامج الشباب.

السيد الوزير، لا أرى فيكم من يمثل الشباب، إذ لا يوجد بينكم من هو شاب ولا من يفهم معنى الشباب.

اليوم، سواء كنت في العشرينات أو الثلاثينات، لا أجد بينكم من يفهم حقيقة ما أطرحه. إذا أردنا الحديث عن الشباب، فيجب أن يكون من يفهمهم شباب مثلهم.

قرأت في تقديم برنامج الشباب أنه يهدف إلى تعزيز مكانة الشباب كركيزة أساسية، تمكينهم من القيام بدور فاعل في استراتيجية الشباب لأفق 35. أولويات الشباب ومواكبة تطلعاتهم، تطوير فضاءات الشباب، تعزيز الصحة الجسدية والنفسية. عن تتحدثون؟ عن الشباب التونسي؟ السيد الوزير، كل ذلك لا علاقة له بالواقع.

وزارتك الموقرة، الشاب التونسي لا يعرف أنه يرجع لكم بالنظر ولا يدرك موقعه ووضعيته ومن واجباتكم تعزيز صحته الجسدية والنفسية. هذه المصطلحات تبقى شعارات دون تطبيق ولا أثر لها على نجاعة الأداء.

واصلت الاطلاع على بقية الصفحات فوجدت عديد البرامج الممولة من الخزينة العامة مثل تنظيم المسابقات والتبادل الشبابي والتأطير والتكوين وتنظيم الأكاديميات وبرامج التنفيذ، البرنامج الخامس كلفته 147.096 مليون دينار.

سيدي الوزير، هذا الشباب لا علاقة له بما هو مدرج في الكتاب وهي أموال لبرامج لا تصرف فعليا لفائدة الشباب.

كما تبين وجود برامج أخرى ممولة من الخارج وقبل الحديث عن هذه البرامج، سأحدثك قليلا عن الإدارة العامة للشباب، حيث أن

الإشكال الأكبر داخل الإدارة العامة للشباب هو غياب التنسيق بينها وبين الإطارات والمديرين.

في السابق ورغم صعوبة الظروف والعشيرة السوداء والخراب، كان هناك تنسيق بين الإطارات ومديري دور الشباب والمتفقدين والمنشطين وكانت تعقد الندوات والملتقيات الوطنية، اليوم تم إلغاء كل ذلك والتفرد بالسلطة والسيد المدير العام يتصرف منفردا دون استشارة المتفقدين أو مديري دور الشباب.

كما تم إقصاء أغلب المتفقدين وهم المشرفون على أغلب الملفات، هل تعلم سيدي الوزير أن إدارة الشباب والرياضة تعمل فقط مع أربعة أو خمسة متفقدين فقط يتولون النظر في الملفات ولنزهمهم بالقرارات المسقطه، ونفرض عليهم الإضياء على ما نريده، في حين تم تهميش البقية ومنعهم من إبداء آرائهم والويل لمن يتكلم سواء كان إطارا أو مديرا أو غيره، ومن يعارض السيد المدير العام يجد نفسه منبوذا ومجمدا وتؤخذ منه جميع الملفات الهامة وتعطى للموالين، ولا يبقى له إلا الفتات.

أما البرامج الممولة من الخارج، مثل برنامج "فاعل"، القسط الأول فقد تبين أنه نفذ في 05 ولايات، وما شاء الله ليس بنسبة نجاح 100 % لكن ينجح.

في القسط الثاني، تم اعتماد منصة إلكترونية، هل تعلم الخور الذي يصير على هذه المنصة؟ سيدي الوزير، هل تعلم أن كلمة المرور لا تعطى من إدارتكم العامة للمديرين؟ هذه المنصة بها المعايير والمقاييس التي سيختار بها المشاريع والتخطيط لبرامج "فاعل".

اليوم سيدي الوزير، هذه المنصة إما تتعطب أو تغلق أو كلمة المرور لا تعطى، لماذا؟ حتى نختار نحن الناس الذين نريد تكوينهم واسنادهم المنح ونختار مشاريعهم.

سيدي الوزير، اليوم إدارتكم الجهوية في المحليات يعانون وصوتهم لم يصل لك، لأنه يوجد حالة عزل وأنت لا تعلم بشيء.

كما يوجد برنامج "CONFJES" وهو برنامج إنمائي اقتصادي اجتماعي ممول من الدول الفرنكوفونية، يعمل في هذه الهيئة شخص متقاعد من وزارتك، ويقتصر تنفيذ هذا البرنامج على ولاية وحيدة ساحلية معينة، وفق معايير قائمة على العلاقات والمعارف يأتي وينخرط ويعد دعمه، والذي ليس لديه هذه العلاقات، له الله، نضع الكفاءات والإطارات على حده، ويعمل المقربون منهم وينطبق الأمر نفسه على بعض البرامج "UPSHIFT" الممولة من اليونيسيف.

سيدي الوزير، الوضع الحالي في إدارة الشباب يندى له الجبين، ما صار في العشيرة السوداء من خراب وتعفن، لا يقارن بما يحدث اليوم، قطاع الشباب في العشيرة السوداء كان أحسن من الآن، لأنه كان هناك تواصل مع الإدارات الجهوية والإطارات والمحليات، وترفع الإشكاليات والتقارير ويقع فضها في هذه الندوات والجلسات والاجتماعات.

اليوم لا يوجد، يقع تهميش هؤلاء الناس وإلغاء أصواتهم حتى ينفرد بالقرارات، وأعطيك فكرة أخرى، وأنتم تعلمون سيدي الوزير، كم مرة وقع إيقاف هذا المدير العام؟ وما هي الإخلالات التي قام بها؟ ولماذا يعود دائما إلى منصبه؟

فيما يتعلق بالنشاط الصيفي، نستجدي الإطارات الجهوية ونسعى ونحاول، إن التقييم الذي يفترض أن يصدر في شهر أكتوبر لم يصدر إلى حد الآن رغم أننا على مشارف شهر ديسمبر. كما لم تصرف

مستحقات الإطارات والعاملين في هذا النشاط رغم توفر الاعتمادات المالية، حيث أجد في ميزانيتكم 147 مليار.

أما بخصوص البعثات والامتيازات فإنها تمنح لنفس الأسماء التي لها علاقات خاصة في حين يتم تهميش الكفاءات الحقيقية التي تستحق الدعم.

أخيرا، فيما يتعلق بالتنظيم الهيكلي الجديد للإدارة العامة للشباب والرياضة فقد تبين أنها معقدة وتؤدي إلى تشتيت الجهود وهدر الموارد وتخفي في جوهرها مزيدا من التهميش والفساد، كما أن خلية التقييم والمتابعة ينشط بها شخص واحد ولا أعرف رتبته وهو غير قادر على إدارة هذه الخلية وحيدا، مما يخلق سوء تنظيم وسوء تنسيق ويوجد العديد من المشاكل داخل هذه الخلية وإذا كنا سنتحدث على إعادة الهيكلة أول شيء نفعله هو هذه الخلية...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم صالح هداحي، له خمس دقائق، تفضل.

السيد صالح هداحي

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير السيد الوزير وكافة الحضور والزلاء،

السيد الوزير، نتحدث اليوم عن قطاع الشباب والرياضة وهو ليس قطاعا للترفيه، بل رافعة للتنمية البشرية والاجتماعية ونتحدث عن المنشآت الرياضية، باعتبارها فضاءات لصقل العقول والمواهب وفضاءات تحمي شبابنا من الانحراف، لذلك سأثير مسألة حيوية تتعلق بشبابنا في ولاية قابس وهي التعطيل المقلق لأغلب المشاريع الرياضية في مختلف معتمديات ولاية قابس.

أولها صيانة ملعب عمر دغمان والملاعب المتفرعة عنه، تعشيب الملعب البلدي بمطماطة الجديدة وقد أصبح ملف تعشيب الملعب مسلسلا مملا، أبطاله وزارة الشباب والرياضة ووزارة التجهيز. النادي الرياضي بمطماطة الجديدة يضم 168 مجازا ويتناقص العدد يوما بعد يوم.

منذ أسبوعين انسحب فرع أكابر كرة القدم من كأس تونس ولم يشارك في الموسم الرياضي لعدم توفر أرضية للعب مما يمنع الشباب من مواصلة ممارسة نشاطهم ووزارة الشباب والرياضة تقول أنها لا تملك مختصين وترمي مسؤوليتها للتجهيز ووزارة التجهيز تقول أنها لا تقوم بطلب عروض في التعشيب، لم نعد نعرف من يتحمل المسؤولية، الرجاء، السيد الوزير، التدخل في هذا الملف.

الملعب البلدي بالحامة يعاني نفس مشكل التعشيب، وللعلم، في نفس الإطار، تم تعشيب أحد الملاعب بولاية قابس في مدة شهرين فقط خلال الأسابيع الفارطة ولا نعرف لماذا يتعطل هذان المشروعان، ولماذا تنصبت وزارة التجهيز من مسؤوليتها، في حين قامت بطلب عروض وتعشيب ملعب آخر.

إتمام إنجاز الملعب البلدي بالحامة الغربية، إعادة تعشيب الملعب البلدي بالمطوية، التسريع في إنجاز ملاعب الأحياء بكل من مطماطة الجديدة، العمارات، العوينات، تشين، تمزرت، والسقي من معتمدية منزل الحبيب.

التسريع في إنجاز دار الشباب بدخيلة توجان، هذا المشروع وللمرة الرابعة تم طلب العروض له وهو مشروع بقيمة 1 مليار ومنذ ثلاث سنوات لم يقع المرور إلى التفاوض المباشر علما أن التكلفة لم تعد تكفي ونفس الشيء سيحصل في المرة الرابعة، الرجاء النظر في هذا الملف، السيد الوزير.

صيانة نادي الشباب الريفي بتونين وهو معطل منذ سنة 2017، رغم أن كلفته لا تتجاوز 20 ألف دينار، القسط الثاني من مشروع مركز التخيم والاصطياف بالزارات، تهيئة دار الشباب بمطماطة الجديدة، تأثيث القاعة المغطاة بمطماطة الجديدة.

السيد الوزير، يمثل جواب المندوبية الجهوية للشباب والرياضة في القول بعدم وجود جمعيات تنشط، في حين لدينا أربع جمعيات والتي تقول إنها لا تملك فضاءات مهيأة للنشاط، فكيف يمكن للجمعيات أن تنشط دون فضاءات صالحة، في ظل بنايات غير مهيأة وغير مؤثثة؟

القاعة المغطاة بوادي النور بوذرف...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم قيس اللواتي، له ست دقائق، تفضل.

السيد قيس اللواتي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

مرحبا بالسادة الحضور الكرام،

السيد الوزير، سأحدث بصفة عامة بصوت محيي كرة القدم باعتبار أن كرة القدم مرفق عام وسأبدأ ببعض النصوص من القانون الأساسي للجامعة التونسية لكرة القدم.

"وتسهر الجامعة التونسية لكرة القدم في إطار الصلاحيات الموكولة إليها من قبل الوزارة المكلفة بالرياضة في سير نشاط كرة القدم الذي يعتبر مرفقا عاما طبقا للفصل 9 من القانون الأساسي عدد 11 لسنة 1995" أي أن الجامعة التونسية لكرة القدم هي هيكل رياضي تونسي خاضع لإشراف وزارة الشباب والرياضة.

عندما نراه اليوم سائرا في طريق خاطئ أو مسار مظلم، ننبهه ونقول له أننا موجودون ومن نفس النص سيدي الوزير، "وتتمثل أهداف الجامعة أساسا في تنظيم ونشر وممارسة كرة القدم بكامل تراب الجمهورية، بالتنسيق مع السلطات المختصة والهياكل المعنية، في وضع برامج التكوين والرسكلة، لا سيما لفائدة الشباب والإطارات الفنية والحكام، في إعداد النخبة الوطنية".

سيدي الوزير، لدينا لاعب عمره 17 عاما لم يشارك في كأس العالم لأنهم لم يجدوا له تذكرة طائرة، لكن في المقابل وجدوا تذاكر للطاير الفني الذي يضم 15 عنصرا و10 لاعبين في بعض التبرصات في قطر. لدينا لجنة حكاهم يشرف عليها حكم أجنبي دون عقد واضح، ولا نعلم مقدار أجره وليس مشهودا له بالكفاءة. نحن مقبلون على مشاركات في كأس إفريقيا وكأس العالم ومع ذلك لا نملك حكما دوليا ليدير المباريات وفي وقت من الأوقات أدار حكم تونسي مباراة من أصعب مباريات كأس العالم سنة 1986 بين الأرجنتين وإنجلترا وهما في أوج الحرب بينهما.

المنتخب الوطني الأول لكرة القدم يضم 22 لاعبا ويشرف عليهم طاقم فني يناهز 20 شخصا، وفي آخر مباراة أمام الأردن، كان هناك طاقم تقني كبير، دون معرفة دقيقة بروائهم، ألا يعد هذا إهدارا للمال العام؟ أليست الجمعيات الصغرى أولى بهذه الأموال؟

سيدي الوزير، الجامعة التونسية لكرة القدم لها عشر سنوات، ما هي إنجازاتها؟ هل دعمت الجمعيات؟ هل ارتقت بالبطولة التونسية حتى أصبحت القنوات العالمية مهتمة بها، من سيشتري حقوق البث التلفزيوني؟

في كأس إفريقيا، نخرج من الدور الأول، في كأس العالم 2022 لعبنا ضد مالي وتعرض مدافع الفريق المنافس للإقصاء بعد تسجيله لهدف، هذا اللاعب "Moussa Sissoko" وجب علينا تكريمه.

في كأس العالم 2026 المجموعة التي وقعنا فيها، لو لعبت "Zouaouine mini foot" هذه المباراة لتحصلت على المرتبة الأولى أي أن الترشح لكأس العالم لن يكون إنجازا، في المقابل هناك منتخبات قريبة منا جغرافيا وصلت إلى النصف النهائي.

سيدي الوزير، نحن ندرك جيدا القوانين والضوابط التي تمنع التدخل الحكومي المباشر في مهام الجامعات الرياضية خاصة جامعة كرة القدم، ونحن هنا لا نطالب لا بالتعيين ولا بالإقالة، ولا بأي إجراء يمكن اعتباره تدخلا في التسيير الذاتي للجامعة، بل نعزز الحوكمة ونضمن العدالة والشفافية، خاصة العدالة في قطاع يشكل صورة البلاد ويمس مشاعر الملايين من التونسيين.

سيدي الوزير، نرجو منكم إصلاح ومصارحة الرأي العام بخطة الوزارة لهذا القطاع الحيوي دون خرق قوانين "FIFA" ودون المساس باستقلالية الهياكل الرياضي، ولدينا كفاءات تخاف الله في الجمهور والجمعيات.

الموضوع الثاني: قامت بلدية عوسجة من معتمدية غار الملح بإنجاز فضاء عائلي بالملاعب البلدي في إطار البحث عن موارد مالية، إلا أنه إلى حد الآن لم يتم استغلال هذا المشروع بسبب عدم الترخيص له من وزارة الشباب والرياضة رغم أن الملف لدى مصالح المختصة، فالرجاء سيدي الوزير، النظر في هذا الموضوع.

كما أن المشروع المتعلق ببناء مدارج ظل في ملعب رأس الجبل معطل لأكثر من عقدي، والملعب مغلق منذ أكثر من أربع سنوات من أجل التعشيب دون استكمال الأشغال إلى حد الآن، فالرجاء التدخل العاجل.

سيدي الوزير، في الختام، سبق أن راسلتكم بخصوص صيانة ملعب الزواوين من ولاية بنزرت والسلط الجهوية وعلى رأسها السيدة الوالية، مشكورة على تجاوزها ونطلب منكم الإسراع في إنجاز هذا الحلم لما له من دور في إعادة الحياة للنشاط الرياضي المحلي والقرى المجاورة والله ولي التوفيق لما فيه خير البلاد والعباد وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل كلمة للسيد النائب المحترم أحمد قنات، له ثماني دقائق، تفضل.

السيد أحمد قنات

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، بداية النقد الذي تتعرض له هذه الوزارة سببه أننا نثق فيك، لأنك ابن الوزارة وجئت للإصلاح بحكم معرفتك بخفاياها

وما شاء الله مع الإطارات التي معك والكفاءات الموجودة في تونس وهي لا تحصى ولا تعد.

السؤال الذي يطرح نفسه هو أين نخبتنا؟ أين نخبتنا؟ بحكم أنني كنت رياضيا، ملاكم ولعبت في الجيش ودريني عديد الأبطال في تونس وأول ميدالية توجت بها تونس كانت قبل حتى السيد محمد القمودي، رحمه الله، مع البطل العريق حبيب قلحية ونتوجه له بالرحمة في هذه الفرصة، لدينا تجارب عريقة ومدارس كبيرة في الرياضات مثل الملاكمة والجيدو.

سيدي الوزير، لماذا نتحسر على سنوات 1970 و1964 والتسعينات ونحن اليوم في 2025؟ كم من السنوات مرت دون أن نحقق ميدالية أولمبية في الرياضات الفردية؟ أنا لست ضد الرياضات الجماعية وأحترم كل الرياضات كرياضي، فالرياضة في أي مكان في العالم هي أول سفير ويجب أن تكون سفيرا ناجحا.

أستغرب حين أنظر إلى كوبا، بلد فقير يحقق سبع ميداليات أولمبية في كل دورة تقريبا، لم أسمع يوما أن كوبا رفعت كأس عالم في كرة القدم، لكنها تعمل في اختصاصها، لديهم ثقافة الملاكمة، المدرسة الكوبية وأعطتها دائما كمثال، هذه تجارب وكنا ندرّس دولا مجاورة - دون ذكر أسماء- الرياضة وكيفية الحصول على الميداليات.

لن نأخذ مركزنا إفريقيا سيدي الوزير، السؤال يطرح نفسه: أين نخبتك؟

سيدي الوزير، أحدثنا مراكز تأهيل النخبة، وقلت لي يوما: سننظر فيها وسنعمل على إصلاحها، ما هي وظيفة مراكز تأهيل النخبة؟ هي مصنع للأبطال.

سيدي الوزير، أين الرياضة المدرسية؟ وأنا يوما ما كنت بطلا في الرياضة المدرسية. أين الرياضات المدرسية اليوم؟ أين الرياضات الأولمبية المستهدفة؟ "les champions" لنتفق على الرياضات المستهدفة، هي الرياضات التي لها مدرسة ولها ثقافة، أنا أفهم ما معنى الرياضة المستهدفة وأعرف أن هناك رياضات أولمبية، ويقول لك بطل في الرياضات الأخرى، مع كامل الاحترام لكل الرياضات.

كنا ننافس بإمكانيات ضعيفة وبأقل كفاءات ورغم أن الكفاءات الآن موجودة سيدي الوزير، وهناك هيكل كامل متوفر: الوزارة، المديرين العامون، مدير عام النخبة، الهياكل الرياضية، مراكز تأهيل النخبة، كل شيء متوفر.

سيدي الوزير، اسمح لي بسؤال وأرجوك أن تسجله عندك: كيف يتم توزيع وتنصيب مراكز تأهيل النخبة في الجمهورية؟ أنا أستغرب، مثلا لا نجد مركزا في الجنوب، لماذا ألا نستطيع أن نصنع أبطالا في الجنوب في جميع الاختصاصات؟

سيدي الوزير، أنت وزير على الرياضة في تونس كاملة، من بنزرت إلى بن قردان، أعطيك مثلا، قرية في ولاية مدنين، القصبية، خرج منها أبطال من أعلى طراز، يتمنون ملعبا ليتدرب فيه الأطفال.

بالنسبة إلى مراكز تأهيل النخبة، السؤال يطرح نفسه: ماذا أضافت هذه المراكز؟ وأين النخب؟

نحتاج إلى إعادة النظر في الرياضات المستهدفة والأولمبية في الرياضة المدرسية.

سيدي الوزير، في ما يخص وضعية المتفقدين، انظر إلى قائمة توزيع المتفقدين على الولايات: أذكر ولايتي مدنين مثلا فيها 520 أستاذًا ولهم متفقد واحد، ولايات أخرى فيها 560 أو 530 ولهم 6 متفقدين ولا أتحدث عن صفاقس، فهي ولاية كبيرة وبها أكثر من 1000 أستاذ.

أصبح أساتذتنا محبطين سيدي الوزير، في ولاية مدنين ينتظر الأستاذ خمس سنوات ليزوره متفقد، محرومون من الترقية.

لماذا لا يقع إحصاف المتفقدين كما هو الحال في التعليم العمومي؟ هذا متفقد وهذا متفقد، نفس الاختصاص، فلماذا لا يتمتعون بنفس الامتيازات؟ سؤال نطلب إجابة واضحة عليه.

لن أتحدث عن المنشآت الرياضية وهي مكسب لتونس ومكسب للوزارة، والتي سلمت للبلديات، النص التشريعي الذي وضع للبلديات لا يمكن أن يحملها عبء صيانة مركبات رياضية تقدر بمليارات، البلدية بالكاد ترفع الفضلات، فكيف نعطيها مركبا رياضيا ضخما ونقول لها أن الصيانة على عاتقك؟ خذ مثلا المركب الرياضي بمدنين، وسط المدينة، بني سنة 1999 ولم يتغير فيه شيء إلى حد هذه اللحظة، حتى قاعة الملاكمة لم تتغير منذ عهد بن علي.

سيدي الوزير، لسنا هنا للومك ونعرف أنك لا تملك عصا سحرية، لكننا نتأمل فيك خيرا، لأنك ابن الوزارة ولأنك تمشي مع توجه الدولة في نظام الأقاليم الخمسة. نريد القطع مع المركزية، فالرياضة ليست مركزية، الرياضة في الجهات الداخلية كما في المركز مثلما هناك أبطال في المركزية، هناك أبطال في الداخلية، لدينا مناخ متنوع، كينيا عندها المرتفعات ونحن أيضا عندنا المرتفعات، عندنا البحر، عندنا الصحراء. لماذا لا تنصب خمس مركبات كبرى تستقطب جميع المنتخبات في مختلف الرياضات؟

وفي الختام سيدي الوزير، نرجو أن تمدنا بخريطة -وهي ضاعت منذ التسعينات- واستراتيجية واضحة، كيف نرجع نخبتنا؟ كيف نشعل حماس أبنائنا؟ نخبتنا تاهت وغابت، وخير مثال الملاكم حبيب قلحية، الذي كان يعمل في موزع الهاتف بالوزارة، وهو أول من جلب ميدالية برونزية قبل القمودي وهذا للتاريخ ومع ذلك أنا متأكد أن 90 % من التونسيين لا يعرفون اسمه، شكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل كلمة إلى السيد النائب المحترم جاب الله بن صالح، له أربع دقائق، تفضل.

السيد جاب الله بن صالح

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بالسيد الوزير وبكل إدارات الوزارة،

نشكركم السيد الوزير على سعة صدركم وعلى بقائكم معنا إلى وقت متأخر ونسأل الله أن يوفقكم إن شاء الله.

أولا السيد الوزير، أحيطكم علما بمطلب تسلمته من العاملين بنظام الأجر الأدنى المضمون لمختلف القطاعات غير الفلاحية بوزارة الشباب والرياضة، يطالب هؤلاء بتسوية وضعية الأجر الأدنى لمختلف القطاعات غير الفلاحية بوزارة الشباب والرياضة، ونرجو أن يكون هذا المطلب قد وصل إليكم السيد الوزير.

ثانيا، السيد الوزير، أحيطكم علما أنني أنتهي إلى المناطق الداخلية بولاية قبلي، حيث تعتبر الرياضة في هذه المناطق المتنفس الوحيد للشباب وهي تعود بالفائدة من جميع النواحي فهي التي تحمينا من عديد الكوارث.

سأبدأ معكم السيد الوزير بملف البنية التحتية لدور الشباب والرياضة بولاية قبلي والتي تعاني أغلبها من الاهتراء وعدم مطابقتها للمواصفات وغير صالحة لأداء الرياضة.

السيد الوزير، دار الشباب بجرسين من معتمدية قبلي الجنوبية، حيث أن الأشغال بها متوقفة إذ قام المقاول بإنجاز بعض القواعد الأساسية البسيطة ثم انقطع عن العمل ونحن نطالب بمعرفة الأسباب التي أدت إلى توقفه عن إتمام هذا المشروع. كما دار الشباب "برجيم معتوق" فهي تعاني من نقص فادح في العملة والموظفين، إلى درجة أن المدير يقوم بكافة المهام بمفرده، نحن حريصون على بقاء هذه المؤسسة التي نعتبرها أيقونة ولا نريد خسارتها ونطمح دائما للأفضل لمناطقنا الحدودية.

أما بخصوص دار الشباب بالبلديات سيدي الوزير، فهي تعاني من نقائص كبيرة.

كما أن الجمعيات في المناطق الداخلية مهمشة وأذكر لكم على سبيل المثال لا الحصر "الجمعية الرياضية للأمل بجرسين"؛ صدقتي سيدي الوزير، هذه الجمعية مثقلة بالديون لدى القباضة المالية وهي غير قادرة على تسديدها رغم أنها جمعية لكرة القدم المصغرة وتشارك في البطولة الوطنية، إلا أنها اليوم عاجزة تماما، ونرجو منكم التدخل لإيجاد حل لها. كذلك الأمر بالنسبة إلى جمعية "الواحة الرياضية بقبلي" فإن ملعبها لا يصلح لأن يكون ملعبا وأدراج الملعب آيلة للسقوط، وكذلك جمعية "الواحة بدوز"، فإن ملعبها أيضا غير مناسب لممارسة نشاط كرة القدم. المطلوب سيدي الوزير هو لفتة جادة نحو المناطق الداخلية ولفتة نحو المندوبية الجهوية بقبلي التي تعاني من نقص فادح في المستلزمات.

كذلك سيدي الوزير، نطلب منكم صيانة جميع ملاعب الأحياء بولاية قبلي، فهي ملاعب لا تصلح لممارسة كرة القدم ولم تشهد أي صيانة منذ نشأتها، أحيطكم علما سيدي الوزير أنني عاينت هذه الملاعب بنفسني في مناطق مثل الرابطة والبرغوئية وغيرها، فملاعب الأحياء هناك تفتقر للسياح والشباك والإضاءة مما يضطر الشباب للعب ساعات معدودة فقط خلال النهار، كما أن الكرة إذا ركلت تخرج خارج الملعب.

كما ذكرت لكم سابقا السيد الوزير، فإن كرة القدم وملاعب الأحياء تعتبر المتنفس الوحيد بالمناطق الداخلية، لذا نرجو منكم لفتة لهذه الجهة ونسأل الله أن يوفقكم. وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم أيمن العبيدي، له من التوقيت أربع دقائق، فليتفضل.

السيد أيمن العبيدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير،

مرحبا بكافة إدارات الوزارة.

بداية السيد الوزير، اسمح لي أن أقدم تحية للسيد مندوب الشباب والرياضة بالقصرين، فهو رجل مخلص في عمله ودمت الأخلاق والرياضة في الأصل أخلاق أو لا تكون، وهو يجتهد ويسعى إلى النهوض بقطاع الشباب والرياضة في القصرين، فبارك الله فيه ووفقه الله.

السيد الوزير، من الضروري اليوم إيلاء أهمية لحاملي الشهادات العليا في التربية البدنية بإعطائهم نصيبا أكبر عند دراسة الملفات المتعلقة بالمشاركة في المناظرات الوطنية مع تمكين الجهة من حصة هامة من العدد الجملي، كذلك إحداث ديوان للمنشآت الرياضية لتابعة الإحداثيات الجديدة للملاعب وصيانات أخرى باعتبار عدم قيام البلديات باللازم، كذلك بعث ملاعب الأحياء بالجهة لتمكين الشباب من ممارسة الرياضة باعتبار أن مدة إنجازها ودراساتها قصيرة، التسريع في استكمال إنجاز المسبح المغطى واستحداث الإجراءات الإدارية المتعلقة بمركز التريصات بـ"الشعاني".

السيد الوزير، هذا المشروع هو حلم لكل أهالي القصرين، إن تعطيل تغيير صبغة الأرض طيلة هذه السنوات لا يمكن تفسيره إلا بغياب التنسيق بين الوزارات وهو السبب الرئيسي في تعطل أغلب المشاريع العمومية، بهذه الطريقة السيد الوزير، لن تتمكن من البناء أو التشييد، بينما لو وجد التنسيق الكافي لثم حل إشكال تغيير صبغة الأرض في أسبوع واحد.

وبالانتقال إلى المعتمديات تؤكد على ضرورة إحداث الملعب البلدي بسببية وعين الخمائسية وحيدرة، كما نلفت انتباهكم إلى أن قاعة الألعاب الفردية لا تزال مغلقة السيد الوزير رغم أنه تم تدشينها السنة الفارطة من طرف السيد الوزير السابق على حد علمي نود أن نعرف ما هي أسباب الغلق؟ وفيما يخص وضعية الملعب البلدي بتالة، فإلى أين؟ الجمعية تضطر للعب خارج ملعبها، فإلى متى سيستمر هذا الوضع؟ أما نادي الشباب الريفي بالدشرة، فقد تم غلقه وأصبح وكرا للفساد، لذا يطالب أهالي الدشرة بإحداث دار شباب عوضا عنه خاصة وأن المساحة كبيرة وتسمح بذلك.

وبالنسبة إلى ملعب جدليان فهو غير مؤهل وبقي الملف عالقا بين البلدية والمندوبية وكلما وقع استغلاله تطلب ذلك في كل مرة الحصول على الموافقة من الولاية؟ فإلى متى سيبقى الوضع على حاله؟ بالإضافة إلى ذلك، هناك مشكلة في توفر الماء والكهرباء في غرف الملابس.

أما في العيون فمشروع مصيف عين السلسلة لا يزال لغزا وبقي حبرا على ورق، رغم أننا كنا نطمح أن يضم هذا المشروع نزلا صغيرا ومسبحا وملعبا فالمساحة المتوفرة شاسعة وتقدر بنحو ثلاث هكتارات وهي قابلة للزيادة من خلال التوسع في أراضي الغابات بالتنسيق مع وزارة الفلاحة، لذا السيد الوزير، نرجو منكم توضيح الرؤية بشأن هذه المشاريع، هل تم الاستغناء عنها؟ أم أن المشكلة تكمن في رصد الاعتمادات؟ أم أنها ليست من أولويات الوزارة؟ نحن بانتظار إجابة صريحة بخصوص مشروع مصيف عين السلسلة

وبالانتقال إلى الملعب البلدي بالعيون السيد الوزير، كنت أنتظر عند مناقشة مهمة الشباب والرياضة أن أجد اعتمادات مرصودة لهذا الملعب، لكن للأسف كانت الإجابة خلال الجلسة المشتركة الخاصة باللجان بأنه "مقترح في المخطط"، فبالله عليكم السيد الوزير، هذا المشروع مقترح بالشراكة مع المجلس المحلي منذ سنة 2018، أي منذ تأسيس الجمعية، أبناؤنا السيد الوزير، يتدربون في الجبال ومبارياتهم تقام خارج القواعد حيث يستقبلون منافسهم في فوسانة منذ سنة 2018 ويمكنني تزويدكم بمقاطع فيديو تظهر ظروف تدريباتهم القاسية في الجبل، إنه أمر مؤلم حقا السيد الوزير، نحن في النهاية تونسيون ولا أفهم سببا لكل هذا التهميش وهذا الإقصاء ولماذا تعامل جهتنا بكل هذه "الحقرة"...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم
بإمكانك مواصلة فكرتك تفضل.

السيد أيمن العبيدي

السيد الوزير، أنا لا ألقى باللوم عليكم شخصيا، فأنتم على رأس هذه الوزارة منذ سنة واحدة فقط، بينما يعود هذا التهميش الذي نعانیه منذ عهد البايات.

السيد الوزير، لقد وعدتموني خلال جلسة اللجنة بتخصيص اعتمادات للدراسات الخاصة بهذا الملعب ولا يسعني إلا أن أقول لكم "وعد الحر دين". نسأل الله لكم التوفيق والسلام عليكم.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم عبد الرؤوف كلاعي، له من التوقيت دقيقتان. تفضل.

السيد عبد الرؤوف كلاعي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد مرافق لكم،

أول نقطة نود إثارتها هي إدراج شعبة الرياضة بالمعهد الثانوي بتاجروين حيث لم يقع إدراج بعض الاختصاصات في الرائد الرسمي ومنها اختصاص ألعاب القوى وذلك بالرغم من أن المندوبية الجهوية للشباب والرياضة قد راسلت الوزارة بتاريخ 22 ماي 2024، ولكن إلى حد الآن لم يقع الرد مع العلم السيد الوزير، أن هذه المعتمدية قد أنجبت بطلين عالميين في هذا الاختصاص وهما ريان الشارني ولؤي الجبابي حيث فاز ريان الشارني ببطولة العالم في البيرو 2024 مسابقة 10 كم مشيا وحقق رقما قياسيا جديدا وبالحدث عن معتمدية تاجروين وإثر زيارتكم إلى ولاية الكاف كنتم تعهدتم برصد 500 ألف دينار لبناء السور الخارجي للملعب البلدي بالجهة، ولكننا لم نر شيئا حتى هذه اللحظة.

أما بخصوص المنشآت الرياضية فنخرج على القاعة المغطاة يوغرطة، هذه القاعة التي يحتضن ملعبها مقابلات نادي أولمبيك الكاف في مباريات "الباراج" من أجل الصعود للقسم الوطني، وقعت معاينة القاعة من طرف مصالح التجهيز والحماية المدنية وصدر قرار بحرمانها من الجمهور مما أدى حاليا السيد الوزير إلى تجميد نشاط فرع الأكبر، بينما يضطر فرع الأواسط للعب في ملاعب محايدة. لذا نتساءل هل اتخذت الوزارة التدابير اللازمة لإعادة هذه القاعة إلى سالف نشاطها خاصة وأنكم وعدتم برصد ميزانية لترميمها، مع وجود إمكانية لبناء قاعة جديدة بالمركب الرياضي بطريق "بوليفة" وهو أمر يتطلب إرادة من وزارتكم؟

كذلك وقع رصد ميزانية لإنشاء مسبح بلدي بهذا المركب، لكن الأشغال لم تنطلق بعد، فما هي الأسباب؟ وكذلك الحال بالنسبة إلى ملعب نور الدين بن جيلاني الذي رصدت ميزانيته منذ سنة 2017 ...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم مراد البرقاوي، له من التوقيت دقيقتان فليتفضل.

السيد مراد البرقاوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة إدارات الوزارة،

بمعالجة سيدي الوزير، المنشآت الرياضية بالقبورون تعاني من عديد النقص والإشكاليات وفي هذا الإطار نلتزم من سيادتكم مزيدا من الدعم لقطاع الشباب والرياضة بالجهة ولجمعية الشبيبة الرياضية بالقبورون وبقية الأندية بالجهة ونطلب من سيادتكم توسعة وتهيئة ملعب حمدة العواني بالقبورون ليصبح ملعبا يليق بحجم الشبيبة والجهة ككل، كما نرجو التسريع في استكمال صيانة وتهيئة قاعة عزيز ميلاد واستكمال بناء المدارج وحجرات الملابس للملعب البلدي بالاعلا علما أن الميزانية مرصودة لذلك.

السيد الوزير، أطرح بين أيديكم مشكلة حافلة جمعية العلاء المحتجرة لدى الديوانة بسبب مبلغ 20 ألف دينار، هذه الحافلة اقتناها مواطنون بالخارج دعما للشباب ونرجو منكم التدخل لإيجاد حل لها، كما نلتزم من جنابكم استكمال بناء المدارج بكل من الملاعب البلدية في نصر الله، منزل المهيري وعين جلولة، إضافة إلى بناء قاعات للرياضات الفردية في كل من عين جلولة والعلاء وإحداث ملعب بلدي بمنطقة سيدي علي بن سالم بمعتمدية الشبيكة وإحداث ملعب حي بعمادة طويلة بمعتمدية منزل المهيري.

كذلك نلفت انتباهكم السيد الوزير، إلى نادي الشباب الريفي بسيدي سعد فالمبنى جاهز والتجهيزات متوفرة، لكنه لا يزال مغلقا فما سبب عدم افتتاحه ليكون متنفسا للشباب؟

نشكركم على حسن الاستماع، كما نشكر السيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة بالقبورون. شكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم حسنين محفوظي، له من التوقيت أربع دقائق، فليتفضل.

السيد حسنين محفوظي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير بالوفد المرافق له،

زميلي المحترم، دعني أتمم المداخلة وبعدها يمكنك تقديم ملفاتك لو سمحت، السيد عمر.

مرحبا بالسيد الوزير بالوفد المرافق له،

في البداية أود أن أشكر السيد مندوب الشباب والرياضة بالقصرين، السيد هيثم الغضبان، في الحقيقة أنا لا أحبذ المديح كثيرا، ولكنها كلمة حق في شخصه والزيارات الميدانية التي يقوم بها لكل الشباب في الأرياف خير دليل على ذلك كذلك السيدة ثرية الدربالي، مديرة دار الشباب بسبيطة التي تبذل مجهودات كبيرة لنجاح العمل، إلا أنها لا تزال تنتظر قرار تسميتها رسميا من قبلكم السيد الوزير.

سأذكر الآن بعض المطالب المشروعة لشباب القصرين وإن شاء الله تأخذونها بعين الاعتبار بكل جدية، ففي القصرين تعتبر الرياضة هي المتنفس الوحيد للشباب في ظل غياب التشغيل ووسائل الترفيه بالجهة ومن ضمن مشاغل الجهة السيد الوزير، نذكر منحة الريف ومنحة العمل الدوري لأساتذة التربية البدنية، حيث لم تصرف المنح الخاصة بالسنوات الدراسية 2023-2024 و2024-2025 إلى حد اليوم.

كما نطلب التعجيل في ترقيات أساتذة التربية البدنية ومهن الرياضة ودراسة إحداث ملاعب بلدية في كل من حي الزهور وحاسي

الفريد والعيون خاصة وأن البلديات متعددة بتوفير العقارات، أما المسبح المغطى فهو يتطلب مرافقة من السلطة الجهوية لاستكمال إنجازها.

بخصوص الجمعيات الرياضية الرفع من المنح المسندة في علاقة بالتمويل العمومي، يجب تمويل الاعتمادات وخاصة لنوادي الشباب والرياضة لأنها أصبحت غير وظيفية وأغلبها مغلقة.

أما بخصوص المركز للترقيات بالشعاني السيد الوزير، فالأشغال متوقفة بسبب الدراسات منذ سنة 2011 وهنالك إشكال يتعلق بتغيير صبغة الأرض من فلاحية إلى صبغة تسمح باستغلال المشروع وهو إشكال عالق بين وزارة الفلاحة ووزارة الشباب والرياضة.

كما نطالب بإنشاء دور شباب في العمادات ذات الكثافة السكانية العالية، كما أن القاعة المغطاة بسيطة مغلقة إلى حد هذه اللحظة والأهالي ينتظرون، فلو استغلت كقاعة أفراح لدرت أرباحا طائلة، هل أنتم على علم بهذه المسألة السيد الوزير أم لا؟ ويجب حل هذا الإشكال الذي طرحه جميع النواب، كما نطالب بتحويل نادي الشباب الريفي بعين الدفلة إلى دار شباب.

أما الملعب البلدي بسيطة فالأشغال فيه متوقفة والأهالي ينتظرون التدخل العاجل ومن حق الشباب أيضا إنشاء قاعة متعددة الاختصاصات في كل المعتمديات، كما نطالب بإنشاء معهد رياضة بسيطة وسد الشغور الحاصل في أساتذة التربية البدنية خاصة بالمدرسة الإعدادية الصخراوي بمعتمدية فوسانة وإنشاء دار الشباب بالشراب بمعتمدية سبيطة وهو مشروع مبرمج، ولكنه معطل وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم شاكر بن بلقاسم، له من التوقيت أربع دقائق، فليتفضل.

السيد شاكر بن بلقاسم

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، اليوم تعد وزارة الشباب والرياضة من ضمن الوزارات السبع التي ستكون ممثلة في تركيبة المجلس الأعلى للتربية، وذلك لأهمية دور الوزارة في النهوض بالشباب وزرع بذور الفكر الحر والتمهيد لسبل الإبداع من خلال دور الشباب، إنها مسؤولية جسيمة تنتظركم، ونسأل الله لكم التوفيق فيها.

كما أود أن أشكر السيد إحسان الزوغ الذي كان يلي الواجب كلما احتجنا إليه وقد تم التجاوب مع أغلب الملفات التي طرحناها عليه.

السيد الوزير، سأضيف لك قائمة بمشاريع معطلة أخرى، وأنا أستغرب حقا كيف لوزارة أن تملك هذا الكم الهائل من المشاريع المعطلة، فلا يوجد نائب إلا وتحدث عن المشاريع المعطلة، أرى أنه قبل إدراج مشاريع جديدة علينا تشخيص الخلل في المشاريع القديمة وحلها أولا حتى لا نصطدم بذات العقبات في المستقبل.

تهيئة المركب الشباني بنابل، وتهيئة مركزي الإقامة بدار الشباب بكل من قرية ومنزل تميم، بالإضافة إلى صيانة القاعة الرياضية بالميدة التي رصدت اعتماداتها منذ عامي 2023 و2024 وتم تعيين مصمم لها، ولكننا اليوم ونحن على مشارف سنة 2026 لم نر شيئا على أرض الواقع، كذلك تهيئة مركز التخميم بالرجاء وتهيئة ملعب كرة الطائرة

بأزمور" وملول بمعتمدية قلبية ومتى سيتم صرف منحة النسر الرياضي بالصمعة؟

لقد تحدثت مع السيد الوزير عن ملاعب الأحياء وعددهم 51 ملعبا التي جاءت أغلبها كمقترحات من المجالس المحلية، إنه لأمر إيجابي أن نتبنى فكر البناء القاعدي المنبثق من المجالس المحلية، ولكنني أتساءل السيد الوزير: كيف تم تحديد الأولويات في اختيار هذه الملاعب الواحد والخمسين؟

السيد الوزير، بخصوص الجمعيات التي توصف بالصغيرة لقد صرح السيد رئيس الجمهورية، أن هذه الجمعيات صغيرة وما هي بصغيرة لأنها تعج بالأبطال المواهب، هذه الجمعيات التي لا تتجاوز ميزانيتها السنوية 60 ألف دينار، لماذا لا يتم إعفاؤها من أداءات القباضة المالية وغيرها؟ هؤلاء اليوم يبحثون عن موارد مالية بالكاد تكفي لتغطية مصاريف صقل المواهب، لذا من الواجب إيجاد جانب تشريعي يدعمهم وأبسط ما يمكن تقديمه هو الإعفاء من ضرائب القباضة ومساهمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

أما بالنسبة إلى شركة النهوض بالرياضة السيد الوزير، فنحن نعلم أن ميزانيتها كانت سابقا أضعاف ما هي عليه الآن، حيث كانت توزع بنسبة 50% لصندوق النهوض بالرياضة و40% للمتراهين و10% لتسيير الشركة والسؤال المطروح اليوم: لماذا نترك المجال مفتوحا أمام الشركات غير القانونية التي تمارس الرهان الرياضي؟ ولماذا لا يتم إيقاف نشاطها؟

لقد تسبب دخول هذه الشركات غير القانونية في تراجع مداخيل شركة النهوض بالرياضة التي تعمل في إطار قانوني واضح وتدعم الجمعيات، لذا لا بد من التصدي لهذا العبث بالتنسيق بينكم وبين وزير الداخلية والوزارات المتداخلة أو أن تقوم شركة النهوض بالرياضة بتطوير منهجية عملها لتواكب ما تفعله تلك الشركات وتنافسها بنفس الأسلوب. شكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم نائبة الرئيس زكية المعروفي، فلتفضل.

السيدة زكية المعروفي

شكرا لك السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير،

مرحبا بكل وفد مرافق له،

السيد الوزير، اليوم عندما تتخلى الدولة عن دورها في دعم الرياضة تصبح الجمعيات عرضة للبيع والشراء ويتاجر بأحلام الشباب وبالمحبين للجمعيات، بل وحتى بالنتائج الرياضية، كنا قديما نقول أن للرياضي روحا رياضية وهي تعني صفاء الذهن والعفوية لأن الرياضي إنسان جبل على اللعب الجماعي والانضباط والعيش ضمن فريق. أما اليوم فهؤلاء الشباب الصغار أصبحوا ضحايا لممارسات تجعلهم عرضة للاستغلال فابن الجمعية الصاعد وجد نفسه مضطرا لأن يكون يقظا وحذرا من المحيطين به خوفا من المتاجرة بمستقبله ليجد نفسه أحيانا في وضعيات لا يحسد عليها.

إن من يتولون رئاسة الجمعيات الرياضية اليوم، غالبا ما يستمرون في الصرف والإنفاق حتى إذا ما زادت الأعباء المالية انسحبوا فجأة من الجمعية ومن خلايا الأحياء وكأنهم يمنون على الشباب بما قدموه، كل من يعتقد أنه يقوم بذلك بإمكانه أن يتوقف فالجميع

يخدمون مصالحهم الشخصية، لذا أتساءل بوضوح لماذا تترك الدولة الجمعيات الصغار في هذه الوضعية الهشة؟

كيف ننتظر نتائج رياضية ومردودية عالية من لاعبين يعيشون ضغطا نفسيا رهيبا؟ فمتد يوم الجمعة يبدأ التوتر والقلق بشأن مستحقاتهم وما سيأكلون، لتأتي المباراة يوم الأحد والأعصاب مشدودة والمستقبل مجهول ثم نطالب بنتائج.

وفي نقطة أخرى سيدي الرئيس، نعرض على ملف المعهد الرياضي "INEPS" لماذا نضع شروطا ومعدلات عالية للالتحاق بها؟ الشاب الذي وهب حياته ووقته للرياضة قد لا يسعفه الوقت لتحصيل معدل مرتفع جدا فبأي حق نمنعه من التنافس في المجال الذي برع فيه؟ يجب أن نساند شبابنا المبدع، السيد الوزير، هناك شباب قضوا حياتهم كلها في ممارسة الرياضة ولا يرون أنفسهم ولا مستقبلهم إلا في هذا المجال، لذا أرجو منكم إيجاد حلول لهؤلاء تماما كما كان يعمل به سابقا مع "الأصناف الصغرى" التي كانت تتدرب وتدرس في مسارات رياضية متكاملة.

كما أود الحديث عن دور الوزارات الأخرى التي يجب أن تدعم قطاع الشباب والرياضة فعلى سبيل المثال، لماذا لا تفرض وزارة السياحة على النزل التابعة لمنظومتها تقديم أسعار تفضيلية للجمعيات الرياضية؟ بل ولماذا لا تستقبل الجمعيات الصغيرة مجانا؟ فهذا ليس فضلا منها، بل هو واجب تجاه الشباب الذي يعد عماد المجتمع فإذا لم نسانده فلن تتمكن من بناء دولة قائمة الذات.

السيد الوزير، سأحدث أيضا عن الحق في المساواة في الترفيه واللوج إلى الرياضة، في المناطق الريفية غالبا ما يتم إنجاز ملاعب أحياء بسيطة جدا مجرد سياج حديدي وأرضية متواضعة وكأنا في الفلوجة وبمجرد أن يتضرر جزء منها لا يتم إصلاحه أبدا فالسياج الذي يقتلع لا يعاد والباب الذي يكسر يبقى على حاله حتى تتحول هذه المنشآت إلى أطلال لا معنى لها.

يجب أن ندرك السيد الوزير، أن الإنترنت فتحت أعين الشباب على اختصاصات رياضية عالمية جديدة لا وجود لها في تونس، أيناؤنا في كل أنحاء الجمهورية يتابعون القنوات الدولية ويعرفون رياضيين عالميين في رياضات نجهلها نحن بينما لا زلنا نوفر لهم نفس النماذج الرياضية في تونس.

هذا الوضع لا يستقيم السيد الوزير، فولاية مثل بئر بزمها الكبير وقوتها الشبابية الهائلة تفتقر اليوم لأبسط المرافق يوجد بها سوى مسبح بلا مضمار رياضي ونخص بالذكر ملعب منزل بورقيبة السيد الوزير، الذي قمتم بزيارته سابقا وأعطيتم تعليمات واضحة بشأنه، من المفترض في العرف الإداري أنه بمجرد صدور تعليماتكم يعود المسؤولون إلى مكاتبتهم لترتيب الأولويات والبدء في التنفيذ، لكن للأسف لم يتحقق شيء على أرض الواقع، ملعب منزل بورقيبة بكل تاريخه ورغم توصياتكم المباشرة لم ينجز فيه أي تدخل ويبدو أن شيئا لن يتغير لا اليوم ولا غدا ولا حتى السنة المقبلة.

كذلك نلاحظ أن البلديات اليوم لم تعد راغبة في القيام بعمليات صيانة الملاعب، بل وأكثر من ذلك، فعندما نتحدث عن وضعية ملعب معين ونطالب بالتنظيف أو الطلاء تفاجئنا البلديات بتهديد الجمعيات الرياضية ومطالبتها بخلاص ديونها المتخلدة بالذمة متعللة دائما بغياب الميزانية والتمويل، سواء لدى البلدية أو وزارة الإشراف أو الدولة ككل.

الأصل في الأشياء اليوم، هو أننا بتنا نشعر بغياب إرادة الدولة في تنشئة جيل مستقيم يدرك أن الرياضة أساسية في الحياة، فمن أراد

أن يتدرب أو يلحق أبناءه بناد رياضي عليه أن يدفع الكثير لدرجة أن كل شيء في البلاد بما في ذلك الرياضة أصبح خاضعا لمنطق البيع والشراء وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم محمد بن رجب، له من التوقيت أربع دقائق، فليتفضل.

السيد محمد بن رجب

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، أتحدث اليوم باسم شباب ولاية منوبة، هذا الشباب الذي يعاني من التهميش، لكنه رغم كل شيء ما زال يحلم ويقاوم من أجل التائق، ولاية منوبة ولاية ولادة للأبطال العالميين رغم قلة الإمكانيات وخير دليل على ذلك الأبطال خليل الجندوبي وفراس القطوسي وغيرهم الكثير من شباب الجديدة ووادي الليل والبطان واللدندان "ودوار هيشير، هؤلاء شباب رفعوا راية تونس عالميا رغم أنهم لا يملكون أرضية حقيقية لمواصلة وتطوير مواهبهم.

السيد الوزير، يطالب شباب منوبة اليوم بحقه مثل كل الجهات، فالولاية رغم امتدادها مساحتها الجغرافية وكثافتها السكانية العالية تعد من أفقر الولايات من حيث المنشآت الشبابية والرياضية، ففي معتمدية وادي الليل، توجد مناطق تفتقر تماما لأي مرفق شبابي لا دار شباب ولا قاعة رياضية ولا يوجد بها أي متنفس للشباب خاصة في الضواحي، كما أن الفضاءات القديمة مهملة وحالتها تتدهور عاما بعد عام مما يتطلب تدخلا عاجلا للصيانة.

أما بالنسبة إلى الجمعيات الرياضية فهي تعاني من مظالم كبيرة على مستوى الجهة فالاتحاد الرياضي بالجديدة يضم أكثر من 320 مجازا يتدربون في ملعب واحد ويشاركهم فيه أيضا فريق الرقي، وكذلك جمعية البطان وشبيبة منوبة والمستقبل الرياضي بوادي الليل وجمعية الحمايم وجمعية نجوم الرياضة بالسعيدة، فجميع هذه الجمعيات تنشط في ظروف صعبة وبدون دعم كاف.

نطالب بمعاينة نشاط هذه الجمعيات والرفع من الدعم الموجه إليهم لتحسين أوضاعها وتطوير مواهب الشباب.

السيد الوزير، أنقل إليكم بعض المقترحات على لسان الشباب الذين يطالبون بإحداثها وهي كالتالي:

إحداث برنامج جهوي للوقاية من الإدمان بالتعاون مع وزارتي الصحة والتربية.

بعث وحدات تنشيط بالأحياء خاصة تلك التي تفتقر تماما إلى أي فضاء شبابي.

إنشاء منصة إلكترونية جهوية تجمع أفكار مشاريع الشباب مع المتابعة.

إنجاز مشروع رياضي وترفيهي ببخرة "جبل عمار" بالتنسيق مع وزارة السياحة.

تسيير قافلة صحية للشباب للتوعية بمخاطر الإدمان والتشجيع على الرياضة.

تكوين لجنة شبابية خاصة بالرياضيين في الألعاب الفردية لدعم المواهب الفردية.

دعم الاعتمادات لهيئة الملعب البلدي بالدندان بحجرات ملابس واستكمال الملعب الفرعي لتخفيف الضغط عن الملعب الرئيسي. توفير دار شباب متنقلة للأحياء الداخلية التي تفتقر للمنشآت الشبابية والرياضية.

إحداث قاعة مغطاة بعمادة "الرياض" من معتمدية وادي الليل ودور شباب في كل من السعيدة وحي النسيم بمعتمدية وادي الليل.

تهيئة ملاعب الأحياء بكامل ولاية منوبة مع بناء حجرات ملابس وتجهيزها والعمل على وضع خطة مع البلديات لوضعها تحت تصرف الجمعيات المنتصبة بالمنطقة وتحملها المسؤولية لأن البلديات غير قادرة على تحمل مصاريف صيانة تتجاوز حدود الإنارة العمومية كأقصى حد وبالمناسبة، نشكر بلدية وادي الليل التي خصصت اعتمادات لصيانة بعض ملاعب الأحياء دعما لشبابها في ظل غياب تام للمندوبية الجهوية للشباب والرياضة بمنوبة.

نقطة أخيرة فيما يخص مركز التريبات والاصطياف بالحبيبية، نحن ننتظر مشروعا ذا قيمة وطنية السيد الوزير، فبعد توصيات سيادة رئيس الجمهورية تم رصد قرابة المليار لتسييج المركز، ولكن ماذا بعد ذلك؟ نحن بحاجة إلى مشروع واضح يرتقي بقيمة هذا المركز وشكرا

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم هيثم الطرابلسي، له من التوقيت أربع دقائق فليتفضل.

السيد هيثم الطرابلسي

شكرا السيد رئيس الجلسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة إطارات الوزارة،

السيد الوزير، قانون الهياكل الرياضية حسب ما سمعنا موجود حاليا برئاسة الحكومة، ثم سيعرض على مجلس الوزراء ويحال إلى مجلس نواب الشعب للمصادقة.

سيدي الوزير، نريده قانونا قويا، يقطع بشكل تام مع كل ما سبق من سمسة وإخلالات في الرياضة وهو كأي قانون مثل قانون الشغل سيمس فئة معينة وستكون رافضة له، لأنها الفئة التي كانت مستفيدة سابقا ستزعج وستمارس ضغوطات كبيرة حتى لا يمر هذا القانون. نحن نريد لهذا القانون أن يمر ونريده قانونا قويا لأنه مثل قانون الشغل، قانون تاريخي وسيبقى للتاريخ وسنعمل به لسنوات، لذلك سيدي الوزير، حتى وإن كانت فيه بعض الثغرات أو كان ضعيفا نوعا ما، يمكننا من خلال مقترحاتنا وجلساتنا في اللجان أن نظوره معا ونقطع بشكل تام مع أشكال السمسة.

رأينا في كرة القدم أشخاصا يمارسون السمسة، يجلبون لاعبين أفاقة من كل الأنواع ويوقعون معهم عقودا بالمليارات، ثم يفسخون لهم العقود ويرسلونهم إلى الفيفا للشكوى ويتقاسمون معهم الخطايا. رأينا جمعيات كروية تسدد ديون جمعيات أخرى وتتكفل بديونها، بل وتدفع أجور لاعبيها حتى تفوز الجمعية المنافسة لها، كل هذا يجب أن نتخلى عنه، وفقكم الله في هذا، ونحن متواجدون معكم.

سيدي الوزير، هناك مشاكل كبيرة في صيانة الملاعب، نعلم أن الإشكال قائم بين البلدية والوزارة، حيث تقوم الوزارة بهيئة الملاعب وتسلمها للبلديات، لكن بلدياتنا اليوم عاجزة عن القيام بأعمال

الصيانة. بقينا في هذه الإشكالية وجل الملاعب تعاني، نحتاج إلى حل عاجل في هذا الموضوع.

لدينا بعض العمال في برج السدرية وكنت قد طرحت هذا الموضوع في اللجنة، لكن لم تكن لدي المعطيات الكافية، اليوم تأكد لدينا وجود ثمانية عمال عرضيين يعملون في المركب الرياضي ببرج السدرية، بعقود عمل بنظام الحصص الواحدة، في الصيانة والاستقبال والحراسة والتنظيف، عقودهم انطلقت من 1 أوت 2025 لمدة أربعة أشهر، بعد هذه الأشهر الأربعة، ماذا سيقع؟ هل ستتوقف الصيانة والحراسة والتنظيف؟ هل نحتاجهم لأربعة أشهر فقط؟ ومن سيتولى التنظيف والحراسة والصيانة بعد ذلك؟ نرجو منكم سيدي الوزير، تسوية وضعيتهم.

سيدي الوزير قاعة عبد العزيز غلالة، نتمنى مزيد التنسيق مع الولاية لمعالجة الإشكاليات وحلها.

أشكركم أيضا على التفاعل والاستجابة للطلب الذي تقدمت به في الجلسة بخصوص إعادة تهيئة ملعب بئر الباي وكانت الاستجابة إيجابية وشاهدنا اليوم انطلاق الأشغال مع البلدية. كما ألفت انتباهكم إلى الاتحاد الرياضي ببرج السدرية لأن الملعب غير صالح للعب والبلدية غير قادرة حاليا على صيانتها. كذلك النادي الرياضي بحمام الأنف، أريد لفتة إليه وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم سالم الماكني، له ست دقائق، تفضل.

السيد سالم الماكني

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير وبكافة إطارات وزارة الشباب والرياضة،

في إطار مناقشة مهمة وزارة الشباب والرياضة لسنة 2026 يشرفني أن أثنى الجهود التي تبذلها الوزارة والمندوبية الجهوية بولاية باجة على وجه الخصوص رغم محدودية الإمكانيات في تعزيز النشاط الرياضي والبرامج الشبابية.

السيد الوزير، الاستراتيجية الوطنية لوزارتكم للسنوات القادمة تهدف إلى تعزيز الدور الاجتماعي للدولة، تنمية قدرات الشباب، تعميم الممارسة الرياضية ودعم رياضة النخبة وقد لمسنا جهودا مهمة لتطوير البنية التحتية، وتهيئة مراكز التخيم ودور الشباب واقتناء تجهيزات حديثة، لكن الواقع يفرض القول أن الرياضة في الجهات الداخلية تواجه تحديات هيكلية كبيرة، ضعف التمويل، نقص الموارد البشرية، تدهور البنية التحتية، تعطل المشاريع ما يحرم الشباب من ممارسة الرياضة في ظروف آمنة،

السيد الوزير، اسمح لي أن أطرح جملة من الملفات التي هم البنية التحتية الرياضية بولاية باجة وهي ملفات استعجالية:

الملعب الفرعي المحاذي للملعب البلدي بوجمعة الكميبي يعاني من تآكل كامل الأرضية الاصطناعية، ما أصبح يشكل خطرا مباشرا على سلامة اللاعبين، نطالب بإعادة تهيئته في أقرب الأجل.

نطالب بتمكين الشبان من إجراء مبارياتهم الرسمية بملعب النخبة حتى نتجنب التنقل المرهق والمتكرر.

فضاء "pelouse" بوجمعة الكميبي ما زال مغلقا منذ التسعينات ورغم أن فضاءات مماثلة في ولايات أخرى مفتوحة، من باب العدالة والمعاملة بالمثل، نطالب بإعادة فتحه للجماهير،

كما نطلب فتح تحقيق شامل في التقارير المالية لجمعية الأولي الباجي خلال الفترة التسييرية السابقة لضمان الشفافية وحسن التصرف.

السيد الوزير، هل لدى وزارتكم برنامج واضح لإعادة تهيئة حجرات الملابس بملعب بوجمعة الكميبي؟

في عمادة واد الزرقاء قامت وزارتكم بإفاد فريق فني لمعاينة العقار المخصص لإحداث حديقة رياضية، الأهالي طالبوا بتحويل المشروع إلى ملعب بلدي ونود معرفة أين وصل تقرير المعاينة؟ وما هو القرار النهائي؟

خلال زيارتكم إلى معتمدية مجاز الباب طرح أهالي سيدي مدين مطلب إحداث ملعب محلي يرفع عنهم التهميش، نرجو إدراج هذا المشروع ضمن الأولويات.

توجد مسألة حساسة بدأت تبرز بشكل واضح وهي عزوف الإطارات الشبابية عن تحمل مسؤوليات الإدارة، اليوم نجد مديرا واحدا مكلف بتسيير مؤسستين أو أكثر وهو ما يؤثر على جودة البرامج، نرجو منكم فتح الانتدابات أو تكليف الإطارات الشابة بمسؤوليات مباشرة وفق القانون.

كذلك بالنسبة إلى معتمدية تبرسق، منشآت رياضية حيوية كان المفترض أن تكون جاهزة لخدمة شباب الجهة:

أولا: القاعة الرياضية بتبرسق التي رصد لها اعتماد بـ 400 مليون دينار والتي قمتم بزيارتها في مناسبة أخيرة، ما تزال إلى حد اليوم على حالها دون أي تقدم فعلي في استكمال الأشغال.

ثانيا: ملعب تبرسق رغم برمجة إنجاز المدرج، فإننا اليوم لا نملك أي معلومة دقيقة حول تقدم المشروع ولا عن أسباب التأخير وأجال الانتهاء. كذلك غياب الحراسة على المنشآت الرياضية التابعة للبلديات وهذا يمثل خطرا مباشرا على سلامة هذه الفضاءات.

دار الشباب، أبو قاسم الشابي بتيبار والتي كانت موضوع مقترح مهم يتمثل في تحويلها إلى مركب شبابي متكامل يشمل مركز إقامة أو مركز تخيم ومطبخ مجهزا بما يسمح بجعلها قطبا شبابيا وتنشيطيا لفائدة شباب المنطقة، أين وصل هذا الملف السيد الوزير؟

أود أيضا لفت انتباهكم إلى وضع بالغ الحساسية بهم معتمدية باجة الشمالية باجة الجنوبية تضم عدة عمادات مهمشة شبابيا وثقافيا منذ سنوات، إذ لا يوجد فيها أي ملعب حي، بالنسبة إلى باجة الشمالية، وفقكم الله وشكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم الجمعي الزويدي، له ست دقائق، تفضل.

السيد الجمعي الزويدي

شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

صباح الخير.

سيدي الوزير، الهواية تهذب الذوق وكلما ارتبطت الهواية بالمصدر قتلنا المهوبة الحقيقية، دعونا ننظر إلى الرياضة نظرة مفاهيمية، إن كانت الرياضة مورد رزق فلدينا استراتيجية وقوانين ومسائل تنظمها وإن كانت حاجة في حد ذاتها، فالمسألة تكون أخرى وتعالج بطرق مختلفة.

الحقيقة أن الأداء البطولي الذي قدمه منتخبنا الوطني اليوم ضد منتخب البرازيل خفف عنا الضغط وهذا من حسن حظنا وحظكم سيدي الوزير، بل من حسن حظنا جميعا، عندما نشاهد هذا المشهد الجميل والجمهور الذي تكبد عناء السفر والأداء البطولي، نقول إننا، اليوم شعب نعشق البلاد ونعشق الكرة،

سيدي الوزير، ملعب رادس هو الوحيد المؤهل قاريا أرضية الميدان متدهورة، عدم استكمال أشغال ملعب سوسة، حلم المدينة الرياضية بصفاقس وتمويل المشروع غير موجود، التأخير في إنجاز أشغال ملعب المزة، ملف تجنيس رامي الرحموني بالسعودية، وضعية عدم خلاص مستحقات المدرب الفرنسي "Philippe Lucas"، التقصير مع الحفناوي الموجود اليوم في قطر، كذلك وضعية الجوادي، هروب البطلة العالمية السابقة غفران بالخير، تهريب عديد اللاعبين إلى دول الخليج، عدم استكمال قانون الهياكل الرياضية، كل هذا غير موجود، سيدي الوزير. تراجع النتائج الرياضية لجميع الرياضات الجماعية ودور سلطة الإشراف في التقييم والمحاسبة.

هذه مشاكل وطنية أما بالنسبة إلى المشاكل الجهوية أعطيك مثلا في ولاية قفصة التي تضم بكامل معتمدياتها وعماداتها حوالي 33 جمعية رياضية منها 20 جمعية تعنى بالرياضات الجماعية بجميع الأقسام و13 جمعية تعنى بالرياضات الفردية. تحتوي قفصة أيضا على معهد عال للرياضة والتربية البدنية وهو مشروع معطل منذ سنة 2006، بمقتضى الأمر عدد 2648 بتاريخ 14 سبتمبر 2009، المقر على وجه الكراء منذ سنة 2007 بمبلغ 50 ألف دينار سنويا. الفضاءات الرياضية بعيدة عن المعهد، القاعة المغطاة تبعد 2 كيلومترا، ملعب محمد القمودي، 2 كيلومترا، مركب ألعاب القوى، 14 كيلومترا، المركب الشبابي، 3 كيلومترا، المسبح البلدي، 4 كيلومترا.

الموارد البشرية بالمعهد: طبيب واحد، عون إداري: 114، تقني: 3، 20 عملة ونقص كبير جدا في الموارد البشرية.

تشهد المؤسسة عزوف الأساتذة الجامعيين إذ يوجد أستاذ تعليم عال واحد فقط، أستاذ مساعدا للتعليم العالي: 14، أستاذ للتربية البدنية: 35، التسريع في بناء مقر هذا المعهد، إذ تم صرف القسط الأول بقيمة 56 مليار ولم ينجز المشروع إلى حد الآن. الوضع العام بمركز الطب الرياضي صعب، مع غياب طبيب ورئيس مركز، مما يصعب مهمة العمل. مركز إعداد رياضي النخبة، ننتظر قرار سيدي الوزير في تعيين مدير بعد القيام بكل الإجراءات على مستوى الجهة وننتظر إمضاء سيادتكم. القاعة الفردية متعددة الاختصاصات تم تسليمها إلى وزارة الصحة دون محضر جلسة، كما رفضت بلدية قفصة تسلمها أيضا بدون محضر جلسة.

الحلول تقتضي ضرورة سد الشغورات بصفة عاجلة، اعتماد آلية عاجلة لتعويض النقص خاصة في الجهات التي تعاني ضعفا كبيرا في الموارد البشرية، الترفيع في عدد الانتدابات، الرفع في عدد الخطط المفتوحة للانتداب، خصوصا لفائدة خريجي معاهد التربية البدنية والاختصاصات المرتبطة بالتأطير الرياضي والشبابي، تسريع إجراءات معادلة الشهادات في مختلف الاختصاصات خاصة كرة القدم، بما يتماشى مع الدورات التكوينية الجديدة، تحسين ظروف العمل داخل المنشآت، تطوير البنية التحتية وتجهيز دور الشباب والقاعات الرياضية بالمستلزمات الأساسية، توفير برنامج تكوين مستمر للإطارات في مجالات التدبير والتواصل ورقمنة الإدارة على المستوى المركزي والجهوي، ملاعب الأحياء المبرمجة في ولاية قفصة،

سيدي الوزير، أخيرا، نظرة إلى معتمدية سيدي عيش، موطن البطل محمد القمودي، نطلب التفاتة إلى الفضاءات الرياضية بهذه المعتمدية التي تعاني التهميش رغم أنها أنجبت بطلا تونسيا. شكرا وعاشت تونس.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم الفتحى الأعماري، له أربع دقائق، تفضل.

السيد الفتحى الأعماري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

أسعد الله فجركم بالخير والبركة،

سيدي الوزير، أمام الصعوبات التي تمر بها أغلب الجمعيات في تونس من التسيير والتمويل أصبح من الضروري تفعيل قانون الجمعيات والهياكل الرياضية.

ملعب المزة الذي أحدث في تونس منذ ستينات القرن الماضي كان مفخرة في المجال الرياضي إفريقيا ودوليا، لماذا مشروعه معطل إلى اليوم؟

على المستوى الجهوي والمحلي ملف اعتراضات الأقسام الرياضية بمعهد بن قردان الواردة عليكم بتاريخ 5 نوفمبر 2025، أننا في اليوم ينتظرون الإجابة مع العلم أن في المعهد موجود القسم في الهرم، تفعيل معهد الرياضة بن قردان، خاصة أن الملعب جاهز وكذلك القاعات والمبيت والمطعم، ملعب الرياضة لكرة القدم ببلدية بن قردان: أرضية غير صالحة، مدارج آيلة للسقوط، ثلاث جمعيات تقوم بالتمارين بالملعب مع نخبة الشبان، إحداث ملعب جديد بمدينة بن قردان أصبح أمرا ضروريا، الملعب 7 مارس لكرة القدم بدون إنارة، وملعب فرعي للتمارين بدون تعشيب، جمعية اتحاد بن قردان لكرة القدم جمعية عريقة تأسست سنة 1936، تحتفل في مارس القادم بتسعينيتها وبالمناسبة نحني الجماهير الرياضية بن قردان على تشجيعها ومرافقتها لفريقها، تحية إلى جميع اللاعبين والمسيرين على مدار التاريخ.

سيدي الوزير، ندعوكم إلى زيارة الجهة بمناسبة تسعينيات اتحاد بن قردان في مارس القادم، كما نتمنى الشفاء العاجل إلى ابن الجمعية منصور القمودي والشكر لزميلي من مجلس النواب الشعب لتدخله لدى الوظيفة التنفيذية بوزارة الشؤون الاجتماعية، فوجودنا في البرلمان خدمة لمواطنينا وأهاليها بين قردان.

الجمعية الرياضية للتنس بجرجيس جمعية ناشئة تطلب من سيادتكم استغلال ملعب كرة التنس بمركز الاصطياف بجرجيس وقد تقدمت هذه الجمعية بمطلب عن طريق السيد معتمد الجهة في جويلية 2025 ولليوم ما تتلق أي إجابة. السيد الوزير، هي الإجابة بنعم أو لا؟ نريد أن تجيب الإدارات المواطن ولا تدعه للمجهول.

إرساء استراتيجية واضحة بدور الشباب لاحتواء الشباب من الأوقات الاجتماعية سيدي الوزير، عندكم مشكلة اليوم في تحمل المسؤوليات بدور الشباب في هذه الوزارة، يجب تأطير المديرين وتشجيعهم حتى يتحملوا المسؤولية وشكرا لكم.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم أحمد قارة علي، له ست دقائق، تفضل.

السيد أحمد قارة علي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدى الوزير، الدور الاجتماعي للدولة يجب أن يكون من أولى أولويات واختصاصات وزارتك إلى جانب النقل والصحة والتعليم، لأن الهدف الأسى من هذا القطاع هو تأطير شبابنا وجعله عنصرا فاعلا في المجتمع لا مفعولا به وأهم استثمار اليوم هو الاستثمار في الموارد البشرية، لكن وزارتك تخلت عن هذا الدور.

سيدى الوزير، في هذين اليومين الأخيرين في قلبية شباب يكتب على الجدران مطالبا بفتح الملاعب من أجل إنقاذهم من المخدرات وانتشر كلام خطير على مواقع التواصل الاجتماعي سيدى الوزير، الشباب اليوم يستنجد بكم ويناشدكم لتوفير محيط رياضي يحمهم من خطر الشارع وأن تقدموا لهم إطارا يمارسون فيه هواياتهم. أين ملاعب الأحياء؟ أين دور الشباب التي احتوتنا وأطرتنا وأبعدتنا عن كل الانحرافات؟

سيدى الوزير، التردى الأخلاقي الذي نعيشه اليوم في صفوف شبابنا، وزارتك مساهمة فيه بشكل أو بآخر من خلال التراخي في التعاطي مع هذه الملفات.

اليوم لم يعد أمام أبنائنا إلا الأكاديميات الخاصة و " Les terrains privés" وهي مكلفة وأصبح المواطن التونسي يتكبد مصاريف مشطة حتى يتمكن أبنائه من ممارسة هواياتهم، أما "الزوالي" فله الله أو سيؤطره الشارع نتيجة عجز وزارتك عن توفير ملاعب أحياء. لا أتحدث هنا عن الملاعب الكبرى فمنذ سنة 2001 لم نتجح في بناء ملعب واحد بعد ملعب رادس ولا مبرر لهذا الفشل. دول مجاورة خرجت من حروب بنت ملاعب ودشنتها بمواصفات عالمية واستثمرت في الرياضة فأين نحن من كل هذا؟ في المقابل يتم ضخ الأموال لتوسعة السجون وبنائها بمواصفات عالمية تقبروا فيها شبابنا.

كما تخلت الوزارة عن دورها الرقابي على الجامعات الرياضية مما أدى إلى تدهور النتائج في جميع المنتخبات وبالمنااسبة سيدى الوزير، أسألك عن مشروع قانون الهياكل الرياضية، أين وصل؟

حدث ولا حرج عن تمهيش لاعبي النخبة الذين فقدوا الأمل منكم، من هاجر ومن جنس ومن اعتزل ومن واصل الاعتماد على نفسه لأنه أدرك أنه لن ينال حقه والقائمة تطول من أبطالنا الذين رفعوا راية الوطن في أعتى المسابقات العالمية، وبذلوا دون حساب، لكن وزارتك كانت عنوانا للجحود لأبطالنا الذين هم فخر لتونس وشعبها وليس لوزارتكم التي لا تعرفهم إلا في صور بمطار تونس قرطاج عند العودة.

سيدى الوزير، على المستوى الجهوي، أين أنتم من وضعية الملعب النابلي لكرة القدم الذي انحدر إلى أسفل السافلين في الدرجة الخامسة؟ ولو وجدت درجة أخرى لزدنا في الانحدار. الجمعية تعاني ظروف صعبة وزاد عليها تردى البنية التحتية، أتحدث هنا عن الملعب البلدي بنابل الذي تصنّفه وزارتك كملعب أولمبي، وهذا أمر أريد فهمه. ملعب لا يمتلك من المواصفات الأولمبية إلا الاسم، لا مدرجات لائقة ولا مضمار ولا "piste" ولا مأوى ولا حجرات ملابس صالحة ولا تعشيب، ملعب مغلق منذ أكثر من سبع سنوات. "الملف في طور

الدراسة"، "نتنظر الاعتمادات"، بقينا في "س" و "س"، التكلفة بدأت بـ 500 مليون ووصلت اليوم إلى 1.400 مليار، دون انطلاق الأشغال وأنتم قمتم بالزيارة سيدى الوزير، ولم يحصل شيء.

الوضع لا يختلف عن الملعب الفرعي، ملعب لا يستجيب للمواصفات، حائرون في إخراج أربع "poteaux"، في حين لا يوجد أي ملعب صالح في نابل المدينة. هذا كله ساهم في تدني نتائج الجمعية وحرمان سكان مدينة نابل من جمعية تليق بنابل كمركز ولاية. هذا الملف يتطلب تدخلا عاجلا منكم. إلى متى سيتواصل هذا الاستهتار بالمنشآت الرياضية؟ وما هي استراتيجيتكم لحماية وهينة الملعب الأولمبي بنابل؟

ختاما سيدى الوزير، لدي جملة من المطالب لفتة من سيادتكم لدار الشباب حمام الغراز التي تفتقر إلى التجهيزات وقلة النوادي، مما تسبب في تراجع مردوديتها، العمل على تشييد مركز إقامة بالطابق الثاني لدار الشباب حمام الغراز، تهينة ملعب كرة الطائرة بحمام الغراز ليكون مطابقا للمواصفات خاصة أن الفريق يلعب في الوطني في ظروف تدريب قاسية وأرضية من الإسمنت تسببت في عديد الإصابات في صفوف اللاعبين.

مطلب أخير يتعلق بجمعية الأمل الرياضي بحمام الغراز لكرة القدم التي تضم فئات ناشئة دون توفر ملعب كرة قدم، نرجو من سيادتكم توفير ملعب يحتضن هذه الفئات، كما نطلب إدراج ملعب تازركة ضمن مشروع بناء مدارج وحجرات ملابس وتعشيب، ليكون ملعبا يليق بعراقة نادي تازركة وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل كلمة إلى السيد النائب المحترم حسان عامري، له أربع دقائق، تفضل.

السيد حسان عامري

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

هذا القطاع هو قطاع لا يقل شأنًا عن باقي القطاعات، بل يشكل ركيزة أساسية في بناء المجتمع باعتبار أن الشباب هو الثروة الحقيقية لأي بلد والرافعة الأساسية لأي مشروع تنموي فالنوادي وفضاءات الشباب تلعب دورا محوريا في حماية الناشئة من الانحراف وترسيخ قيم المواطنة والانضباط والعمل الجماعي، والرياضة وسيلة فعالة لتحسين الصحة وتقليل التكلفة الصحية على الدولة. والاستثمار في الرياضة يساهم في خلق فرص عمل جديدة وتحفيز السياحة الرياضية، كما أن نتائج الرياضيين في المحافل الدولية ترفع وتحسن من صورة البلد وتعزز مكانته بين الأمم، لكن الرياضة في تونس تعيش تراجعًا ملحوظًا سواء البنية الرياضية المهترئة في العديد من الملاعب والمنشآت على غرار ملعب المتزه، ملعب رادس والعديد من الملاعب داخل البلاد.

تراجع النتائج الرياضية في جل الرياضات الجماعية والفردية وملفات حساسة تتعلق بأبطال عالميين في السباحة، مثل أسامة الجواوي وأحمد الحفناوي وهي ملفات أثرت سلبًا على صورة الرياضة التونسية. وأنساءل عن دور الوزارة كسلطة إشراف في التقييم والمحاسبة والرسالة التي توجهها لشباب تونس، حين يرى أبطالًا يهيمشون ولا يجدون الدعم وكان من المنتظر أن تتكفل الوزارة مبكرا بتسوية مثل هذه الملفات.

السيد الوزير، خلال زيارتكم لولاية جندوبة، عين دراهم وفرنانة وبلطة بوعوان ومدينة جندوبة، أذنت بعدد المشاريع خاصة ملاعب العي والتي اصطدمت بمشاكل الرصيد العقاري للوزارة، وغياب مقاولين مختصين مثل ملعب العي بقرية التباينية عين دراهم وضرورة التنسيق مع وزارة الفلاحة، إدارة الغابات لتخصيص العقار.

السيد الوزير، إن كان بالإمكان التنسيق مع وزارة التربية ودعم هذه الرياضة على غرار معهد خمير بعين دراهم ومعهد بلارجيا بدون ملاعب رياضية وكذلك الشأن بالنسبة إلى المدرسة الابتدائية بقرية التباينية عين دراهم.

ضعف الإمكانيات المادية للجمعيات الرياضية بالجهة وغياب برامج واضحة لدعم الألعاب الفردية التي تزخر بها ولاية جندوبة.

المركب الرياضي الدولي بعين دراهم، هذا المكسب الوطني يجب تركيز أعمدة إنارة تربطه بمدينة عين دراهم لضمان استدامة نشاطه والعمل على تطويره وتسويقه على المستوى الوطني والدولي وتشجيع المنتخبات الوطنية على اعتمادها للترقيات لتشجيع التنمية في الجهة.

ضرورة الإسراع بعرض قانون الهياكل الرياضية لضمان حوكمة أفضل للأندية والجامعات، دعم وتأهيل مراكز التخييم بالجهة: مركز التخييم والاصطياف بعين سلطان غار دماء، مركز التخييم بالمريج عين دراهم ومركز التخييم بطبرقة، ضرورة التنسيق مع وزارة الصحة لتنظيم قوافل صحية دورية بدور الشباب موجهة للشباب في المناطق الداخلية والحدودية بعين دراهم وغار دماء وأرياف طبرقة والتأكيد على الرياضة المدرسية وضرورة إيلائها الاهتمام والدعم.

ختاما، ننتظر رؤية واضحة وإجراءات سريعة وحلولا عملية وتنسيق بين كل الوزارات المعنية، تعيد للرياضة قيمتها وتمنح الشباب الأمل في مستقبل أفضل، وفقكم الله وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم الحبيب الخودي، له ست دقائق، تفضل.

السيد الحبيب الخودي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

قطاع الرياضة كغيره من القطاعات يشهد العديد من المشاكل والصعوبات المزمدة ويظهر ذلك جليا على مستوى المنشآت الرياضية وغيرها ولا يختلف اثنان على أن الوضع في جهة سيدي بوزيد يشهد ركودا وعدم تفعيل عديد المنشآت وغياب بعضها أحيانا وعلى سبيل الذكر لا الحصر، المعهد الإقليمي للرياضة وهو مطلب ملح، باعتبار توفر كل المقومات لبعث هذا المرفق، من مسيح نصف أولمبي إلى قاعة متعددة الاختصاصات وملعب كرة قدم ومعهد ثانوي يدرس شعبة الرياضيات.

منشأة أخرى مهمة وهي مركز الطب الرياضي الذي لم يتم تفعيله إلى حد الآن ورغم زيارتكم لها سيدي الوزير، منذ سنة وحل إشكالية ربطها بالتيار الكهربائي إلا أنه بقي على حاله إلى يوم الناس هذا، فالمشكلة ليست في التيار الكهربائي وإنما في المعدات الموجودة التي لا تتماشى مع طبيعة هذا المركز وهو ما حال دون افتتاحه إلى اليوم، إضافة إلى ذلك فإن ملعب ألعاب القوى تعطلت الأشغال فيه منذ مدة وننتظر حلا لهذا الإشكال أيضا.

أما المنشآت الرياضية في هذه الجهة وخاصة الملاعب فهي في وضع سيئ نتيجة لغياب الصيانة وتهاون البلديات وعدم قيامها بمهامها في أغلب المعتمديات وهنا أتساءل لماذا لا يقع بعث هيكل خاص بصيانة هذه المنشآت يكون تابعا لوزارة الشباب والرياضة؟ هذا إلى جانب النقص الفادح في التجهيزات الرياضية وغيابها أحيانا داخل هذه المنشآت.

نقطة أخرى مركز الاختبارات للالتحاق بشعبة الرياضيات مغلق منذ سنوات مما جعل أبناء الجهة يتكبدون عناء التنقل إلى ولايات مجاورة لإجراء الاختبار. كما أن دور الشباب تحتاج إلى تدخل على مستوى البنية التحتية نظرا إلى حالة البناءات المتقدمة وغياب التجهيزات، إضافة إلى تدهور حالة ملاعبها.

وفي جانب آخر ريف سيدي بوزيد يحرم شباب هذه المناطق من المرافق الترفيهية والفكرية والرياضية وبات من الضروري بعث نوادي شباب ريفي للإحاطة بهم وتأطيرهم علما أنه تم إسناد ثمانية نوادي ريفية لولاية سيدي بوزيد ولم تفعل إلى حد الآن، إضافة إلى ذلك فإن ملاعب الأحياء التي وعدت بها عديد المناطق لم تنجز بعد.

أما الجمعيات الرياضية فهي تشكو نقصا على جميع المستويات نتيجة ضعف المنح وبطء إسنادها وغيابها أحيانا وتأخذ مثلا جمعية النهوض الرياضي بالمزونة التي صعبت في الموسم الفارط إلى القسم الثالث من المستوى الثاني وقد كنت سيدي الوزير، قد اجتمعت بممثلي هذه الجمعية يوم 25 أفريل 2025 ووعدتهم بإعادة تهيئة ملعب أحمد قارة بالمزونة وتجاوز النقائص الموجودة فيه، بناء ملعب متعدد الاختصاصات، إعادة صيانة دار الشباب بالمزونة وهو مشروع معطل منذ سنوات، إسناد منحة استثنائية بمناسبة صعود الجمعية، غير أنها بصراحة تعاني عديد الصعوبات باعتبار أن جهة المزونة تفتقر إلى المستثمرين والمؤسسات الصناعية القادرة على دعمها.

وينطبق الأمر نفسه على جمعية الملعب الرياضي بالمكناسي، إذ اجتمعتم بممثلها يوم 23 أفريل 2025 بمقر الوزارة ووعدتموهم بمنحة استثنائية وبإعادة تهيئة الملعب البلدي بالمكناسي وإلى حد الآن لم يتحقق شيء من هذه الوعود ونأمل أن نراها مجسدة في القريب العاجل.

ملف آخر يتمثل في الوضعية المهنية الهشة للمتعاقدين بالأجر الأدنى المضمون بمختلف المهن في القطاعات غير الفلاحية بوزارة الشباب والرياضة والبالغ عددهم 255 متعاقدا، هذه الإشكالية ما زالت دون حل.

إضافة إلى ذلك تطرح مسألة تسوية وضعية بعض العاملين بدور الشباب الذين كانوا يشتغلون في إطار الحظائر وتمت تسوية وضعيتهم وهم من أصحاب الشهادات وخريجي الشباب والرياضة خاصة من النساء المتزوجات، اللواتي لديهن أبناء وأزواج عينوا في مناطق بعيدة بين 200 و150 كلم، حيث تضطر الزوجة إلى العمل في مكان، بينما يبقى الأبناء في مكان آخر والزوج في مكان ثالث وهو وضع اجتماعي صعب ونأمل على الأقل أن تتم معالجة هذه الوضعيات بما يسمح للزوجة بالاقتراب من أبنائها وتخفيف معاناتها وشكرا

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أخيرا أختتم بالسيدة النائبة المحترمة هدى الجلاصي، لها أربع دقائق، تفضلي.

السيدة هدى الجلاصي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

سيدي الوزير، يعمل في العي الأولي بالمتره أربعون عون مناولة قاموا بترسيم 20 منهم باعتبار الأقدمية وباقي الأعوان تم إيقافهم عن العمل وذلك تزامنا مع انتهاء عقد المفاوض مع أن مدير مركب للحي الرياضي بالمتره في حاجة لكل الأعوان باعتبار أن المركب يمتاز بمساحة كبرى مع العلم أنه قام بثلاث مراسلات يدعم فيها ترسيم كل الأعوان، الرجاء منكم كل الرجاء النظر في هذا الملف في أقرب الأجل وذلك لأهمية الموضوع والتسريع فيه.

بالنسبة إلى ملاعب كرة القدم التي تعد مكسبا للبلاد، يؤسفني أن ملعب رادس الوحيد الجاهز لاحتضان المقابلات الرياضية، وضعية ملعب المتره محزنة، مغلق منذ سنين بسبب تدهور بنيته التحتية وهو في حالة تهيئة لو كانت عمارة لثم بناؤها، فمتى يستأنف ملعب المتره احتضان المقابلات وينقص الضغط على رادس؟

إن أشقاءنا في المغرب والجزائر سبقونا بمراحل وطوروا وحسنوا من ملاعبهم استعدادا لاستقبال المنافسات الدولية وأنا من مناصبي هذا أشجع وأدعو الجمعيات الكبرى أن تكون فاعلة في المشهد الرياضي وتفيد البلاد وفي هذا السياق نذكر الجمعية الرياضية التونسية الحريصة منذ سنوات على بناء ملعب عصري ولكننا نعرف الإمكانات المادية لهذه الجمعية التونسية والتي تقدمت بطلب شراء أرض لهذا الغرض لكن للأسف قوبل هذا الأخير بالرفض مع عدم توضيح الأسباب مثل هذه المبادرات يجب تميمها لنرى إنجازا جميلا ينضاف مكسب للبلاد.

سيدي الوزير، تفتقر دور الشباب للتهيئة والمعدات اللازمة مع نقص كبير في المنشطين أما بالنسبة للأساتذة المتخرجين من المعاهد العليا للرياضة فهم من 2012 عاطلون عن العمل ما هو مصيرهم؟ سيدي الوزير، الرجاء تهيئة وصيانة ملاعب الأحياء وخاصة ذات الكثافة السكنية وذلك لتوفير المنتس لل شباب وإنقاذه من الأوقات المنتشرة.

وأخيرا سيدي الوزير، نتساءل متى ستعود تونس فعليا درة المتوسط لتنظم البطولات الدولية والعالمية وتساهم بشكل إيجابي كبير في الاقتصاد والسياحة الرياضية؟ وشكرا سيدي.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أخيرا أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له وكل باسمه وصفته على حسن الإصغاء وصبركم لوقت متأخر، تقريبا الساعة الرابعة صباحا وهو ما يعكس جهودكم المتواصلة في دعم الشباب وتمكينهم وعلى ما تبذله وزارتك من عمل دؤوب للهوض بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية.

لقد كانت الوزارة سندا للشباب ورافعة طموحاتهم ومصدر الإهام لهم لتحقيق النجاح والتميز وإن ما تقدمه من برامج ومبادرات يعكس حرصها العميق لبناء جيل واعد.

وهكذا نكون قد أنهينا مهمة أشغالنا الخاصة بمهمة الشباب والرياضة ونرفع الجلسة لمدة خمس عشرة دقيقة دقيقة ليتمكن السيد وزير الشباب والرياضة من إعداد الأجوبة لنواب المجلسين وشكرا.

(كانت الساعة الرابعة وخمس دقائق صباحا)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد وزير الشباب والرياضة

(كانت الساعة الرابعة وخمس وعشرون دقيقة صباحا)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

استئناف الجلسة،

السيدات والسادة النواب الأفاضل من المجلسين،

أجدد لكم التحية،

كما نرحب مجددا بالسيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة وكافة أعضاء الوفد المرافق له وأحيل الكلمة إلى السيد الوزير لتقديم أجوبته عن أسئلة واستفسارات السيدات والسادة النواب من المجلسين فليفضل.

السيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

حضرات السيدات والسادة النواب الأفاضل،

الحضور الكرام،

اسمحوا لي في ختام هذه الجلسة العامة المخصصة لمناقشة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2026 أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أعضاء مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم على تنظيم هذه الجلسة المشتركة تحت قبة البرلمان الموقر في كنف التكامل بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية والتفاعل بين مختلف مؤسسات الدولة.

وهذه المناسبة أتوجه بعبارة الشكر كذلك والتقدير إلى أعضاء لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بمجلس نواب الشعب ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية للمجلس الوطني للجهات والأقاليم على ما ورد بتقريركم الذي تفضلتم بتقديمه وعلى تفاعلكم الإيجابي خلال نقاش ميزانية المهمة ولا يسعني إلا أن أثنى كافة مداخلاتكم وأسئلتكم المطروحة والتي تنم في واقع الأمر على إلمامكم الكامل بملفات الشباب والرياضة وهذا هام والتي تنم كذلك على إلمام شامل بمشاغل المواطن في مختلف الجهات والمناطق والحرص على تلبية مطالبه في مختلف القطاعات ولا سيما في قطاعات الشباب والرياضة والتربية البدنية لذلك تم إعداد مشروع ميزانية الوزارة لسنة 2026 لإرساء منظومة إصلاحية متكاملة تجسم الخيارات الوطنية في مسيرة البناء والتشييد والمركزة أساسا على تكريس البعد الاجتماعي للدولة تجسيما لرؤية سيادة رئيس الجمهورية.

وسأتولى إن شاء الله الإجابة على جل التساؤلات والتفاعل مع مختلف ملاحظات السيدات والسادة النواب حسب محاور المهمة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

حاولنا قدر المستطاع أن نقدم الإجابات على كل التساؤلات ونتعهد بموافاتكم بالأجوبة المطلوبة بالنسبة إلى الأسئلة أو الملاحظات التي لم نقدم فيها إجابة.

بالنسبة إلى النصوص القانونية، لقد تساءل عديد النواب عما تم إنجازه في قانون الهياكل الرياضية الذي أصبح مشغل الرأي العام الرياضي، نحيط الجميع علماً بأن ما تم إنجازه فيما يتعلق بمشروع القانون الأساسي المتعلق بالهياكل الرياضية، في 10 أكتوبر 2025 تمت إحالة مشروع القانون من جديد على مصالح الحكومة بعد إعادة صياغته تبعاً لملاحظات الواردة علينا بخصوص الصيغة المعدلة على إثر اجتماع المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ 14 جوان 2025 وهو الآن في مرحلة إعداد الصيغة النهائية قبل عرضه إن شاء الله على مجلس الوزراء.

مشروع قانون يتعلق بتنظيم ألعاب الحظ والمال والرهانات تمت إعادة صياغة مشروع جديد للقانون طبقاً للتوجهات الرسمية للدولة في تنظيم النشاط وممارسته وملاءمة أحكامه مع تعهدات الدولة في إطار مشروع انضمامها لاتفاقية "ماكولين" لمكافحة التلاعب بالمسابقات الرياضية.

مشروع قانون يتعلق بأعمال الشغب والتعصب في المجال الرياضي، تم بتاريخ 22 أكتوبر 2025 إحالة مشروع قانون يتعلق بمكافحة أعمال العنف والشغب والتعصب في المجال الرياضي على مصالح رئاسة الحكومة ويتضمن 40 فصلاً.

استكمال استصدار بقية النصوص التطبيقية لقانون مكافحة المنشطات في مجال الرياضة كمشروع الأمر المتعلق بضبط شروط وإجراءات الحصول على شهادات ختم التكوين والتأهيل وبطاقات الاعتماد لأعوان المراقبة وأعوان التحري والتفقد وأعوان التربية المختصين في مكافحة المنشطات في مجال الرياضة ونظام تأجيرهم.

تم التساؤل كذلك حول ظاهرة العنف في الملاعب، حيث يتم التركيز على تنسيق الجهود بين وزارتي الداخلية والشباب والرياضة والمندوبيات الجهوية للشباب والرياضة والسلطات الجهوية والمحلية والجامعات الرياضية لتفادي كل ما من شأنه أن يؤثر على سير المباريات حيث تم في هذا الصدد خلال بداية هذا الموسم الرياضي عقد عدة جلسات عمل مشتركة سواء بمقر وزارة الداخلية بتاريخ 30 أوت 2025 أو في مناسبات أخرى بمقر وزارة الشباب والرياضة في 6 أوت 2025، 5 سبتمبر 2025 وآخرها 4 نوفمبر 2025 جمعت مختلف الأطراف المتداخلة لتباحث المقترحات والإجراءات العملية والتدابير الإدارية والميدانية لضمان حسن سير الموسم الرياضي.

من الإجراءات التنظيمية، نذكر ما يتم القيام به من قبل إدارة العي الوطني الرياضي في الفضاءات الراجعة لها بالنظر الملعب الأولمبي برادس بخصوص تركيز وسائل المراقبة وأجهزة الكاميرا وتجديدها كما ان الوزارة وبالتنسيق مع الوزارات والمصالح المختصة بصدد العمل على تركيز منظومة التذاكر الالكترونية ومن بين الإجراءات التي تم إقرارها إحداث فريق تواصل على الميدان يتكون من حكم المباراة والمراقب والمنسق العام والمسؤول الأمني الذي يتولى إدارة المقابلة رياضياً ولوجستياً وأمنياً وإجراء كل ما يستوجب لإدارة المباراة في أحسن الظروف.

تساءل كذلك السادة النواب حول الرياضات الفردية، وعلى عكس ما يروج تحظى الرياضات الفردية بدعم كبير من وزارة الشباب

والرياضة مقارنة بالرياضات الجماعية حيث تقدر الاعتمادات المخصصة للرياضات الفردية 29 مليون دينار مقابل 6.63 مليون دينار للرياضات الجماعية وهذا ما يؤكد على أن دعم الرياضات الفردية يعتبر من أولويات الوزارة والنتائج المحققة خير دليل على ذلك.

التحاق هذه النخبة بالمعاهد الحاضنة لشعبة الرياضة والمعاهد الرياضية ينضم الالتحاق الرياضي النخبة بشعبة الرياضة والمعهد الرياضي بالمنزل المنشورين المشتركين بين وزارتي الشباب والرياضة والتربية الصادرين في الغرض وقد تم إصدار نتائج بتاريخ 29 سبتمبر 2025 ومصالح الوزارة بصدد إعداد ملحق لنتائج التحاق سيصدر في أجل أقصاه يوم 20 نوفمبر 2025.

حول دعم رياضة المعوقين تحظى رياضة المعوقين بال العناية اللازمة وخاصة بالرياضيين ذوي المستوى العالي حيث يتمتع 11 رياضي بعقود أهداف بقيمة تناهز 1.3 مليون دينار كذلك عملت الوزارة على تأمين الجانب الاجتماعي لهم حتى بعد استكمال مساهمهم الرياضي بتخصيص خمس خطط في انتداب منشطين في الرياضة من مجموع 24 خطة بين الرياضات الفردية و14 خطة جماعية وخمس خطط رياضات معوقين، كما تعمل الوزارة على الترفيع في عدد المجازين بالتنسيق مع اللجنة الوطنية البارالمبية ومراكز التربية المختصة الراجعة بالنظر لوزارة الشؤون الاجتماعية والمنظمات الوطنية والدولية المعنية بهذا الشأن مع مضاعفة عدد الاختصاصات الرياضية في رياضة المعوقين من خمسة إلى عشرة اختصاصات.

نأتي الآن إلى التساؤلات حول اعتمادات الدعم العمومي، في إطار حرص الوزارة على تكريس مبادئ الحوكمة الرشيدة والشفافية والعدالة الاجتماعية في توزيع المنح العمومية لفائدة الجامعات والجمعيات الرياضية اعتمدت مقارنة تنظيمية جديدة تهدف إلى:

ضمان العدالة في النفاذ إلى الدعم العمومي في مختلف الجهات،

ترشيد المال العام وربط التمويل بالنتائج والالتزامات المالية والإدارية،

عقد الجلسات العامة في الأجل وفق الإجراءات المعمول بها،

دعم الرياضة ذات البعد الاجتماعي وتوسيع قاعدة الممارسة الرياضية،

مرافقة الجمعيات على تحسين حكومتها واستدامة نشاطها.

وقد تم في هذا الإطار:

تركيز آليات متابعة وتقييم من خلال إحداث لجان جهوية تعنى بتقييم استحقاق الدعم العمومي بالتنسيق مع المندوبيات الجهوية للشباب والرياضة.

إحداث لجنة استشارية مركزية لحوكمة إسناد المنح لفائدة الهياكل الرياضية حيث تتولى ضبط المعايير ومراقبة حسن التصرف والنظر في الملفات حالة بحالة ومعالجة الوضعيات الاستثنائية على غرار الهيئات التسييرية.

وقد تم الإيفاء بجميع التعهدات اتجاه الجمعيات الرياضية بالرغم من محدودية موارد الصندوق الوطني للتهوض بالرياضة خلال السنوات الفارطة، حيث تم على حساب برمجة ميزانية سنة 2025 :

تسوية الوضعيات العالقة لفائدة الجمعيات الصغرى والنسائية وجمعيات الشبان بعنوان سنة 2023.

تسوية مستحقات سنة 2024 لفائدة الرابطات المحترفة الأولى والثانية والهواة الأولى والثانية والجمعيات الجهوية لكرة القدم ومنح استثنائية لفائدة الجمعيات النسائية لكرة القدم والجمعيات كما تم التعمد بصرف منح لفائدة الجمعيات الصغرى والشبان والنسائية.

كما تم التعمد بمنح الصعود والتألق الرياضي لفائدة الجمعيات الرياضية التي حققت نتائج متميزة خلال الموسم الرياضي 24 و25، كما تواصل عملية التعمد بعنوان سنة 2025 من خلال تمكين الرابطات الأولى والثانية والهواة الأولى والثانية من الأقساط الأولى بعنوان الموسم الرياضي 2025-2026.

وفي إطار التوجهات المستقبلية تعمل الوزارة على تعزيز دعم الجمعيات الصغرى ذات البعد الاجتماعي، الترفيع في ميزانية سنة 2026 لفائدة رابطة الهواة الأولى والثانية والجمعيات الجهوية أكبر لكرة قدم، دعم الرياضة النسائية والشبان وضمان ديمومة النشاط الرياضي في كامل تراب الجمهورية وتؤكد الوزارة التزامها التام بضمان الحق في ممارسة الرياضة باعتباره حقا دستوريا ومقوما من مقومات الإدماج الاجتماعي والتنمية الجهوية وذلك وفق مقاربة تشاركية قائمة على الحوكمة وحسن إدارة المال العام.

وتجدر الإشارة إلى أن إسناد المنح يخضع إلى شروط الدعم العمومي والمتمثلة في عقد الجلسات العامة السنوية وفي صورة هيئة تسييرية ضرورة أن تكون صادرة عن والي الجهة على غرار مثلا جمعية أولمبيك حلق الوادي والكرم بـ12.500 ألف دينار تم التعمد بها فقط إلى أن تقوم الجمعية بتسوية وضعيتها وعقد جلساتها العامة. الفتح الرياضي بحمام الغراز 13 ألف دينار، المستقبل الرياضي بسليانة والجمعية النسائية ببرقو في طور مراحل الصرف، جمعية المستقبل الرياضي بالقصرين تم صرف منح القسطين بعنوان الموسم الرياضي 2024-2025 المقدرة بـ120 ألف دينار. الاتحاد الرياضي بين قردان تم صرف القسم الثاني 150 ألف دينار وهي في الحساب البنكي للجمعية، جمعية سيدي مخلوف وحاسي عمر، تم النظر في الملفات وعرضها على أنظار اللجنة الاستشارية للحوكمة وتم إسناد منحة بما بمبلغ قدره 10 آلاف دينار. جمعية مارت الرياضية أو مطماطة، تم صرف المنح بعنوان الموسم الرياضي 2024/2025 وتم التعمد بالقسط الأول من الموسم 2025-2026، النادي الرياضي البزرتي في مرحلة صرف القسط الثاني بمبلغ قدره 150 ألف دينار، هذه بعض العينات.

نمر الآن إلى بعض العينات من المنح للجمعيات الرياضية، الرابطة الأولى والرابطة الثانية هي بعض العينات إذا أردتم أسردها الآن أو أمدمكم بها في إطار الإجابة كما تشاؤون. في إطار تعزيز حوكمة تمويل القطاع الرياضي وضمان استدامة الموارد العمومية المخصصة لدعم الجمعيات، قامت شركة النهوض بالرياضة مثلا خلال سنة 2025 بتنفيذ جملة من الإصلاحات الهيكلية الهادفة إلى إنعاش الصندوق الوطني للنهوض بالرياضة، هذا بالرغم من المزاحمة من الرهان الموازي باعتبارها الممول العمومي الرئيسي لهذا الصندوق وقد شملت هذه الإصلاحات بالخصوص تطوير مداخيل الشركة من خلال تحديث أساليب الترويج لمنتجاتها وإطلاق صيغ جديدة للمراهنة الرياضية وفق الضوابط القانونية بما ساهم في تنوع مصادر الدخل ورفع المداخيل المتأتية لفائدة الصندوق.

تعزيز الرقمنة في عملية المتابعة المالية والتصرف في المداخيل بما مكن من تحسين المؤشرات المالية وبفضل هذه الإجراءات شهد الصندوق الوطني للنهوض بالرياضة تحسنا ملحوظا في مستوى موارده

في سنة 2025، مما مكننا من الإيفاء بتعهداتنا تجاه الجمعيات الرياضية وتسوية عدد من الوضعيات المالية العالقة.

تساءل كذلك بعض النواب حول إحداث المعاهد الرياضية الإقليمية، يخضع إحداث المعاهد الرياضية على غرار المعهد الرياضي بالملزة إلى جملة من المقاييس والمعايير الضرورية أهمها مؤسسة تربوية تتوفر بها الإقامة والإعاشة للتلاميذ الرياضيين، توفير الفضاءات الرياضية التي تستجيب لتدريبات المنتخبات الوطنية، مع العلم أنه يتم دراسة إحداث المعاهد الرياضية بالتنسيق بطبيعة الحال مع مصالح وزارة التربية.

الوضعية الإدارية لمندوبي الرياضة المدنية والمدرسية تم مؤخرا التثبيت من الوضعيات الإدارية وإصلاح العديد منها والمتعلقة بفترة العمل الفعلي لمندوبي الرياضة المدرسية والمدنية وتم إمضاؤها وستحال إلى المندوبيات الجهوية في غضون هذا الأسبوع حتى يقع صرف المنح الخاصة بهم.

مراكز تكوين وإعداد رياضي النخبة بصدد تعيين مديرين للمراكز الشاغرة حيث تم تعيين بعض المراكز في انتظار تعيين بعض المراكز الشاغرة في قبلي وقفصة وانطلاق العمل بها مع التحاق عدد من الرياضيين في عدد من الاختصاصات ككرة القدم، ألعاب القوى، الملاكمة ورياضة ذوي الإعاقة.

الجامعات الرياضية، عقدت 20 جامعة رياضية جلساتها العامة الانتخابية وتم تجديد المكاتب الجامعية المشرفة عليها، حيث شمل التغيير الكلي 10 جامعات رياضية ستعقد حوالي 15 جامعة رياضية جلساتها العامة الانتخابية خلال الفترة القليلة القادمة وينتظر أن يتم تجديد تركيبها بنسبة تفوق 90%.

وبخصوص التساؤل حول دور الوزارة في المراقبة والمحاسبة، نشير إلى أنه بلغ عدد الجامعات التي تمت إعادة هيكلتها وتعيين مكاتب وقتية للإشراف عليها سنة 2025 حوالي 11 جامعة رياضية، بالإضافة إلى 3 جامعات شملها هذا الإجراء سنة 2024 وقد قامت الوزارة وتقوم بمرافقة وتأطير المكاتب الوقتية والتنسيق معها لإجراء انتخابات في أحسن الظروف.

بالنسبة إلى وضعية جامعة كرة القدم المصغرة، يوجد حاليا أربع أعضاء بالمكتب الجامعي ولم يتم تسجيل حالة شغور فعلية، حيث ينص النظام الأساسي على التأكد من حالة الشغور بعد تجاوز ثلثي الأعضاء وبالتالي يواصل ما تبقى من المكتب الجامعي التسيير وليس هناك إلزامية حاليا لعقد جلسة عامة انتخابية استثنائية لعدم بلوغ عدد تسع أعضاء فاقدين للعضوية.

بالنسبة إلى جامعة التايكواندو، تم حل المكتب الجامعي وتعيين مكتب وقتي لتسييرها استنادا إلى تقرير تفقد تم إجراؤه من قبل المصالح المختصة لرئاسة الحكومة وقد أفضى إلى إحالة الملف على القضاء وستعقد جلساتها العامة الانتخابية يوم 30 نوفمبر الجاري.

وحول ما يسمى بالاتحاد العربي للتايكواندو للشرطة، تم إيداع ملف شكاية بخصوص أفراد ينتمون لهذا الهيكل الرياضي غير المعترف به من الاتحاد الدولي للتايكواندو وبعد دراسة الملف تم إرسال الشكاية للوزارات المعنية ونقصد بها العدل والداخلية.

بخصوص وضعية الجامعة التونسية للرياضة المدرسية والجامعية، فقد تم تنقيح النظام الأساسي للجامعة، وعقدت الجامعة جلسة عامة خارقة للعادة تم خلالها المصادقة على هذا النظام

الأساسي ويجري العمل حاليا لاستكمال الإجراءات اللازمة لانتخاب مكتب جامعي جديد للإشراف على هذه الجامعة بعد انتخاب اللجنة المستقلة للانتخابات.

بخصوص الجامعة التونسية للدراجات النارية تم عقد الجلسة العامة الانتخابية للجامعة المعنية بتاريخ 11 أكتوبر 2025 وقد دارت الانتخابات بمشاركة قائمتين لم يكن من بينهم الرئيس السابق للجامعة، أما بخصوص عمل المتقاعدين بالجامعات الرياضية فقد تم التأكيد على ضرورة الحرص على تطبيق القانون بكل صرامة وعدم السماح بأي تجاوزات في هذا الصدد.

الجامعة التونسية للكرة الحديدية، إن مصالح الوزارة الفنية والإدارية والرقابية بصدد دراسة جملة من التجاوزات والاختلالات المتعلقة بسوء التصرف والتقصير لبعض الجامعات الرياضية بما في ذلك الجامعة التونسية للكرة الحديدية وسيتم في القريب العاجل اتخاذ القرارات اللازمة في أقرب الأجل بعد استكمال عمليات التحري والبحث وحيث تؤكد الوزارة على المضي قدما في عملية الإصلاح الخاصة بالهيكل الرياضية، وترسيخ مبادئ الحوكمة وحسن التصرف في الجامعات الرياضية.

وفيما يتعلق بتساؤل السيدة النائبة حول ميزانية برنامج الرياضة لسنة 2025، فإن تنفيذ 80% من الميزانية قد يمكن من صرف منح لفائدة 49 جامعة رياضية، بما يعود بالنفع على ما يقارب 3000 رياضي نخبة في إطار نشاط المنتخبات الوطنية، حيث تركز هذه الميزانية أساسا على المشاركات في الاستحقاقات العالمية والقارية 552 بطولة عالمية وقارية، فضلا عن التريصات المقامة داخل الوطن وخارجه بما يقارب 526 تريصا، وتشكل دعامة رئيسية لتمكين المنتخبات من التحضير الأمثل والمنافسة على أعلى المستويات بما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة واعتلاء منصات التتويج.

بعض التساؤلات حول بعض الجمعيات، بخصوص منحة الكوكب الرياضي بعقارب تحصلت الجمعية على منحة قدرها 120 ألف دينار على قسطين بعنوان الموسم الرياضي 2024-2025، كما تم تفويض اعتمادات للمندوبيات الجهوية بخصوص إبرام صفقات بعنوان اقتناء التجهيزات الرياضية.

جمعية أولمبيك الكاف عقدت جلستها الانتخابية مؤخرا وسيتم عرض ملفها للتمتع بالتمويل العمومي على أنظار اللجنة الاستشارية لحوكمة اسناد المنح للنظر في إمكانية إلحاقها وصرف المنحة عند استيفاء شروط التمويل العمومي.

الإدارة الفنية للجامعة التونسية لألعاب القوى، بخصوص التجاوزات المنسوبة للمدير الفني للجامعة التونسية لألعاب القوى فقد تم إنهاء مهامه، في حين أن الإشكاليات العالقة بنادي ألعاب القوى بأكودة هي في طور البحث والتحري بالتنسيق مع الإدارة العامة للرياضة وتم فتح باب الترشح لتعيين مدير فني وطني جديد بهذه الجامعة.

الجلسة العامة التقييمية للجنة الوطنية الأولمبية ومغادرة بعض الجامعات الرياضية، بخصوص مغادرة أعضاء المكاتب الوقتية وعدم استكمال أشغال اللجنة التقييمية للجنة الوطنية الأولمبية التونسية، ما بلغ إلى علمنا تسجيل مغادرة ممثلين ثلاث جامعات بقرار شخصي وعدم استكمالهم الجلسة، علما أن عدد المكاتب الوقتية أكثر من ذلك

ولم يغادروا الجلسة، فحضور أو مغادرة أو استكمال أشغال الجلسة من قبل الجامعات لا دخل للوزارة فيه.

بالنسبة إلى لبطلة غفران بلخير، بعد انقضاء فترة العقوبة المسلطة على الرياضية والتي تكفلت الجامعة بخلاصها والتي تقدر بـ 15 ألف دينار، عملت الوزارة والجامعة التونسية لرفع الأثقال لإعادة التأهيل الرياضي للرجوع للمسابقات الدولية، حيث تم القيام بالتحضيرات اللازمة من تريصات وإعداد المشاركة في بطولة إفريقيا بجزر الموريس في شهر أبريل 2025 وقد تحصلت في هذه البطولة على ثلاث ميداليات فضية ومنها تم الانطلاق في الإعداد لبطولة العالم وتعيين مدرب وطني لتأمين تحضيراتها التي امتدت من 2 إلى 30 سبتمبر 2025 بأحد النزل بجهة نابل وتم الاختيار على الرياضيين إثنين فقط للمشاركة في هذه البطولة غفران بلخير والرياضي العالمي أيمن باشا وهذا خير دليل على أن الرياضية من الرياضيين المستهدفين في الجامعة والوزارة غير أن ما أقدمت عليه الرياضية ومغادرة المطار دون علم مدرها وعدم المشاركة في بطولة العالم التي ناهزت تكلفتها بين إعداد ومشاركة ما يقدر بـ 30 ألف دينار يعتبر تصرفا غير مسؤول ويرتقي إلى خيانة مؤتمن.

في هذا الصدد تعمل الوزارة مستقبلا على إبرام عقود تتضمن تحميل المسؤوليات وإجبار المخالفين للعلاقة التعاقدية على إرجاع الأموال التي تم صرفها لفائدتهم من المال العام. هذا وتجدر الإشارة عكس ما يتم تداوله أن الرياضية لم تتلق الدعم الكافي من مؤسسات الدولة سواء وزارة أو هيكل رياضية، نحيطكم علما وبالرجوع للجامعة التونسية لرفع الأثقال وطلب مدنا بالأموال التي تم صرفها مباشرة للرياضية في حسابها الخاص، أفادتنا أن مجموع الأموال التي تحصلت عليها تقدر بـ 335 ألف دينار.

بخصوص أحمد الجواوي تحصل سنة 2024 على عقد بقيمة 250 ألف دينار بعد ترشحه للألعاب الأولمبية، هذه السنة تم إبرام عقد للرياضي تبلغ قيمته 370 ألف دينار ويشمل هذا العقد بنودا تم التاطير الفني واللوجيستي والتحضيرات، وتم إبرام العقد بتاريخ 20 ماي 2025.

تكفلت الجامعة بتأمين نشاط الرياضي في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى شهر جوان 2025 بقيمة 148 ألف دينار، في شهر جوان تم صرف مبلغ قدره 185 ألف دينار بعنوان منحة الإعداد الأولمبي في قسطها الأول، تم إصدار شهادة تحويل عملة تضمنت مبلغ 105 آلاف دينار بعنوان التاطير الفني واللوجيستي، شهادة تحويل عملة بمبلغ قدر 67 ألف دينار بعنوان التحضيرات وبعد استكمال إجراءات التحويل والحصول على ترخيص البنك المركزي تم إيداع المبلغ بحساب الرياضي بتاريخ 22 أوت 2025 بصفة رسمية وطبقا للاتفاقية المبرمة بين المدرب والرياضي، يتكفل هذا الأخير بخلاص المدرب على قسطين بقيمة 50 ألف دينار لكل قسط.

أحمد أيوب الحفناوي، تبعا للتعهد السابق المتعلق بتسوية الوضعية المالية للرياضي أيوب الحفناوي بشأن مصاريف التحضيرات، الإعداد البدني والذهني والطبي بعنوان سنة 2024 و2025 تؤكد الوزارة أن التكفل بهذه المصاريف يندرج ضمن مسؤولية الدولة في مراقبة رياضيينها وأبطالها وعدم التفريط فيها حتى خلال فترات العقوبة وفي إطار تكريس مبادئ الشفافية والحوكمة تولت الإدارة العامة للرياضة الحصول على التقارير المالية وكامل المؤيدات

المثبتة لعملية الصرف وتم عرضها على أنظار اللجنة الاستشارية للحكومة لإسناد المنح لفائدة الهياكل الرياضية، وهي آلية جديدة للمتابعة.

رامي الرحموني، تم استهداف الرياضي رامي الرحموني بعقد أهداف منذ سنتي 2023 و2024 وتخصيص منح التحضيرات في سن 15 سنة رغم عدم حصوله على نتائج في المستوى العالي وكان الهدف من هذا الاستهداف إعداده للألعاب الأولمبية للشباب بدار 2026 والألعاب الأولمبية لوس أنجلس 2028 وبعاد مشروع عقد بعنوان سنة 2025 بعد انتقاله لفرنسا يتضمن الجوانب اللوجيستية والتحضيرات بقيمة ناهزت 260 ألف دينار غير أن منظوري الرياضي لم يمشوا العقد. هذا وتؤكد على أن الوزارة تسعى دوماً إلى استهداف ودعم الرياضيين وتوفير أحسن الظروف لهم في إطار احترام القوانين وإعلاء الراية الوطنية التي تمر قبال كل شيء.

حول وضعية الملاكم محمد أمين المستوري، على إثر الحادث الذي تعرض له الملاكم محمد أمين المستوري يوم 12 نوفمبر 2023 بقاعة الملاكمة حمام سوسة وحيث تم تكليف الجامعة بمتابعة وضعية هذا اللاعب والتنسيق مع رابطة الوسط والجمعية المعنية، حيث أن وضعية هذا الرياضي شهدت بعد التحسن لكنها تتطلب إجراء عملية جراحية بالخارج وستعمل الوزارة بالتنسيق مع وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية على إجراء هذه العملية إن شاء الله.

بالنسبة إلى وضعية أعوان المناولة، منذ صدور الأمر المذكور أعلاه راسلت المؤسسة الشركة المعنية بتاريخ 24 جوان 2025 وبتاريخ 24 جويلية 2025 لمدنا بالوثائق اللازمة الخاصة بملفات أعوان المناولة، تم إحداث لجنة بالحي الوطني الرياضي مكلفة بالبت في الملفات ومدى مطابقة المعطيات الواردة مع التشريع والتراتب الجاري بها العمل، توصلت المؤسسة بتاريخ 5 أوت 2025 و3 سبتمبر 2025 بالقائمة النهائية للعملة وأن وضعيتهم إن شاء الله سوف يتم تسويتها في القريب العاجل.

تساءل بعض النواب حول وضعية العاملين المتعاقدين بالأجر الأدنى المضمون لمختلف المهن في القطاعات غير الفلاحية بوزارة الشباب والرياضة وعددهم حالياً 255 عوناً يتمتعون بالتغطية الصحية وأجرتهم في حدود 500 دينار شهرياً ويتم تجديد عقود انتدابهم سنوياً منذ شهر مارس 2015 والملف حالياً بصدد التعاطي معه بالنسبة إلى الوضعية العامة الموجودة على مستوى الوظيفة العمومية لدى مصالح رئاسة الحكومة وسوف يتم البت فيها في القريب إن شاء الله.

الانتدابات في برنامج الوزارة، 600 أستاذة بدنية، 141 تقريبا أستاذ رياضة، أستاذة التعليم العالي، تهيئة الفضاءات الرياضية بالمؤسسات التعليمية، هل السادة النواب على دراية بأن هذه الفضاءات تحت تصرف وزارة التربية؟ يجب مزيد التنسيق مع مصالح وزارة التربية وهي في الواقع لا تمنع وإن شاء الله لدينا برنامج في هذا الصدد.

المعهد الرياضي "Pierre de Coubertin" بالمتزه، مؤسسة تربية راجعة بالنظر إلى وزارة التربية وهناك اتفاقية شراكة بين وزارة التربية ووزارة الشباب والرياضة بعنوان خدمات الإقامة والإعاشة مناصفة لكل منهما 260 تقريبا لكل طرف.

تساؤل كذلك حول التنظيم الهيكلي للوزارة والمندوبيات الجهوية، نقول بأن التنظيم الهيكلي للمندوبيات الجهوية قد تم الانتهاء منه

وتمت إحالته للمصالح المختصة لرئاسة الحكومة، أما بالنسبة للتنظيم الهيكلي للوزارة فهو إن شاء الله بصدد الانتهاء.

المركز الجهوي للطب وعلوم الرياضة بقفصة، تم تكليف طبيبة مباشرة مؤقتاً بالمعهد الأعلى للرياضة بقفصة إلى حين إلحاق طبيب من مصالح وزارة الصحة باعتبار أن الانتدابات تتم عن طريق مصالح وزارة الصحة.

هناك تساؤل حول تحيين منحة المستلزمات البيداغوجية لقطاع الشباب، كذلك هذا المشروع بصدد البت فيه بمصالح رئاسة الحكومة وإن شاء الله يتم نشره بالرائد الرسمي.

أسطول السيارات، يقدر أسطول السيارات بوزارة الشباب والرياضة بـ 103 عربة أي بانخفاض يقدر بـ 9% خلال الأربع سنوات الأخيرة سنة 2021، 441 عربة ويخصص هذا الأسطول لتسيير 83 مؤسسة عمومية منها 46 حافلة لنقل الشبان والرياضيين و36 وحدة تنشيط الأحياء كثيفة السكان و43 دار شباب متنقلة، كما يبلغ معدل عمر السيارات بعشر سنوات، كما اعتمدت الوزارة خلال الثلاث سنوات الأخيرة خطة لحوكمة التصرف في هذا الأسطول من خلال تجهيز سيارات المصلحة بمنظومة المراقبة عبر الأقمار الصناعية. وقد بلغت نسبة الربط خلال تجهيز سيارات المصلحة سنة 2025 نسبة 85% من مجموع السيارات وقد تم التفويت في جانب كبير منها وخاصة السيارات التي زال الانتفاع بها، وقد قامت مصالحنا بالتنسيق مع مصالح وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية بالتفويت كذلك في 60 سيارة خلال الخمس سنوات الأخيرة.

بالنسبة إلى قطاع الشباب، الاستراتيجية الوطنية لقطاع الشباب كما تعلمون في أفق 2035، حيث تجري الإشارة إلى أن المسألة الشبابية هي مسألة عبر قطاعية وهذا المهم في الاستراتيجية أن وزارة الشباب لم تعد بمفردها تهتم بشأن الشباب، حيث أنها تهتم مختلف أجهزة الدولة وتقوم بالضرورة على التنسيق والتكامل بين مختلف القطاعات والوزارات باعتماد مقاربة مندمجة تهدف إلى تعزيز فرص الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لمختلف فئات الشباب وخاصة الفئات الهشة وتنمية قدراته وحمايته من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وضمان حقوق الأجيال القادمة وهو ما تضمنته الاستراتيجية الوطنية للشباب في أفق 2035.

مقاربة الوزارة في التصدي لظواهر السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، حيث أشار العديد من السيدات والسادة النواب في تدخلاتهم إلى تفشي عديد الظواهر السلوكية المحفوفة بالمخاطر في أوساط الشباب والمخلة بتوازن الفرد والمجتمع، مثل العنف والمخدرات والهجرة اللانظامية وفي هذا الإطار ومساهمة في المجهود الوطني للتصدي للسلوكات المحفوفة بالمخاطر، انطلقت الوزارة في تنفيذ برنامج تنمية مهارات الحياة في المؤسسات المحتضنة للشباب، دور الشباب القارة والمنتقلة ومراكز الدفاع والإدماج الاجتماعي وستتوجه أيضا نحو مراكز التكوين المهني وكذلك فضاءات التكوين المعنية الفلاحية ومراكز الفتاة في الوسط الريفي، حتى نعزز ثقة الشباب في أنفسهم ونمكّنهم من مهارات التواصل والإبداع لتعديل سلوكياتهم نحو القيم الاجتماعية الإيجابية والممارسات الجيدة.

وقد تم في هذا الصدد تكوين 200 إطار شبابي لمرافقة 2000 شابا وفتاة سيتم استهدافهم من خلال هذا البرنامج، كما سيتم تركيز وحدة يقظة واستشراف استراتيجي بالمرصد الوطني للشباب تعنى برصد ومتابعة القيم والظواهر السلوكية المستجدة للشباب، العنف،

الهجرة اللانظامية، الإدمان، بالإضافة إلى إحداث خمس نقاط اتصال إقليمية لهذه الوحدة ولتعزيز أنماط العيش السليم سيتم تكوين 100 شاب قيادي في نشر هذه الثقافة بالتعاون مع وزارة البيئة تكريسا لثقافة الصمود المناخي في الوسط الشبابي.

الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب في مقاربة الوزارة، تجسيدا للإدماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب وتكريسا للدور الاجتماعي للدولة، ستنتقل الوزارة في بداية سنة 2026 في إعداد الدراسات الفنية والعلمية لتنفيذ برنامج مفتاح شباب وهو برنامج يمكن كعينة أولى 100 ألف شاب من الواقعين خارج منظومات التعليم والتشغيل والتكوين من امتيازات تفاضلية في الحصول على الخدمات الأساسية التي يحتاجونها، على غرار النقل والصحة والتغطية الاجتماعية والخدمات الشبابية والرياضية، هذا فضلا عن الشروع في استغلال منصة "وصلة" التي تهدف إلى توفير فضاء رقمي متكامل يضمن الربط البيئي بين مختلف الوزارات، بما يمكن الشباب من الحصول على خدمات بطرق مبسطة وفعالة تقريبا وتيسيرا لارتفاع كل الفئات الشبابية بالخدمة العمومية الموجهة له.

كما ستواصل مؤسسات الشباب جهودها في نشر ثقافة الريادة وبعث المشاريع في صفوف الشباب وذلك بمواصلة إحداث 100 نادي للمبادرة وبعث المشاريع بالتعاون مع وزارة التشغيل والتكوين المهني والبنك التونسي للتضامن وتنفيذ عدد من البرامج الوطنية في مجال مرافقة الشباب وبعث المشاريع والانتصاب للحساب الخاص ودعم ثقافة الاقتصاد التضامني والاجتماعي وخاصة الشركات الأهلية.

نوادي الشباب في الوسط الريفي، في خصوص نوادي الشباب الريفية فإن الترتيب والإجراءات الجاري بها العمل في فتح نادي شباب ريفي تتمثل في إعداد ملف يتضمن الوضعية العقارية للبنية وإقرار بتخصيصها للنشاط المذكور دون سواه، ومطلب على مطبوعة رسمية إلى غير ذلك ومن أهم الإشكالات المطروحة، ازدواجية الإشراف بين وزارة الشباب والرياضة والبلديات، ضيق المساحات بهذه النوادي، واهتراء بنيتها الأساسية وعدم توفر الإطار العمالي بالعدد الكافي بها مما أدى إلى غلق عدد منها وصعوبة إحداث نوادي جديدة في غياب العملة المكلفين بتسيير شؤونها وشرعت الوزارة في إعداد دراسة لتقييم هذه النوادي ووحدات التنشيط لصياغة رؤية جديدة بمشاركة كل الوزارات المعنية.

السادة النواب، تقريبا هذه أهم التساؤلات التي تقدمتم بها وإن شاء الله سوف يتم مدكم ببقية التساؤلات في القريب العاجل.

بخصوص قطاع التربية البدنية، تسأل بعض النواب حول الإجراءات التي قامت بها الوزارة لتحسين وضعية تدريس مادة التربية البدنية وخاصة أمام رداءة البنية التحتية لعدد الملاعب والفضاءات المخصصة لتدريس مادة التربية البدنية والأنشطة الرياضية وخاصة بالمدارس الابتدائية. الجواب هو مجهود مشترك بين وزارتي الشباب والرياضة والتربية لتحسين الفضاءات الرياضية، هي مادة تعليمية تؤمن بالمؤسسات التربوية الراجعة بالنظر لوزارة التربية ولا يمكن لوزارة الشباب والرياضة التدخل سواء في تهيئة أو صيانة الملاعب والفضاءات المخصصة لها وقد تولت الوزارة دعم جهود تحسين ظروف تدريس التربية البدنية وأنشطة مراكز النهوض.

كما تسأل بعض النواب عن خطة الوزارة لانتداب خريجي المعهد العليا لرياضات التربية البدنية الذين طالت بطالهم والذين يتزايد

عددهم من سنة إلى أخرى، تقدم الوزارة في كل سنة مقترحا في الشغورات المراد تسديدها من أجل تحقيق هدف تعميم التدريس في مادة التربية البدنية بكافة المراحل التعليمية.

يتم تدريس مادة التربية البدنية من قبل مدرسي التعليم العام بالمدارس الابتدائية طبقا للفصل الخامس من القانون عدد 104 لسنة 1994 المتعلق بتنظيم وتطوير التربية البدنية والأنشطة الرياضية، فإنه يقوم بتعليم مادة التربية البدنية مدرسون مختصون طبقا لنظامنا الأساسي وللقوانين الجاري بها العمل، ولكنه أعطى إمكانية تأميمها من قبل معلمي التعليم العام عند الاقتضاء بعد تلقيهم تكوينا في الغرض وذلك عند عدم توفر مدرس مختص.

بالنسبة إلى خطة الوزارة للنهوض بالرياضة المدرسية، تم تنقيح النظام الأساسي للجامعة التونسية للرياضة المدرسية والجامعية كما قلت وينتظر تنظيم جلسة عامة انتخابية والمرور لاحقا إلى مراجعة البرامج والأنشطة في اتجاه تنويعها والترفع في عدد المجازين في عدد الفرق والاختصاصات الرياضية.

وضعية المتفقدتين البيداغوجيين للتربية، تمت إحالة مشروع أمر يتعلق بسحب أحكام نظام تأجير متفقدتي وزارة التربية على نظائرهم بوزارة الشباب والرياضة مرفوقا بموافقة وزارة المالية والمشروع في مرحلة متقدمة قصد نشره بالرائد الرسمي.

تساءل بعض النواب حول عدم برمجة إحداث المعاهد الرياضية في العديد من الولايات التي تمت الإشارة إليها من قبل السيدات والسادة، على غرار القصرين ومدنين وسيدي بوزيد، إحداث المعاهد الرياضية يتم بالتنسيق بين وزارة الشباب والرياضة والإدارة العامة للتربية البدنية والتكوين والبحث والإدارة العامة للرياضة ووزارة التربية وذلك لتكريس التوازن بين الأقاليم مع توفر جملة من المعايير على غرار وجود نخبة رياضية في الجهات القريبة مع مؤطرين في الاختصاص، توفر الإعاشة والإقامة، توفر الفضاءات الرياضية بمواصفات جيدة في الاختصاصات المستهدفة.

هذا ويتم عرض ملفات ترشح كل جهة على أنظار لجنة مشتركة بين الوزارتين وقد تولت الوزارة زيارة كافة المعاهدة المبرمجة كمعاهد رياضية إقليمية وتم الاتفاق على برمجة زيارات مشتركة مع وزارة التربية لتفادي الإشكاليات المطروحة.

إذا تقريبا هذه أهم مداخلات السادة النواب مشكورين، كما قلت سوف يتم مدكم إن شاء الله بباقي الإجابات في أقرب الأوقات.

شكرا سيدي الرئيس على رحابة صدركم وبارك الله فيكم.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلاً للسيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة على كل هذه الإفادات والبيانات التي تم تقديمها.

شكرا موصولاً لكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنيا لهم جميعاً التوفيق والسداد في مهامهم.

الشكر لكل من لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بمجلس نواب الشعب ولجنة الخدمات والتنمية الاجتماعية بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

شكرا جزيلاً لجميع السيدات والسادة النواب بالمجلسين.

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2026، على أن نواصل جلستنا المشتركة بداية من اليوم على الساعة التاسعة والنصف للمرور إلى مناقشة بقية المهمات والمهمات الخاصة وفقا للبرنامج في الغرض والله ولي التوفيق.

نرفع الجلسة لتوديع السيد الوزير والوفد المرافق له.

(كانت الساعة الخامسة وخمس دقائق صباحا)

الأجوبة التكميلية لوزارة الأسرة

والمرأة والطفولة وكبار السن

إجابة عن سؤال النائب هشام حسني

الموضوع: حول تساؤل النائب المحترم السيد هشام حسني خلال الجلسة العامة لمناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن حول غياب مؤسسات الطفولة وكبار السن بجبتي حلق الوادي والعيونة .

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لتساؤلكم خلال الجلسة العامة لمناقشة مهمة وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بتاريخ 18 نوفمبر 2025 حول غياب مؤسسات للطفولة بمعتمديات الكرم وحلق الوادي والعيونة، يُشرفنا إفاذتكم بأن الوزارة لديها مركبتين للطفولة بكل من المرسي والكرم الغربي بالإضافة إلى روضة عمومية دامجية بالكرم ونادي أطفال بخير الدين الشاطئ .

أما بخصوص طلب توفير مركز لرعاية كبار السن بالعيونة، نفيدكم بأن الوزارة تُشرف على 03 مؤسسات لرعاية كبار السن في تونس الكبرى وهي مؤسسة رعاية كبار السن الصادق إدريس بقمرت بطاقة استيعاب 60 سريراً، ومؤسسة رعاية كبار السن أم الخير بأريانة بطاقة استيعاب تقدر بـ 50 سريراً، ومؤسسة رعاية كبار السن بمنوبة بطاقة استيعاب 61 سريراً، قصد تلبية مطالب الإيواء لفائدة كبار السن فاقد السند بالمنطقة القريبة منها. وهذا وتتجه الإشارة إلى أنّ توجّه الوزارة حالياً يرتكز على دعم الرعاية اللامؤسسية لكبار السن من خلال تطوير برنامجي الإيداع العائلي لكبار السن والفرق المتنقلة لرعاية كبار السن بالبيت وذلك من أجل إدماجهم بوسطهم الطبيعي وتحقيق توازنهم الاجتماعي والنفسي داخل أسرهم أو لدى أسر بديلة .

أفدناكم بذلك وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة عن سؤال النائبة بسمة الهمامي

الموضوع: حول تساؤل النائب المحترمة السيدة بسمة الهمامي خلال الجلسة العامة لمناقشة ميزانية مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن .

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لمداخلتكم خلال الجلسة العامة لمناقشة ميزانية مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بتاريخ 18 نوفمبر 2025 حول اقتراح برمجة إحداث مركز ترفيه واصطيفاف للأطفال بمنطقة السرج من ولاية سليانة، يُشرفنا إفاذتكم بما يلي :

مراكز اصطيفاف وترفيه الأطفال هي مؤسسات خاضعة لإشراف الوزارة وتهدف من خلالها إلى تمكين الأطفال مكفولي الدولة والأطفال المنتميين لأسر محدودة الدخل من حقهم في الترفيه والتنشيط في إطار

إعمال مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع الأطفال، وهي تعمل كذلك في إطار شراكات مع الهياكل الحكومية وغير الحكومية التي تعنى بالأطفال. وتجدر الإشارة إلى أنّ مراكز اصطيفاف وترفيه الأطفال هي مؤسسات ذات بعد وطني لا تقتصر في إسداء خدماتها على الأطفال المنتميين للجهة التي تتواجد فيها المؤسسة، بل يستفيد منها الأطفال المنتميين لكافة ولايات الجمهورية وفق شروط محددة وحسب توزيعية يتم ضبطها كل سنة .

أما بخصوص إحداث مركز اصطيفاف وترفيه للأطفال بولاية سليانة، فإنّه تتجه الإشارة إلى أنّ هذا الصنف من الإحداثيات يتطلب اعتمادات هامة بالإضافة إلى إيجاد عقار يستجيب لمواصفات وشروط الإحداثيات، وهو بالتالي يتطلب إجراء دراسة معمقة للمشروع، وبرمجة مسبقة ضمن مخطط التنمية باعتبار أهميته ولا يفوتنا التذكير في هذا الصدد بأنّ الوزارة لا تدخر جهداً، وبجميع الإمكانيات المتاحة للإحاطة بجميع أطفال تونس أينما كانوا وتكريس حقهم في النماء والرفاه وذلك تجسيميا للدور الاجتماعي للدولة .

أفدناكم بذلك وتقبلوا منا الاحترام والتقدير، والسلام.

إجابة عن سؤال النائب محمد ضو

الموضوع: حول تساؤل النائب المحترم السيد محمد ضو خلال الجلسة العامة لمناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن حول المجمع التنموي بسيدي مخلوف .

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لتساؤلكم خلال الجلسة العامة لمناقشة مهمة وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، بتاريخ 18 نوفمبر 2025 حول دعم وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن للمجمع التنموي بسيدي مخلوف تُشرف بإفاذتكم بأنّ مصالح الوزارة قد تولت تحويل الاعتمادات المخصصة لفائدة المجمع والمقدرة بـ 70 ألف دينار إلى مصالح المندوبية الجهوية لشؤون المرأة والأسرة بمدنين، والتي تولت استكمال إجراءات ضبط المعايير الفنية الخاصة بالمعدات بالتنسيق مع المجمع المعني والإعلان عن طلب العروض الخاص بها .

هذا وقد تم إجراء فتح العروض بتاريخ 13 جانفي 2026 بخصوص القسط الأول المتعلق باقتناء التجهيزات حيث سيتم قريباً الانتهاء من مرحلة الفرز الفني، ومن المنتظر تمكين المجمع من التجهيزات الخاصة به خلال الثلاثي الأول من السنة الحالية .

أفدناكم بذلك وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير،

والسلام

إجابة عن سؤال النائب المختار عبد المولي

الموضوع: حول تساؤل النائب المحترم السيد المختار عبد المولي خلال الجلسة العامة لمناقشة مهمة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن بخصوص وضعية بعض مؤسسات الطفولة خاصة بمعتمديتي الذهبية ورماة .

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لتساؤلكم خلال الجلسة العامة لمناقشة مهمة وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، بتاريخ 18 نوفمبر 2025 حول ضرورة توفير الإطارات المختصة بمؤسسات الطفولة بالجهة، وطلب إحداث روضة عمومية برمادة، وتحسين البنية التحتية بمركب الطفولة بالذهبية بتعشيب الملعب الخاص به، يشرفنا إفاذتكم بما يلي :

1- بخصوص توفير الإطارات بمؤسسات الطفولة، فإنّ مصالح الوزارة عملت حثيثا خلال سنة 2025 على السعي لسدّ الشغور والنقائص بمؤسسات الطفولة على مستوى الموارد البشرية وخاصة الإطار التربوي بها، وقد تمّ في هذا الإطار إجراء المناظرة الخارجية لانتداب 47 مربّي طفولة وإصدار نتائجها بتاريخ 31 ديسمبر 2025، حيث سيتم العمل قدر الإمكان على تلبية حاجيات مؤسسات الطفولة حسب الأولوية وفي إطار ضمان تكافؤ الفرص بين الجهات والمعتمديات مع العلم بأنّ الوزارة ستتولى كذلك خلال السنة الحالية فتح باب المناظرات لانتداب 170 إطار تربوي جديد من أساتذة للشباب والطفولة ومنتشطي رياض أطفال، ليتم إثراء وتعزيز الموارد البشرية بمؤسسات الطفولة قصد تطوير خدماتها وضماننا لحق جميع الأطفال دون تمييز في التمتع بخدمات التنشيط التربوي والاجتماعي .

2- بخصوص طلب إحداث روضة أطفال عمومية بمعتمدية رمادة، تتجه الإشارة إلى أنّ الوزارة قد تولّت إحداث وتوظيف 3 رياض أطفال عمومية دامجية بولاية تطاوين بكلّ من معتمديات الذهبية وبيير الأحمر، وغمراسن، كما تمت برمجة توظيف كل من الروضة العمومية الدامجية بالصمار والروضة العمومية الدامجية بأولاد دباب خلال سنة 2026. أمّا فيما يهم معتمدية رمادة، فإنّ الوزارة ستعمل خلال 2026 على الترفيع من عدد الأطفال المنتميين للأسر محدودة الدخل المستفيدين من برنامج "روضتنا في حومتنا والبالغ عددهم حاليا 36 طفلا في إطار السعي للترفييع من التغطية بخدمات الطفولة المبكرة بالمعتمدية.

3- بخصوص طلب تحسين البنية التحتية بمركب الطفولة بالذهبية بتعشيب الملعب الخاص به، نُعلمكم بأنّه قد تم ادراج مشاريع تهيئة وتعشيب جميع ملاعب مركبات الطفولة بتطاوين ضمن المخطط الخماسي 2026-2030 وتم للغرض رصد اعتمادات قدرها 500 أدر بميزانية الوزارة .

أفدناكم بذلك وتقبلوا منّا فائق الاحترام والتقدير،

والسلام .

